





٢٠ صفحة
طبعة القاهرة



الخميس ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٢ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٦
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 3, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12966

مانديلا: حكومة نتانياهو متعصبة

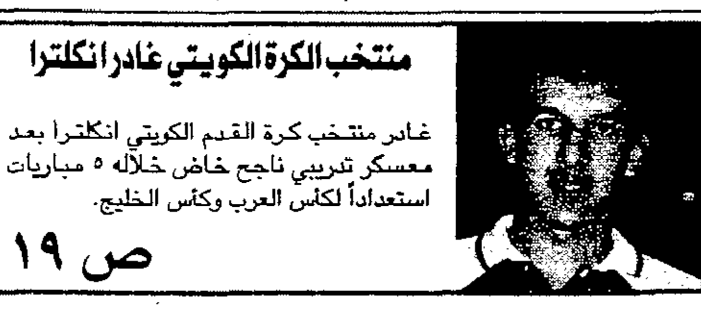
انتقد الرئيس نلسون مانديلا خلال قمة حركة دول عدم الانحياز امس حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، معتبراً انها «ضيقة الأفق ومتعصبة».

ص ٣

انتعاش في البورصات

حققت الاسهم الآسيوية والاوروبية مؤشرات جيدة امس، واستعادت الأسهم الاميركية نسبة كبيرة من خسائرها، لكن السوق اتسمت بالحذر من تداعيات سوقي روسيا واليابان.

ص ٩



منتخب الكرة الكويتي غادر انكلترا

غادر منتخب كرة القدم الكويتي انكلترا بعد معسكر تدريبي ناجح خاض خلاله ٥ مباريات استعداداً لكأس العرب وكأس الخليج.

ص ١٩

كلينتون: العراق يطيل أمد الحصار
يلتسن: لا للقوة في معالجة النزاعات

الرئيسان عدّلا برنامج القمة لافتتاح كنيس يهودي

□ موسكو - جلال الماشطة

■ قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان العراق «يقوض جهود» المفتشين الدوليين ويطيل بذلك امد الحصار، فيما حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن من اللجوء الى أساليب القوة.

وفي مؤتمر صحافي عقد اثر القمة الروسية الاميركية، امس الاربعاء، قال كلينتون ان على العراق ان يعمل بموجب قرارات مجلس الامن الصادرة في اعقاب حرب الخليج. واضاف ان بغداد بدلاً من تنفيذ القرارات «والاقتراب من يوم رفع العقوبات» عمدت الى تقويض جهود مفتشي الامم المتحدة والى «منع العراق من الحصول على الموارد التي يحتاجها لاستعادة قواه العسكرية والحفاظ على اقتصاده تحت رقابة دولية».

وفي اشارة الى موقف موسكو من ذلك، قال كلينتون ان هذا «لا يحتاج الى توضيح» للرئيس الروسي.

ومن جانبه دعا يلتسن الى نبذ أساليب القوة في معالجة النزاعات وقال انها «لا تحل بالقوة سواء في كوسوفو او في العراق او في افغانستان».

وفي بغداد (أ ف ب)، اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، امس، ان العراق سيتخذ «قرارات اخرى حاسمة» في شأن التعاون مع الامم المتحدة في حال قرر مجلس الأمن الدولي وقف مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات. وقال عزيز في تصريح لوكالة الانباء العراقية «ان العراق لا يمكن ان ينتظر الى الأبد (رفع الحظر) ويقبل بحال جمود لا نهاية لها، كما لا يمكن ان يتغاضى عن صدور قرارات سلبية وعدائية جديدة من المجلس ضده تحت الضغط الاميركي». (راجع ص ٤ و٧)

وبالنسبة الى الأزمة الروسية تعهد الرئيس الاميركي في ختام زيارته الى موسكو، مساعدة روسيا شرط استمرارها في سياسة الاصلاحات، فيما اكد نظيره الروسي ان بلاده في حاجة الى «دعم سياسي»، واعتبر توسيع الاطلسي «خطأ تاريخياً». وعدل الرئيسان جدول الأعمال للمشاركة في افتتاح كنيس يهودي في العاصمة الروسية.

وتزامنت القمة التي وصفت في موسكو بانها «لقاء الضعفاء» مع الأزمة المستفحلة في روسيا والمشاكل التي يواجهها الرئيس الاميركي بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي، ولذا فإن كثيراً من نقاط

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيسان كلينتون ويلتسن على شكل الدمية الروسية الشهيرة. (أ ب)

سيبقون في المنطقة بعد المناورات

ايران تحشد ٧٠ الف جندي على الحدود مع افغانستان

□ طهران - غسان بن جدو

■ أكد القائد العام لقوات «حرس الثورة الاسلامية» الجنرال يحيى رحيم صفوي ان عشرات الآلاف من قواته سيرابطون في المناطق المتاخمة للحدود مع افغانستان، وسط تصاعد حدة التوتر بين ايران وحركة «طالبان» وتحذيرات ايرانية جديدة للحركة بانها ستتلقى رداً «قاسياً جداً» اذا لم تفرج عن الديبلوماسيين والمواطنين الايرانيين الذين تحتجزهم منذ الشهر الماضي.

ويعد اعلان قائد الحرس عن ابقاء عشرات الآلاف من جنود سلاحي الجو والبر التابعين للحرس الثوري على الحدود مع افغانستان تطوراً نوعياً في التعاطي الايراني مع التطورات الاخيرة في الساحة الافغانية، اذ اكد ان سبعين الفاً يشاركون في مناورات «عاشوراء ٣» على مساحة ٦٠٠ كيلومتر مربع تمتد من منطقة «تربت جام» الى منطقة «خواف» في محافظة خراسان شمال شرقي البلاد سيبقون في اماكنهم بعد انتهاء المناورات. وقال «ان القوات والمعدات المشاركة في المناورات ستبقى مرابطة في مواقعها بعد الانتهاء من التمارين العسكرية»، وهو ما يعني بعبارة اخرى ان ايران قررت حشد قواتها على الحدود مع افغانستان.

واستخدمت في مناورات «عاشوراء ٣»، التي تنتهي اليوم، أسلحة حديثة ومدفعية متوسطة وبعيدة المدى وعربات مدرعة وعشرات المروحيات والطائرات الحربية وصواريخ ارض - جو من طراز «سام ٦».

وتعتبر هذه المناورات اضخم مناورات عسكرية تجريها القوات المسلحة الايرانية شرق البلاد منذ قيام الثورة العام ١٩٧٩ وحتى قبل ذلك.

واجرت ايران مئات المناورات العسكرية خلال العقدين الاخيرين، لكنها اجريت كلها في وسط البلاد، او خصوصاً في المناطق الجنوبية والجنوبية - الشرقية الساحلية في الخليج، او في غرب البلاد على الحدود مع العراق، لكنها المرة الأولى التي تجري فيها مناورات في الشرق، وهو ما يؤكد ان إحكام «زمرة طالبان التي لا نعترف بها» سيطرتها على ثلاثة ارباع افغانستان ومعظم المناطق المتاخمة للحدود مع ايران، بات يشكل قلقاً امنياً جدياً لإيران، ويجمع كل اركان الحكم في طهران على «خطورته».

يحتاجان إلى رجل دين وطبيب وطاه

محامي الليبيين: في حال إدانتهما يقضيان العقوبة في ليبيا

■ طرابلس، القاهرة - «الحياة»، أ ب - قال رئيس طاقم الدفاع عن المتهمين الليبيين في قضية لوكربي المحامي السيد إبراهيم الغويل، أمس، ان موكليه يجب أن يقضيا فترة عقوبتهما في ليبيا وليس في بريطانيا إذا وجدتهما المحكمة التي يعتزم تشكيلها لمحاكمتهما مذنبين بتفجير طائرة «بان أميركان» فوق لوكربي (اسكوتلندا) عام ١٩٨٨.

وقال الغويل في لقاء مع صحافيين في طرابلس انه يريد ضمانات إضافية لموكليه عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة، غير تلك الواردة في الاقتراح الأميركي - البريطاني الذي تبناه مجلس الأمن الأسبوع الماضي. ويقضي اقتراح البلدين، وهو اقتراح قالا انه غير قابل للتفاوض عليه، بان ترفع الأمم المتحدة فوراً العقوبات المفروضة على ليبيا بعد تسليمها مواطنيها المتهمين الى هولندا التي وافقت على استضافة محكمة يرأسها قضاة اسكوتلنديون وتتم وفق القانون الاسكوتلندي. وينص الاقتراح على ان يقضي المتهمان فترة عقوبتهما في بريطانيا اذا وجدتهما المحكمة مذنبين.

لكن الغويل قال للصحافيين أمس في مكتبه في طرابلس ان طاقم الدفاع عن موكليه لم يجتمع بعد ولم يتخذ قراراً في شأن الاقتراح البريطاني - الاميركي.

التتمة في الصفحة (٦)



المحامي ابراهيم الغويل. (أ ب)

دوريات ميليشيا المستوطنين تدشن عملها في شوارع الخليل

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ شرع المستوطنون اليهود بتسيير دوريات ميليشيا مسلحة في شوارع البلدة القديمة في مدينة الخليل مثيرين الرعب بين المواطنين الفلسطينيين في المدينة. واكد شهود عيان فلسطينيون لـ «الحياة» ان مجموعات من المستوطنين اليهود المسلحين برشاشات «عوزي» سيروا دوريات راجلة ومحمولة في شوارع البلدة القديمة في الخليل مساء اول من امس الثلثاء واوقفوا المارة من الفلسطينيين ودققوا في هوياتهم وصلبوهم على الجدران واعتدوا عليهم بالضرب تحت سمع وبصر من قوات الجيش الاسرائيلي الموجودة بشكل كثيف والتزمت الصمت ولم تتدخل لوقف الاعتداءات.

واعترف مصدر امني اسرائيلي رفض الكشف عن اسمه بتشكيل المستوطنين ميليشيات مسلحة في الخليل. فيما قدم الجانب الفلسطيني احتجاجاً رسمياً عبر مكتب الارتباط العسكري الفلسطيني المشترك في الخليل مطالباً بوقف دوريات المستوطنين.

وازداد توتر شديد في بلدة الخليل القديمة التي استوطن فيها ٤٠٠ اسرائيلي من اكثر اليهود تطرفاً بين ٢٠ الف فلسطيني، بعد ازدياد عدد الاعتداءات على الفلسطينيين، وذلك في اعقاب مقتل الحاخام شلومو رعنان وهو احد ابرز زعماء المستوطنين اليهود الداعين الى ترحيل العرب قبل اسبوعين.

ويسود شعور لدى المواطنين الفلسطينيين في البلدة بـ «قرب ارتكاب مجزرة اخرى» على غرار مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف قبل اربع سنوات. وقال احد المواطنين: «نعلم انهم (المستوطنون) سيقومون بمجزرة اخرى وميليشياتهم تتحين الفرص لارتكابها». وقتل ٢٥ فلسطينياً وجرح العشرات وهم ركع يؤدون صلاة الفجر داخل الحرم الابراهيمي على يد المستوطن اليهودي باروخ غولدشتاين من مستعمرة كريات اربع القريبة من الخليل.

التتمة في الصفحة (٦)

سفير السودان في واشنطن: يجب ان تقرّ اميركا بأن قصف المصنع كان غلطة

□ واشنطن - حسن ستدروسي

■ أعلن السفير السوداني في واشنطن امس انه استدعي هو وجميع الموظفين الديبلوماسيين في سفارته الى الخرطوم احتجاجاً على الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة بصواريخ «كروز» الى «مصنع الشفاء للأدوية» في شمال الخرطوم. وقال السفير مهدي ابراهيم محمد للصحافيين في واشنطن انه ابلغ ذلك الى مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس في اجتماع معها اول من امس. واعرب السفير عن امله بان يكون انقطاع القنوات الديبلوماسية «موقتاً». ولا يوجد للولايات المتحدة ديبلوماسيون في الخرطوم.

واعلن السفير: «امس (الثلثاء) ابلغت وزارة الخارجية (الاميركية) باقوى العبارات ان حكومتي قررت، بسبب الانتهاك العسكري غير المبرر لسيادة السودان، استدعاء ديبلوماسييها، بمن فيهم السفير، الى الخرطوم». وشكا السفير محمد من ان طلباته

التتمة في الصفحة (٦)

"عملية الكاتدرائية" تفضح استغلال الاطفال جنسياً في "بلد العجائب"

□ لندن - سوزانا طربوش

■ اعتقلت الشرطة أمس في ١٢ بلداً غربياً نحو مئة شخص، في اكبر عملية ضد مستعملي «انترنت» لغرض التطفل والاعتداء الجنسيين على الأطفال. وقامت بتنسيق العملية الشرطة البريطانية، التي كانت اعطتها اسم «عملية الكاتدرائية»، وشملت اعمال الدهم والاعتقال بريطانيا (١١ معتقلاً في ١٤ غارة) والولايات المتحدة (٣٢ غارة) والمانيا (١٨) وايطاليا (١٦). كما صادرت الشرطة نحو مئة الف صورة فاضحة لأطفال كانت قيد العرض على «انترنت». وطالت الغارات استراليا والنروج وفنلندا والنمسا وفرنسا وبلجيكا والسويد والبرتغال. لكن الشرطة الالمانية اعلنت ان عمليات الدهم شملت احدى وعشرين دولة. ويواجه المشتبه بهم تهما تراوح بين التعاطي بمواد منافية للآداب والاعتداء الجنسي على الاطفال.

وكانت شرطة مقاطعة ساسكس في جنوب انكلترا اكتشفت وجود شبكة للمنحرفين باسم «وندرلاند» (بلد العجائب) مقرها الولايات المتحدة، بعد معلومات قدمتها اليها ادارة الجمارك الأميركية. وخصصت الشرطة في نيسان (ابريل) الماضي عشرين مخبراً لمتابعة التحقيق. والتقى الفريق البريطاني خلال الصيف مع نظرائه من الدول الاحدى عشرة الاخرى في مقر الشرطة الدولية (انتربول) في مدينة ليون الفرنسية لوضع خطة مشتركة للعملية.

وقالت الشرطة البريطانية أنها صادرت من شبكة «بلد العجائب» نحو مئة الف صورة فاضحة لأطفال لا يتجاوز سن البعض منهم السنتين. واوضحت مصادر الشرطة أن غالبية المعتقلين هم من الرجال، لكن هناك ايضاً عدداً من النساء، وان بعض الاطفال الذين كانت صورهم قيد التداول بين المنحرفين كانوا من اقرباء المعتقلين.

وقال كبير مفتشي الشرطة جون ستوارتسون، الذي قاد العملية من بريطانيا، ان «الاشخاص الذين يتعاطون هذا النوع من السلوك المنحرف شعروا حتى الآن بالاطمئنان الى ان انترنت لا تخضع لأية سيطرة تقريباً». واضاف: «هذا الجهد المنسق في انحاء العالم برهن على ان الوضع لم يعد كذلك». ووصف ستوارتسون الصور المصادرة بانها «تثير اشمئزاز اي انسان طبيعي».

وأوضح ان الشرطة استعانت بخبراء الكومبيوتر للدخول الى بنك المعلومات التابع للشركة والحصول على اسماء المنتسبين. وقال ان الشرطة تحاول التوصل الى الاطفال المعنيين لتوفير العلاج النفسي المطلوب لهم ومساعدتهم على الادلاء بافاداتهم.

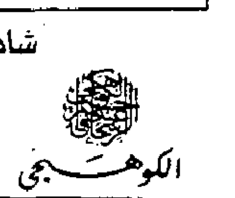
وأشار ناطق باسم الشرطة الجنائية الالمانية، التي شاركت في العملية، الى ان «بلد العجائب» هي امتداد لمجموعة تم تعقبها في الولايات المتحدة في العام ١٩٩٦، وتمكن بعض اعضائها الذين لم تحدد هوياتهم آنذاك من اعادة تنظيم أنفسهم.

وأوضح ان الشرطة تملك دليلاً على قيام بعض اعضاء المجموعة باستغلال الاطفال جنسيا اضافة الى توزيع الصور على «انترنت». وقامت الشرطة الالمانية ايضا بالتحقيق حول مئتي شخص متورطين في انتاج اشرطة فيديو خلاعية عن الاطفال تعرض على شبكة «انترنت»، بحسب ما افادت الشرطة البريطانية.

وأعادت «عملية الكاتدرائية» طرح المخاوف في انحاء العالم من استعمال انترنت لبث صور فاضحة للاطفال. وكانت «مؤسسة مراقبة انترنت» قالت في تقرير صدر في آذار (مارس) الماضي انها أزالت من الشبكة العالمية نحو ألفي صورة

التتمة في الصفحة (٦)





يدرس في القاهرة إقامة منطقة تجارية حرة

الحريري: لبنان لن يتأثر بالأزمة المالية

■ بيروت - القاهرة - «الحياة»، - أ ف ب. - اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان جيد. واشار لدى مغادرته السرايا امس الى ان لبنان «لن يتأثر بالازمة الاقتصادية في العالم وبالانهيارات التي تشهدها البورصات العالمية».

رأي خبيرين

وفي الاطار نفسه، تحدث الخبيران الاقتصاديان اللبنانيان فريدي باز (مسؤول التخطيط الاستراتيجي في بنك عودة) وريجا بدران عن مدى انعكاس الازمة الاقتصادية الروسية على الوضع اللبناني. فرأى باز ان الازمة الروسية تختلف عن ازمة بلدان جنوب شرق آسيا عازياً اياها الى فشل الحكم الروسي في القيام بالاصلاحات اللازمة، اي الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق. واضاف «ان تاثير الازمة الروسية في لبنان هو بحكم التواصل بينه وبين الاسواق العالمية علماً انه تواصل خجول، لان الاقتصاد اللبناني استيرادي لا تصديري، وهذا يعني ان ليست هناك خسارة في صادراتنا، وان محركات النمو في لبنان داخلية ولا علاقة لها بالظروف الخارجية. وثمة اعتبار آخر ان لبنان لا يملك اسواقاً لآجل وبالتالي لا يحق للمصارف حمل وضعيات قطع، علماً ان هذه الاسواق هي افضل وسيلة مضاربة على العملة الوطنية. ثم ان الاسواق المالية اللبنانية يسيطر عليها المقيمون بنسبة ٩٢ في المئة، الامر الذي يحد من عمليات الخروج العشوائية للمستثمرين الاجانب».

اما بدران فقال ان «تاثير الازمة الروسية على المستوى العالمي كبير، لكنه في لبنان ضئيل وغير مباشر، خصوصاً لجهة طلب لبنان قروضاً خارجية لان المقترض سينظر بعد هذه الازمة الى نوعية القروض لا الى مردودها». واضاف «في حال تطورت هذه الازمة لا بد من ان تنعكس على اسواق الاسهم الاميركية ما يضطر البنك المركزي اللبناني الى خفض الفوائد على الدولار وبالتالي على إصدارات الدولار. وحتى لو كانت الفائدة ١٠ في المئة ستكون هناك صعوبة لتسويق اصدار في العالم الثالث».

الحريري الى القاهرة

الى ذلك، يزور الحريري القاهرة الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع نظيره المصري كمال الجنزوري تتعلق باقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين.

واوضح سفير لبنان في مصر هشام دمشقية ان الحريري والجنزوري «سيترأسان الاجتماع الثالث للجنة اللبنانية المصرية المشتركة التي ستركز على قضايا امنية وسياسية. وان الجلسات ستعقد على مدى يومين للبحث في مشروع اتفاق انشاء منطقة حرة وتنظيم معارض تجارية في كلا البلدين وتنشيط التبادل التجاري بينهما».

وعلى الصعيد السياسي، اوضح دمشقية ان رئيسي الحكومتين سيبحثان في قضايا السلام والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ودعم العلاقات الثنائية». واذ يميل الميزان التجاري لمصلحة مصر منذ ثلاثة اعوام، اوضح دمشقية ان «لبنان يصدر الى مصر في شكل اساسي الفاكهة وخصوصاً التفاح وقطع غيار السيارات، ويستورد منها الانسجة والبطاطا والفاكهة وخصوصاً المانغا». وكانت اللجنة اللبنانية - المصرية المشتركة عقدت اول اجتماعاتها عام ١٩٩٦ خلال زيارة قام بها الحريري للقاهرة وتبعتها الجولة الثانية في آب (اغسطس) من العام الماضي في بيروت.

معلقاً على إحجام المرشحين عن اعلان ترشحهم

مجلس المطارنة الموارنة ينتقد تعطيل النظام الديموقراطي ويتبنى المواصفات التي حددها صفير للرئيس المقبل

□ بيروت - «الحياة»

■ انتقد مجلس المطارنة الموارنة تعطيل النظام الديموقراطي في لبنان، متبنياً المواصفات التي حددها البطريرك الكاردينال نصرالله صفير عن الرئيس المقبل، وابرزها ان يقود ولا يُقاد وان يكون قدوة وله رأي ويستشير».

وجاء في بيان المجلس الذي صدر في ختام الاجتماع الدوري الشهري في الديمان برئاسة صفير «كلما اقترب زمن الاستحقاق المتعلق برئاسة الجمهورية تكاثر الحديث عنه. وهذا امر طبيعي. اما ما ليس بطبيعي فاحجام بعض المرشحين الجديين عن الترشيح. وفضلاً عن ذلك اذا سألت احد النواب من هو مرشحه او من سينتخب لهذا المنصب الكبير لاذ بالصمت اذا لم يقل لك انه ينتظر قرار من له القرار؟». وسأل «هل من دليل ابلغ من هذا الدليل الى تعطيل النظام الديموقراطي في لبنان».

واعلن تبنيه المواصفات التي اعطاها صفير عن الرئيس المقبل. واضاف «ان قاعدة العقاب والثواب هي خير قاعدة لتشجيع من يحسن او إبعاد من يسيء من ارباب الوظائف سواء اكانت كبرى ام صغرى. وهذا ما نراه في معظم البلدان حتى غير الديموقراطية، وتطبيق هذه القاعدة على جميع الناس وعلى من يتبوأون اعلى المراكز الا في لبنان حيث من يثري من المال العام يشار اليه بالإصبع وليس من يحاسب وهذا ما يغري سواه للاقتداء به وتظل الشكوى قائمة والفساد منتشراً ولا سبيل الى الاصلاح». ورأى ان «عدم ايجاد اسواق لتصدير الفاكهة اللبنانية والانتاج الزراعي يوقع المزارع عندنا في حال يأس. فهو بعد ان يتعهد بستانه خلال سنة ويستدين لشراء لوازم هذه العناية وانتظار الموسم يرى ابواب التصدير مسدودة فيما الاستيراد غير منتظم واذا تكرر ذلك سنة بعد سنة فلا يلبث ان يهمل الارض لتصبح بوراً فيهجرها اما الى المدينة واما الى الخارج وهذا يؤذي لبنان الاخضر من نواح اقتصادية وسياحية وبيئية وهو امر يجب ايلاؤه العناية اللازمة».

واشار المجلس الى انه واكب الزيارة الراعوية التي قام بها صفير لاختتام مخيم رسولي يضم شباناً وشابات من ٦٧ رعية وضم صوته اليه ليشكروا ابناء المنطقة «لما ابدوه من حفاوة اثبتت كما في الماضي ان العيش المشترك بينهم هو واقع يومي معاش يوحد صفوفهم في كل المناسبات.

على صعيد آخر، بدأ مطران بعلبك ودير الاحمر للطائفة المارونية منجد الهاشم بالتحضيرات العملانية للزيارة الراعوية التي من المقرر ان يقوم بها البطريرك صفير للمنطقة في وقت قريب. وأجرى اتصالات مع سائر المرجعيات والفاعليات من مختلف الطوائف لتامين استقبال يليق باهمية الحدث وبابعاده الوطنية والروحية تعزيزاً للعيش المشترك بين مختلف العائلات اللبنانية. وتندرج هذه الزيارة في سياق الجولات الراعوية التي يقوم بها البطريرك خلال إقامته الصيفية في الديمان والتي شملت بشري وعكار.

فارس

الى ذلك، لاحظ النائب عصام فارس ان مواصفات الرئيس العتيد «كلها تلتقي ولا خلاف عليها ولكن المهم الشخص الذي سيجسدها. اما البرنامج فلا بد من التذكير بان السلطة التنفيذية ليست في يد رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة بل في يد مجلس الوزراء مجتمعاً وهو الذي عليه ان يتبنى هذا البرنامج وينال ثقة المجلس النيابي عليه وان دور الرئيس ليس التفاصيل بل هو دور حامي الدستور والساهر على حسن تطبيقه». واضاف «ان المهم في المرحلة المقبلة بعد انتهاء الاستحقاق الرئاسي، الوصول الى حكومة يرتاح اليها الرأي العام وتعبر عن هواجسه وضميره وتتولى مسؤولية عملية الاستنهاض والانقاذ باشراف وتوجيه من رئيس الجمهورية». وتابع ان «المرحلة المقبلة يجب ان تفتح صفحة جديدة فتصوب الوضعين الاقتصادي والاداري وكذلك الوضع السياسي بالانتهاء من بدعة الترويكا وبتامين الوفاق الحقيقي ووقف المحاصصات».

بعد ٢٥ عاماً على مغادرتها رئيساً للحكومة

صائب سلام يعود الى السرايا الكبيرة... ضيفاً

□ بيروت - ناجية الحصري

الرئيس صائب سلام متوسطاً رئيس الحكومة ونجله النائب تمام سلام في السرايا امس. (دالاتي ونهرا)

■ بدت المسافة الفاصلة بين دارة المصيطبة والسرايا الكبيرة محسوبة بدقة، لان سيارة رئيس الحكومة السابق صائب سلام لم تتأخر ثانية واحدة عن الموعد، وهي دخلت الباحة الداخلية للسرايا في الحادية عشرة والنصف تماماً ليترجل منها الرئيس سلام بمساعدة ابنه النائب تمام سلام تاركاً لعينيه من خلف النظّارة الطبية ان تجول في المكان ... وفي زمان مرّ عليه خمسة وعشرون عاماً.

الرئيس سلام «عاد» الى السرايا امس لرغبة متبادلة منه ومن رئيس الحكومة رفيق الحريري في الاطلاع على ما آلت اليه بعد ترميمها. وهو كان غادرها في نيسان (ابريل) ١٩٧٣ عقب استقالته من رئاسة الحكومة اثر معارك الجيش اللبناني والفلسطينيين وأرفقها بالطلب من رئيس الجمهورية آنذاك سليمان فرنجية بإقالة قائد الجيش العماد اسكندر غانم. كان الرئيس سلام بلغ التاسعة والستين من عمره وعُرف خلال توليه رئاسة الحكومة بحزمه في ممارسة سلطة الحكومة خصوصاً في ما يتعلق بصلاحياتها. وهو حين خرج امس الى شرفة السرايا المطلة على بيروت وبحرها سأل عن «العدلية»، فقيل له انها اصبحت اليوم «مجلس الإنماء والإعمار». فالتفت الى منطقة الفنادق معلّقاً: «هناك كانت منطقة الفنادق لكنهم دمّروها في الحرب بل فنوها».

كان الرئيس الحريري سارع الى استقبال ضيف رئاسة الحكومة في بهو الاستقبال. وحرص على تأبط ذراعه أثناء الانتقال معاً يرافقهما سلام الابن الى اجنحة السرايا. كانت خطوات الرئيس سلام تشي بعبء السنين الثلاث والتسعين لكنها لم تحل دون الاطلاع على كل زاوية من زوايا القاعات التي زارها ولم تخلُ تعليقاته من «تلطيشات» ظريفة طاولت رؤساء حكومات سابقين.

اول ما لفت الرئيس سلام اضافة طبقة الى المبنى، وحين دخل قاعة مجلس الوزراء لاحظ ان عدد المقاعد الوزارية كبير. فقال له الحريري انها ٣٤ مقعداً لكن عددنا ٣٠ الآن، والباقي للمقررين. ولما انتقل الى «مكتب رئاسة الحكومة»، كما حرص الحريري على تسميته، أدى حارسان امام الباب التحية للرئيس سلام الذي تابع سيره الى الداخل سائلاً عما وراء كل باب يصادفه، مبدياً اعجابه بالتغيير الحاصل. «فالسرايا اليوم غير ما كانت عليه بالأمس»، معبّراً بكلماته البيروتية «منفوضة، شي بيبيّض الوجه».

بعد استراحة قصيرة في مكتب الحريري استؤنفت الجولة ودخل سلام مقر اقامة رئيس الحكومة وأمام غرفة الطعام سأل «من يطبخ؟» فأجاب الحريري «هناك من يقوم بهذه المهمة». فردّ سلام «يعني من اجل رشيد الصلح (رئيس الحكومة السابق)».

واقترح سلام على الحريري ان يضع لافتة على السرايا يكتب عليها «دار الحكومة مثل ايام الاتراك». فردّ الحريري مبتسماً «بتعملنا قصة». وقيل لسلام ان الرئيس الحريري لا مانع لديه اذا اراد رئيس الجمهورية ان يأتي الى السرايا، فأجاب سلام «هو لا مانع لديه (اي رئيس الجمهورية)». وانتقل الجميع الى قسم آخر قال الحريري انه مخصص لغرف منامة رئيس الحكومة وأولاده. فقال سلام «لن يأتي أحد ومعه اولاده الى السرايا».

بدا الرئيس سلام معجباً بالزخرفة التي شاهدها في القاعات، ولا سيما منها قاعة «البانكويت» وقاعة الاستقبال الكبرى. وكان يردد طول الوقت «الله يبيّض وجهك ويعزّك». وهو حين سأله الصحافيون التعليق عما رآه اثنى على الجهد الذي بذله الحريري «لجعل السرايا سرايا حديثة» وعلى الجهد الذي يبذله في لبنان والعالم.

الرئيس سلام الذي سيبلغ الرابعة والتسعين بعد ثلاثة اشهر، يحرص كما يقول ابنه النائب سلام «على التجوال يومياً في بيروت والمناطق القريبة ويسترجع في ذاكرته شق طريق المطار، اذ احتج يومها كثيرون على جعل عرضها ٦٠ متراً، فكان موقف سلام «اننا نبني للمستقبل»، وهو يرى في مشاريع اليوم «امتداداً لرجل المشاريع» الذي كان في داخله.

اسرائيل تعتقل موظفاً مدنياً في "الطوارئ" وسفير قطر يؤيد تنفيذ الـ٤٢٥ بحرفيته

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتقلت القوات الاسرائيلية امس مهدي حسين مهدي الموظف المدني في قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب، في بلدة الناقورة واقتادته الى معتقل الخيام من دون ذكر اسباب الاعتقال.

الى ذلك، حلقت طائرات حربية اسرائيلية في طلعات استكشافية في اجواء الجنوب والبقاع، واخترقت جدار الصوت فوق النبطية واقليم التفاح.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعد ظهر امس مزرعة الحمرا وحمى ارنون ومجرى نهر الليطاني وخراج زوطر الشرقية.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت موقع القلعة بالاسلحة المناسبة و«تحركات معادية» في قلعة الشقيف. وتحدثت عن «وقوع اصابات».

سفير قطر

على صعيد آخر، اكد سفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي دعم بلاده لسيادة لبنان واستقلاله وتحرير جنوبه من الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ بحرفيته من دون قيد او شرط.

جاء كلام النعيمي في كلمة القاها لمناسبة اليوم الوطني القطري اعتبر فيها ان دولة قطر «اكدت باستمرار ضرورة ايجاد حل سلمي لأزمة المنطقة على اساس مؤتمر مدريد، اي الارض في مقابل السلام وتلازم المسارين اللبناني والسوري».

واشار السفير القطري الى «تعنت اسرائيل ورفضها التزام الاتفاقات المعقودة مع الجانب الفلسطيني». ودعا الى «ضرورة إنجاز تقدّم على كل المسارات التفاوضية».

تنويه إيراني بزيارة قباني لطهران

■ بيروت - «الحياة» - وصف القائم بالاعمال الإيراني في لبنان محمد إيراني زيارة مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني لطهران بأنها «مثمرة وإيجابية». واضاف بعد لقائه اياه وعرضهما نتائج الزيارة «نحن امام تحديات ونحتاج الى توحيد الصفوف ومثل هذه المبادرة الطيبة وتبادل الآراء ووجهات النظر بين المسلمين بكل مذاهبهم». وتمنى «تطبيق نتائج الزيارة عملياً قريباً».

وكان قباني قابل في ايران كبار المسؤولين وجال على اماكن ومقامات دينية.

سكرية: ٣٥٠ صنف دواء غير صالحة للإستعمال

■ بيروت - «الحياة» - اعلن النائب اللبناني اسماعيل سكرية امس انه احال على ادارة التفتيش المركزي تقريراً يتعلق باستيراد ٣٥٠ صنفاً من الدواء وبيعها وتوزيعها، هي من الاعشاب والمقويات والفيتامينات الضارة وغير الصالحة للاستعمال وذات انعكاسات سلبية على الصحة، وتسويقها مخالف القانون مزاولة مهنة الصيدلة.

واضاف انه كان حذّر من توزيع هذه الادوية ثم بدأ تحركه بتوجيه تقرير الى التفتيش المركزي مرفق باسماء هذه الادوية وأسعارها اضافة الى تقرير عن انعكاساتها السامة وبنماذج عن فواتير وادوية مشبوهة ومخالفة للقانون وغير مسجلة في وزارة الصحة.

دفع رسوم الميكانيك في المصارف يبدأ الأسبوع المقبل

■ بيروت - «الحياة» - اعلن وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة ان دفع رسوم الميكانيك للسيارات بواسطة المصارف سيبدأ مطلع الاسبوع المقبل. واوضح ان «هذا القرار اختياري سواء بالنسبة الى المصارف او الى المواطنين الذين افسحنا في المجال امامهم ليسددوا رسوم الميكانيك عبر شبابيك المصارف». واشار الى ان «عدد المصارف التي ابلغت الوزارة استعدادها ليسدد المواطنون الرسوم لديها ١٨»، متوقعاً ان «يزداد العدد في اليومين المقبلين». واعلنت الوزارة ان «المصارف تسلمت نماذج الدفع واللصائق».

حريق بلغ حدود أرز الباروك

■ بيروت - «الحياة» - اندلع حريق هائل ظهر امس في منطقة الباروك (الشوف) أتى على مساحة واسعة من الاشجار الحرجية ووصلت النيران الى حدود غابة الارز فيها.

وفيما تمكنت وحدات من الجيش والدفاع المدني من إخماد الحريق طالب مدير المحمية اسعد سرحال الاجهزة الرسمية بـ«الاسراع في تقديم التجهيزات الحديثة لمكافحة الحرائق في المحميات اذ ان الوسائل التي يستعملها الدفاع المدني لهذه الغاية بدائية ولا تفي بالغرض».

وثيقة لـ"لقاء الأحزاب والقوى الوطنية" تقدم اقتراحات "لبناء اقتصاد سليم"

□ بيروت - «الحياة»

■ قدمت الوثيقة الاقتصادية لـ«لقاء الاحزاب والقوى الوطنية في لبنان» امس «اقتراحات لبناء اقتصاد سليم وتجاوز الازمات». وقد اذاعها الامين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان وزير الدولة غازي سيف الدين، في مؤتمر صحافي امس في نقابة الصحافة، في حضور نواب وشخصيات وممثلي الاحزاب والقوى الاعضاء في اللقاء.

وقال سيف الدين ان «هذه الورقة تهدف الى ايجاد قاعدة لمفاهيم مشتركة توحد رؤية القوى والاحزاب المشاركة انطلاقاً من ضرورة ان يكون لديها وضوح كامل لماهية النظام الاقتصادي وآليات عمله التي تسمح بتجاوز الازمات ومواكبة التحولات الوطنية والقومية والعالمية، وتهدف الى الاحاطة بعناصر الازمة اللبنانية واثر بنية النظام الاقتصادي اللبناني في تغذيتها واقتراح الحلول الملائمة لها».

ورأت الوثيقة ان «الخلل البنيوي والعضوي في النظام اللبناني هو المسؤول عن الازمة الاقتصادية الاجتماعية الراهنة، خصوصاً انه انتج سياسات وتوجهات قادت الى تلك الاختناقات المزمنة، وقامت على خصائص مسببة للتدهور من قبيل غياب التخطيط العلمي والتناقض بين العجز في الميزان التجاري والفائض في ميزان المدفوعات والتفاوت بين سرعة النمو الكمي (في مراحل الازدهار) وبطء التقدم النوعي وسوء توزيع الثروة الوطنية وسيطرة القلة الاحتكارية وتنامي الريوع على حساب المداخيل ذات الاصول الانتاجية واللاتوازن في الانماء، اضافة الى تداعيات الحرب ومفاعيلها التدميرية، الامر الذي ادى الى ازمة حادة في المالية العامة، تشهد اليوم اقسى مراحلها، والى تراجع كبير في اهمية القطاعات الانتاجية ودورها».

وقدمت الوثيقة اقتراحات تبني اطاراً عملياً من المفاهيم صالحاً لتطوير الرؤى في شأن سبل تفكيك الازمة واعادة بناء الاقتصاد على سبل تنموية جديدة تأخذ في حسبانها تغيير التقنيات والمفاهيم الاقتصادية المعاصرة.

ومن ابرز الاقتراحات التي تضمنتها الوثيقة بلورة العمل بنظام الحرية الاقتصادية، من خلال منظور جديد يستند الى اطلاق تنافسية الاسواق وفصل واضح ومحدد للمهام بين القطاعين الخاص والعام منعاً للاستغلال وتشجيعاً للدولة على القيام بدورها وتطوير مفاهيم القطاع المختلط والعمل التعاوني، وتنظيم دور الدولة في الحياة الاقتصادية وتفعيله بما يحفظ الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، من خلال دعم قطاعات اقتصادية مختارة قابلة للبقاء وحمايتها، والمساهمة في جهود التنمية التأسيسية عبر البحث والتطوير ووضع انظمة الجودة والرقابة عليها والتدريب والتأهيل واعادة هيكلة الاقتصاد بحيث تتوازن القطاعات في ما بينها وتطوير انظمة التسويق الداخلية والخارجية واتخاذ تدابير اقتصادية نوعية حيال تحديات العولمة وتيارات الاقتصاد الدولي والاطر الجديدة للتجارة الخارجية وتوسيع انظمة الامن الاجتماعي واعتماد الشفافية في ممارسة الحكم والفصل بين المصالح العامة والخاصة والدفع في اتجاه اعادة هيكلة القطاع الخاص.

ودعت الى بلورة استراتيجية تنموية تعيد النظر في سياسة اعادة الاعمار والنهوض المعتمدة وبرامجها، وتأجيل القيام بمشاريع كبرى ذات تكاليف باهظة الى ما بعد اعادة النظر في البرامج القائمة، والى التعامل مع المتغيرات في المحيط الاقليمي باعتبارها جوهرية.

وفي المجال المالي والنقدي، طالبت الوثيقة بوضع ضوابط تتعلق بعمل الموازنة العامة وادارتها، عند اعداد مشروعها، وباعتماد شفافية البيانات المالية وعدم جواز تدوير نفقات جارية من سنة الى سنة ما لم تكن معقودة بالفعل لحساب تنفيذ اشغال او خدمات تمتد على دورتين ماليتين متتاليتين، وعدم جواز الانفاق من خارج الموازنة او بواسطة السلف او من حساب الاحتياط مباشرة وعدم جواز نقل اعتمادات او استعمالها لغير الغاية المخصصة لها. واقترحت خطوطاً عامة للسياسة المالية، تقوم على خفض الدين وضغط كلفته، واعادة النظر في سياسة سندات الخزينة لمدد طويلة، وتأمين ايرادات من مصادر جديدة عبر استعادة الموارد التقليدية للخزينة في قطاع المحروقات واستيفاء نسبة عادلة من عائدات استثمار الاملاك والمرافق العمومية، اضافة الى مصادر اخرى منها استيفاء رسم انتقال على العقارات التي آلت الى شركة «سوليدير» بموجب الاستملاكات، واستحداث ضريبة على مظاهر الغنى وتفعيل الجباية في مختلف المحافظات واعادة النظر في السياسة الضريبية.

كذلك تضمنت الوثيقة اقتراحات في مجالي الصناعة والزراعة وفي الاطار الاجتماعي.

اعتصام لعمال "سوليفر" المصروفين أمام "كورال بيتش"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتصم عشرات العمال المصروفين من مصنع «سوليفر» للزجاج امام فندق «كورال بيتش» (الذي يملكه صاحب المصنع عزت قدورة) احتجاجاً على تسويف الادارة في تحقيق مطالبهم وبعد رفض قدورة توقيع اتفاق تم التوصل اليه برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري ينص على اعطائهم اجر تعويض الصرف من ثمانية اشهر الى ثمانية عشر شهراً، مع لأشهر الانذار من دون المس بحق العمال الذي يتضمنه عقد العمل الجماعي.

وقال بعض العمال ان المجال لا يزال مفتوحاً للمفاوضات ولأي وساطة للحل ولكن في ظل هذه السلبية والتعنت من الادارة سيستمرون في التصعيد.

والتقى وفد من العمال مستشار رئيس الحكومة للشؤون العمالية محمد الكشلي في حضور النائب نزيه منصور للبحث في الموضوع. وتم الاتفاق بين لجنة العمال وقدورة على صيغة حل توقع اليوم في وزارة العمل.

بحث مع مانديلا في اوضاع الجالية اللبنانية

بويز: مسودة مشروع قانون يمكن المغتربين من استرداد الجنسية

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اوضاع الجالية اللبنانية مع رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا في لقاء عقد على هامش افتتاح مؤتمر دوربان الذي يشارك فيه ١٢ رئيس جمهورية وحكومة ووزراء خارجية دول عدم الانحياز، ومثل لبنان فيه الوزير بويز والوفد المرافق.

وتناول لقاء مانديلا وبويز العلاقات الثنائية وبعض القضايا المطروحة على المؤتمر.

وكان بويز حضر حفلة استقبال تكريمية اقامتها الجالية اللبنانية في دوربان. والقى كلمة دعا فيها افراد الجالية الى زيارة لبنان مع ابنائهم من اجل تقوية العلاقات مع الوطن الأم لتعليمهم ثقافته.

وقال «ان الحكومة، على رغم انشغالها بقضايا مهمة وملحّة، هي في صدد اعداد مشروع قانون لاسترداد الجنسية واقعي ومحق وقد انجزت مسودته برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي بحيث يستطيع اللبنانيون المغتربون كمغتربي جنوب افريقيا استرداد جنسيتهم».

واشار في كلمته الى تاريخ لبنان «الذي يرقى الى ٧٠٠٠ عام والمليء بالانجازات الحضارية التي ما زالت تستفيد منها البشرية في كل الميادين».

وشدد على دور لبنان ورسالته، وقال «انه اكد على تمكنه من النهوض من بين الانقاض وانه قادر على مواجهة كل التحديات بعد بضع سنوات من الاضطرابات العائدة الى السياسة الدولية والتحديات الشرق الأوسطية».

فضل الله: الرأسمالية بدأت تأكل أبناءها

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى السيد محمد حسين فضل الله ان «الانهيارات الاقتصادية ليست مسألة طبيعية وإن كانت لها عناصرها في هذا البلد او ذلك، لكن هناك قوى خفية في الاستكبار العالمي تعمل على تحريك المشكلات الاقتصادية، من اجل اسقاط العملات وارباك الواقع الاقتصادي».

واضاف «لا نتصور ان المسألة ستنتج انهيارات سياسية، خصوصاً في الدول الكبرى، باعتبار ان هناك ضوابط حقيقية داخل واقعها السياسي. لكن العالم سيعيش مشكلات كبرى في كل مواقعه وان كانت تختلف بين منطقة واخرى بحسب القدرة الاقتصادية التي تملكها هذه الدولة او تلك. وعلى كل، فإن الرأسمالية بدأت تأكل ابناءها بطريقة او بأخرى».

ولم يستبعد ان «تكون نتيجة الرأسمالية التي تتحرك في العالم العمل على هز الاقتصاد لتحريك بعض المشاريع الاقتصادية او السياسية او الامنية».

"الجماعة الاسلامية" تتهم السلطة بـ"التعدي على الأحكام الشرعية"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبرت «الجماعة الاسلامية» في لبنان ان السلطة «تندفع تحت ستار الدولة الوطنية نحو التعدي على الأحكام الشرعية سواء بفرض قانون اختياري للأحوال الشخصية، او بإلغاء إلزامية التعليم الديني وجعله اختيارياً خارج الدوام الرسمي، بينما نصّت وثيقة الطائف على إلغاء الطائفية السياسية وعلى احترام كل الأديان والمذاهب وكفالة حرية اقامة الشعائر الدينية».

وتطرقت في البيان الختامي لمؤتمرها العام الى مجمل الاوضاع اللبنانية السياسية والاقتصادية. واعتبرت «ان العلمانية الغربية نجحت في اقامة الدولة المدنية في مجتمعاتها، لكنها لا تتلاءم مع مجتمعاتنا الشرقية والاسلامية».

وفي الوضع الاقتصادي اشارت الى «تراكم حجم الدين والاهتزازات المالية عند حدوث خضات سياسية داخلية»، ولاحظت كثرة الضرائب غير المباشرة وتحولها عبئاً على المواطن.

وطالبت بان يكون استحقاق رئاسة الجمهورية مدخلاً لإصلاح النظام السياسي اذ من العبث الاستغراق في تحديد مواصفات الرئيس من دون النظر في علل النظام القائم.

اعتبر أن إطلاق كوريا الشمالية صاروخاً ذاتي الدفع "تطور خطير"

موردخاي: الصين لن تنقل تكنولوجيا الى ايران

■ القدس المحتلة، بكين - رويترز، أ ف ب - طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس من الرئيس الصيني جيانغ زيمين منع نقل التكنولوجيات العسكرية الحساسة الى ايران. واعتبر ان اختبار كوريا الشمالية صاروخاً ذاتي الدفع «تطور خطير».

وقال موردخاي للاذاعة الاسرائيلية بعد محادثات اجراها مع زيمين: «طلبت من الرئيس ان يفعل ما في وسعه كي تمتنع الصين عن نقل التكنولوجيا في مجال الصواريخ الطويلة المدى او الاسلحة غير التقليدية الى دول معادية لنا، على غرار ايران».

وتابع: «قال (زيمين) ان الصين لن تساعد ايران على تطوير تكنولوجيا متقدمة يمكن استخدامها في تصنيع اسلحة غير تقليدية». واضاف: «اعجبت بصراحته في هذه المسألة (...) لكننا سنستكمل مراقبة انتشار الاسلحة غير التقليدية بالسبل الممكنة». واعرب موردخاي ايضا عن الارتياح لاجواء اللقاء «الودية»، مشيرا الى انه «استغرق ساعة ونصف الساعة، اي اكثر بمرتين من الوقت المحدد له اصلا، ويفترض ان يسمح بتعزيز التعاون بين الجانبين في مجال الامن».

من جهة اخرى، قال وزير الدفاع الاسرائيلي للصحافيين ان اختبار كوريا الشمالية صاروخاً ذاتي الدفع «تطور خطير» في ضوء علاقاتها الوثيقة مع ايران وسورية.

واضاف: «اعتقد ان ثمة خطرين (...) احدهما يكمن في امتلاك كوريا الشمالية هذه القدرة والثاني في ان لها علاقات وثيقة مع بلدان مثل ايران وسورية». وتابع: «ليس هناك ادنى شك في ان هذا التطور وهذه القدرة تطور خطير».

وكان مسؤولو استخبارات اسرائيليون قالوا ان كوريا الشمالية تساعد ايران في تطوير صواريخ ذاتية الدفع من خلال نقل التكنولوجيا. واختبرت كوريا الشمالية الاثنين الماضي صاروخا ذاتي الدفع طور حديثا باطلاقه في المحيط الهادئ مرورا فوق الاراضي اليابانية. واحتجت اليابان معربة عن غضبها، فيما اثار اطلاق الصاروخ ايضا قلق كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وروسيا. ويعتقد ان كوريا الشمالية مصدر رئيسي للمعدات العسكرية ومن بينها الصواريخ الى بعض دول العالم الثالث، محققة دخلا قدره احد المحللين ببليون دولار سنويا.

كذلك اطلع موردخاي الرئيس الصيني على تطورات محادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وكان زيمين ابلغ الرئيس ياسر عرفات خلال زيارته للصين في تموز (يوليو) الماضي، ان بلاده تدعم الموقف الفلسطيني في المحادثات.

وطلب موردخاي من جيانغ التوسط لدى ايران لاطلاق الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق لبنان عام ١٩٨٦ والذي تعتقد اسرائيل ان ايران تحتجزه.

وكان مقررا ان يجتمع موردخاي مع نظيره الصيني تشي هاوتيان في وقت لاحق امس.

ويرافق الوزير وفد كبير من مسؤولي وزارة الدفاع وشركات صناعة الاسلحة الاسرائيلية. ولم يعط اي ايضاحات في شأن توقيع اتفاقات محتملة خلال الزيارة التي بدأها الاثنين وتستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره الصيني تشي هاوتيان.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اكد في ايار (مايو) الماضي ان نظيره الصيني زهو رونغجي وعده بان الصين لن تبيع ايران تكنولوجيا في المجال النووي او الصواريخ او دول اخرى يمكن ان تنقلها بدورها الى طهران.

الا ان صحيفة «هارتس» الاسرائيلية نقلت عن مسؤولين في اجهزة الاستخبارات الاميركية قولها في ايار (مايو) الماضي ايضا ان الصين سلمت ايران الف طن من المعادن الخاصة المستخدمة في صنع الصواريخ العابرة.

وقال المسؤولون ان هذه المعادن يمكن ان تستخدم في بناء خزانات للصواريخ العابرة من نوع «شهاب ٣» التي تطورها ايران والتي يمكنها ان تطال اسرائيل.



الرئيس الصيني جيانغ زيمين مصافحاً وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.(رويترز)

الرئيس نلسون مانديلا والى جانبه قرينته يصافح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في ديربان امس.(رويترز)

في كلمة خلال قمة حركة عدم الانحياز

مانديلا: حكومة نتانياهو ضيقة الافق ومتعصبة

■ ديربان (جنوب افريقيا) - رويترز - انتقد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس قائلاً انها «ضيقة الأفق ومتعصبة».

وحض مانديلا الذي تتولى بلاده رئاسة حركة عدم الانحياز التي تضم ١١٣ دولة خلال قمة الحركة في ديربان الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على ممارسة ضغوط من اجل التوصل الى حل سريع للتوترات في الشرق الأوسط.

وعدد مانديلا المخاوف الامنية التي تواجه دول عدم الانحياز على مدى الاعوام الثلاثة التي تراس فيها جنوب افريقيا الحركة، لكنه لم يوجه لوماً مباشراً الا لنتانياهو.

وقال: «اننا ما نزال قلقين للغاية في شأن الوضع في الشرق الأوسط خصوصاً المواقف التي تتخذها حكومة نتانياهو في اسرائيل والتي تعطل التقدم باتجاه حل سلمي وعادل يشمل اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة».

واضاف: «والمجتمع الدولي والولايات المتحدة خصوصاً تقع عليهما مسؤولية ضمان معالجة هذا الامر بشكل عاجل».

وتابع مانديلا: «يجب عدم السماح للمصالح الضيقة والمتعصبة للحكومة في اسرائيل بالنجاح في تعطيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

واسرائيل ليست عضواً في حركة عدم الانحياز التي تاسست لحماية مصالح الدول الاكثر فقراً في العالم خلال فترة الحرب الباردة. لكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حضر القمة كعضو كامل واستمع دونما تعبير واضح على وجهه الى تصريحات مانديلا.

المغرب يقدم المساهمة الأولى في "بيت مال القدس"

□ *الرباط - اقبال الهامي*

■ منح المغرب اول ريع لفائدة «بيت مال القدس» في خطوة للتشجيع على المضي قدماً في الجهود المبذولة من اجل حماية الاماكن المقدسة ووقف عمليات الاستيطان في القدس المحتلة.

وقالت مصادر مغربية ان المكتب المغربي للمطارات ومقره مدينة الدار البيضاء منح «بيت مال القدس» ما يزيد عن ١٠ ملايين درهم «استجابة للنداء القاضي بالتضامن مع المقدسيين».

وقال احمد البياز مدير المكتب المغربي للمطارات ان مبادرة دعم «بيت مال القدس» لقيت سنداً واسعاً من الهيئات والجمعيات المغربية، مؤكداً التزام المكتب «نصرة القضية الفلسطينية» في اشارة الى سلسلة عمليات قام بها المكتب لفائدة الفلسطينيين، من بينها انشاء المكتب المغربي للمطارات وهياكل الطيران المدني الفلسطيني، وانجاز مطار غزة الدولي. وزاد البياز ان المكتب سيعمل على ادارة المطار وتشغيله في المرحلة الأولى، وعلى تقديم المساعدة للفلسطينيين بهدف اكتساب الخبرة الميدانية.

واعتبر سفير دولة فلسطين في المغرب السيد ابو مروان الذي عين مديراً عاماً للجنة «بيت مال القدس» خلال الدورة السابعة عشرة للجنة القدس التي استضافتها الرباط في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي في الدار البيضاء، العملية بانها تاتي «مساهمة للحفاظ على جزء من ثقافة الأمة الاسلامية ممثلة في القدس الشريف». واشار من جهة اخرى الى ان انشاء المكتب المغربي للمطارات لمطار غزة رفح الدولي «يوطد صلة فلسطين بالعالم الخارجي رغم كل العراقيل التي وضعتها اسرائيل للحيلولة دون اتمام هذا المشروع».

وكانت لجنة القدس دعت خلال دورتها الاخيرة في الدار البيضاء الى اتخاذ الاجراءات المباشرة لوقف تهويد القدس وجمع التبرعات ودرس امكان استصدار سندات مقارضة وفق احكام الشريعة الاسلامية تخصص لـ «المساهمة في تمويل عمليات الصمود» في القدس الشريف.

طرد سائحين إيطاليين يُشتبه في أنهما كانا يعدان لإستفزاز المسلمين

اسرائيل تعزّز الأمن حول المسجد الأقصى

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيل طردت سائحين ايطاليين يشتبه في انهما كانا يعدان للقيام بـ «استفزاز» ضد المسلمين في حرم المسجد الاقصى في القدس المحتلة. واضافت الصحيفة ان الايطاليين اللذين يصفان نفسيهما بانهما «مسيحيان مؤيدان لاسرائيل» اعتقلا خلال الايام القليلة الماضية لدى وصولهما الى مطار تل ابيب استناداً الى معلومات نقلتها اجهزة أمنية أجنبية.

وخلال استجوابهما اكد الرجلان «الكهلان» انهما جاءا الى اسرائيل «لتنفيذ مهمة مقدسة في المدينة الأبدية». الا انهما نفيا عزمهما القيام باي استفزاز او الانتحار في حرم المسجد الاقصى في القدس القديمة.

وطردا الى ايطاليا بسبب سنهما ولانهما لم يكونا يحملان اسلحة. ويقول المحققون ان حالتهما تندرج ضمن اطار «عارض القدس» مع اقتراب العام الفين. ويوضحون ان هذا العارض يظهر من خلال اضطرابات عقلية على اشخاص يصلون للمرة الاولى الى القدس ومن بينهم من يظنون انهم المسيح.

ورفض ناطق باسم الشرطة الادلاء باي تعليق عن هذه المسالة.

ودعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي مطلع الاسبوع رجال الشرطة الى توخي الحذر والحيطة في محيط المسجد الاقصى مع اقتراب الالفية الثانية «التي قد تدفع مسلمين ويهوداً او مسيحيين الى القيام باعمال مستوحاة، على ما يقولون، من الروح القدس».

كذلك عززت السلطات الاسرائيلية الاجراءات الامنية حول المسجد الاقصى تحسباً لوقوع اعتداءات من جانب المتطرفين اليمينيين الذين يريدون اعادة بناء «الهيكل اليهودي» الذي دمره الرومان.

أبو شريف: نتانياهو ينشر ثقافة القوة في اسرائيل

□ *لندن - «الحياة»*

■ دعا بسام ابو شريف المستشار السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاميركيين عموماً واليهود خصوصاً الى بذل الجهود لكبح جماح التطرف في اسرائيل والعمل لعقلنة المواقف الاسرائيلية وعدم الابتعاد عما يجري في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك اثناء لقاء في نيويورك مع عدد من نشطاء الجمعيات الداعمة لعملية السلام مساء اول من امس.

وذكر ابو شريف في بيان تلقته «الحياة» انه تحدث للحضور عن التحولات الخطيرة التي حصلت في اسرائيل منذ مجيء بنيامين نتانياهو والائتلاف الحكومي للحكم قائلاً ان نتانياهو «عمل وحكومته على نشر ثقافة القوة في الشارع الاسرائيلي، اذ ان الاعمال والتعبئة التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية تخدع المواطن الاسرائيلي وتجرفه نحو التطرف والاستفادة منه مادياً، من خلال مصادرة اراضي الفلسطينيين والتحكم بمصادراتهم ووارداتهم والسيطرة على اسواقهم ومياههم وثروات بلادهم الطبيعية».

واوضح ان تلك «ينسي الاسرائيليين الأسباب الحقيقية والعميقة لعدم الاستقرار وغياب الأمن واستمرار العنف وسيل الدماء، كما انه ينسيهم مخاطر الانفجار المقبل الذي سيهدد جميع الأطراف».

ودعا ابو شريف الجمعيات اليهودية - الأميركية الى كبح جماح الغرائز الخطيرة التي تنميها الحكومة الاسرائيلية «لان عواقبها ستكون ذات ابعاد كارثية ودامية».

وناشد اليهود الأميركيين التخلي عن اتخاذ مواقف مسبقة مؤيدة للحكومة الاسرائيلية تحت كل الظروف. ودعاهم لاتخاذ مواقف انسانية معارضة للاستمرار في احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية بقوة السلاح والى الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقه في اقامة دولته على ارض وطنه. ودعاهم الى «الوقوف ضد تحويل الأرض الفلسطينية الى معسكر اعتقال كبير».

نابلس: الجيش الاسرائيلي يعتقل اعضاء في "الشعبية"

■ نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس ١٨ فلسطينياً من اعضاء «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ومؤيديها في حملة شنها في قريتين قرب نابلس في شمال الضفة الغربية.

وقالت هذه المصادر ان وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي داهمت قريتي مادما وعصيرة القبلية اللتين تبعدان نحو ١٥ كيلومتراً الى الجنوب من مدينة نابلس في الواحدة والنصف من فجر امس في الوقت الذي حلقت فيه مروحية عسكرية في اجوائهما.

وافاد شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اجروا تفتيشاً دقيقاً لمنازل المعتقلين الذين بلغ عددهم ثلاثة في قرية عصيرة القبلية و١٥ معتقلاً في قرية مادما.

وتعارض «الجبهة الشعبية» التي تقيم مركزها القيادي في دمشق ويتزعمها جورج حبش اتفاقات الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وسبق ان نفذت عمليات عسكرية عدة طالت مستوطنين واهدافاً عسكرية اسرائيلية.

ورجحت المصادر الفلسطينية ان تكون حملة الاعتقالات الاخيرة تمت على خلفية مقتل مستوطنين في آب (اغسطس) الماضي في مكمن مسلح يعتقد ان فلسطينيين أعدوه.

كتاب جديد لحواتمة عن "صفقة أوسلو"

□ *دمشق - «الحياة»*

■ اصدر الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة كتاباً «يكشف المستور في صفقة اتفاقات اوسلو» ومحاولات الادارة الاميركية لـ «تطويع منظمة التحرير الفلسطينية».

وجاء في بيان صدر امس عن «الديموقراطية» ان الكتاب «يكشف ادق التفاصيل والمعلومات والتحليل السياسي لما جرى ويجري من العام ١٩٧٧ مروراً بالاجتياح الاسرائيلي للبنان وصولاً الى حرب الخليج الثانية ومؤتمر مدريد ثم مفاوضات واشنطن والمحادثات السرية في أوسلو وتوقيع الاتفاق بالأحرف الأولى في ١٨ آب (اغسطس) ١٩٩٣». وزاد البيان: «ان حواتمة يعرض خبايا الأوضاع الفلسطينية كما جرى في اجتماعات ولقاءات القيادة الفلسطينية حتى اتفاق اوسلو ومرحلة ما بعد الاتفاق ونشوء سلطة الحكم الذاتي. انه مساهمة وطنية وسياسية واخلاقية لكشف المستور وتسليط الأوضاع على الحقائق المرة التي يحاول الاعلام الآخر حجبها عن الشعب الفلسطيني والأمة العربية وقوى السلام والديموقراطية».

إحالة رئيس تحرير صحيفة أردنية على القضاء لحضه على مقاومة "التعنت الصهيوني"

□ عمان – ياسر ابو هلالة

■ احيل رئيس تحرير صحيفة «المجد» الأردنية ذات التوجه الناصري الى محكمة بداية عمان بعد قضية رفعتها دائرة المطبوعات والنشر إثر نشره مقالاً بعنوان «حي على الجهاد». فيما قال وزير الاعلام ناصر جودة ان الحكومة «لا تتدخل في القضايا المحالة على القضاء، واعدنا «التعامل بحسن نية ومرونة في القضايا التي لم تصل الى القضاء بعد». وقال رئيس تحرير «المجد» فهد الريماوي ان القضية رفعت عليه في عهد الحكومة السابقة، لكن «التنفيذ جاء في عهد الحكومة الجديدة». واوضح ان المدعي العام في عمان استدعاه الأربعاء الماضي لسماع إفادته في شأن مقال نشر في ٣ آب (اغسطس) الماضي بعنوان «حي على الجهاد». وبعد سماع اقواله احاله على محكمة بداية عمان دون ان يامر بتوقيفه.

ووجهت دائرة المطبوعات والنشر الى الريماوي تهمة وفق المادة ٩ من قانون المطبوعات والنشر السابق تحظر نشر ما يسيء الى «الوحدة الوطنية وإثارة النعرات والتحريض على ارتكاب الجرائم وزرع الأحقاد، ونشر ما ينكي العنف والبغضاء». وعلى رغم الغاء القانون السابق بصدور القانون الجديد اول من امس في الجريدة الرسمية غير ان احكامه تظل نافذة في القضايا المرفوعة بناء عليه والتي لا تزيد عقوباتها على الغرامات المالية المخففة قياساً على القانون الجديد.

وسالت «الحياة» وزير الإعلام ناصر جودة عن القضية فاجاب انه «سيدرس جميع القضايا المرفوعة» مؤكداً ان الحكومة «لن تتدخل في القضاء».

وقال الريماوي ان مقاله لا يتضمن المحظورات الواردة في القانون وانه «دعا الى ممارسة أرقى اشكال المقاومة ضد التعنت الصهيوني الذي يمثله (بنيامين) نتانياهو ويقوم بموجبه بتهويد متسارع لمدينة القدس العربية الاسلامية المحتلة منذ عام ١٩٦٧». واتهم الحكومة بانها لم تعد تحارب اشخاص المعارضين بل اتجهت في هذه القضية الى «محاربة قيم الامة واتجاهاتها».

وكان الريماوي دعا في مقاله المذكور «جماهير الأمة الى الاقتداء بحزب الله اللبناني الذي رفض منطق السلام، ورفض الاعتراف بتفوق العدو، ورفض انتظار الوساطات الاميركية والأوروبية». وتساءل عما «إذا كان من حق المستوطنين الصهاينة في الضفة والقطاع والجولان ان يتحججوا بالسلاح لإعلان التمرد على حكومتهم في حال استعدادها للانسحاب من تلك المناطق... فلسنا ندري لماذا لا يحق لجماهير امتنا ان تتمرد هي الاخرى على مواضعات المرحلة الراهنة، ومعادلات الوضع القائم».

واستغرب صحافيون وكتاب القضية التي رفعتها الحكومة على صحيفة «المجد»، وقال باسل رفايعة الناطق الاعلامي باسم رابطة الكتاب الاردنيين «ما فعلته الحكومة غير مسبوق، ومثير للسخرية»، وطالب «بإيجاد مخرج قانوني لتراجع الحكومة. خصوصاً ان القرار اتخذ في عهد الحكومة السابقة».

المحكمة العليا الاسرائيلية ترفض طلباً لاطلاق أقدم معتقل إداري

■ القدس المحتلة – ا ف ب – رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية طلباً باطلاق الفلسطيني اسامة برهم المعتقل ادارياً، اي من دون محاكمة، منذ خمس سنوات.

وصرحت موكلة المعتقل المحامية الاسرائيلية تامار بيليغ لوكالة «فرانس برس» أول من امس بان برهم (٣٦ عاماً) «يطالب بان تنظر المحكمة في قيمة الشهادات التي جمعها ضده جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي، (شين بيت)».

ويريد الدفاع التمكن من استدعاء شهود الاتهام امام محكمة استئناف عسكرية املاً في تسوية الاجراء القضائي الذي يسمح باطلاق اقدم معتقل اداري.

ورفضت المحكمة العليا هذا الطلب متبنية موقف جهاز الامن الذي يرفض كشف مصادر معلوماته، واعلنت انها ستوضح حيثيات حكمها لاحقاً.

وابلغ الجيش الاسرائيلي عقب ذلك المعتقل الفلسطيني بانه سيمدد فترة احتجازه لأشهر عدة.

يذكر ان برهم المتحدر من قرية قريبة من طولكرم في الضفة الغربية، اعتقل في العام ١٩٩٣ للاشتباه في انه ناشط اسلامي معارض لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطينية – الاسرائيلية، وهو معتقل بلا محاكمة منذ ذلك الحين.

وكان هذا الطالب السابق في الصحافة امضى سبع سنوات في السجون الاسرائيلية بعد ادانته في العام ١٩٨٥ بتهمة حيازة اسلحة بصورة غير مشروعة. وفي العام ١٩٩٣ ارسل الى السجن استناداً الى معلومات «شين بيت»، التي ابقيت سرية بحسب موكلته.

غالبية الفلسطينيين غير راضية على الحكومة الجديدة

■ غزة – ا ف ب – اظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة رسمية فلسطينية ونشرت الصحف المحلية امس نتائجه ان غالبية الفلسطينيين غير راضية عن الحكومة الجديدة التي شكلها الرئيس ياسر عرفات الشهر الماضي، بل وشككت في قدرتها على محاربة الاخطاء والتجاوزات.

وشمل الاستطلاع الذي اجرته الهيئة العامة للاستعلامات عينة من ٦٠٠ شخص في قطاع غزة والف شخص في الضفة الغربية.

وقال ٥٧,٩ في المئة في قطاع غزة انهم غير راضين عن التشكيلة الجديدة مقابل ٣٩,٥ في المئة عبروا عن رضاهم في حين قال ٥٨,٦ في المئة في الضفة انهم غير راضين مقابل ٣٤,٦ في المئة اعربوا عن رضاهم وامتنع الباقون عن الادلاء باي رأي. وايد ٧٠,٥ في المئة في القطاع و٧٢,٢ في المئة في الضفة محاسبة اعضاء الحكومة السابقين الذين وجهت لهم اتهامات بالتجاوز.

ورأى ٤٧,٣ في المئة في القطاع و ٥١,٩ في المئة في الضفة ان الحكومة الجديدة لن تكون قادرة على محاربة الاخطاء والتجاوزات مقابل ٣٢ في المئة و ٣١,٩ في المئة في المنطقتين عبروا عن اعتقادهم بانها ستكون قادرة على ذلك وامتنعت البقية عن الادلاء باي رأي.

وعبر ٧٢,١ في المئة في القطاع و٧٦,٦ في المئة في الضفة عن رغبتهم بحدوث تغيير حكومي جذري.

وكان عرفات أجرى الشهر الماضي تعديلاً حكومياً ابقى بموجبه الحكومة السابقة مضيفاً اليها عشرة وزراء جدد. وقدم وزيران في الحكومة السابقة استقالتهما بعد الاعلان عن التشكيل الجديد وهما وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي ووزير الزراعة عبدالجواد صالح.

أكد انه لا يرغب في تجديد اتفاق "النفط مقابل الغذاء"

العراق يهدد بـ "قرارات حاسمة" اذا عُلّقت مراجعة العقوبات

■ بغداد، واشنطن، موسكو، نيودلهي – ا ف ب، رويترز – هدد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بان العراق سيتخذ «قرارات اخرى حاسمة» في شان التعاون مع الامم المتحدة في حال قرر مجلس الامن وقف مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات.

وقال عزيز في تصريح لـ «وكالة الانباء العراقية» امس ان «العراق لا يمكن ان ينتظر الى الابد (رفع الحظر) ويقبل بحال جمود لا نهاية لها كما لا يمكن ان يتغاضى عن صدور قرارات سلبية وعدائية جديدة من المجلس ضده تحت الضغط الاميركي».

واضاف: «سيكون العراق مضطراً حماية لمصالحه وامنه لان يتخذ قرارات اخرى حاسمة في ضوء القرارات التي اتخذتها القيادة قبل الخامس من اب (اغسطس) وانسجاماً مع توصيات المجلس الوطني وإرادة شعب العراق».

وكان العراق قرر في الخامس من آب الماضي إيقاف تعاونه مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ومع اللجنة الدولية للطاقة الذرية.

وذكر مصدر رسمي في باريس اول من امس ان مجلس الامن قد يتخذ قراراً «من الآن وحتى نهاية الاسبوع» بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق.

وقال القائم باعمال البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة بيتر بورلي الاسبوع الماضي ان واشنطن ولندن «ستقترحان تعليق مراجعة العقوبات طالما بقي العراق على موقفه الرافض استئناف التعاون مع مفتشي اونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

يذكر ان العقوبات المفروضة على العراق منذ دخول قواته الكويت العام ١٩٩٠ تخضع للمراجعة كل شهرين.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للنظر فيها.

واعتبر عزيز «ان تعليق مراجعة العقوبات كل ٦٠ يوماً والتي جرت حتى الآن اربعين مرة من دون نتيجة لا يعني شيئاً بالنسبة الى العراق سوى تاكيد حقيقة ان لا جدوى من استمرار التعامل مع اللجنة الخاصة».

واضاف: «اذا كان احد يتصور ان العراق سيتراجع عن القرار الذي اتخذه في الخامس من اب (اغسطس) بتاثير مثل هذه الضغوط او التهديدات او غيرها مهما كانت فانه واهم تماماً».

وفي موسكو دعا الرئيس بيل كلينتون العراق امس اثناء مؤتمر صحافي الى «ترك المفتشين الدوليين، المكلفين نزع الاسلحة العراقية المحظورة «يقومون بمهمتهم من جديد من دون عراقيل ولا تأخير».

كلينتون واللجنة الخاصة

وحذّر كلينتون من ان «الجهود الاخيرة للعراق لمنع مفتشي اللجنة الخاصة من القيام بعملهم لن تؤدي سوى الى اطالة امد العقوبات وابقاء الاقتصاد العراقي تحت رقابة دولية مشددة».

أولبرايت وريتر

الى ذلك، قللت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من انتقادات وجهها احد كبار مفتشي الامم المتحدة للاسلحة الى سياسة واشنطن في شان العراق وقالت ان المفتش لم يفهم السياسة الاميركية.

وفي مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» لم تنف اولبرايت اتهامات المفتش الاميركي المستقيل سكوت ريتر انها ومسؤولون اميركيون تدخلوا في عملية التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة للامم المتحدة في العراق.

لكن اولبرايت قالت «انه ليس لديه فكرة ما هي خطتنا الشاملة واننا اول مناصر للجنة الخاصة للامم المتحدة (...) لن انكر بالسوء سكوت ريتر فهو اميركي عظيم لكنه لا يعرف السياسة التي ننفذها». وكانت اولبرايت تتحدث في موسكو حيث تحضر اجتماع القمة الروسي – الاميركي.

وكان ريتر استقال آخر الشهر الماضي بعد تقارير صحافية قالت ان اولبرايت تدخلت في عمل كبير مفتشي اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر لتجنب بعض عمليات التفتيش خشية ان تؤدي الى مواجهة.

النفط والغذاء

الى ذلك، قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق لا يرغب في تمديد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء وانما يريد رفع الحظر التجاري المفروض عليه.

وقال في مقابلة مع «رويترز» في نيودلهي اول من امس «يجب ان تكون تلك المرحلة هي الاخيرة ويجب ان يعترف مجلس الامن الدولي بأن العراق اوفى بالتزاماته (...) ليتمكن من المضي قدماً بصادراته النفطية في شكل طبيعي من دون القيود المفروضة عليه حالياً».

ويزور رشيد نيودلهي للمشاركة في لقاءات اللجنة العراقية – الهندية المشتركة. وقال ان «اتفاق النفط مقابل الغذاء يفرض قيوداً على صادراتنا النفطية. وعندما نقول انه لن تكون هناك مرحلة خامسة فإن ذلك يعني التصدير بحرية».

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع كمية محدودة من النفط كل ستة اشهر لتمويل شراء الاحتياجات الانسانية والطبية للمواطنين.

واعتبر رشيد ان الحكومة الاميركية تدرك ان سياستها في الشرق الاوسط وخصوصاً العراق اصبحت فاشلة.

واضاف انه «مع مرور الوقت تدرك الادارة الاميركية انها لا تستطيع تحطيم العراق (...) الكثير من الدول، خصوصاً الاعضاء الدائمين في مجلس الامن يدركون اللعبة السياسية وراء استمرار العقوبات وحجتهم (واشنطن) بأن العراق لا ينفذ التزاماته (...) لذلك كان قرارنا يوم الخامس من آب ان لا مزيد من المناقشة ولا مزيد من التفتيش».

سبعة عقود عراقية لاستيراد قطع غيار للمنشآت النفطية

■ بغداد – ا ف ب – اعلن ناطق باسم الامم المتحدة في بغداد أمس ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت خلال الاسبوع الجاري على سبعة عقود عراقية جديدة لشراء قطع الغيار المخصصة للمنشآت النفطية العراقية. واوضح اريك فالت الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق ان لجنة العقوبات وافقت حتى الآن على ١٦ عقداً لشراء قطع الغيار المخصصة للمنشآت النفطية في العراق تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٥,٣ مليون دولار من اصل ٦٥ عقداً تقدم بها العراق الى الامم المتحدة.

الى ذلك اشار فالت الى ان لجنة العقوبات وافقت على عقد بين العراق وشركة كندية لشراء ١,٨ مليون برميل نفط يومياً في اطار المرحلة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي تمتد من ايار (مايو) الماضي الى تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الأمم المتحدة ترفض طلب الامارات تسيير رحلة جوية طبية أسبوعياً الى العراق

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – رويترز – رفضت لجنة العقوبات ضد العراق المنبثقة عن مجلس الأمن طلب الامارات العربية المتحدة اول من امس السماح برحلة جوية طبية كل اسبوع الى العراق، لكنها قالت ان مثل هذه الرحلات ستتم الموافقة عليها على أساس كل حالة على حدة.

وكانت الامارات العربية طلبت الاذن لشركة «طيران الامارات» بتسيير رحلة جوية كل اسبوع على حسابها لنقل مؤن طبية وامدادات اغاثة اخرى الى بغداد واعادة المرضى العراقيين المسنين للعلاج في دبي. وقال اعضاء اللجنة انه لا يوجد اجماع بين الاعضاء الخمسة عشر للاذن برحلة اسبوعية منتظمة لكن الولايات المتحدة وبريطانيا لاحظتا انه يوجد بالفعل ترتيب للموافقة على مثل هذه الرحلات على اساس كل حالة على حدة.

من جهة اخرى، وافقت لجنة العقوبات على طلب شركة الطاقة الفنلندية «نستة اوي» اجراء اختبار ميداني في شمال العراق لمادة جديدة في انتاج النفط تحسن تدفق النفط في الانابيب المتآكلة.

وتريد شركة النفط الشمالية العراقية ومقرها كركوك اختبار هذه المادة التي تسمى «نيكاد – ٥٤٧» من اجل تشغيل خط انابيب العراق – تركيا بسلام بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء مع الأمم المتحدة.

الأمير سلطان: الملك فهد يتمتع بالصحة والعافية

□ حائل – محمد اليامي

■ طمأن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز اعضاء مجلس منطقة حائل (شمال السعودية) الى صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقال الأمير سلطان امس في حديث الى اعضاء المجلس بحضور امير منطقة حائل الأمير مقرن بن عبدالعزيز: «لقد أجريت إتصالاً هاتفياً مع الملك فهد الآن، وابشركم بانه في أتم الصحة والعافية، وانقل إليكم تحياته وتقديره لكم جميعاً ولاهالي المنطقة».

واضاف الأمير سلطان انه اجرى إتصالاً هاتفياً مساء اول من امس مع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي ابلغه «ان الملك فهد في أحسن حال وان الله انعم عليه بالصحة والعافية».

ويقضي الملك فهد حالياً فترة نقاهة في الرياض بعدما أجرى الاسبوع الماضي فحوصاً طبية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ضمن برنامج النقاهة بعد عملية إستئصال لكيس المرارة في الثاني عشر من آب (اغسطس) الماضي بواسطة فريق طبي سعودي وأجنبي.

وكان الملك دخل المستشفى في اذار (مارس) الماضي لمدة يومين لإجراء إختبارات بعد إصابته بالتهاب المرارة، ثم عولج في الثاني من آب الماضي من إلتهاب في الامعاء.

شيلتون يجري محادثات مع ولي عهد أبوظبي

■ ابو ظبي – ا ف ب – ذكر مصدر رسمي اماراتي ان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة الاماراتية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان استقبل امس في ابو ظبي الجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة في الولايات المتحدة.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الشيخ خليفة بحث مع شيلتون في «التعاون الثنائي بين دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة وسبل تعزيزها وتطويرها، وخصوصاً في المجالات العسكرية».

واضافت ان الشيخ خليفة والجنرال شيلتون الذي وصل امس الى ابو ظبي تبادلا «وجهات النظر في تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والخليج اضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

اليمن: عمال شركة "هنت" يعلقون اضرابهم

■ صنعاء – ا ف ب – اعلن مسؤول نقابي لوكالة «فرانس برس» ان اعمال شركة «هنت اويل» النفطية الاميركية في اليمن علقوا اضرابهم امس لمدة شهر اثر توصلهم الى اتفاق مع الادارة.

وكان نحو ١٣٠٠ عامل في شركة «يمن هنت» المتفرعة عن شركة «هنت» الاميركية قد بدأوا اضراباً اول من امس بعد فشل المفاوضات بينهم وبين الادارة بشان مطالب تتعلق بالرواتب.

وقال المسؤول النقابي انور مخضري: «لقد علق الاضراب اثر اتفاق مساء الثلثاء وسنعطي الادارة مهلة شهر لتنفيذ الاتفاق».

واوضح مخضري ان اربعة نقابيين كانوا قد اوقفوا بسبب دعوتهم العمال الى الاضراب افرج عنهم ليلاً بعد التوصل الى الاتفاق.

لجنة حقوقية تتهم اليمن باعتقال إسلاميين

■ القاهرة – «الحياة» – اعلنت لجنة حقوق الإنسان التابعة للمرصد الإعلامي الإسلامي (مقره لندن)، أن السلطات اليمنية تحتجز عدداً من العراقيين، وتعتزم تسليمهم الى العراق. وقال بيان اصدرته اللجنة امس، وحصلت «الحياة» على نسخة منه، ان هؤلاء حصلوا على حكم نهائي بإطلاقهم من محكمة الاستئناف في صنعاء في القضية الرقم ٢٤ يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، لكنهم ما زالوا رهن الاعتقال في السجن المركزي في منطقة الجرف في العاصمة اليمنية. وأورد البيان اسم شخصين من بين المعتقلين هما مؤيد فايق جميل وتحسين علي عيسى. واشار الى أن الأول في حال صحية سيئة تقتضي نقله الى المستشفى وهو متزوج ويعول خمسة ابناء وان زوجته تعرضت للاضطهاد والطرد، واجبرت مع اولادها على مغادرة اليمن.

ايران ستُحاكم شركات باعت العراق مواد كيماوية

■ طهران – ا ف ب – اعلن مسؤول قضائي ايراني لـ «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان القضاء الايراني سيحاكم ثماني شركات المانية متهمة بتقديم أسلحة كيماوية الى العراق خلال الحرب العراقية – الايرانية.

وقال رئيس الجهاز الاعلامي في السلطة القضائية فتوات نصيري سوادكوحي ان المواد التي قدمتها الشركات الالمانية الى بغداد خلال النزاع اودت بحياة عشرة آلاف شخص وأصابت خمسين الف آخرين بجروح. ولم يحدد المسؤول اسماء الشركات المعنية ولا تاريخ المحاكمة التي قال انها ستكون علنية.

واكد سوادكوحي ان المحاكم الايرانية نظرت في ٦٠٠ شكوى في هذا الشأن وان قيمة التعويضات المطلوبة تراوح بين ٥٠٠ الف ومليون مارك (٢٨٥ الف الى ٥٧٠ الف دولار) لكل شخص.

«الجماعة الاسلامية» المصرية تنتقد المعارضة السودانية

◻ القاهرة – محمد صلاح
◻ الخرطوم – «الحياة»

■ انتقدت «الجماعة الإسلامية» المصرية المعارضة السودانية التي تقيم في مصري ووصفتها بانها «فصائل العمالة والتمرد» واستغربت تبني بعضها حوادث تفجيرات وقعت في الخرطوم قتلت ابرياء».

وبث تنظيم «الجماعة الإسلامية» عبر موقعه في شبكة «الانترنت» امس تقريراً اعتبر فيه ان ضرب مصنع الأدوية في الخرطوم «اتى بثمار عكسية تماماً اذ ازداد التعاطف العربي والاسلامي مع الشعب السوداني وحكومته وانفضحت المعارضة السودانية العميلة». وقال «ان اميركا رغم قوتها هي اعجز من ان تحرك حجراً من مكانه، وليس لن تقلب نظاماً له قواعده الشعبية ومشروعه الحضاري ولو افلحت اميركا من قبل لافلحت في كوبا التي تبعد ٩٠ ميلاً عن فلوريدا ولافلحت في العراق وقد تجمعت لها فيه من اسباب القوة ما لم تجتمع من قبل. وها هي تتخبط في سياستها تجاهه ولا تعرف ماذا تفعل ولو افلحت من قبل لافلحت في ايران رغم حرب الثماني سنوات التي غذتها واججتها».

وهاجم التنظيم الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب ونفى ان يكون اي من الاسلاميين المقيمين في دول اوروبية شارك في دعم عمليات العنف التي عقدت داخل مصر. ولفت الى ان المحاكم الاوروبية «تحتاج الى ادلة حقيقية».

وفي الخرطوم، اعرب ثلاثة من نواب المجلس الوطني السوداني (البرلمان) لـ «الحياة» عن ارتياحهم العميق ازاء البيان الذي اصدره في الخارج الحزب الاتحادي الديموقراطي مستنكراً فيه الغارات الجوية الاميركية على «مصنع الشفاء للأدوية» في الخرطوم.

واشاروا الى ان الخطوة يمكن ان تقلص مساحات التباعد بين الحكومة ومعارضيها في الداخل والخارج.

واعتبر النائب مهدي دفع الله «ان ما اقدم عليه الحزب الاتحادي الديموقراطي بزعامة محمد عثمان الميرغني يمثل اتجاهاً قوياً نحو جمع الصف السوداني عن طريق عملية وفاق شاملة»، معرباً عن امله بان تتجه كل الجهود نحو ذلك الهدف.

واشار النائب الحاج يوسف اليمني الى انه بات واضحاً ان كثيراً من رموز المعارضة في الداخل والخارج قد تعجلت في اعلان مواقف غير سلمية. واشار الى ان الحزب الاتحادي وزعيمه الميرغني تأنيا كثيرا في اعلان موقفهم الايجابي من الاحداث.

الى ذلك قال النائب محمد احمد الفضل القيادي الاسلامي البارز رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان «ان هنالك حداً فاصلاً بين الوطني والخائن والاصيل والعميل». وطالب بتحريك الاجراءات فوراً ضد كل من بانت عليه ملامح «الخيانة لأرض الوطن». واعتبر بيان «الاتحادي» «نقطة ايجابية لمصلحة الحزب».

عيديد مستعد للتحالف مع الفصائل الصومالية

■ اديس ابابا – «الحياة» – اكد زعيم «التحالف الوطني الصومالي» حسين محمد فارح عيديد انه مستعد للتحالف مع بقية الفصائل الصومالية من اجل تحقيق حلم «دولة الصومال الكبرى» ومن اجل مصلحة الشعب الصومالي لتجنب الحروب والتشريد والمجاعة.

جاء ذلك خلال لقاء عيديد امس مع اعضاء من الجالية الصومالية في اديس ابابا التي يقدر عددها بنحو نصف مليون شخص. وكان عيديد اجتمع اول من امس مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ومع عدد من المسؤولين الاثيوبيين وأعلن عن فتح صفحة جديدة مع اثيوبيا بعد توتر استمر اكثر من سنة مع هذا البلد.

وشرح عيديد امام اعضاء الجالية الأوضاع الراهنة في مقديشو والمصالحة الوطنية وكيفية إعادة اللاجئين والتمسك بقرارات اتفاق القاهرة لاستتباب الامن والاستقرار في الصومال.

الكويت: مهلة شهر للمخالفين قبل تسوية أوضاع إقامتهم

■ الكويت – رويترز، ا ف ب – منحت الكويت أمس مهلة للمقيمين في شكل غير مشروع في البلاد حتى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لمغادرة البلاد يعفون خلالها من الغرامات.

وقال وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح ان جميع المقيمين في شكل غير مشروع ويغادرون البلاد في ظل العفو يمكنهم التقدم بطلب شرعي للعودة للكويت.

وافاد بيان للوزارة «يعفى الاجنبي المخالف لقانون اقامة الاجانب الذي يغادر البلاد مباشرة او يخرج منها من اي منفذ من المنافذ المخصصة خلال الفترة من ١٥ ايلول (سبتمبر) الى ١٥ تشرين الاول من العقوبات او الغرامات».

واضاف البيان ان المقيمين في شكل غير مشروع الذين يغادرون البلاد خلال المهلة يمكنهم العودة باتباع الاجراءات القانونية.

واضافت الوزارة انها ستقوم بحملات تفتيش «من خلال وضع دوريات في جميع مناطق الكويت لمتابعة هؤلاء المخالفين (...) لتطبيق الاجراءات القانونية عليهم». وقال مسؤولون في الوزارة ان نحو ٢٣٥٧٦ اجنبياً مخالفاً لقوانين الاقامة غادروا البلاد خلال عفو عام سابق انتهى في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٧, ويقدر عدد سكان الكويت بنحو ٢.٢ مليون شخص ثلثهم فقط من الكويتيين. وتعلن دول الخليج في شكل دوري عن مهلة تتضمن عفواً عن الاجانب المقيمين بصورة غير مشروعة لدفع المخالفين الى تسوية اوضاعهم او مغادرة البلاد.

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من الفزاني

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة خطية أمس من السيد جمعة الفزاني أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبي (وزير الوحدة).

وذكر في الدوحة ان الرسالة «تتعلق بالعلاقات بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها».

سفير قطري جديد لدى مصر

■ الدوحة – «الحياة» – أصدر نائب أمير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس ثلاثة قرارات بتعيين سفراء جدد لدى مصر وروسيا والجزائر.

ونصت القرارات على تعيين السيد محمد بن حمد بن مبارك آل خليفة سفيراً فوق العادة مفوضاً لدى مصر وكان قبل ذلك سفيراً في صنعاء.

كما تم تعيين السيد شملان مرزوق الشملان سفيراً لدى روسيا والسيد ابراهيم عبدالعزيز السهلاوي سفيراً في الجزائر.

وقال السفير القطري الجديد لدى مصر لـ «الحياة» انه سيعمل على تعزيز العلاقات الاخوية بين الدوحة والقاهرة.

الأمطار الغزيرة عطلت مرافق حيوية والعاصمة تعاني من شح مياه الشرب وانقطاع الكهرباء

الخرطوم تتحول بركة مياه كبيرة

◻ الخرطوم – كمال حامد

■ اجتاحت العاصمة السودانية امطار غزيرة عمت كل ارجاء ولاية الخرطوم استمرت لمدة عشر ساعات من مساء اول من أمس حتى فجر أمس. وطفحت الشوارع بكميات غير مسبوقة من المياه عجزت مجاري تصريف المياه عن استيعابها وحولت العاصمة السودانية الى بركة كبيرة للمياه لم تشهد الخرطوم مثلها منذ ١٩٨٨.

وأدى هطول الأمطار الغزير الى تعطل جزئي لعدد من المرافق اذ اغلقت معظم المدارس وتعطلت العديد من وسائل النقل، خصوصاً التي تربط العاصمة بالضواحي، واغلقت معظم متاجر الأسواق وتخلف غالبية العمال والموظفين عن الحضور الى اعمالهم، وغابت عن الأسواق الخضار والفاكهة والخبز. ورغم انهيار عدد من المنازل، خصوصاً في الاحياء على اطراف المدينة، إلا أن المسؤولين لم يشيروا الى اي خسائر في الأرواح. ولازم هطول الأمطار انقطاع تام لخدمات الكهرباء عن كل أحياء العاصمة السودانية وذلك بسبب ارتفاع مستوى مياه النيل الأزرق في صورة غير مسبوقة في مدينة الدمازين على الحدود السودانية – الاثيوبية حيث يوجد خزان الروصيرص المصدر الرئيسي الذي يزود السودان الكهرباء.

وقال مهندس في قطاع الكهرباء لـ «الحياة» ان عودة خدمات التيار الكهربائي الى المدن السودانية وعلى راسها الخرطوم مرتبط بزوال الموجة العالية التي تمر الآن عبر خزان الروصيرص. وأشار الى ان التوليد الكهربائي من الخزان انخفض الى أقل من خمسة «ميغاواط» من معدله الطبيعي وهو ٢٠٠ «ميغاواط». وقال ان الانخفاض الكبير في مياه الشرب الذي تعاني منه احياء الخرطوم والذي دام لاكثر من ٤٨ ساعة في اماكن عدة من احياء المدينة يعود بصورة رئيسية الى انقطاع التيار الكهربائي عن المحطات الرئيسية لضخ المياه. ويخشى سكان الخرطوم من السحب السوداء التي ما تزال تغطي سماء العاصمة رغم الأمطار الغزيرة التي هطلت، ويتوقعون هطول مزيد من الأمطار التي يمكن أن تدمر منازلهم خصوصاً المشيدة من مواد تقليدية.

الى ذلك حذر المسؤولون في قطاع الصحة من توالد الحشرات، خصوصاً البعوض على المياه الراكدة ما يعني انتشار مرض الملاريا الذي يحتل حسب الاحصاءات الرسمية المركز الأول في سبب الوفيات في السودان.

بلير يدافع عنه ونواب من مختلف الاحزاب ينتقدون مضمونه المتشدد

مجلس العموم البريطاني يناقش تشريع مكافحة الارهاب

□ لندن - سوزانا طربوش

■ عقد مجلس العموم البريطاني امس جلسة طارئة لمناقشة مشروع قانون جديد لمكافحة الارهاب. وجاء تقديم مشروع القانون إثر الهجوم الارهابي الشهر الماضي على بلدة أوماه في ايرلندا الشمالية الذي قتل فيه ٢٨ شخصاً. ويستهدف القانون، إضافة الى «الارهاب الايرلندي» الناشطين الاجانب، خصوصاً من الشرق الأوسط المقيمين في بريطانيا.

وقال (رويترز) رئيس الحكومة البريطانية توني بلير امام مجلس العموم امس ان التشريع الجديد «رد فعل متناسب وموجه نهدف منه (...) التعامل مع جماعات صغيرة وشريرة من الرجال العنيفين الذين يسعون الى تدمير الآمال بالسلام الذي تتوق اليه الغالبية العظمى وصوتت له».

لكن نواباً من مختلف الأحزاب البريطانية دعوا الى انتقاد التشريع الجديد. وطالب دونالد اندرسون، رئيس لجنة الشؤون الخارجية (من حزب العمال الحاكم)، باسقاط المواد التي تتعلق بايرلندا من التشريع المزمع تبنيه. أما النائب المحافظ ريتشارد شيبارد فقال ان القانون الجديد يقيد الحريات العامة، معتبراً ان مجلس العموم يُدفع دفعاً الى تبنيه، في إشارة الى الوقت القصير الذي سيعطى الى البرلمان (ست ساعات) لإقرار تشريع معقد مثل التشريع الجديد لمكافحة الارهاب.

وقالت غوينيث دنوودي (من حزب العمال) ان لديها «تحفظات كبيرة عن القانون». فيما قال النائب العمالي القديم توني بن ان تقديم التشريع الى البرلمان يشبه «دعوة مجلس السوفييات الأعلى الى تنفيذ تعليمات اللجنة المركزية في الاتحاد السوفياتي السابق».

ويواجه التشريع المزمع تبنيه انتقادات حادة من هيئات حقوق الانسان والدوائر الاسلامية في لندن. وأصدر المجلس الاسلامي لبريطانيا بياناً حذر فيه من ان القانون سيزيد من شعور العزلة لدى ابناء الجالية المسلمة، كما قد يفتح المجال امام استعمالات خاطئة لمواده. ووجهت «شبكة حقوق الانسان الاسلامية» رسالة الى النواب البريطانيين تحضهم فيها على التصويت ضد التشريع.

ومن الاهداف الرئيسية للقانون تسهيل ادانة المتهمين بالانتماء الى منظمات ارهابية، من ضمنها المنظمات المناهضة لعملية السلام في ايرلندا الشمالية. ويعتبر القانون ان شهادة من ضابط كبير في الشرطة عن انتماء شخص ما الى منظمة من هذا النوع تمثل دليلاً مقبولاً لدى المحاكم. فيما يسمح القانون للمحكمة ان تعتبر رفض الاجابة على اسئلة معينة دليلاً ضده، وهو ما يخالف حق المشتبه بهم في الصمت المعمول به في القضاء البريطاني.

ويحظر التشريع التآمر في بريطانيا لارتكاب عمل ارهابي «أو غير ذلك من المخالفات الخطيرة» في بلد آخر، شرط ان تكون «الجريمة الخطيرة» مخالفة في الوقت نفسه لقانون بريطانيا وقانون البلد المعني. وعلى الادعاء، في هذه الحال، ان يطلب موافقة رأس الجهاز القضائي البريطاني. ويمكن لوزير تجاوز قرار رأس الجهاز القضائي. كذلك يسمح التشريع للمحكمة بمصادرة ممتلكات المدانين بالانتماء الى منظمة ارهابية اذا ثبت استعمال هذه الممتلكات لدعم المنظمة.

وقال لـ «الحياة» المحامي صباح المختار، رئيس اتحاد المحامين العرب في المملكة المتحدة، ان القانون «بالغ الخطورة ويهدد كل العاملين في السياسة مهما كانت نوعية نشاطهم». وأشار الى عدم وجود تعريف قانوني لتعبير «ارهاب»، ما يزيد ايضاً من صعوبة من تعريف «المخالفات الخطيرة». وحذر من أن القانون قد يستعمل لأغراض سياسية مثل محاباة الحكومات الصديقة. من جهتها اثارت المحامية المختصة في مجال حقوق الانسان غاريث بيرس احتمال تضارب القوانين مع ميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد حق تقرير المصير ويجيز استعمال القوة ضد الاحتلال اللاقانوني.

رئيس النيجر يزور الرباط

□ الرباط - «الحياة»

■ بدأ رئيس النيجر ابراهيم مينسارا امس زيارة عمل للمغرب تستمر ثلاثة ايام، يلتقي خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وقالت مصادر مغربية ان رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي كان في مقدم مستقبلي رئيس النيجر في مطار الرباط سلا. ويرافق رئيس النيجر في زيارته الى المغرب وفد مهم يضم عدداً من الشخصيات الحكومية.

ورجحت المصادر ان تطاول محادثات رئيس النيجر والعاهل المغربي تطورات الأوضاع في القارة الافريقية وسبل دعم العلاقات بين المغرب وجمهورية النيجر.

وتوقعت ان تكون زيارة ابراهيم مينسارا للمغرب تدخل في سياق التحركات الافريقية الرامية الى عودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية التي انسحب منها عام ١٩٨٥ احتجاجاً على قبول المنظمة عضوية جبهة «بوليساريو».

وكان موضوع عودة المغرب الى حظيرة المنظمة هيمن على اعمال الدورة الاخيرة لمنظمة الوحدة الافريقية التي استضافتها بوركينافاسو، بيد انه تم الاتفاق على تأجيل النظر في عضوية جبهة «بوليساريو» الى المنظمة الى غاية الاجتماع المقبل لوزراء خارجية المنظمة الافريقية في شباط (فبراير) المقبل. وأشارت المصادر الى ان اعضاء وفد النيجر سيعقدون سلسلة من اللقاءات مع نظرائهم المغاربة تبحث في سبل «تعزيز علاقات التعاون» بين البلدين ودرس عدد من المشاريع «ترقى بعلاقات البلدين» نحو الافضل.

المغرب: اجراءات جديدة لمكافحة الهجرة الى اوروبا

■ الرباط، باريس - رويترز، أ ف ب - قال ناطق حكومي الثلثاء ان لجنة جديدة تضم عدداً من كبار المسؤولين المغاربة منهم وزراء في الحكومة ستتخذ قريباً إجراءات لوقف موجات من المهاجرين غير الشرعيين الى اوروبا.

وقال محمد بوزوبع نائب الناطق باسم الحكومة للصحافيين عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ان اللجنة التي تضم وزراء الداخلية والشؤون الخارجية وحقوق الانسان اجرت مناقشات مستفيضة في هذا الشأن وستجتمع قريباً للاتفاق على الاجراءات التي ستتخذها.

ووافق المغرب الذي يتعرض لضغوط من دول اوروبية للحد من الهجرة غير المشروعة على تشكيل لجنة تضم ١٢ عضواً الاسبوع الماضي.

وقال بوزوبع ان اللجنة ستتولى وضع اجراءات في المجالات القانونية والسياسية والاجتماعية للتعامل مع هذه القضية، مشيراً الى ان من بين هذه الاجراءات الكشف عن شبكات متورطة في إرسال مهاجرين غير شرعيين الى الخارج.

واجرى وزيرا الداخلية في كل من اسبانيا وايطاليا وهما من الوجهات الرئيسية للهجرة غير المشروعة من شمال افريقيا محادثات مع مسؤولين كبار من المغرب في الرباط في تموز (يوليو) الماضي لتنسيق خطط لوقف تدفق الآلاف من المهاجرين الذين يصلون الى شواطئ اسبانيا وايطاليا كل عام.

وفي باريس اكدت وزارة العدل الفرنسية امس الاربعاء ان الشروط المطلوبة متوافرة للإفراج عن عمر رداد (٣٦ عاماً) البستاني المغربي الذي حكم عليه بالسجن ١٨ سنة في العام ١٩٩٤ في فرنسا بتهمة قتل نفى دائماً ان يكون ارتكبها.

وكان الرئيس جاك شيراك اصدر عفواً «جزئياً» عن عمر رداد وفقاً لطلب من محاميه جاك فيرجيس وبمقتضى ذلك بات في وضع يسمح بالافراج عنه منذ شباط (فبراير) الماضي.

إلا ان السلطات القضائية رفضت الإفراج عنه مرتين بسبب عملين اعلن عزمه القيام بهما بعد الافراج عنه. الا ان وزارة العدل قبلت آخر ما اقترحه عمر رداد بالعمل في معمل لصناعة المعلبات في مدينة مرسيليا.

واعلنت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية الصادرة امس الاربعاء قرب الافراج عن رداد. ورجح مصدر قضائي في تولوز القريبة من سجن موري الذي يحتجز فيه عمر رداد انه سيتم الافراج عنه قبل نهاية الاسبوع الجاري.

وكانت قضية رداد اثارت جدلاً كبيراً منذ بضع سنوات في فرنسا. فقد نفى رداد بشكل قاطع ان يكون قتل جيسلان مارشال (٦٠ سنة) التي كان يعمل بستانياً لديها. وكان عثر عليها ميتة في قبو فيلتها على الكوت دازور الى جانب عبارة مكتوبة بدمها: «عمر قتلني». وعلى رغم إصراره على براءته أدانته محكمة الجنايات في منطقة الب - ماريتيم (جنوب) بجريمة القتل هذه وحكمت عليه في الثاني من شباط (فبراير) ١٩٩٤ بالسجن ١٨ سنة.

اللجنة العسكرية التونسية - الأميركية تجتمع الشهر المقبل في تونس

□ تونس - «الحياة»

■ تبحث اللجنة العسكرية التونسية - الاميركية في اجتماع تعقده في تونس الشهر المقبل في آفاق تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الأمنية والعسكرية. وكان مقرراً ان تجتمع اللجنة في ايار (مايو) الماضي إلا ان اجتماعها ارجئ بطلب من الاميركيين ما اتاح لوزير الدفاع التونسي حبيب بن يحيى زيارة واشنطن في تموز (يوليو) الماضي واجراء محادثات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين لدرس مشاريع لتطوير التعاون الثنائي في المجال العسكري.

وافادت مصادر مطلعة ان الاميركيين وافقوا على كل مطالب المساعدة التي قدمها التونسيون في اطار تنفيذ خططهم لتحديث القوات المسلحة وتطوير تجهيزاتها ومعداتها مما يدل على ان الدورة المقبلة (السادسة عشرة) ستتوج باتفاقات جديدة من الجانبين.

وتجتمع اللجنة التي شكلت في العام ١٩٨١ مرة في السنة في احدى العاصمتين بالتناوب برئاسة وزيري الدفاع. وكانت عقدت دورتها الاخيرة في ربيع العام الماضي في واشنطن برئاسة بن يحيى ونظيره وليام كوهين ووضعت برامج لتطوير التعاون العسكري بين الجانبين.

وأوضحت المصادر ان الاتفاقات التي سيكرسها الاجتماع المقبل للجنة المشتركة تشكل ثمرة للمحادثات التي اجراها بن يحيى اخيراً مع كل من رئيس لجنة العلاقات الخارجية والدولية في مجلس النواب الاميركي ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية توماس بيكرينغ ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن إنديك وكذلك رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ.

وكان قائد الاسطول السادس الاميركي الاميرال تشارلز ابوت اكد خلال زيارة لتونس العام الماضي ان «البلدين قطعا شوطاً كبيراً في تعميق تعاونهما العسكري خلال السنوات الاخيرة». وافاد ان مجالات التعاون بين البحريتين التونسية والاميركية شملت «الابحاث البحرية والمسح الجيولوجي للبحار واعداد الخرائط واجراء التدريبات بما فيها ارسال ضباط تونسيين لمتابعة دورات تاهيل في الولايات المتحدة واستقبال فنيين من البحرية الاميركية في تونس لتدريب نظرائهم على استخدام تجهيزات متطورة».

وكان الاسطول السادس اهدى احدى قطعه للبحرية التونسية في العام الماضي وهي سفينة ابحاث تستخدم في مجال درس اعماق البحار واجراء ابحاث علمية اخرى.

وتعكس اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة التطور الذي شهدته العلاقات الثنائية في العام الجاري اذ زار تونس في الاشهر الاخيرة ثلاثة مسؤولين اميركيين هم مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن إنديك في آذار (مارس) الماضي ومساعدة وزير التجارة جوديث تراوز التي جاءت الى تونس في ايار على رأس وفد من رجال الاعمال والمستثمرين يمثلون اربع عشرة مجموعة صناعية اميركية تسعى للاستثمار في تونس ومساعد وزيرة الخارجية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات الذي طرح على المسؤولين التونسيين النين التقاهم وفي مقدمهم الرئيس زين العابدين بن علي مشروعاً للشراكة الاميركية - المغاربية يشمل الغاء الحواجز الجمركية بين الولايات المتحدة وكل من تونس والمغرب والجزائر وتسهيل تدفق المبادلات بين المنطقتين.

تونس تطور تعاونها العسكري مع اليونان

□ تونس - «الحياة»

■ أنهى وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوشاتزوبولوس امس زيارة رسمية لتونس بدأها الاثنين.

واجرى قبل مغادرته جولة ثانية من المحادثات مع نظيره السيد حبيب بن يحيى بعدما رأسا الثلثاء اجتماعاً مشتركاً لوفدين من كبار المسؤولين في الوزارتين خصص لدرس واقع التعاون الثنائي وآفاق تنويعه وإعطائه دفعة جديدة.

وترتبط تونس واليونان باتفاقات للتعاون العسكري في مجال تأهيل الضباط والتدريب منذ سنوات. وشهد التعاون الثنائي في هذا المجال تطوراً نوعياً في الفترة الاخيرة.

ويتوقع ان يرفع البلدان مستوى تعاونهما في السنوات المقبلة في ضوء الجهود التي يبذلها التونسيون لتنويع الشركاء في المجالات العسكرية والأمنية التي شملت بالاضافة للعلاقات التقليدية مع الولايات المتحدة وفرنسا كلاً من ايطاليا والمانيا واسبانيا والبرتغال.

تهديد بتفجير السفارة الأميركية في مانيلا

■ الكويت - رويترز - قالت مصادر ديبلوماسية امس ان مذكرة مكتوبة بخط اليد تحتوي على تهديد بتفجير السفارة الاميركية في الفيليبين عثر عليها على متن طائرة وصلت الى الكويت قادمة من دبي.

واضافت المصادر ان المذكرة التي عثر عليها على متن طائرة تابعة لشركة طيران الامارات الثلثاء تحذر من هجوم في ايلول (سبتمبر) الجاري على السفارة الاميركية في مانيلا.

وقال مصدر من هيئة الطيران واصفاً حال الهرج التي احاطت بالطائرة الاماراتية وركابها الذين تم استجوابهم أول من امس: «في بادئ الامر ظننا ان هناك تهديداً بقنبلة. ثم قال بعضهم ان الامر يتعلق بمخدرات». ونقلت صحف كويتية محلية عن مصادر امنية قولها ان المذكرة حددت يوم الرابع من ايلول موعداً لتنفيذ الهجوم على السفارة الاميركية في مانيلا.

وهذا احدث تهديد تتلقاه الكويت ضد مصالح غربية وخاصة الاميركية والبريطانية منذ الهجوم المزدوج الشهر الماضي على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا والذي اسفر عن مقتل ٢٦٣ شخصاً واصابة اكثر من خمسة آلاف آخرين.

وقالت مصادر ديبلوماسية في وقت سابق ان بعض السفارات الغربية في الكويت منها السفارة البريطانية تلقت في الايام القليلة الماضية «تهديدات غير محددة».

وقال ديبلوماسي ان السفارات الغربية في المنطقة «تاخذ كل هذه التهديدات مأخذ الجد وتواصل مراقبة الاجراءات الامنية في السفارات والعاملين بها ورعاياها». واجراءات الامن المحيطة بالمصالح الغربية في المنطقة ومنها السفارات والقواعد العسكرية مشددة عادة. لكن تم تشديدها بدرجة اكبر في الاشهر القليلة الماضية رداً على تهديدات من اسامة بن لادن الذي اعلن في ايار (مايو) الماضي شن حرب مقدسة ضد الاميركيين.

مقتل خمسة أشخاص في أعمال عنف في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت الصحف الجزائرية امس الاربعاء ان قوات الأمن قتلت اربعة اسلاميين مسلحين قرب مدينة الجلفة وان مزارعاً لقي مصرعه في انفجار قنبلة وضعت في حقله قرب المدية.

وقالت صحيفة «الخبر» ان عناصر من فرق الدفاع الذاتي طوقوا منزلاً متروكاً لجأت اليه مجموعة اسلامية مسلحة في بيرين قرب الجلفة. ووصلت قوات الأمن وهجمت على ملجأ المسلحين الاربعة ثم عرضت جثثهم امام السكان.

وصادرت قوات الأمن ثلاثة بنادق «كلاشنيكوف» وبندقيتي صيد وجهازي اتصال بحسب ما اضافت الصحيفة.

وافادت صحيفة «لوماتان» ان مزارعاً قتل في انفجار قنبلة وضعت في حقل تفاح في مدالة بالقرب من المدية (٨٠ كلم جنوب الجزائر العاصمة).

وقالت «الخبر» ان قنبلة اخرى انفجرت في هذه المنطقة لدى مرور حافلة دون ان تخلف خسائر مادية او بشرية مع انها تسببت في هلع المسافرين.

محكمة فرنسية تستأنف محاكمة ١٣٨ إسلامياً في غياب محاميهم

□ باريس - «الحياة»

■ واصلت المحكمة الجزائية الباريسية المنعقدة استثنائياً في فلوري ميروجيس (ضاحية باريس) النظر في تهمة تشكيل شبكة دعم لوجيستي لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، بغياب معظم المحامين المكلفين الدفاع عن المتهمين الـ ١٣٨ وغياب ٥٥ متهماً طليقاً طلب منهم وضع انفسهم بتصرف القضاء.

واقتصر عدد محامي الدفاع الذين حضروا جلسة امس على اربعة محامين من اصل ستين محامياً حضروا افتتاح المحاكمة اول من امس.

وكان المحامون غادروا قاعة المحكمة عقب افتتاحها، احتجاجاً على انعقادها في الملعب الرياضي التابع للإدارة الوطنية للسجون في فلوري ميروجيس، مما يجعلها، على حد قولهم، «أشبه بالمحاكمات التي تجريها الأنظمة التوتاليتارية».

ويحتج المحامون ايضاً على تجميع ملفات المتهمين في اطار قضية واحدة، مما يحول دون النظر كما ينبغي في وضع كل متهم على حدة، ويدون في ذلك نهجاً غير عادل حيال موكليهم.

ويقول هؤلاء ان ملف الاتهام يقع في حوالى ٥٠ ألف صفحة، مما يجعل من المتعذر عليهم الاطلاع عليه بدقة واخذ نسخ عنه.

ومن المقرر أن تستمر المحاكمة على مدى شهرين. وقد خصص رئيس المحكمة القاضي برونو ستينمان جلسة امس لعرض حالات ثلاثة من المتهمين.

أنباء عن اعتقال "عشرات الاسلاميين" في دول البلقان

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اعلن ناطق بلسان «المرصد الاعلامي الاسلامي» ان حملة كبرى تشن ضد ناشطين اسلاميين من جنسيات مختلفة تشرف عليها الاستخبارات الاميركية في كل من مقدونيا واقليم كوسوفو، اضافة الى البانيا.

وقال الناطق في اتصال هاتفي مع «الحياة» «ان الشرطة المقدونية دهمت شققاً وأماكن يقيم فيها اسلاميون ممن عملوا لفترة داخل البوسنة وخرجوا منها بعد توقيع اتفاق دايتون واعتقلت عدداً منهم».

واتهم اميركا بانشاء مركز للاستخبارات في العاصمة الالبانية يتولى تنسيق المواقف مع السلطات في دول البلقان بهدف تعقب الاسلاميين ومطاردتهم والقبض عليهم، محذراً من أن استمرار ملاحقة الاسلاميين «لن يأتي بخير وسيؤدي الى استعداء مشاعر المسلمين ضد كل ما هو اميركي». وقال ان عشرات الاسلاميين، بينهم مصريون ومن جنسيات اخرى، اوقفوا في سكوبجي وبيتولا وتيتوفو في مقدونيا وبريشتينا في كوسوفو اضافة الى الآخرين اوقفوا في مدن البانية.

وكان «المرصد» اعلن الشهر الماضي ان السلطات الالبانية سلمت مصر ثلاثة من عناصر تنظيم «الجهاد» بينهم القيادي البارز احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابياً بالاعدام في قضية خان الخليلي. واقر مسؤولون البان في وقت لاحق بتسليم بعض المعتقلين.

دوريات ميليشيا المستوطني

تتمة الصفحة الاولى

واستذكر المواطن اقوال المستوطن اليهودي المتطرف باروخ مارزيل التي ادلى بها قبل اسبوعين للرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمن واكد له فيها انه «سيخرج باروخ غولدشتاين جديد».

ويتعرض المواطنون الفلسطينيون داخل البلدة القديمة في الخليل لاعتداءات يومية شملت احراق بيوتهم والاعتداء عليهم بالضرب ومنع طلاب ٢٥ مدرسة تقع داخلها من الوصول الى مدارسهم من خلال اعمال التنكيل والتوقيف المستمرة منذ اشهر.

وفي حي تل الرميدة حيث قتل المستوطن رعنان قبل اسبوعين، طلبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من السكان الحضور الى مركز الشرطة لإحضار بطاقاتهم الشخصية، بمن فيهم الاطفال، لاستخراج تصاريح خاصة تمكنهم من الدخول الى بيوتهم الملاصقة للبؤرة الاستيطانية في الحي والتي قررت الحكومة الاسرائيلية رداً على مقتل رعنان بناء بيوت ثابتة فيها بدل تلك المتحركة التي يعيش فيها عدد من المستوطنين.

ووفقاً لاتفاق الخليل الذي تم التوصل اليه بين السلطة الفلسطينية وحكومة بنيامين نتانياهو برعاية اميركية، قسمت [illegible] في الخليل الى جزءين احدهما يخضع للسلطة الفلسطينية والثاني الذي يوجد فيه المستوطنون والحرم الابراهيمي يخضع للسيطرة الأمنية الاسرائيلية. وتشهد خطوط التماس بين القسمين مواجهات واشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي باستمرار.

محامي الليبيين

تتمة الصفحة الاولى

واضاف انه يطالب بمزيد من الضمانات لموكليه الخاضعين حالياً للاقامة الجبرية في منزليهما في العاصمة الليبية. وقال: «نريد ان نعرف كيف سيقضيان وقتهما (خلال المحاكمة وبعدها)». وتابع انه يريد ايضاً ضمانات بان محامي الرجلين سيُسمح لهم بالاتصال بهما من دون اي عوائق، وان وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. اي.) او اي وكالة استخبارات اخرى لن يُسمح لها بالاتصال بالمتهمين، وان الادعاء العام لن يُمنح وقتاً طويلاً من التأجيل، خلال المحاكمة، من أجل العثور على شهود في القضية. كذلك قال انه يريد «من يهتم بحاجاتهما الدينية والاجتماعية»، مشيراً الى حاجتهما الى رجل دين مسلم وطبيب والى من يطهو لهما الطعام التقليدي الليبي.

وفي القاهرة، يُتوقع ان يكون غادر العاصمة المصرية الى طرابلس مساء أمس وفد من الجامعة العربية لإجراء محادثات مع المسؤولين الليبيين بهدف بلورة موقف مشترك حيال المستجدات في ازمة لوكربي.

ويضم وفد الجامعة ثلاثة من الامناء المساعدين هم احمد عادل وأحمد بن حلي ورضوان بن خضرة. وينتظر ان يلتقي الوفد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ووزير الوحدة جمعة الغزالي ووزير العدل محمد الزوي والمحامي ابراهيم الغويل للبحث في الضمانات التي يمكن توفيرها للمتهمين الليبيين خلال محاكمتهما في لاهاي. وتأتي زيارة وفد الجامعة في اعقاب اتصالات هاتفية جرت بين القذافي وعبدالمجيد وبين الاخير والسفير البريطاني ديفيد بلازرويك والقائم بالاعمال الاميركي في مصر والسفير الروسي.

وقال الناطق باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» ان الوفد سيصل الى طرابلس صباح اليوم براً من تونس وان مهمته تأتي في اطار الاتصالات المستمرة بين ليبيا والجامعة العربية لبلورة موقف موحد يتم عرضه على مجلس الجامعة بمستوى وزراء الخارجية في اجتماعه المقبل يوم ١٦ الجاري.

"عملية الكاتدرائية"

تتمة الصفحة الاولى

مخالفة للقانون بعد شكاوى تلقتها من الناس، وان ٩٥ في المئة من الصور كانت لأطفال. وأعلنت شرطة بريطانيا في تموز (يوليو) الماضي انها أصدرت دليلاً يساعد الشرطة على تقصي الصور المنافية للآداب على انترنت وتحديد مصدرها. وحكمت محكمة ألمانية في أيار (مايو) الماضي بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ لرئيس سابق لخدمة «كومبيوسيرف» على انترنت بتهمة السماح بترويج صور فاضحة.

ومن المقرر (أ ف ب) تعزيز التعاون الدولي لمقاومة تجارة الاطفال لأغراض جنسية في تشرين الاول (اكتوبر) خلال مؤتمر مخصص لدعارة الاطفال يعقد في لندن ويضم دول الاتحاد الاوروبي وعشرات الدول الآسيوية. ويتناول المؤتمر اضافة مشكلة السياحة الجنسية التي تستهدف أكثر من مليون طفل في آسيا.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

جدول الاعمال همشت وتركز الاهتمام على الأوضاع في روسيا.

واعرب كلينتون عن ثقته بان تتمكن روسيا من تجاوز الأزمة، لكنه شدد على ان الشرط الاساسي لذلك هو استمرار الاصلاحات. وفي حال تحقيق هذا الشرط وعد بان «يصر شخصياً» على تقديم مزيد من المساعدات الى روسيا من المؤسسات المالية العالمية.

وعلى مستوى الوعود نفذ يلتسن الشرط الاميركي وقال انه مصمم على «المضي بالاصلاحات حتى النهاية». ولكنه اضاف ان بلاده «لا تعوّل على الغرب وحده». ووقعت امس في الكرملين سلسلة اتفاقات تتعلق بمراقبة تداول البلوتونيوم ومواجهة «التحديات المشتركة للأمن» وتبادل المعلومات عن اطلاق الصواريخ. واعلن يلتسن ان الجانبين اتفقا على تأسيس مركز خاص في أراضي روسيا لمراقبة اطلاق الصواريخ. فيما اكد كلينتون التوصل الى تفاهم لـ «إقناع» الهند والباكستان وقف سباق التسلح.

وأشار الرئيس الروسي الى «تطابق» المواقف حيال عدد من القضايا الدولية الكبرى، لكنه اشار الى وجود «توتر ازيل جزء منه» في العلاقات بين الدولتين. وقال ان روسيا ترفض اسلوب استخدام القوة في معالجة النزاعات. وأضاف: «القوة ليست حلاً سواء في كوسوفو او العراق او في افغانستان». واكد رفضه فكرة «المركزية الاطلسية» في بناء الامن الاوروبي. وأوضح الرئيس الاميركي ان مناقشة توسيع الحلف «اظهرت تناقضات ووفاقاً على حد سواء» وذكر ان التعاون بين روسيا والاطلسي في معالجة النزاع في كوسوفو «مثال للعمل المشترك».

سفير السودان في واشنطن

تتمة الصفحة الأولى

لاجراء اي مشاورات على مستوى عال مع المسؤولين الاميركيين قوبلت بالرفض الى ان عقد اجتماع اول من امس مع رايس.

وقال السفير السوداني ان الولايات المتحدة يجب ان تقرّ بانها ارتكبت غلطة بقصفها «مصنع الشفاء» وان تدفع تعويضاً لضحايا الهجوم واولئك الذين خسروا ممتلكات، خصوصاً مالكي المصنع. ولم يربط السفير تحديداً بين عودته الى واشنطن ومثل هذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة. وكرر نفي السودان ان المصنع كان ينتج مواد تستخدم في صنع اسلحة كيماوية. وكشف ايضاً انه اتصل، في وقت ما من السنة الماضية، بوكالات اميركية مسؤولة عن تنفيذ القوانين، بما في ذلك مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف.بي.اي.) وعرض عليها تعاون الحكومة السودانية في مكافحة الارهاب، لكن هذه الجهات قابلت العرض بالصد.

وقارن استجابة الخرطوم السريعة لطلب اميركا اعطاء طائراتها حق التحليق في الاجواء السودانية لترحيل باقي موظفي سفارتها في الخرطوم بعد نسف سفارتيها في كينيا وتنزانيا بالضربة الصاروخية. وأصر السفير على ان السودان كان سيتعاون مع الولايات المتحدة لو ان واشنطن ابلغته بشكوكها في شأن طبيعة «مصنع الشفاء للأدوية». وقال ان السودان يشتبه الآن، في اعقاب الهجوم، بان تحليق الطائرات الاميركية فوق السودان ربما كان متصلاً بالتحضيرات للهجوم.

وقال ان الهجوم «كان معيباً وتنفيذه هزيمة للذات. ما نريده هو ان تعترف حكومة الولايات المتحدة بانها ارتكبت غلطة جدية». واضاف ان هذا، اضافة الى دفع تعويض لضحايا الهجوم ومالكي المصنع، يمكن ان يمهدا السبيل لعلاقات كاملة وعادية. وزاد انه سيطلب رسمياً من اعضاء الكونغرس هذا الاسبوع فتح تحقيق في ضربة الصواريخ. غير ان من المستبعد جداً ان يوافقوا على اجراء تحقيق رسمي.

وكان ٤٢ من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي استمعوا اول من امس الى ايجاز سري عن الهجوم بالصواريخ قدمه وزير الدفاع وليام كوهين ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.آي.اي) جورج تينيت. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الايجاز بدد كل الشكوك في شأن تبرير الهجوم في اوساط اعضاء الكونغرس الذين لم يثر اي منهم شكوكاً جدية في ما يتعلق بالايجاز. واضافت الصحيفة ان اعضاء مجلس الشيوخ الـ ٤٢ صفقوا طويلاً لكوهين وتينيت بعد الايجاز. وكرر كوهين وتينيت تأكيدات بان عينة تربة مأخوذة من المصنع احتوت على مادة «ايمبتا»، وهي من العناصر التي تدخل في انتاج غاز الاعصاب «في اكس»، كما قدما معلومات جديدة عن الصلات المالية بين المصنع وأسامة بن لادن.

في ختام القمة الاميركية -ا...

كلينتون يعد روسيا ... ويلتسن ينتقد ...

مانديلا: التنمية و... أهم التحديات التي ...

تحفظ الباني عن اقتراح ...

شاب في بلغراد يعترض ...

في ختام القمة الاميركية - الروسية في موسكو

كلينتون يعد روسيا بدعم مشروط ويلتسن ينتقد توسيع الاطلسي

■ موسكو - «الحياة»، رويترز - قال الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاربعاء ان توسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً خطأ تاريخي، واكد مجدداً على معارضة موسكو له. فيما دعا البرلمان فيكتور تشيرنوميردين الى التخلي طوعاً عن ترشيح نفسه لرئاسة الوزراء.

واضاف يلتسن في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد قمتهما التي استمرت يومين في موسكو: «إننا ضد توسيع حلف شمال الاطلسي الى الشرق... نحن نعتبره خطأ جسيماً وسيصبح في يوم ما خطأ تاريخياً».

وعارضت روسيا بشدة توجيه حلف شمال الاطلسي الدعوة العام الماضي الى ثلاث دول من حلفاء الاتحاد السوفياتي السابق للانضمام الى عضويته لكنها وافقت في نهاية الأمر على معاهدة جديدة مع التحالف الغربي تعطي موسكو كلمة في شؤون الحلف.

واعرب كلينتون عن مشاعره الودية تجاه يلتسن لكنه أضاف على الفور ان وجهات نظرهما تباينت بالنسبة الى خطط توسيع الاطلسي شرقاً.

وفي وقت سابق أكد يلتسن ملخصاً وجهة نظره في شأن نتائج القمة على ان موسكو لم تعد خصماً للولايات المتحدة كما كان الحال إبان الحرب الباردة، لكنه كرر إصرار روسيا على ضرورة لعب دور في الأمن الأوروبي.

وقال: «ترفض روسيا تماماً اسلوب القوة... وحل صراعات اليوم ليس عسكرياً... وهذا ينطبق على الوضع في العراق وافغانستان وغيرهما...».

واضاف «مركزية حلف شمال الاطلسي في بناء هيكل امني اوروبي جديد غير مقبولة ايضاً... وقد اتاحت محادثاتنا مزيداً من التفاهم المشترك في شان هذه المسائل».

الوضع الداخلي

وكان الشان السياسي الداخلي حاضراً في القمة، واشار كلينتون الى ان المخرج من الأزمة الراهنة مرهون بقدرة يلتسن على اقناع البرلمان تشكيل حكومة «تهدف الى تعميق الاصلاحات»، واضاف انه سيبلغ هذا الراي الى قادة الكتل البرلمانية عند اجتماعه بهم في وقت لاحق، وحذر من وجود قوى سياسية «تريد إرغام يلتسن (...) على النكوص الى الوراء».

واعتبر عدد من السياسيين الروس تصريحات الرئيس الاميركي تدخلاً سافراً في الشان الداخلي، وذكر زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي فلاديمير جيرينوفسكي الذي لم يتلق دعوة لحضور اللقاء ان «القمة كلها غدت محفلاً للعداء لروسيا».

تشيرنوميردين

وعلى صعيد الأزمة السياسية وجه مجلس الدوما امس الاربعاء نداء الى فيكتور تشيرنوميردين وطلب منه ان يتخلى طوعاً عن ترشيحه لرئاسة الحكومة.

ومن المقرر ان يناقش البرلمان غداً الجمعة ترشيح تشيرنوميردين للمرة الثانية وفي حال رفضه وإصرار يلتسن على تقديمه مرة ثالثة فإن روسيا ستكون امام خيارين: إما حل البرلمان او تقديم اسم مرشح آخر، ما يعني اضعاف مواقع يلتسن، والاحتمال الأول يبدو الارجح بعدما اعلن يلتسن امس موافقته على تعيين وزراء في الحكومة الجديدة قبل تشكيلها.

واحتفظ وزراء الخارجية والدفاع والداخلية واحد نواب رئيس الحكومة بمناصبهم، فيما لم يرد اسم وزير الأمن.

وعلى صعيد آخر دعا البليونير اليهودي بوريس بيريزوفسكي الذي يعد «الصانع الحقيقي» لتشيرنوميردين، الى استقالة يلتسن.

وذكر في تصريح غير متوقع ان على الرئيس ان يستقيل في حال قيام سلطة سياسية قوية». واذا لم يحصل ذلك فعليه الاستقالة «لتمهيد التربة لقيام مثل هذه السلطة».

اولبرايت وبريماكوف جنباً الى جنب في موسكو امس. (ا ف ب)

هيلاري تؤكد الشراكة مع زوجها وعقيلة يلتسن تشكو من تجاهله لها

■ موسكو - رويترز - قالت الاميركية الاولى هيلاري كلينتون امس الاربعاء انها ما زالت شريكة ومستشارة لزوجها الرئيس بيل كلينتون علماً انه اهانها قبل اسبوعين باعترافه على شاشات التلفزيون باقامته علاقة مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

ودون اشارة مباشرة للفضيحة التي تهدد رئاسة زوجها، ابلغت الاميركية الأولى ندوة روسية انها ما زالت تجري مناقشات سياسية نشيطة مع زوجها. وقالت في الندوة التي حضرتها مئات من الروسيات وعشرات من الرجال: «في العديد من المجالات نقوم بالكثير من العمل المشترك ونتحدث معاً باستمرار بشأن قضايا عديدة تهمنا». والى جانب مناقشات عن تربية الاطفال والطبخ مع نايينا زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسن ونساء اخريات، حكت هيلاري عن زواجهما ما اعطى انطباعاً انه اشبه بعلاقة شراكة في الاعمال. وقالت: «عملنا انا وزوجي معاً اعتقد لما يصل الى ٢٧ عاماً منذ ان التقينا في كلية الحقوق. وامضينا وقتاً طويلاً نعمل في مشاريع وقضايا مشتركة تهمنا بدرجة كبيرة».

وتابعت: «وهذا ينطبق كذلك على الفترة منذ ان اصبح رئيساً. وقمت باعمال عدة طلبها مني تتعلق بقضايا اوليها اهتماماً كبيراً وهو ملتزم بها كذلك».

وعلى العكس، قالت نايينا يلتسن التي لم تحظ باهتمام اعلامي كبير خلال فترة رئاسة زوجها انها اثبتت فشلاً ذريعاً في التاثير على سياسات الكرملين.

وقالت «انه لا يستمع لراي لحد. طوال حياته لم يستمع لراي زوجته او بناته». مما اثار ضحك الحضور. وتابعت «عندما نسمع تلك الشائعات (بشأن التاثير على القرارات) لا نملك حيالها سوى الضحك». واكدت هيلاري في وقت لاحق التناقض الكبير بين زوجتي الرئيسين باعلانها نيابة عن الحكومة الاميركية العديد من برامج الاعانة للمساعدة في مكافحة العنف المحلي وتمويل العيادات الطبية العامة وخطط التدريب.

وردت هيلاري على سؤال عن حالها خلال الاسابيع القليلة منذ ان تراجع زوجها عن نفيه السابق لاقامة علاقة عاطفية مع متدربة سابقة في البيت الأبيض باعترافه بالعلاقة أمام هيئة المحلفين قائلة: «الامور كانت تسير على ما يرام بالنسبة لي». ولكن الضغوط التي يتعرض لها زواجهما بدت واضحة خلال زيارتهما المشتركة لمدرسة في اول ظهور عام لهما معا منذ اعترافه.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان «النظر اليهما يجعل المرء يعيد النظر في الخيانة الزوجية».

في افتتاح القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز

مانديلا: التنمية والسلام أهم التحديات التي تواجهنا

■ دوربان (جنوب افريقيا) - ا ف ب - افتتح رئيس كولومبيا اندرياس باسترانا صباح أمس الاربعاء في دوربان اعمال القمة الـ ١٢ لدول حركة عدم الانحياز قبل ان يسلم رئاسة الحركة الى جنوب افريقيا لمدة ثلاث سنوات.

ودعا باسترانا في كلمة الافتتاح الدول الاعضاء الى ايجاد «افاق جديدة وطرق بناءة لمعالجة» المشكلات العصرية الكبرى.

واعتبر ان على «الحركة المساهمة في بناء تعاون جديد» بين اعضائها ومع دول الشمال. واشار الى ان نزاعات عدة اندلعت منذ انتهاء الحرب الباردة بين دول اعضاء في الحركة، داعيا بلدان عدم الانحياز الى «تفضيل الحوار والحلول عبر المؤسسات» لتسوية خلافاتها.

والقى مانديلا على الاثر كلمة ترحيب بداها بشكر الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز لدعمها النضال ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وقال: «بما ان اعتماد الديموقراطية وعودتنا الى المجتمع الدولي للامم الحرة كانا ايضاً انتصاراً لكم فاننا نقول لكم بكل تواضع وعرفان للجميل: اهلا بكم عندنا». ويجتمع اكثر من ستين رئيس دولة وحكومة وحوالى مئة وزير خارجية لمدة يومين في هذه المدينة الساحلية الواقعة على المحيط الهندي.

ووضع مانديلا في كلمته جدول اعمال لحسم النزاعات ومشكلة التنمية في العالم الثالث.

وقال: «اتحدث عن قضيتي التنمية والسلام المترابطتين اللتين اصبحتا هدفين جوهريين لحركتنا منذ تاسيسها وسيظلان اهم التحديات التي تواجه الحركة».

واشار الى ان من بين اهم التحديات التي تواجه العالم المتقدم هو ازالة عبء الديون.

وفي افريقيا يبلغ نصيب الفرد من الديون ٢٥٠٠ دولار.

واضاف مانديلا: «يثور تساؤل طبيعي عما اذا كانت الثروة في واحدة من زوايا الكوكب يتعين حفظها فيما يسود الحرمان زاوية اخرى من زواياه، عما اذا كان الوقت حان لكي نتخذ خطوات تضمن ان تكون لجدول اعمال التنمية عند حركة عدم الانحياز مكانة في جدول اعمال المجتمع الدولي».

ودعا مانديلا الى حل النزاعات في انحاء العالم، من الحرب في جمهورية الكونغو الديموقراطية الى التوتر بين كوريا الشمالية والجنوبية. واشار الى موقف اسرائيل بشأن الجمود المستمر في عملية السلام كمصدر للقلق.

وايد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في حديثه امام القمة دعوة مانديلا لايجاد حل للقتال في الكونغو. وقال امام حاضرين من بينهم الرئيس الكونغولي ورؤساء ناميبيا وانغولا وزيمبابوي التي ارسلت قواتها لتساعد قوات كابيلا في قتالها ضد المتمردين التوتسي ان النزاع المسلح لا يقدم وسائل الحل.

ودافع الرئيس الناميبي سام نجوما عن نشر قوات ناميبية في الكونغو قائلا انه يتوقع من حركة عدم الانحياز ان تدعم هذا الموقف.

وبدا نجوما وكانه يغلق الباب امام المساعي الرامية للتوصل الى تسوية للنزاع في ما يبدو رداً على خطاب مانديلا. واضاف «سنغادر بمجرد شعورنا ان المهمة تمت وان حكومة الكونغو رضيت عن ذلك. واثق في ان هذه القمة ستتبنى هذا الموقف».

واحبط القادة مراراً مساعي مانديلا الذي يراس ايضا رابطة تنمية دول افريقيا الجنوبية لعقد محادثات تضم جميع الاطراف بشان الكونغو بهدف اجراء اول انتخابات حرة في البلاد منذ اكثر من ٤٠ عاماً.

رسالة كيم الابن الى العالم عشية تنصيبه رئيساً: سياسة التهديد واثارة الشكوك من الثوابت في كوريا الشمالية

سيول، طوكيو - أ ف ب، رويترز - عشية تنصيب كيم جونغ ايل في نهاية الاسبوع الجالي في سدة الرئاسة خلفا لوالده، دخلت كوريا الشمالية في صراع مع الشطر الجنوبي واليابان والولايات المتحدة بسبب تجربتها صاروخا جديدا عابرا للقارات، ما اعتبره المراقبون مؤشرا الى ان ذهنية الحكم في هذه البلاد التي انهكتها المجاعة، لم تشهد اي تغيير جوهري منذ وفاة رئيسها الراحل كيم ايل سونغ في تموز (يوليو) ١٩٩٤.

وجاء اطلاق الصاروخ الباليستي الاثنين الماضي فوق اليابان ليعقد اللغز الدائم الذي يمثله هذا البلد المعزول بالنسبة للخبراء. لكن المحللين لا يتوقعون حدوث اي تغيير في الخط المتشدد الذي يتبعه النظام الستاليني الحاكم في بيونغيانغ.

ويبدو ان «تكتيك» التهديد العسكري، لا يزال يشكل حجر الاساس في ديبلوماسية كوريا الشمالية، رغم انها تسعى الى الحصول على مساعدات دولية لابعاد شبح المجاعة عن مواطنيها.

وقال ديبلوماسي في سيول ان «اطلاق هذا الصاروخ يؤكد على ما يبدو هذه الفرضية قبل ايام من تبوؤ كيم جونغ ايل منصبه الجديد. فمن الصعب في مجتمع مقفل الى هذا الحد، توقع ما ستتجه اليه كوريا الشمالية تحت قيادته».

من جهته، لاحظ خبير في شؤون كوريا الشمالية ان «كوريا الشمالية يمكن ان تظل هكذا على مدى سنين، تتنقل بين التهديد والوعود، تحت قيادة كيم الابن الذي يتبع حيلة تقوم على ابقاء الاسرة الدولية في شك» ازاء نياته.

ومنذ وفاة والده، استند كيم البالغ من العمر ٥٦ عاما، كثيرا على الجيش الذي يبلغ تعداده مليون رجل من اصل السكان البالغ عددهم ٢٢ مليونا. ويبدا انه يريد القيام باستعراض قوة عشية تسلمه مهمات الرئاسة رسمياً بعدما تولاها فعليا منذ عام ١٩٩٤.

وسينتخب كيم السبت المقبل من قبل المجلس الذي تشكل لهذه المناسبة. وسيتبوأ بذلك القيادة العليا للبلاد مع نفس الالقاب التي كان يحملها والده في الوقت الذي سيجرى الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيس كوريا الشمالية في التاسع من الشهر الجاري. وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، عين كيم، الذي كان قبل وفاة والده قائدا للقوات المسلحة، امينا عاما لحزب العمال الشيوعي الحاكم. وشدد بعض المحللين على الخجل الذي يميز كيم فهو لم يسبق وان القى خطابا امام الجمهور. ويتساءلون اذا لم تكن شخصية والده التي لا تزال موضوعا لعبادة الشخصية، ادت الى محو شخصيته.

تفاعلات الخلاف حول أية كونفيديرالية ستوحد قبرص؟

باريس تؤيد رفض اليونان اقتراح دنكطاش وبرلمانيون ايطاليون يساندون الاتراك

■ انقرة، اثينا، باريس - ا ف ب - افادت وكالة انباء الاناضول امس الاربعاء ان نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد سيزور السبت المقبل الشطر الشمالي من قبرص حيث يجري محادثات مع المسؤولين القبارصة الاتراك وفي مقدمهم رؤوف دنكطاش. وتاتي الزيارة بعد ايام على اقتراح دنكطاش اقامة «كونفيديرالية من دولتين متساويتين» في قبرص المقسمة وهو الاقتراح الذي رفضته اثينا وحكومة القبارصة اليونانيين ووصفتاه بانه «محاولة تركية لنسف» عملية انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

واعلن اعضاء في مجلسي النواب والشيوخ في ايطاليا يقومون بزيارة للشطر التركي من الجزيرة، عزمهم على اطلاق مبادرة من اجل تامين اعتراف دولي بـ «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة. واعتبر ثلاثة برلمانيين من حزب «فورتزا ايطاليا» (المعارض بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني) خلال لقاء مع نائب رئيس الوزراء القبرصي التركي سردار دنكطاش ان «موقف ايطاليا المتعلق بقبرص اكثر تقدما من مواقف دول الاتحاد الاوروبي الاخرى»، معتبرين ان «من الصعب التوصل الى سلام في الجزيرة من دون الاعتراف بالقبارصة الاتراك».

وفي باريس، قالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه: «لا نزال متمسكين بتسوية القضية القبرصية في اطار قرارات الامم المتحدة على اساس فيديرالية من منطقتين ومجموعتين». واعتبرت ان اقتراح دنكطاش يندرج في اطار اعادة توحيد الجزيرة وليس تقسيمها وضم الشطر الشمالي الى تركيا، منكرة مع ذلك بان فكرة الكونفيديرالية بين دولتين تتمتعان بالسيادة تعني اعترافا دوليا بجمهورية شمال قبرص التركية. واضافت: «غير اننا نرفض مثل هذا الاعتراف تطبيقا لقرار مجلس الامن رقم ٥٤١» الصادر في ١٩٨٣. وكانت اليونان وصفت اول من امس اقتراح الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش اقامة «كونفيديرالية من دولتين متساويتين» في قبرص بانه «محاولة لنسف» انضمام قبرص (اليونانية) الى اوروبا.

تحفظ الباني عن اقتراح ميلوشيفيتش حكماً ذاتياً لفترة تجريبية في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اعتبر البان كوسوفو ان اقتراح الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يعطي درجة معينة من الحكم الذاتي لهم لفترة تجريبية، لا يوفر استقراراً ما دام لا يضع امور الاقليم تحت اشراف دولي.

من جهة لخرى، دعا وفد للوكالة الاميركية للتنمية الدولية يزور كوسوفو الى تقديم مزيد من المساعدات الى لاجئين من سكان الاقليم الذين ارغموا على ترك ديارهم بسبب الهجمات الصربية.

وابلغ مصدر قيادي الباني «الحياة» ان ما عرضه الرئيس ميلوشيفيتش في شان منح اقليم كوسوفو درجة معينة من الحكم الذاتي لفترة تراوح بين ٣ و٥ سنوات كتجربة للعلاقة بين الطرفين الصربي والالباني، «ليس مقبولاً من حيث المبدأ لانه يترك السلطة العليا في الاقليم بيد الحكومة الصربية».

واوضح المصدر الذي كان يتكلم هاتفياً من بريشتينا ان الالبان لا يرفضون فكرة الفترة الانتقالية «ولكنهم يريدون ان تكون تحت ادارة دولية كاملة وان تؤدي الى منح جميع سكان الاقليم حرية تقرير المصير».

واشار المصدر الى ان اقتراح ميلوشيفيتش الذي نقلته وكالة الانباء اليوغوسلافية (تانيوغ) يستبعد الاشراف الدولي ويبقي على القوات الصربية من شرطة وجيش في الاقليم، الامر الذي «لا يمكن ان يوفر الاطمئنان لدى الالبان الذين ذاقوا صنوف العذاب من هذه القوات». واكد المصدر ان بياناً رسمياً سيصدر عن الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا بعد اجتماعه مع السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الذي سينقل اليه تفاصيل الاقتراح ويحمل الرد الالباني عليه.

وكان ميلوشيفيتش قدم اقتراحه الى كريستوفر هيل اثناء اجتماعهما في بلغراد اول من امس الثلثاء. واعتبر الاقتراح متضمناً صيغة جديدة لانه الأول من نوعه الذي يحدد فترة زمنية انتقالية.

ويسود الاعتقاد لدى الدوائر الديبلوماسية في بلغراد ان اقتراح ميلوشيفيتش لا يخلو من مناورة للالتفاف على الضغوط الدولية لأنه سيضع الالبان في موقف حرج في حال رفضه من دون الدخول في مفاوضات مباشرة حوله.

وعلق هيل على محادثاته مع ميلوشيفيتش بانها ركزت «حول رغبة معظم سكان كوسوفو في وقف القتال وتسوية الازمة سلمياً والاسراع في عودة النازحين الى منازلهم».

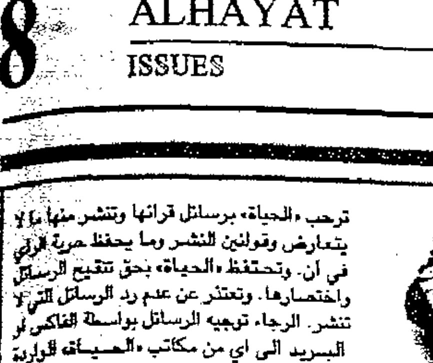
شاب في بلغراد يعترض زوجة ديبلوماسي اميركي

■ سكوبيا - «الحياة» - اختطف مجهول شيرون مايلز زوجة القائم بالاعمال الاميركي في يوغوسلافيا ريتشارد مايلز، اثناء قيادتها سيارتها في وسط بلغراد.

ووقع الحادث الاثنين الماضي وكشفت تفاصيله امس الاربعاء اذ تسلل شاب في العشرين من عمره الى المقعد الخلفي للسيارة ذات اللوحات الديبلوماسية والتي كانت تقودها مايلز بنفسها، اثناء وقوفها امام اشارة مرور. وشهر الشاب مسدسه طالباً من مايلز القيادة في الاتجاه الذي يطلبه منها.

ولدى وصولهما الى الطريق الشرقي الرئيسي في بلغراد طلب الشاب من زوجة القائم بالأعمال الاميركي الترجل من السيارة وقادها بنفسه وتركها في احدى الشوارع الفرعية القريبة من دون ان يأخذ شيئاً منها.

واعتبرت صحيفة «بلوس» المستقلة الصادرة في بلغراد امس ان الحادث «لم يكن لغرض السرقة وانما لدوافع اخرى قد يكون التهديد من بينها». وذكرت مصادر الشرطة الصربية انها لم تستطع معرفة هوية الشاب وانها لا تزال تبحث عنه ورفضت التعليق على اسباب الحادث ودوافعه «بانتظار الحصول على معلومات وافية».





قادة الحركة الوطنية بعد توقيع ميثاق الجبهة عام ١٩٥١ في مدينة طنجة.

من اليمين: احمد بن سودة، محمد المكي الناصري، سعيد رمضان، المهدي بنونة، الحاج عبد السلام التمسماني، والمختار افرحان.

أحمد بن سودة... صفحات من تاريخ المغرب (١٥)*:

مدخل الى قلب الخطابي

■ عندما كنت منفياً بتاونات على بعد ٨٠ كيلومتراً من فاس سنة ١٩٤١ - ١٩٤٣ زرت جبل اسطار وهو يشرف على مجموعة من القبائل الجبلية المتناثرة في شعابه، ورايت عدداً من النصب التذكارية اقامها الفرنسيون لضحاياهم في معركة من تلك المعارك الكبيرة التي خاضها عبدالكريم الخطابي مع المجاهدين الأشاوس ضد الجيوش الفرنسية المدججة بالسلاح، والتي استعدت لمواجهة جيش الخطابي الزاحف. وكانت هذه المنطقة بالنسبة للفرنسيين مفتاحاً استراتيجياً حيوياً يتحكم في ابواب الطرق المؤدية الى داخل المغرب من جهة وفي اتجاه وجدة والجزائر من جهة اخرى. وكان الخطابي بدوره يعرف اهمية الهجوم على هذا المفتاح وتكسيره والانطلاق بحرية خارج الدائرة التي انحصرت فيها حربه مع الاسبان واعد للأمر عدته، وعندما زحف مع المجاهدين المتمرسين على حرب المواقع الوعرة، كان أول ما فعلوه وهم في سفح الجبل أن حفروا الخنادق الحلزونية الملتوية وتحصنوا داخلها فيما يشبه حزاماً احاط بالجبل من جميع نواحيه. وكانت مدافع الجيش الفرنسي تصب حممها من تحصيناتها في اعالي الجبل. وحكى لي احد الرجال ممن شاركوا في تلك المعركة فقال: كانت القنبلة إذا سقطت بالخندق الحلزوني فإن اثرها يبقى محصوراً في المكان الذي وقعت به. كانت المعركة شرسة وفي اوج احتدامها وعندما اعتقد القادة العسكريون الفرنسيون ان مدافعهم دكت الخنادق ومن فيها نزلوا من الجبل، فكان المجاهدون لهم بالمرصاد، إذ خرجوا من الخنادق واوقدوا فيها النار وتحصنوا خلفها ببنادقهم وبالسلاح الذي غنموه في سلسلة المعارك الأخرى فاوقعوا بالجيش الفرنسي خسائر فادحة.

وهكذا دخل اختراع الخنادق الحلزونية قاموس خطط حرب التحرير الشعبية، حرب المواقع، حرب الحصار الهجومية والدفاعية في نفس الوقت، لاستنفاد ذخيرة العدو وتكسير قوته الضاربة ومباغتته من حيث لايحتسب. وكانت الخنادق تتخذ في الحروب ليتحصن داخلها المقاتلون فتكون في خطوط مستقيمة فإذا سقطت القنابل حصدت عدداً لايستهان به من الرجال. وجاء عبدالكريم الخطابي ليبتدع هذه الخطة العبقرية التي استخلصها من تجارب الحرب ومن الحس العسكري الاستراتيجي والتكتيكي الذي ميز خططه ومبادراته كقائد عسكري محنك.

مدخل إلى قلب البطل

كان محمد بن عبدالكريم الخطابي ضنيناً في الحديث عن نفسه وخططه الحربية وتفاصيل تلك السنوات الخمس التي حمل فيها السلاح وصال وجال في جبال وهاد واجام الريف اسداً يزرع الرعب في قلوب اعدائه، والحماس والأنفة والثقة في صدور رجاله، وفيما اعلم فإن الكثيرين حاولوا هتك ستار ذلك الصمت الذي احاط بتفاصيل حياته النضالية فما ظفروا من البطل بغير ابتسامة تصد برفق رغبتهم، فيداورون بها لهفتهم. كان يرى الجهاد عبادة بل قمة العبادة، والعبادة يجب ان تكون خالصة بعيدة عن المراءات.

ولكن البطل الأسطورة الذي فتنت صورته خيالي منذ الطفولة، لم ينسني، وانا اقابله، رغبتي وتصميمي على الظفر منه بحديث صحفي لجريدة «الراي العام»، لا، بل إني كنت أكثر تصميماً على الغوص في أعماق الرجل، واكتشاف درر حياته ونضاله، وهكذا حملت معي إليه جموح طفل مفتون به، وفضول صحافي لا يبل ظما قلمه للجديد والمفيد، وإعجاب ومحبة مناضل فخور بهذا البطل الذي انجبته بلاده وجلب الاحترام لشعبه.

ولكن، كيف السبيل لاقتحام هذا الحصن الحصين؟ وما هي المسالك التي انفذ منها الى باب من بواباته المنيعة؟

وتركت للمصادفة وحدها ان تمنحني فرصة الإمساك بخيط يربطني إلى اهتمامه، ويشده الى صدق رغبتي وسلامة طويتي، وكنت اعلم منذ طفولتي ان البطل الأسطورة قضى بضع ليال، بعد ان وضعت حربه مع الاستعمار اوزارها واصبح اسيراً، في بيت عمنا محمد بن عبدالسلام بن سودة في حومة الزيات بمدينة فاس قبل أن يبدأ رحلة المنفى الطويلة المعروفة تفاصيلها، وقلت في نفسي لعله يتذكر فيسالني من اكون من عائلة بن سودة، فإن هذا هو افضل مدخل الى قلبه، وايسر مسلك لتحريك كوامن نفسه واستئناس حبه. وبالفعل سالني في اول لقاء عن اسماء من عمومتي واهلي، يذكر بعضهم كانوا رفقاء له في الدراسة بالقرويين، ويذكر آخرين ممن اخذ عليهم كاساتذة، فحدثته عمن بقي منهم على قيد الحياة. وماهي إلا ان رأيت وجهه المستدير يتهلل بابتسامة لا انساها، فهي تكسو سائر وجهه، انفه وفمه وعينيه وصدغيه. كان يتذكر، وسالني عن عمي محمد بن عبدالسلام وقال: كان له ولد شيطان مريد مشاغب لايفتر عن الحركة ماذا فعل الله به؟ قلت: لقد تخرج عالماً من القرويين وهو الآن قاض شرعي في وادي زم، قال والابتسامة تزداد اتساعاً وتالقاً في محياه: ذاك اصبح قاضياً؟... هذا من علامات الساعة!

وحكى لي قصة تلك الأيام والليالي التي قضاها في بيت عمنا محمد بن عبدالسلام بن سودة في مدينة فاس، وقال: عندما اخذني الفرنسيون اسيراً وعلمت انهم سيستبقونني في مدينة فاس مدة من الوقت ريثما يرتبون امرهم ويعرفون ما هم فاعلون بي وإلى أي مكان بعيد ينقلونني، قلت لهم: إذا كنتم ستضعونني في منزل فانزلوني في بيت آل بن سودة، وهكذا اقمت في بيت محمد بن عبدالسلام بن سودة، ورغم انني كنت في الأسر فإن مقامي في ذلك البيت وفي تلك الأسرة كان مصدر سعادة وعزاء لنفسي، كنت احظى باكرم رعاية والطف وارق عناية، وكانني في بيتي وبين أهلي. ويذكر البيت فيصفه كما لو أنه غادره منذ لحظة لا سنوات، ويقول: كان أهل البيت يخبرونني بأن أهل فاس عرفوا بمقامي في بيتهم. وكانوا يقولون: ان بن عبدالكريم يوجد في بيت فلان. واضاف: ان تلك الأيام ذكرتني بأيام دراستي في القرويين، إنها أيام لا تنسى، وكم كنت أتمنى لو التقيت برفقائي في الدراسة وبزيارة من بقي على قيد الحياة من شيوخي الأجلة الذين درست عليهم.

وقلت له: لقد سمعت من بعض اهل فاس انك قبل ان تعزم على خوض الجهاد كاتبت بعض العلماء تستفتيهم وتطلب رايهم. وهز راسه بحركة ليجاب وقال: لا تنس انني قاض شرعي، والفتوى في امر كالجهاد واجبة لأهل العلم. وقلت له: واتذكر وانا طفل ان صورة لك كانت تباع بمدينة فاس ويتخاطفها الناس خفية ويضعون لها إطاراً ويعلقونها في جدران بيوتهم، وسمعت ان هذه الصورة اخذت لك عندما كنت طالباً بالقرويين بباب مدرسة العطارين وانت لابس جلابة ومعتمراً عمامة مثل هذه التي تلف راسك، ابتسم وقال: علمت ذلك في تلك الأيام والليالي التي قضيتها ببيت عمكم محمد بن عبدالسلام بن سودة.

واستدرجني هذا المدخل إلى قلبه فسالته: لماذا اخترت ان تكون اسيراً عند الفرنسيين لا عند الاسبان؟ واجاب: أولاً لم يكن لدي اختيار لأولئك او هؤلاء، فالمعركة كما تعلم جرت في المنطقة التي كانت تحتلها اسبانيا، أما الفرنسيون فإن المعركة معهم كانت في نهاية المطاف. وصمت قليلاً ثم اضاف: وظني ان الفرنسيين حينما تحالفوا مع الاسبانيين ضدي كانوا يقولون في قرارة انفسهم بانني على حق وان الاسبانيين على باطل، ثم إنه لم يكن بيني وبين الفرنسيين ثار، على خلاف الاسبانيين الذين كانت بيني وبينهم بحور من الدم، فقلوبهم كانت مليئة بالحقد علي، فلو قدر الله وكنت وقعت اسيراً في ايديهم انا واسرتي واخواني من المجاهدين فإن مصيرنا كان واحداً من اثنين: الاعدام او التعذيب والإهانة، اما الأول فيهون على الكريم، واما الإهانة فإنها تدفع المسلم لأحد امرين: الانتحار، او قبول الذل، الأول حرام شرعاً، والثاني لاتقبل به النفس الأبية، لهذا كان من عناية الله بي وباسرتي ان كنت اسيراً عند الفرنسيين لا عند الاسبانيين، وكانت إرادة الله ان ينتهي هذا الأسر بما لابد انك تعرفه من قصة نزولي في ميناء بورسعيد ومقامي حيث انا الآن في دولة إسلامية وبين إخوان مسلمين.

ومن حديثه علمت ما في قلبه من محبة يكنها للعائلتين السودية والوزانية، وعن هذه سالني عن آل الوزاني ولأول مرة عرفت أن رفيقه وكاتبه ومستشاره ومستودع اسراره كان وزانياً هو والد الشهيد ابراهيم الوزاني الرجل الذي ابيت اول قسم في حياتي على يده، وتبينت وقتها سر تلك الروح الثورية الفياضة للمناضل ابراهيم الوزاني، ولماذا كانت مواقفه دوماً تجنح الى الثورة والى استعمال القوة ضد المستعمر، ولكنه كان يذعن برضا لراي الاغلبية ويلتزم بما التزمت به، وتلك شيمة قلما يتحلى بها مناضل، شيمة الثورية والانضباط الديمقراطي في نفس الوقت.

مذكرات البطل

كانت الزيارة الأولى مفتاحاً للدخول الى قلب البطل، وهكذا تكررت زياراتي له اثناء تلك الرحلة سنة ١٩٥١ ثم بعدها في الرحلات التي توالت الى عاصمة الكنانة. وفي كل مرة كان بيته بحدائق القبة مقصدي وهدفي، وفي بيته تعرفت على افراد عائلته وكانت لي جلسات مع اخيه المجاهد امحمد الخطابي الذي لعب مع بطل الريف دوراً كبيراً كمقاتل وبلوماسي للثورة، وقد شغل ما يشبه دور وزير الخارجية، وقد وجدته كاخيه على قدر كبير من الذكاء، متواضعاً، مثقفاً، يقرا كثيراً وينخرط مع محدثيه في مناقشات تدل على سعة اطلاعه وثاقب فكره. وقد كان حنينه للعودة الى بلاده جامحاً يعبر عنه بلوعة من برحه الشوق واستبد به الهوى، وهو كاخيه كان يعيش في بيت مستقل اخر، حياة مغربية خالصة.

وعرفت ايضاً عمه عبدالسلام وكان يشغل ما يشبه دور وزير مالية الثورة الريفية، وكان يكن لابن اخيه احتراماً عميقاً وتقديراً جليلاً، وكان يقول لي: ان هذا الرجل انعم الله عليه بصفات الصالحين، وكان يردد: هنيئاً لك فإني اراه يحدب عليك ويحببك ويقربك ويفضي اليك بما لايفضي به لغيرك، وهذا دليل على انك من اسرة طيبة وارومة كريمة، وان اسرتك اسرة علم وصلاح وجهاد.

كانت حواراتي مع البطل تطول لايقطعها إلا دخول ضيف او زائر، فتكون حينئذ حوارات مفتوحة.

وعنّ لي ان اساله اكثر من مرة عن مذكراته، وكنت اقول له: إن تجربتك الجهادية مثال رائع، وإن الناس ليتطلعون إلى قراءتها، فهلا نشرت مذكراتك. وفي كل مرة كان يجد مخرجاً للتهرب من الجواب، مرة يقول: إن شاء الله، ومرة يجيبني: حينما يحين الوقت بإذن الله، وكنت سمعت أنه كتب مذكرات يحكي فيها قصة حياته وجهاده، ولكنني لم اظفر بجواب قاطع عن الأمر من اولاده او من اخيه وهو اقرب الناس إليه، واعرف بخبايا نفسه واسرار حياته، ولكن كان بين البطل واولاده واخيه سياج من الهيبة يقفون عنده فلا يتجاوزونه، فهو بينهم شخصان: الأب والأخ والمرجع وصاحب الكلمة العليا في كل شأن من شؤونهم، وهو الصامت على ما لايريد أن يعرفه أحد او يسال عنه، فهو مع وحدته واسرار نفسه وخفايا هواجسه وعواطفه الدفينة. وكما احتفظ بكثير من العوائد والطبائع في ملبسه ومأكله وحياته اليومية كما كان في بلده، فقد احتفظ بسجايا وطبيعة القائد المقاتل المسؤول عن حياة ومصير الآلاف من المقاتلين حوله يقودهم في معركة محفوفة بالأخطار، تحتاج اول ما تحتاج إلى أكبر قدر من الانضباط والسرية والاحتراز، يخطط لها في انزواء وصمت بعيداً عن العيون والأضواء. فهل كان يحذر، لو قرر نشر مذكراته، ان يكشف اسراراً قد تفيد العدو الذي كان لايزال جاثماً على أرضنا منتشراً في اجوائنا؟ ام انه كان يخاف ان يؤذي من حيث لا يقصد هذا او ذاك من رفاق جهاده؟ لا هذا ولا ذاك، فإنني وقد عرفت الرجل عن قرب وسبرت الكثير او القليل من اغوار نفسه ومعتقداته وايمانه، اعتقد ان بن عبدالكريم الخطابي كان يؤمن ايماناً عميقاً احاط بجوامع نفسه بأن الجهاد لله، وقد قام به لوجه الله لايريد من ذلك جزاء ولا شكورا، ولذلك عزف عن نشر مذكراته في حياته حياء حتى لايقول احد: انه يريد بها الدعاية لنفسه، وكسب صيت او مال، وإن هذا لما تعف عنه نفس المؤمن الصادق الذي نذر حياته لوجه الله.

ولكنني اكثرت عليه من السؤال، والححت عليه إلحاح الواثق من سماحة نفسه ومن كرم محبته لي. وكانت لي إذ ذاك علاقة قوية بجمعية الاخوان المسلمين في مصر، وكانت خير معين ومؤازر لكفاحنا، وحينما عزم صديقي شفاه الله الاستاذ سعيد رمضان على اصدار مجلة «المسلمون» التابعة لجمعية الاخوان حرضته على أن يطلب من البطل الخطابي نشر مذكراته بالمجلة، فتحمس الرجل وسعى إليه برغبته ملتمساً الطريق الى موافقته بما يعرفه عن عبدالكريم الخطابي من عاطفة دينية لايستطيع مقاومتها، فقال له: إن المكافحين المجاهدين المسلمين يقتدون في مواقفهم واعمالهم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي معروفة ومكتوبة ومحفوظة، وبسيرة الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين واعلام المجاهدين، فلا احسبك تضن عليهم بنشر المذكرات التي تحكي جهاد المجاهدين وتعطي المثل للمكافحين. وفعلاً رضخ الخطابي لهذا الضغط الذي لايستطيع مقاومته وسلمه بعض الحلقات بواسطة ابنه المرحوم ادريس الذي كان يصطفيه من بين اولاده ويحضره في جلساته ويشاركه محاوراته. ونشرت بمجلة «المسلمون» حلقات لا اذكر عددها، واسف انني لا احتفظ بنسخ منها، ولكن توقف نشرها، ولعل البطل الخطابي قرر إيقاف النشر.

ولبى ابن عبدالكريم داعي ربه بعد ذلك بسنوات وتساءل الكثيرون عن مذكراته... اين هي؟ ومن يملكها من اولاده او ابناء اخيه او غيرهم؟ ومتى يماط اللثام عنها؟ لا اعرف شيئاً عن الأمر. وما اعرفه عن المذكرات انها لو نشرت في يوم ما ستقطع دابر الذين جعلوا من حياة وجهاد بن عبدالكريم الخطابي مجالاً لتساؤلات وتاويلات تضفي الغموض والتشويش على حلقات من حياته ومواقفه، وتظهر ما خلفه الحقد الاستعماري على بن عبدالكريم في النفوس الضعيفة.

وإذا كانت تلك المذكرات قمينة بان تشفي غليل الباحثين والدارسين، وقد تكشف عن تفاصيل مجهولة، فإن مواقف الخطابي الثابتة وقناعاته والخط المستقيم لأفكاره ومبادئه، تظل معروفة، ليس فقط على مستوى الروايات المتواترة عنه، بل وعلى مستوى وثائق لا يرقى الشك الى صحتها.

وقد اسعدني الحظ ان اكون واحداً من الشهود، شهود إثبات بعض الحقائق التاريخية عن افكار الرجل ومواقفه، وها انا ادلي بما حفظته الذاكرة من شهادات.

أنا قاض شرعي ومطوق البيعة

في لقاء مع المجاهد ذات مساء في بيته، قلت له:

- تحدث البعض فقالوا انك كنت تريد ان تقيم جمهورية وان تبسط سلطانك على المغرب بدل السلطان المبايع.

ابتسم وقال: قالوا عني هذا حتى وانا في حرب ضروس معهم، وها انتم الآن تكافحون الاستعمار وانتم مجردون من كل سلاح، وتواجهون الاستعمار وباقلامكم وخطبكم، تقاومونه بالسياسة، الم يقولوا عنكم بانكم ضد السلطان، الم يفعلوا كل ما يستطيعون للوقيعة بينكم وبين السلطان؟ وانا اقول لك إن الحركة الوطنية التي انت واحد من رجالها لم تنجح ولم تصمد إلا حينما استطاعت ان تقيم بينها وبين الملك الجسور وان تتوثق علاقاتها به، وان تخطط وتنفذ بمعرفته وباتفاق معه، وإنني اؤكد لك ان هذا العمل المنسق بين الحركة الوطنية والملك هو الكفيل بالقضاء على مؤامرات الاستعمار والاعيبه الشيطانية، إن هدف الاستعمار هو التفرقة، هو عزل القادة عن شعوبهم بإخافتهم من شعوبهم ليبسط سيطرته ويحكم قبضته. إن الحماية الفرنسية والاسبانية التي نصبت نفسها على المغرب ضداً على إرادته، نفذت الى المغرب عن طريق التفرقة، تفرقة الصفوف وبث الوهن في النفوس وإشاعة البلبلة بين الناس وتجنيد المرتزقة والعملاء والجهلاء في القبائل لايهام الملك بالفتنة ضده. والاستعمار استمرأ هذه اللعبة اللعينة، وقسم المغرب الى مغربين: المغرب الذي ينعم بالأمن، وما يسميه بلاد السيبة. وحينما قمنا بالجهاد في الريف عمد الاستعمار الى نفس اللعبة. وانا اريد ان اقول لك: إنني كنت عارفاً بهذه المؤامرة الدنيئة، ولقد بعثت كثيراً من الرسل ليجتمعوا بجلالة الملك مولاي يوسف ليبينوا له حقيقة جهادنا ويجددوا له بيعتنا ويطلبوا منه العون والمساندة لنا، ولكن الاستعمار الذي ضرب حول الملك حصاراً منيعاً حال دون أن يتصل رسلي بجلالة الملك، بل انه امعن في الادعاء له باننا خارجون عن سلطته ليوغروا صدره علينا.

ثم قال لي: يابن سودة إنني عالم من علماء القرويين، وانا قاض شرعي ومطوق بالبيعة لأمير المؤمنين، واعرف واجباتي كمسلم مؤمن وكوطني مخلص غيور. واضاف:

- كنت اريد ان اقضي على الاستعمار واطهر منه بلدي، وفعلت ذلك كجندي من جنود امير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين. وانا اعرف قدري واعرف الحقيقة المغربية، واعلم ان المغرب حباه الله نظاماً أسس على البيعة والرضوان، وعرشاً اقامه وارساه المولى ادريس الأول فجمع حوله المغاربة على اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم، ولن يستطيع مغامر أن يقوض صرح الوحدة المغربية حول العرش، لأنه يجمعنا جميعاً ويحمينا ويوحد كلمتنا.

واتابعه في صمت وأسجل كلماته لأنشرها في حديث بجريدة «الراي العام» وهو يتدفق، ويتكلم، وكانه يخاطب جمعاً من الناس:

- لم اكن ضد الملك ولا ضد العرش، حاشا معاذ الله ان اكون كذلك، ولو كنت اريد الحكم لنفسي لنلته، ولسلّمني الاسبان الرئاسة ومكنوني من حكم المنطقة الخليفية كلها، ولبارك الاستعمار الفرنسي ذلك، اليس غرضهم هو تمزيق المغرب وتحطيم كيانه وتفريق وتشتيت شعبه؟ ولست انا الذي يركبونني مطية لهذا الهدف. ما كنت اريد إلا الصلاح والإصلاح كمسلم وكمغربي يدين بالبيعة لملكه فهو جندي من جنوده، فهل حاربت جيش الملك؟ هل اشهرت السلاح على المغاربة ابناء ملتي؟ حاربت الاستعمار، وراية الاستعمار، وعندما ربحت المعركة ضد الاسبانيين لاوجهها ضد الفرنسيين تحالف الاستعماران ضدي، وكان ما كان، كنت اجاهد من اجل الجهاد لانني عالم واعرف ان اكبر عبادة في الاسلام هي الجهاد، فالله سبحانه وتعالى يقول: «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله»، ولكن الاستعمار إنما يخاف من الذين يجاهدون في سبيل الله حق جهاده، يخاف من الذين وهبوا حياتهم لله لا لجاه ولا لمكسب ولا لمغنم.

ورمقني بنظرة كانه يقرا في ملامحي إن كنت قد اكتفيت بما سمعت، ومن غير ان ينتظر مني جواباً اضاف:

إن هذا الأمر كان يهمني ان يعرف الناس فيه كلمتي بوضوح، فلطالما اشاع البعض وردد انني كنت اطلب الأمر لنفسي واستدلوا على ذلك باشياء لا تقوم حجة لما يدعون، لو كنت طالب حكم لفزت به، ولكنني قاومت وجاهدت في ساحات المعارك ولم استسلم او أذعن او اخف، وها انا كما تراني اقضي بقية عمري مبعداً عن وطني (كان هذا الحديث سنة ١٩٥١)، لقد ابيت ما علي ما استطعت، وكان املي ان اعيش في وطن حر كريم، فالله سبحانه وتعالى يقول «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً».

* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، على حلقات، اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلثاء، الخميس، والسبت.



القتل قبل المحاكمة

■ هل نلوم بيل كلينتون واشياعه على إهانتنا ام نلوم قادة العرب على إذلال شعوبهم؟ يكذب رئيس اميركا على الجميع ولست اول من يتهمه بذلك بل سبقني الى ذلك نفر غير قليل وعلى راسهم الشعب الاميركي. ونهب الاعلام الاميركي بعيداً في ازدراء الرئيس اذ اصبح ينعت بـ«الكاذب» اكثر مما يسمى باسمه. وعبرت «الديلي نيوز» على صفحاتها الأولى عن ذلك خير تعبير. فهو يكذب لما يدعي ان الاماكن المستهدفة تمثل مواقع للارهاب ليصد الانظار عن فضائحه، غير انه يخفق في ذلك اخفاقاً ذريعاً الى درجة اصبحت عبارة: «لا حرب من اجل مونيكا» على كل لسان. نعم ان كان ذلك من شؤونه الخاصة فهذا لا يعطيه بالمقابل الحق في قتل الابرياء للتغطية والتمويه على فضائحه. صدق الرئيس السوداني عند قوله: «لا استبعد مثل هذه التصرفات من الرئيس الاميركي الذي يرتكب الفواحش ويكذب على اهل بيته وشعبه». لاجل من كذب على اقرب ذويه وشعبه الذي اوصله الى ذلك المنصب يهون عليه الكذب على من لا وزن لهم ولا اعتبار من المعدومين. فسيكذب ثانية وثالثة.

فهو يكذب عندما يقول ان المصنع الذي قصف بامر منه في الخرطوم هو مصنع مواد كيماوية سامة، كيف يمكن ذلك والمصنع يقع في قلب العاصمة ومحاط باحياء سكنية. فلو كان الامر كما ادعى لحدثت كارثة بيولوجية يذهب ضحيتها آلاف الضحايا. وهو الآن يرفض التحقيق (بما فيه التحقيق الاميركي) عن المصنع لما يعلمه من يقين كذبه. ضمن الاكاذيب التي ينتجها وبوفرة الرئيس ما جاء على صفحات «الاوبزفر» التي تؤكد ان «الاميركيين قاموا بطلعة استكشافية ليتفحصوا اي اثر للغاز (السام) لكنهم لم يجدوا شيئاً واعطى الرئيس كلينتون الإذن بالهجوم فوراً بعد ذلك. وقال له مساعدوه ان عدم وجود الغاز يجنب سقوط ضحايا من المدنيين لعلي ذلك ما شجعه على ارتكاب الجريمة. وكذلك تصريح مثله ادلى به السينمائي أرمستروتغ من بلفاست الذي صور المصنع ضمن مشروع انتاج شريط اعلامي عنه. وهو يكذب لما يدعي ان قصفه لكل من السودان وافغانستان لا يمثل معاداة للاسلام والمسلمين. يكذب تماماً كما ادعى طوال سبعة اشهر امام الراي العام الاميركي بانه لم يمارس الجنس مع مونيكا لوينسكي ثم اضطر الى الاعتراف اما على الميدان فالأمر مخالف تماماً.

وحق له ان يكذب ولا لوم عليه فاللوم كل اللوم على من تحكّموا في رقاب الشعوب المقهورة. وكشفت وزيرة الخارجية اولبرايت انها اتصلت هاتفياً بعدد من قادة الدول لتشرح الاسباب التي دفعت الولايات المتحدة الى قصف مواقع في افغانستان والسودان وزادت ان هؤلاء قالوا في شكل واضح انهم يؤيدون جهوداً على المستوى الدولي ضد الارهاب. وفي تصريح لسندي بارغر مستشار الرئيس «ان كلينتون اتصل بعدد من القادة ليطلب الانضمام الى عملية مكافحة الارهاب». بينما يوجد قانون اميركي خلاصته انه اذا أدين انسان في جريمة (إن في الرأي العام او الصحف) قبل محاكمته تبطل المحاكمة. الا ان هذا القانون لا يُطبق لما يتعلق الامر بالعربي الاسلامي فهذا الاخير متهم ومُدان قبل ان يبدأ التحقيق بل ويُعاقب قبل ان يجف دم الضحايا.

اهي هذه الأمركة التي يهلّل لها العالم.

الرباط - عكاشة ابو لقمان



حقوق الإنسان... ومنظمته

■ السيد المحرر

اتابع منذ شهر ونصف الشهر تقريباً المناقشات الدائرة حول مستقبل المنظمة العربية لحقوق الإنسان. ويهمني كمواطن عربي ان ابدي آرائي من خلال المشاركة في النقاش.

أولاً، كانت مبادرة محمد الحامدي ايجابية وبناءة، كذلك استجابة قيادات المنظمة للحوار، على رغم تباين الآراء واختلاف وجهات النظر بين الأمين العام محمد فائق وعبد الحسين شعبان (عضو مجلس الامناء ورئيس المنظمة في بريطانيا) وعلي اومليل (رئيس المنظمة السابق). فالأول (الحامدي) تونسي والثاني (فائق) مصري والثالث (شعبان) عراقي والرابع (اومليل) مغربي، وهو ما يجعل الاختلاف وارداً باختلاف الظروف والنشاة. مع ذلك كانت الآراء والمعالجات موضوعية وهادئة، وبعيدة عن التجريح والتشهير. كنت اتمنى من يشارك رئيس المنظمة السابق اديب الجادر الذي احتج على بعض التصرفات وسبق له ان طرح المسالة على نطاق ضيق كما تبين المناقشات.

إننا بحاجة إلى إجابة صريحة من الجادر الذي نقدر خبرته في هذا المجال.

ثانياً، المسالة بحاجة إلى المزيد من العلنية والشفافية وحبذا لو عقدت المنظمة ندوات بهذا الخصوص لمعرفة راي المثقفين العرب وإشراكهم في البحث عن السبل الكفيلة لمعالجة مشاكل المنظمة وصيانة حقوق الإنسان. ولهذا ينبغي جعل الحقائق في متناول الجميع وتمكينهم من معرفة بواطن الأمور ومناقشة الاختلافات. ويمكن الاستعانة بخبرة المنظمات الدولية كالعفو الدولية وغيرها.

ثالثاً، حاول بعض الاشخاص، ولأهداف خاصة، استغلال المشكلة القائمة في المنظمة لتغذية بعض الخلافات. والبعض الآخر ضرب اكثر من عصفور بحجر واحد (المنظمة وقياداتها وحقوق الإنسان والتيارات والاصول الفكرية السائدة)، باستثناء التيار الاصولي والمتطرف الذي لم يجر الحديث عنه كجزء من الايديولوجية الشمولية. والبعض الآخر اخفى عمله واسمه وراء ركام عقائدي ومصلحي وارتباطات بجماعات معارضة لا تُخفي ارتباطها بالولايات المتحدة، خصوصاً ان دولاً شكلت منظمات باسم «حقوق الإنسان» لاغراضها الخاصة وتحت واجهات مختلفة، بعضها اني ولحسابات اقليمية (دول الجوار او الضد) او دولية او لعلاقات ومصالح شخصية.

رابعاً، ان النقاش مهما كان سيعطي ثماره وسيرفد المنظمة بجهود وخبرات جديدة لا بد ان تاخذ طريقها إذا كانت صائبة مهما طال الزمن، وعلى قياداتها الحالية أن تراجع نفسها وتجربتها وأن تعرض مشاكلها على الجمهور من دون خوف، وسيساعدها بالتاكيد في تلمس الطريق الصحيح ومعالجة الأخطاء بجراة وشجاعة وهو ما تحتاجه قضية حقوق الإنسان.

آراء حسام توفيق محمد (سويسرا)

ثورة يوليو لا نهضة

■ حاول المهندس ميلاد حنا في مقاله «نظرة جديدة الى حركة ١٩٥٢: ماذا لو كانت نهضة لا ثورة» المنشورة في «الحياة» في ٢٤ تموز (يوليو) الماضي ان يُبسّط الامور تبسيطاً كثيراً بالادعاء ان طه حسين هو الذي اطلق على حركة الجيش في ٢٣ تموز ١٩٥٢ اسم «الثورة». وهذا في مقالته التي نشرها في مجلة «التحرير» المصرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٢.

والحقيقة ان غداة تلك الحركة، اطلق عليها اليمين المصري كله - في محاولة لجذبها اليه ولتعاليمه - اسم «النهضة». بينما اطلق عليها اليسار المصري - في محاولة لجذبها اليه ايضاً - اسم «الثورة». ويمكننا مع شيء من التجاوز ايضاً ان نقول ان اليمين المصري كان يؤيد حركة محمد نجيب، فقد ظنّوه اكثر اعتدالاً من جمال عبدالناصر، بينما ايّد اليسار المصري جمال عبدالناصر.

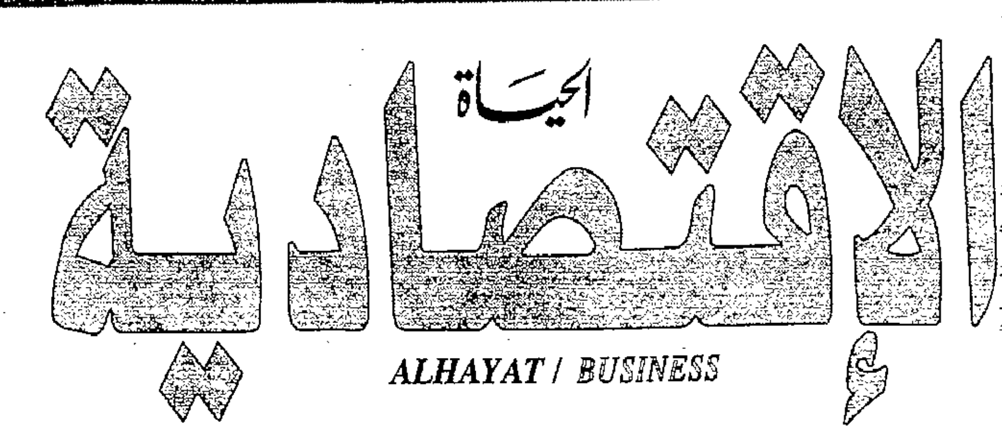
حتى انه كان من السهل - ولا يزال هذا ممكناً ايضاً - ان نتعرف على ارضية الكاتب في ذلك الوقت من تفضيله لكلمة الثورة او الحركة، ومن تاييده لمحمد نجيب او جمال عبدالناصر.

واحب ان اشير في هذه المناسبة الى ان والدي سلامة موسى، ايّد حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ منذ يومها الاول، ووزع الشربات على اهل حيه صبيحة ذلك اليوم. وانه لم يستخدم في وصفها - منذ اليوم الاول - سوى كلمة الثورة. وتحت يدي وانا اكتب هذه الكلمات مقالته في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢ في صحيفة «اخبار اليوم» «فلسفة الثورة» وحديثه من محطة الاذاعة المصرية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢ «الثورة ومستقبلنا السياسي».

واستغرق اخذ اليمين المصري التدريجي لكلمة الثورة بدلاً من كلمة الحركة شهوراً كثيراً بعد قيامها، بعدما اقتنع قادة الثورة انفسهم والراي العام في مصر بافضلية الكلمة الاولى على الثانية.

اكون شاكراً لو اتسع باب «الى المحرر» لكلماتي.

الاسكندرية رؤوف سلامة موسى
صاحب ومدير دار ومطابع دار المستقبل
والاستاذ السابق بجامعة الاسكندرية





كلفته ٢٩٥ مليون ريال

الأمير سلطان يدرس مشروع طريق حائل - الجوف

□ حائل (شمال السعودية) - محمد اليامي

■ بحث الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران امس مع مجلس منطقة حائل في موضوع مشروع طريق حائل - الجوف وتقرير اللجنة الادارية والاقتصادية في المجلس.

واستمع الأمير سلطان الذي ترأس المجلس الى تقرير حول الطريق الذي سبق اعتماده في موازنة وزارة المواصلات عام ١٩٩١، وتأخر تنفيذه الى أن وجه المقام السامي بادراجه ضمن موازنة السنة المقبلة.

ويعول أهالي المنطقة على الطريق الذي سيبلغ طوله في حال اقراره ٢٩٥ كيلومتراً، إذ يربط الحديثة على الحدود الأردنية بمدن القريات، الجوف، حائل، القصيم والرياض، ويختصر مسافة ٤٠٠ كيلومتر هي مسافة السفر لحركة المرور العابرة والقادمة من الدول شمال غربي السعودية الى قطر والامارات وعمان والعكس.

ويخفف الطريق الضغط على طريق الحديثة - طريف - عرعر - رفحاء - حفر الباطن - النعيرية - الدمام، كما يخفف الضغط على طريق حالة عمار - تبوك - خيبر - المدينة المنورة، ويخدم المناطق الزراعية والتعدينية في كل من مناطق الجوف وحائل والقصيم.

وتبلغ الكلفة التقديرية للمشروع نحو ٢٩٥ مليون ريال (٧٨ مليون دولار) على اساس طريق مفرد وبالاسعار السائدة.

وبحث الأمير سلطان مع المجلس تقرير اللجنة الادارية والاقتصادية التى تقوم باعمالها على مرحلتين، الأولى عن اولويات الطرق والثانية الاطلاع على أعمال اللجنة من خلال المجلس لدرس المواضيع التي ترد اليها في مجال اختصاصها.

وجاء في تقرير اللجنة انها قامت بطلب دراسة للفرص الاستثمارية في المنطقة عن طريق الدار السعودية للخدمات الاستشارية، واقرت اقامة مجموعة من الدورات التدريبية والتدريب التعاوني بين مختلف قطاعات المنطقة.

واورد التقرير ان عدد المؤسسات التجارية في المنطقة بلغ ما يزيد على ١٧ الف سجل تجاري، وأن المواد والبضائع المنتجة المصدرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية من منطقة حائل بلغت ١٣,٨ الف طن شملت الدواجن والمياه الصحية والأثاث والبطاطس والتمور والفول السوداني، وتم تصديرها الى كل من دول الخليج والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا وسنغافورة واستراليا ولبنان ونيوزيلندا وتركيا والهند والأردن وجنوب افريقيا.

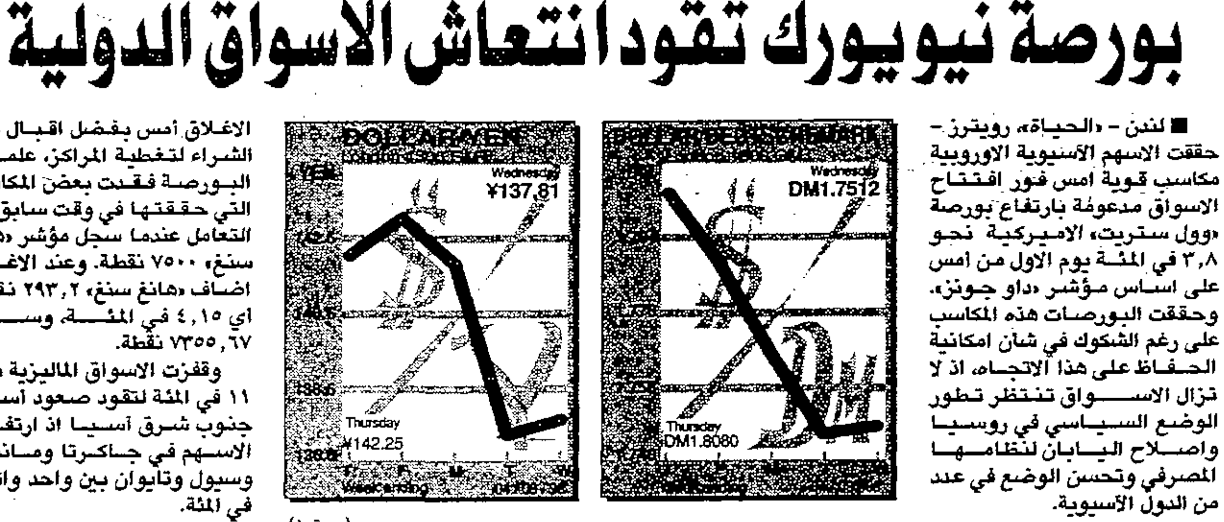
وأشار التقرير الى أن المصانع في المنطقة وصلت الى ٤٠ مصنعاً تشمل صناعات مواد البناء والصناعات المعدنية والكيماوية والأخشاب، لافتاً الى ان اكتمال انشاء المدينة الصناعية الجديدة وفتح فرع لوزارة الصناعة والكهرباء سيكون لهما مردود ينظر اليه المجلس بتفاؤل.

ووجه اعضاء المجلس بعض الأسئلة للأمير سلطان حول تأثر موارد الدولة بانخفاض اسعار النفط، وقضايا التخصيص وانعكاس التداعيات المالية العالمية على الاقتصاد السعودي والسعودة والأنظمة الدافعة لها ومجموعة من القضايا المحلية في جلسات مغلقة.

وعلمت «الحياة» ان الأمير سلطان اكد للمجلس قوة ومتانة الاقتصاد السعودي الذي يسير بخطى مدروسة وأن السعودية تسعى من خلال المنظمات الدولية والاتفاقات الاقتصادية الى الالتزام بما فيه مصلحة الجميع. واوضح ان الأنظمة التي تحت التطوير سيتم البت فيها قريباً لتنفيذ سياسات السعودة وتفعيل خطط التنمية في ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية.

الدولار ارتفع الى ١٣٧ يناً

بورصة نيويورك تقود انتعاش الاسواق الدولية



(رويترز)

■ لندن - «الحياة»، رويترز - حققت الاسهم الآسيوية الاوروبية مكاسب قوية امس فور افتتاح الاسواق مدعومة بارتفاع بورصة «وول ستريت» الاميركية نحو ٣,٨ في المئة يوم الاول من امس على اساس مؤشر «داو جونز». وحققت البورصات هذه المكاسب على رغم الشكوك في شأن امكانية الحفاظ على هذا الاتجاه، اذ لا تزال الاسواق تنتظر تطور الوضع السياسي في روسيا واصلاح اليابان لنظامها المصرفي وتحسن الوضع في عدد من الدول الآسيوية.

وسجلت بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية لجهة القيمة السوقية، اكبر زيادة صباح امس اذ ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للاسهم الرئيسية نحو ثلاثة في المئة.

وارتفعت الاسهم في بورصة فرانكفورت على اساس مؤشر «داكس» ٢,٨ في المئة وبورصة باريس على اساس مؤشر «كاك» ٢,٣ في المئة. وشملت الزيادات في اسعار الاسهم معظم البورصات الاوروبية.

وساد الهدوء في الساعات التالية من التعامل في الأسواق الاوروبية في انتظار افتتاح بورصة «وول ستريت».

وقال جيرار اوغستين نورمان رئيس مؤسسة «ريشيليو فاينانس» الفرنسية: «هذا الصباح نقتفي اثر وول ستريت ولكننا لا نشعر بارتياح كامل، هذه فترة نقاهة. المشترون يبحثون ولكنهم مترددون في دخول السوق».

واستعادت الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية اكثر من نصف خسائرها الضخمة التي تكبدتها يوم الاثنين فيما تخلى المستثمرون عن السندات لشراء الاسهم منخفضة السعر في يوم شهد اكبر حجم تعاملات في تاريخ بورصة نيويورك.

وارتفع مؤشر «داو جونز» ٢٨٨,٣٦ نقطة الى ٧٨٢٧,٤٣ نقطة وهي ثاني اكبر زيادة في عدد النقاط يسجلها المؤشر وتمثل زيادة قوية بعد هبوطه ٥١٣ نقطة يوم الاثنين في ثاني اكبر خسارة بالنقاط. وتوقعت جانيت يلين المستشارة الاقتصادية في البيت الابيض ان يواصل الاقتصاد الاميركي النمو على رغم الازمة التي شهدتها بورصة «وول ستريت».

واعترفت يلين في تصريحات نقلتها صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الوضع الحالي في السوق «خطير» لكنها قالت انه لا توجد بوادر كساد في الافق في الاقتصاد الاميركي.

واضافت: «شهدنا بعض التصحيح في اسعار الاسهم والسوق ليست منفصلة عن اداء الاقتصاد لكن يجب عدم المبالغة في تقدير تأثيرها في ضوء الاساسيات القوية للاقتصاد الاميركي».

وبدأ التعامل في نيويورك امس بارتفاع مؤشر «داو جونز» اكثر من ٦٠ نقطة في اقل من نصف ساعة، تعادل ٠,٨٣ في المئة. واغلقت الاسهم في بورصة طوكيو على ارتفاع طفيف امس بعد ان فقدت معظم المكاسب التي حققتها في وقت سابق من التعامل أمس. وقال متعاملون ان السوق تعرضت لضغوط بيع بعد ادت عمليات شراء لتغطية المراكز المكشوفة الى صعود مؤشر «نيكاي». وقال محللون ان تقريرا صحافيا، افاد ان احزاب المعارضة الثلاث في اليابان اتخذت موقفا موحدا معارضا لمشاريع قوانين مالية للحزب الحاكم، خيم على القطاع المالي.

وانهى مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية الـ ٢٢٥ الرئيسية التعامل بزيادة ٦,٩٩ نقطة تعادل ٠,٠٥ في المئة وسجل ١٤٣٧٦,٦٢ نقطة. وكان المؤشر ارتفع لفترة وجيزة الى ١٤٥٨٩,٤١ نقطة.

وارتفعت الاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ بشدة عند الاغلاق أمس بفضل اقبال على الشراء لتغطية المراكز، علما ان البورصة فقدت بعض المكاسب التي حققتها في وقت سابق من التعامل عندما سجل مؤشر «هانغ سنغ» ٧٥٠٠ نقطة. وعند الاغلاق اضاف «هانغ سنغ» ٢٩٣,٢ نقطة، اي ٤,١٥ في المئة، وسجل ٧٣٥٥,٦٧ نقطة.

وقفزت الاسواق الماليزية نحو ١١ في المئة لتقود صعود أسواق جنوب شرق آسيا اذ ارتفعت الاسهم في جاكرتا ومانيلا وسيول وتايوان بين واحد واثنين في المئة.

وعلى صعيد العملات، ارتفع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في أواخر المعاملات في طوكيو أمس نتيجة استمرار عمليات الشراء لتغطية المراكز الدائنة بعد انتعاش أسهم نيويورك بشدة الليلة قبل الماضية.

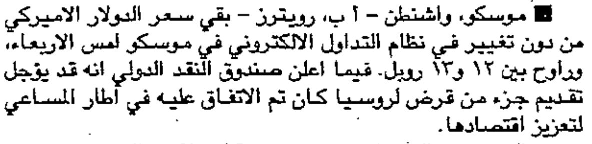
لكن متعاملين قالوا ان الاتجاه الصعودي للدولار مازال يواجه صعوبات بسبب استمرار متعاملين في الخارج في تصفية مراكزهم الدائنة بالدولار وعمليات بيع من جانب مستثمرين يابانيين في صفقات مرتبطة بعمليات تحوط.

وبلغ سعر الدولار ١٣٧,٣٧ ين مقابل ١٣٦,٣٢ ين وفي اواخر التعامل يوم الثلثاء في نيويورك. ومقابل المارك الالماني تراجع الدولار الى ١,٧٤٨٤ مارك من ١,٧٥٠٣ مارك في اواخر التعامل في نيويورك يوم الثلثاء.

وفي اوروبا انخفض الدولار قليلا مقابل الين لكنه حافظ على اغلب المكاسب التي حققها في الاسواق الآسيوية، وسجل في سوق لندن ١٣٨,٤٧ ين و١,٧٥٥١ مارك.

موسكو: العملة الاميركية بين ١٢ و١٣ روبل وصندوق النقد قد يؤجل صرف ٤,٣ بليون دولار


مواطنون روس خارج مصرف «انكومبنك» في موسكو أمس. (ا ب)



■ موسكو، واشنطن - أ ب، رويترز - بقي سعر الدولار الاميركي من دون تغيير في نظام التداول الالكتروني في موسكو لمس الاربعاء، وراوح بين ١٢ و١٣ روبل. فيما اعلن صندوق النقد الدولي انه قد يؤجل تقديم جزء من قرض لروسيا كان تم الاتفاق عليه في اطار المساعي لتعزيز اقتصادها.

وقال صندوق النقد ان صرف الدفعة المقبلة من القروض المقدمة لروسيا في اطار برنامج الانقاذ الاقتصادي قد يتأجل الى تشرين الاول (اكتوبر) أو بعد ذلك «لأنه يتعين على السلطات بذل الكثير لاصلاح الاقتصاد».

وأوضح ستانلي فيشر النائب الاول لمدير الصندوق في برنامج «مانيلاين» الذي بثته شبكة «سي.ان.ان.» اول من امس ان صرف دفعة قيمتها ٤,٣ بليون دولار قد يتأجل الى ان تعالج موسكو المشاكل المتزايدة في القطاع المصرفي والموازنة.

وكانت موسكو تأمل الحصول على المبلغ منتصف الشهر الجاري. وقال فيشر ان الصندوق على استعداد للتفاوض مع موسكو، لكنه اشار الى انه «من الصعب المساعدة» في غياب حكومة والتزام بمواصلة الاصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد. واضاف ان عدم الاستقرار السياسي يزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية. وذكر ان فريقاً من خبراء الامم المتحدة سيتوجه الى موسكو نهاية الاسبوع المقبل للتعرف على الاوضاع.

من جهته حض مجلس الشيوخ الاميركي صندوق النقد الدولي الثلثاء على عدم اعطاء روسيا المزيد من الاموال اذا تراجعت عن التزامها باقتصاد يقوم على السوق الحرة او اذا اعادت القيود على الاقتصاد.

وكانت روسيا حصلت على برنامج انقاذ قاده صندوق النقد الدولي بقيمة ٢٢,٦ بليون دولار في تموز (يوليو) الماضي في جهد اخير لاخراجها من الازمة.

وانفقت روسيا الشريحة الاولى ومقدارها ٤,٨ بليون دولار من اموال صندوق النقد خلال اسابيع قليلة في محاولة فاشلة للدفاع عن الروبل. وعلى رغم المساعدة التي قدمها الصندوق، الا ان روسيا اضطرت الى خفض قيمة الروبل والتخلف عن الوفاء ببعض اقساط ديونها الخارجية.

يشتبه انه قدمها لوزراء ومسؤولين

سيرج داسو يمثل أمام القضاء البلجيكي في إطار قضية رشاوى

□ باريس - «الحياة»

الامين العام السابق لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس لدى وصوله الى محكمة الاستئناف في بروكسيل امس. (رويترز)

■ مثل الصناعي الفرنسي سيرج داسو امس امام محكمة الاستئناف في بروكسيل، في اطار قضية رشاوى يشتبه انه قدمها لوزراء ومسؤولين بلجيكيين لقاء عقد يقضي بتزويد بلجيكا بمعدات الكترونية.

وتقدر قيمة هذه الرشاوى بـ ١٥ مليون فرنك فرنسي يعتقد ان داسو، الذي يملك شركة «داسو» للصناعات العسكرية الجوية، قدمها الى كل من الحزبين الاشتراكيين البلجيكيين الفرانكوفوني والفلمنكي عام ١٩٨٩.

وكان داسو حصل آنذاك على عقد بقيمة بليون فرنك فرنسي حمل اسم «كاراباس» ويقضي بتزويد سلاح الجو البلجيكي بانظمة حماية الكترونية لمقاتلاته من نوع «اف - ١٦».

لكن اي شبهة لم تثر من حوله حتى عام ١٩٩١، عندما بدأ القضاء البلجيكي يحقق في حادثة اغتيال رئيس الوزراء السابق والرئيس السابق لأحد الحزبين الاشتراكيين اندريه كولز، حيث عثر المحققون على ارقام حسابات مصرفية سرية عائدة لكولز، ويعتقد ان الاموال التي حصل عليها من داسو اودعت فيها.

ومنذ بداية القضية نفى داسو اي شأن له بالرشاوى واكد في اكثر من مناسبة انه ضحية عملية «احتيال»، وانه رفض التعامل مع مبعوثين للاشتراكيين البلجيكيين حاولوا الاتصال به للحصول منه على عمولات لقاء عقد «كاراباس».

لكنه اشار الى ان بعض هؤلاء المبعوثين توجه لاحقاً الى والدته مادلين داسو التي قدمت لهم مبلغ ١٥ مليون فرنك من حسابها الشخصي الذي يحمل اسم «سوفي» ويديره الرجل الثالث في مصرف «كريديه سويس» في جنيف بيار دو - بروكار.

ويتعذر على القضاء البلجيكي التحقق من هذه الاقوال لدى دو - بروكار الذي توفي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، فيما كانت والدة داسو توفيت عام ١٩٩٢.

وقال القضاء البلجيكي ان داسو استخدم الحسابات المصرفية السويسرية العائدة الى الصناعي السوري محمد بشري لتحويل الرشاوى الى الاشتراكيين في بلجيكا. لكن بشري توفي بدوره في حادث سير، في حين ان القائد السابق لسلاح الجو البلجيكي جاك لوفيبر، اقدم على الانتحار بعد ورود اسمه في اطار هذه القضية.

وتتوقف هيئة المحكمة حول الدواعي التي حملت مادلين داسو تلقائياً الى تقديم مبلغ ١٥ مليون فرنك الى الاشتراكيين البلجيكيين.

وتشير الى ان لديها ما يدل على ان سيرج داسو لجأ بنفسه الى اساليب متعددة لمنع المحققين من الوقوف على هوية صاحب الحساب المصرفي الذي يحمل اسم «سوفي».

ويمثل داسو امام المحكمة طليقاً، بعد ان كان رفض الاستجابة الى المذكرات القضائية التي تلقاها في السابق تخوفاً من تعرضه للاعتقال، على غرار رجل الاعمال الفرنسي ديدييه بينو - فالنسيان، المدير العام لمجموعة «شنايدر» الذي اعتقل في بروكسيل لمدة ١٢ يوماً.

لكن داسو يواجه عقوبة السجن لمدة خمسة اعوام في حال ادانته في ختام المحاكمة التي ستستمر نحو اربعة اشهر.

ويمثل امام القضاء الى جانب داسو وزيران بلجيكيان سابقان هما غي سبيتايلس وغي كويم والامين العام السابق لحلف شمال الاطلسي ويلي كلايس.

"توتال": مشاريع استخراج النفط مجدية على رغم مستواه عند ١٠ دولارات

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال رئيس شركة «توتال» النفطية الفرنسية تييري ديماريه ان عقود شركته لتطوير حقلي «سيدي» وساوس بارس» في ايران، لم تتأثر بانخفاض سعر النفط الى ١٠ دولارات للبرميل.

واضاف ديماريه خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس امس وعرض خلاله النتائج السنوية لـ «توتال»، ان الشركة تبحث عن عقود جديدة لتطوير حقول برية في ايران.

وكشف ان مشروع تطوير حقل «تي اف تي» الجزائري الضخم سيبدأ الانتاج السنة المقبلة وان حصة «توتال» منه ستبلغ ٤٠ الف برميل من السوائل.

كما اشار الى ان سبب التأخير في بدء تنفيذ مشروع اليمن لتصدير الغاز، الذي تتولى «توتال» في اطاره ادارة العمليات، هو عدم ايجاد المشتري لهذا الغاز حتى الآن.

وذكر ديماريه ان الانتاج يجري طبيعياً في حقلي مرزوق ومبروك في ليبيا، وان الشركة تنظر الى مشاريع جديدة. لكن مدير العمليات في افريقيا الشمالية أوضح من جهته ان التوصل الى عقود جديدة في ليبيا يحتاج الى بعض الوقت.

واشار الى ان مشاريع «توتال» لاستخراج النفط ستبقى مجدية على رغم بلوغ سعر النفط مستوى ١٠ دولارات، مستبعداً عودة السعر الى الارتفاع مجدداً الى ١٥ دولاراً. وقال ان عدداً من المحللين الماليين لم يعدلوا بعد تقديرات الدخل الاجمالي للشركة وفقاً للهبوط الحالي في الاسعار.

وكشف مصدر في «توتال» ان الشركة تسعى الى الحصول على عقد في سورية لتطوير منطقة «السويده» النفطية.

ندوة عن فرص الاستثمار في لبنان والبحرين

■ بيروت - «الحياة» - عقدت امس في غرفة التجارة والصناعة في بيروت ندوة لبنانية - بحرينية بعنوان «فرص الاستثمار في لبنان والبحرين»، حضرها وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ووزير التجارة البحريني علي الصالح ورئيس غرفة بيروت عدنان القصار ورئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين علي بن يوسف فخرو ورجال أعمال لبنانيون وبحرينيون.

وقال القصار: «نحن على مشارف الاستحقاق الأكبر لاقتصادنا العربي وهو التوجه العربي نحو اقامة منطقة عربية للتجارة الحرة نريدها خطوة لإقامة سوق عربية مشتركة».

وقال فخرو: «من مسؤوليتنا تطوير العلاقات التجارية بين بلدينا»، مشيراً الى «ان قيمة صادرات البحرين الى لبنان تبلغ ٢,٥ مليون دولار وتبلغ وارداتنا منه تسعة ملايين دولار».

وقدم الصالح لمحة عن المناخ الاستثماري في البحرين التي تعتبر مركزاً مالياً ومصرفياً، مشيراً الى الحوافز مثل عدم وجود ضرائب شخصية او على الشركات والمؤسسات.

وتحدث جابر عن التطورات في الاقتصاد اللبناني ومشاريع إعادة الإعمار، مشيراً الى ان هذه السنة شهدت انهاء نسبة كبيرة من إعادة اعمار البنى التحتية.

سوق الإمارات "غير مستقرة" بعد انهيار أسهم الشركات الحديثة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ تمر سوق الأسهم في دولة الإمارات بحال من عدم الاستقرار نتيجة انعدام الشفافية امام المستثمرين لتحديد توجهاتهم في المرحلة المقبلة بعد أن مرت السوق بتناقضات وتصريحات متباينة وبروز تصريحات كشفت بشكل واضح عن استخدام الإعلام والصحافة في ترويج اشاعات الغرض منها التأثير على السوق.

وقال خبراء الأسهم ان السوق شهدت حالة عصبية نتيجة انهيار اسعار اسهم الشركات الحديثة مع ركود نتج عنه زيادة في العرض على الطلب.

واكد مستثمرون في أبو ظبي أن السوق شهدت فترة عصبية اتسمت التعاملات فيها بحال من الذعر بدت على صغار المستثمرين الذين اشتروا اسهم عدد من الشركات الحديثة باسعار مرتفعة، ولم يتمكنوا من بيع اسهمهم عندما اخذت اسعارها بالانخفاض الى حدود ٤٠ او ٤٥ في المئة.

لكن هذه الحالة العصبية هدأت أخيراً نتيجة تحسن الحالة النفسية للمتعاملين وقبولهم نصائح رددتها مكاتب عدة، بالتروي في عرض اسهمهم للبيع، مما ادى الى شبه توقف لعروض البيع وطلبات الشراء.

وقال متعاملون ان السوق تميزت في الفترة الاخيرة بحساسية بالغة نتيجة تأثرها بالاشاعات والتقارير والآراء والتحليلات الخاطئة أو المشفوعة باغراض وحسابات خاصة تستهدف خدمة محافظ استثمارية، او مضاربين من ذوي الوزن الثقيل.

ورأى خبراء في السوق ان تراجع اسعار اسهم عدد من الشركات الحديثة كان متوقعاً لكن ليس بالحدة التي سجلتها.

واعتبر الخبراء أن نسب التراجع كانت اقل من نسب زيادة الأسعار خلال آب (اغسطس) وأن الأسهم التي تراجعت اسعارها بنسبة عالية هي التي سجلت ارتفاعات غير مبررة وبنسب عالية، بخاصة في النصف الثاني من آب (اغسطس) الماضي.

وقال الخبراء ان الحال التي تسود السوق حالياً نتج عنها ركود بانتظار انجلاء الموقف وتحديد الاتجاهات الخاصة بالأسعار في الفترة المقبلة.

واستمرت حال الركود في تعاملات سوق الأسهم الاماراتية وتفوق العرض على الطلب وتراجعت أسعار بعض الأسهم الحديثة الى مستويات متدنية جداً. ويتوقع الخبراء أن يسود الهدوء السوق قريباً وربما حتى مطلع الاسبوع المقبل. في وقت يُتوقع أن يعيد المستثمرون الكبار حساباتهم خلال الأيام المقبلة لتقرير سعر الشراء والبيع المناسب للأسهم الحديثة، وعندها ستستقر الأسعار، سيكون الارتفاع والانخفاض في الأسعار محكوماً بتداولات استثمارية وليس بتداولات المضاربة.

واكد خبراء السوق ان مرحلة المضاربة لفظت انفاسها الأخيرة وانتهى جني الأرباح السريعة الناجم عن ارتفاع الأسعار بشكل مصطنع. ونصح الخبراء المستثمرين الصغار الذين انخفضت اسعار الأسهم الحديثة التي اشتروها باسعار عالية الى الهدوء والتروي وعدم التسرع بالتصرف باسهمهم ريثما تستقر الأسعار قريباً عند معدلات لا تتغير بسرعة صاروخية.

اليمن يسعى إلى تنمية صادراته غير النفطية

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ يجري المجلس الأعلى للصادرات في اليمن والذي أسسته الحكومة أخيراً ويرأسه رئيس الوزراء، ترتيبات لعقد ندوة عن تنمية الصادرات وآفاقها المستقبلية منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقال الأمين العام للمجلس نعمان الملصي ان الندوة ستناقش اربعة محاور الأول يتضمن عرضاً وتحليلاً لواقع الصادرات اليمنية على مستوى قطاعات الصناعة والزراعة والأسماك، فيما يتناول الثاني تنظيم وكفاءة البنية التحتية وأثرها على تنمية الصادرات. وأضاف الملصي ان المحور الثالث يناقش السياسة المالية وأثرها على نمو الصادرات، في حين يستعرض المحور الرابع تنمية الصادرات في ضوء السياسات الرسمية.

اتجاهات اقتصادية

المصرف المركزي الماليزي يثبت سعر صرف الرينغيت مقابل الدولار

● كوالا لمبور – رويترز – قال «بنك نيغارا» (المصرف المركزي الماليزي) امس انه قرر تحديد سعر صرف الرينغيت عند ٣.٨ مقابل الدولار الاميركي.

واضاف في بيان «يعلن بنك نيغارا ماليزيا انه اعتبارا من الثاني من سبتمبر ١٩٩٨ فان سعر صرف الرينغيت سيتحدد في عمليات الصرف الأجنبي عند ٣.٨ مقابل الدولار الاميركي».

ورداً على سؤال حول مدة تطبيق هذا السعر قالت متحدثة باسم البنك انه «ليس هناك فترة محددة».

واشنطن تفرض رسوماً على واردات الصلب من ست دول لمكافحة الاغراق

● واشنطن – رويترز – أمرت هيئة أميركية بفرض رسوم على واردات قضبان الصلب الذي لا يصدأ من ست دول لمكافحة الاغراق، متفقة في الرأي مع شركات أميركية على ان الواردات تباع بأقل من قيمتها العادلة.

وتوصلت لجنة التجارة الدولية بغالبية ثلاثة اصوات مقابل صوتين الى ان شركات الصلب الاميركية أصابها «ضرر مادي» نتيجة بيع واردات الصلب من ايطاليا واليابان وكوريا الشمالية وأسبانيا والسويد وتايوان بأقل من القيمة العادلة في الولايات المتحدة.

وبمقتضى هذا القرار ستأمر وزارة التجارة الاميركية هيئة الجمارك ببدء تحصيل الرسوم الاضافية على الواردات بنسب تتراوح بين ٣.١٨ و٣٤.٢١ في المئة.

ورفضت اللجنة شكاوى شركات أميركية من أنها تضررت من واردات الصلب الالمانية.

تقرير للأمم المتحدة ينتقد برنامج القروض للأسر الفقيرة

● الامم المتحدة – رويترز – افاد تقرير للامم المتحدة صدر اول من امس ان هناك مبالغة في تقدير البرامج التي تقدم قروضا صغيرة للاسر الفقيرة بوصفها وسيلة رئيسية للحد من الفقر في جميع أنحاء العالم.

واحتل مفهوم برنامج القروض الصغيرة الصدارة في الأعوام الماضية بصفة خاصة كوسيلة لمساعدة السيدات الفقيرات على بدء مشاريع صغيرة.

وفي العام الماضي وافق المانحون في مؤتمر القروض الصغيرة في واشنطن على تقديم قروض صغيرة الى ١٠٠ مليون لأسرة فقيرة حتى سنة ٢٠٠٥ مقدارها ٢٦ بليون دولار.

غير ان تقرير ادارة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية قال ان هذا الاسلوب غير كاف اذا كان الهدف منه ان يصبح بديلاً لمشاريع معونة طويلة المدى.

وتابع ان المبالغ المقدمة متواضعة وان اشد الناس فقرا يفتقرون الى المهارات اللازمة للمشاركة في مثل هذه البرامج في الوقت الذي تقل فيه المعونات الاجنبية.

وقال التقرير ان برامج القروض الصغيرة تفتقر الى الخدمات المساندة او ربطها بانشطة القطاع العام مثل اصلاح الارض التي قد تكون لازمة لمثل هذه المشاريع.

استقرار سعر سلة خامات "أوبك" على ١١.٨٤ دولار للبرميل

● لندن – رويترز – قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبكنا) امس نقلاً عن أمانة «أوبك» ان سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات استقر اول من أمس على ١١.٨٤ دولار للبرميل دون تغيير يوم الاثنين الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحاري الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

"أدنوك" ترفع أسعار نفط الامارات لشهر آب بين ١٠ و٢٠ سنتاً للبرميل

● طوكيو – رويترز – قال تجار في طوكيو امس ان «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك) رفعت أسعار البيع الرسمية لصادرات النفط في آب (اغسطس) الماضي بما يراوح بين ١٠ و٢٠ سنتاً للبرميل.

وحددت «ادنوك» سعر خام مربان وزاكوم السفلي بواقع ١٢.٧٥ دولار للبرميل اي بزيادة عشرة سنتات على سعر تموز (يوليو) الماضي.

ورفعت «أدنوك» سعر خام أم الشيف ١٥ سنتاً الى ١٢.٥٥ دولار للبرميل بينما رفعت سعر خام زاكوم العلوي ٢٠ سنتاً الى ١١.٩٥ دولار للبرميل. وتحدد «ادنوك» اسعار النفط بأثر رجعي كل شهر بناء على التطورات في السوق الفورية.

عُمان ترفع سعر نفطها ١٦ سنتاً

● دبي – رويترز – قال مسؤول في وزارة النفط العمانية امس ان السلطنة حددت السعر الرسمي لصادرات النفط الخام في شهر آب (اغسطس) الماضي بواقع ١٢.١٥ دولار للبرميل اي بزيادة ١٦ سنتاً على سعر تموز (يوليو).

وتحدد عمان أسعار نفطها بأثر رجعي كل شهر بناء على التطورات في السوق الفورية.

تأسيس أول شركة لصناعة السفن في جنوب مصر

● القاهرة – «الحياة» – اعلن رئيس هيئة الاستثمار المصرية الدكتور ابراهيم فوزي تأسيس ترسانة نهرية في محافظة قنا (جنوب القاهرة) في شكل شركة مساهمة مصرية مئة في المئة لصناعة السفن وتركيب الهياكل المعدنية.

وقال فوزي انه بتأسيس الشركة تدخل صناعة السفن وبناؤها للمرة الاولى في محافظات الوجه القبلي في اطار خطة الحكومة تنمية هذه المناطق واتاحة المزيد من فرص العمل لأبناء الاقليم لحل مشكلة البطالة.

واوضح ان الكلفة الاستثمارية للشركة تبلغ ٨٠ مليون جنيه، (٢٣,٢ مليون دولار). ويساهم في رأسمال الشركة «هيئة قناة السويس» وشركة «ترسانة السويس البحرية» وشركة «القناة لأنوار السفن».

سورية: المياه المعدنية تباع في السوق السوداء بسبب تهريب ٣ آلاف صندوق يومياً الى الاردن

□ دمشق – رانية اسماعيل

■ ادت ازمة المياه الملوثة في الاردن وزيادة الطلب على المياه المعدنية من قبل الجهات الخاصة والعامة في الاردن الى تهريب نحو ثلاثة آلاف صندوق من المياه المعدنية السورية يومياً الى الاردن عبر الحدود، ما ادى الى حدوث نقص شديد في السوق السورية ودخول تجارة المياه المعدنية السوق السوداء.

وزاد من ازمة المياه المعدنية وعدم توافرها في الاسواق المحلية السورية أخيراً الطلب المتزايد من المنشآت السياحية والاقبال الشديد من رواد السياحة في المناطق السياحية في سورية على المياه المعدنية وموجة الحر التي اجتاحت البلاد.

وجعلت هذه الاسباب مجتمعة من المياه المعدنية سلعة تدخل السوق السوداء للمرة الاولى وباتت تباع العبوة بسعر يصل الى ضعفي سعرها الحقيقي، اذ وصل سعر الصندوق الواحد منها الى نحو ٣٠٠ ليرة سورية بعدما كان لايتجاوز ١٤٥ ليرة (الدولار يعادل ٥٠ ليرة).

وقال المدير العام لـ «مؤسسة بقين للمياه المعدنية» السيد محمد علي: «ليست هناك ازمة مياه بالمعنى الحقيقي. هناك ارتفاع في الطلب على المياه بسبب موسم السياحة اضافة الى قيامنا بمساعدة القطر الاردني».

واضاف: «التوجيهات صدرت لنا بمساعدة الاردن لو ادى ذلك الى شد الحزام قليلاً كعادة سورية في مساعدة اشقائها العرب في الأزمات».

وكانت «مؤسسة الصناعات الغذائية» وقعت عقداً مع مؤسسة حكومية اردنية لبيعها ١١٨ الف صندوق مبدئيا لطرحها في السوق الاردنية.

وقال علي: «سيكون هناك عقود لاحقة لتصدير كميات اخرى الى الاردن. وتقوم الجهات الاردنية حاليا بوضع جداول وسيقومون بزيارة الى سورية لانجاز عقود تصدير اخرى».

وتنتج سورية المياه المعدنية من خلال معملين تابعين للقطاع العام يعملان بالطاقة القصوى وتصل الطاقة الانتاجية لمعملي «بقين» و«دريكيش» الى عشرة آلاف صندوق يوميا اكثر من سبعة آلاف صندوق منها انتاج معمل «بقين». وتضاعف انتاج المعملين عن السابق، اذ كان اجمالي انتاج معمل «بقين» لا يتجاوز ٧٥٠ الف صندوق سنويا وأصبح الآن يصل الى ١,٥ مليون صندوق سنويا. وارتفع انتاج مياه «دريكيش» الى ٦٠٠ الف صندوق سنويا بعدما كان لا يزيد على ٢٥٠ الف صندوق.

وتتعاقد «المؤسسة العامة للصناعات الغذائية» حاليا على شراء خط انتاج جديد لمياه «بقين» بطاقة سنوية قدرها «مليونا صندوق سنويا. وسيرافق ذلك اعتماد نموذج جديد ومناسب من كل النواحي للعبوات الفارغة».

ويرى علي ان «ازمة نقص المياه المعدنية في الاسواق المحلية الحالي لن تستمر لاكثر من شهر»، مشيراً الى انه «تم الآن تشغيل خطوط الانتاج بطاقتها القصوى اضافة الى العمل ايام الجمعة والعطل الرسمية لتوفير اكبر كمية ممكنة من المياه المعدنية لاستدراك النقص وتعويضه. كما ستقوم الشركة بتخصيص يوم او يومين كحد اقصى من انتاج المعمل بهدف التصدير بحيث لا يؤثر بدوره في حاجة السوق».

اما عن نقص المياه المعدنية في السوق المحلية وارتفاع سعرها، فاوضح علي: «هذا الامر يحدث في الدول كافة. وبعض التجار يستغل الوضع بشكل سيئ»، مشيرا الى ان «ضبط عمليات تهريب المياه ليست بالامر السهل».



□ صورة لسند الخزينة الاميركي فئة أي، قيمته ألف دولار ويحمل صورة البرت انشتاين، والذي عرضه على المستثمرين آل غور، نائب الرئيس الاميركي، ووزير الخزانة روبرت روبن في واشنطن في ٨ تموز (يوليو) الماضي. وبدأت وزارة الخزانة مطلع الشهر الجاري تسويق هذه السندات المرتبطة بمؤشر اسعار المستهلك، بفئات قيمة أدنى سند فيها ٥٠ دولاراً. وتطرح السندات بقيمة اسمية وتؤجل الضريبة على الفائدة عليها الى ان يتم صرف السند. (ا ب)

دعوة لتطوير سوق المال السعودية والانفتاح على الاستثمار الاجنبي

□ لندن – نديم كعوش

■ دعت دار وساطة رئيسية في السعودية الى تطوير سوق المال السعودية بتقليل الاعتماد على المصارف في عملية التداول وتاسيس مؤسسات وساطة والسماح للمستثمرين الاجانب بالتداول في الاسهم بشكل تدرجي.

وقال «المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار» في الرياض ان سوق المال السعودية اصبحت اكبر بورصة في العالم العربي من جهة القيمة السوقية للشركات المدرجة لكنها تفتقر الى الاستقلالية والديناميكية.

وقال رئيس المركز عبد العزيز الدخيل في اتصال مع «الحياة»: «سواء اختارت الحكومة السعودية ان تفتتح قاعة للتداول او تبقي على النظام الالكتروني القائم، فان المطلوب هو تقليل الاعتماد على المصارف في عملية التداول وانشاء مؤسسات وساطة تكون صانعة للسوق».

واضاف «ان الاعتماد الكلي على المصارف يقيد عملية التداول ونحن نطالب الان بالسماح لتلك المؤسسات بالعمل في السوق لاننا نعتقد ان هذا هو التوجه الافضل من جهة تطوير السوق وتنظيم التعامل ومواجهة متطلبات المرحلة المقبلة».

وكانت السعودية انشأت بورصة رسمية قبل اعوام عدة لكن تم اغلاقها بعد ذلك وانشئت سوق مال يتم التداول فيها عبر شبكة الكترونية مصرفية.

وتضاعف عدد الشركات المتداول اسهمها في تلك السوق في الاعوام العشرة الاخيرة ليصل الى ٧٢ شركة في حين ارتفعت القيمة الرأسمالية الى نحو ٥٥ بليون دولار لتصبح السوق السعودية اكبر بورصة عربية من جهة راس المال بنسبة اكثر من ثلث اجمالي القيمة الرأسمالية في الاسواق العربية.

وقال الدخيل: «لقد تطورت السوق السعودية كثيرا في السنوات الاخيرة ورايي ان النظام الالكتروني المعمول به حاليا هو افضل من السوق المركزية».

وزاد: «هذا من الناحية الالكترونية لكن من الناحية الآلية لا تزال السوق مقيدة ولا تعتبر من الاسواق الديناميكية مثل سوقي الكويت والبحرين».

وحض الدخيل الحكومة السعودية على انشاء ادارة مستقلة للسوق السعودية وعدم ابقائها تحت الادارة الكاملة لمؤسسة النقد السعودي، اضافة الى تقليل نسبة ملكية الدولة في اسهم الشركات المسجلة في السوق.

واضاف: «هناك اجراءات اخرى ينبغي اتخاذها لتطوير السوق وفي مقدمتها كيفية تحريك الاستثمار الاجنبي ... علينا ان نسمح للمستثمرين الاجانب بالتداول في السوق بشكل تدرجي وذلك بالسماح للمستثمر الخليجي اولا ثم العربي بشكل عام وبعدها المستثمرين الاجانب من الدول الاخرى».

وكانت مؤسسة النقد السعودي قررت اخيرا ادراج السوق السعودية في مؤشر اسهم مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ضمن جهودها لتطوير السوق لتحويلها الى رافد رئيسي للاستثمار الوطني.

ولا يسمح للمستثمر الاجنبي بالتعامل في السوق السعودي حاليا لكن تم اخيرا تاسيس صندوقين مغلقين لهؤلاء المستثمرين كخطوة تمهيدية لفتح المجال لرؤوس الاموال غير السعودية.

وحسب تقرير دوري حول حركة السوق بدا المركز الاستشاري للتمويل و الاستثمار اصداره اول من امس فان المؤشر المحلي انخفض من ١٢٢,٨ نقطة اول من امس الى ١٢١,٨٥ امس في حين انخفض حجم التداول من ٨٧١,٦٣٧ سهما الى ٨٠٤,٤٦٩ سهما.

تونس تحفر ٦٠ بئراً نفطية جديدة في خمسة أعوام

□ تونس – سميرة الصدفي

■ ذكر مصدر في وزارة الصناعة التونسية انه سيتم حفر ٦٠ بئراً نفطية جديدة لمواجهة التراجع المسجل في حجم الانتاج المحلي من النفط بسبب نضوب المخزون في الحقول الرئيسية الأربعة وهي البرمة والزاوية (جنوب) وبلي وتازركة (شمال).

وقال المصدر ان حفر الآبار الجديدة سيستغرق ٥ سنوات بواقع ١٢ بئراً كل سنة، وان السلطات تعتزم فتح المجال امام شركات القطاع الخاص للمساهمة في حفر الآبار الجديدة.

وافاد ان مجلس النواب سيدخل تعديلات على قانون التنقيب عن المحروقات لاضفاء المزيد من المرونة في التعاطي مع القطاع الخاص.

وعلمت «الحياة» ان المشروع يمنح حوافز جديدة لشركات النفط والطاقة بينها اعفاءات مالية تشمل خفض الضرائب على شركات النفط المشاركة في مشاريع استثمارية مع شركة النفط الحكومية، وحسم المخصصات على مدى سنوات مالية عدة من الوعاء الضريبي لأن جانباً من هذه المخصصات يخصص لتغطية تكاليف وقف العمل في اي حقل نفطي ينتهي مخزونه، مع اعادة استثمار الجزء المتبقي في انشطة استكشافية في مناطق مرخص التفتيش فيها. كما ستشمل الحوافز تخفيف الاجراءات وتقليص فترة موافقة الدوائر الادارية على منح تراخيص للشركات.

وتوقع وزير الصناعة منصف بن عبدالله استثمار نحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً في المتوسط في التنقيب عن النفط والغاز وانتاجهما بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠١. وقال «ان هناك امكانية للاستثمار في مناطق لم تصلها بعد اعمال التنقيب الكافية بما فيها جنوب البلاد الذي يتشابه مع مناطق النفط في الجزائر»، مشيراً الى ان انشطة التنقيب والانتاج ارتفعت في الأعوام القليلة الماضية مع منح الحكومة ٤٢ تصريحاً لشركات تغطي اكثر من ٥٥ في المئة من مساحة تونس وحفر نحو ٢٠ حقلاً سنوياً.

وقال ان احتياطات تونس المؤكدة من النفط والغاز تبلغ نحو ٥٠٠ مليون برميل، وتوقع ارتفاعها بشدة في السنوات الثلاث المقبلة بفضل تقنيات الاستكشاف الحديثة وتحسن وسائل تقويم احتياطات النفط والغاز. كما توقع المزيد من الاكتشافات خصوصاً في مجال الغاز. وقدر انتاج تونس من النفط بنحو ٨٠ الف برميل يومياً العام الماضي، وتوقع ارتفاعه «في المستقبل القريب» بعد تطوير حقول نفط تعتبر حتى الآن حقولاً «هامشية». وقدر انتاج تونس من الغاز بنحو ١,٨ بليون متر مكعب سنوياً.

انتاج الكهرباء

وستخصص تونس اعتمادات قيمتها ١٥٠ مليون دولار لعمليات التكرير والخزن، سيذهب قسم منها لتوسعة احدى محطات التكرير وانشاء مركز جديد للتخزين.

وفي مجال الكهرباء تقدر الاستثمارات خلال سنوات خطة التنمية التاسعة التي ينتهي تنفيذها سنة ٢٠٠١ ببليون دولار، اي بزيادة نسبتها ٥٨ في المئة قياساً على حجم الاستثمارات في الخطة السابقة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥١	,٥٠٩١	٥,٧٤١	٤٥١,٨	١٩,٢٣	٤,٧٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٨	,٤٦٧٠	٣٦,٧٦	١,٥٦٤	,٣٨٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٨	,٤٧٦٩	٣٧,٥٣	١,٥٩٧	,٣٩٢٣
الدينار البحريني	,٣٧٧٠	,٦٢٩١	٤,٦٤٦	٣٦٥,٦	١٥,٥٦	٣,٨٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٢٣	٤,٥٥٠	٣٥٨,١	١٥,٢٤	٣,٧٤٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٧٢	,٤٨١٣	٣٧,٨٨	١,٦١٢٢	,٣٩٥٩
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٥٣٢,٩	٨٦٦,٥	١١,٠١	٢٥٨,٧	١٠٥٣,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٦٧٤	,٥١٥١	٤٠,٥٣	١,٧٢٥٢	,٤٢٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨١	٢,٤٧٤	١٩٤,٧	٨,٢٨٧٤	٢,٠٣٥
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٣٧٢	,٥٤٤٠	٤٢,٨١	١,٨٢٢٢	,٤٤٧٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩٩٣	-	,٣٤٢١	,٠٠٤٣	,١٠٢١	,٤١٥٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٨٦	,٥٧٠٨	,٠٠٧٢	,١٧٠٤	,٦٩٣٩
الين الياباني	١٣٧,٨٧	٢٣٠,٠٥	٧٨,٧٠	-	٢٣,٥٠	٩٥,٦٧
المارك الالماني	١,٧٥١٨	٢,٩٢٣١	-	,٠١٢٧	,٢٩٨٥	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,٨٦٧٥	٩,٧٩٠٥	٣,٣٤٩	,٠٤٢٥	-	٤,٠٧١
الفرنك السويسري	١,٤٤١	٢,٤٠٤	,٨٢٢٥	,٠١٠٤	,٢٤٥٥	-
الليرة الايطالية	١٧٢٨,٩	٢٨٨٤,٨	٩٨٦,٩	١٢,٥٤	٢٩٤,٦	١١٩٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,٦٣	٧	٥,٥٠	٥,٦٢	-	-	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٦٣	٧	٥,٥٠	٥,٦٨	-	-	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٧٥	٧	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٧٥	٧	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
للدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٧	٥,٦٠	٥,٤٤	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٣٤	٧,٦٢	٧,٤٠	٧,٥٠	٧,٠٩	٧,٣٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٣	٠,٣٢	٠,٤٢	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,١٥	٠,٤٠	٠,١٥	٠,٤٠
المارك الالماني	٣,٣٨	٣,٤٦	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٤٦	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٩	٣,٥٣	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٣٤	٣,٤٦	٣,٤٧	٣,٥٩	٣,٥٠	٣,٦٠	٣,٥٤	٣,٦٥
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٠	١,٥٢	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٦	١,٧٠	١,٨٠	١,٧٦	١,٨٨
الليرة الايطالية	٥,١١	٥,٢١	٥,٠٨	٥,١٨	٤,٩٥	٥,٠٥	٤,٥٤	٤,٦٤	٤,١٥	٤,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٠,١٥	٢٧٩	٢٧٣,٤٠	٢٧٨,٥٠	٢٨٣,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٨٢	٤,٧١	٤,٧٨	٤,٩٤	٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٦,٥٠	٣٦٠	٣٤٨,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٦٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦
نحاس (دولار)	١٦٤٧	١٦٣١	١٦٥٥	١٦٣٥	١٦٢٢	١٦٤٩	١٦٠٩,٥	١٦٣٥	١٦٣٩	١٦٣٢
الومنيوم (دولار)	١٣٩٠	١٣٥٤	١٣٣٥,٥	١٣١٩	١٣١٩	١٤٠٩	١٣٧٣,٥	١٣٥٢,٥	١٣٣٩,٥	١٣٣٩,٥
زنك (دولار)	١٠٢١	١٠١٠	١٠٠٩,٥	١٠١٦	١٠١٧,٥	١٠٤٣	١٠٣٠	١٠٣٢	١٠٣٦	١٠٣٩
نيكل (دولار)	٤١١٥	٤١١٥	٤٠٩٠	٤١١٥	٣٩٩٥	٤١٨٠	٤١٨٥	٤١٥٥	٤١٧٥	٤٠٨٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٣/٩٨		ادنى مستوى ٩٣/٩٨	
	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٦	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٥	١٢,٤٥	١٢,١٠	١٢,٢٥	١٢,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٦٠	١٢,٥٠	١٢,١٥	١٢,٢٠	١٢,٤٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٧٥	١٣,٦٠	١٣,٢٠	١٣,٢٠	١٣,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٩٣٨	٥,٥٦٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٨٧	١٠١,٢٨	١٠٤,١٢	١٠٢,٣١
العائد	٤,٨٧	٤,٩٥	٥,٠٨	٥,٣٤

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٧,٩	٢٢٣,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٥	١٦١١	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٨٤	١٠٧٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,١٥	٧١,٤	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٦٩,٧٥	٧١,٢	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٢,٩٦	١٢٩,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٥	١٦٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/١	٨/٢٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥٨٧	١,١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩,٩١٨٥	٥٩,٩١٨٥
المغرب	درهم	٩,٧٧٧٢	٩,٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٣٥	٢٠٢,٢٣٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١٥	٧,٧٤٥٤
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيلبين	بيسو	٤٣,٢٠	٤٣,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٧١٥٥	١,٧٦٧٠
تايوان	دولار	٣٤,٦٩٤	٣٤,٦٩٤
تايلاند	بات	٤٠,٣٠	٤١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠١٨	,٩١٣٧
اليونان	دراخما	٣٠٠,٣٨	٣١٢,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٤٤	١٥٣,٣٦
الفرنك الافريقي	-	٦٠٤,١٣	٦٠٤,١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤,١٣٠	٦٠٤,١٣٠
استراليا	دولار	١,٧٧٢٦	١,٧٩٧٩
كندا	دولار	١,٥٥٤٥	١,٥٦٨٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٥٠	,٧٥٥٧
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٢٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٣	٧٦١٤١٣	٩٦٠	١٩٩٨-٠٩-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٠٦٢	٣٢٦٨٨	٢٤٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٧٣	٧٨٠٦٥٣	١١٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١١	١١	١٩٦٢٩	٣٧٢٤٧	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٧٥	-	٢٦٨٣٤	٢١٤	-	١٩٩٨-٠٩-١
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٨٩٦	٢٢١٥	٢٢١٥	١٩٩٨-٠٩-١
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧١	١١٩٨١	٨٦٢١	١٩٩٨-٠٩-١
بنك بيبلوس	٢.٧٥	٢.٧٥	٤١٥٧	٢٤٤٥٣	٢٣٩٤٤	١٩٩٨-٠٩-١
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩١٣	٢٦٢٤٩	-	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	١٤١٧	٧٠٠٠	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦٢	-	-	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٥٧	٦٠٠٠	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-٣١
شركة اترنيت	١	١	١٥١٢	٢٤٠٠	٢٤٠٠	١٩٩٨-٠٨-٣١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٣٥	٥٦٥٠٠	٦٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥٧	-	-	١٩٩٨-٠٨-٣

مساحات خضراء شاسعة تستقبل السياح والزوار الاجانب والاثرياء

لعبة الغولف في مصر: جد ولعب واستثمارات بالبلايين

☐ القاهرة - إيمان عبدالحميد

■ لم يعد الغولف لعبة يهواها ذوو الياقات البيضاء والصفوة ورؤساء الشركات والجمهوريات، ولكنها اتخذت في مصر شكلاً مسايراً لموضة العصر الحديث من حيث ضخامة الاستثمارات المنفقة عليها والعائدات التي تدرها والتي تفوق حجم الاستثمارات الموظفة.

والجديد الابرز في مصر هو استغلال مدن الغولف لإنشاء استثمار عقاري من النوع «السوبر» لكل من لا يرغب في اقتناء فيلا او قصر خاص يشيده كما يحب ويطل كما تتيحه مدن الغولف على مساحات خضراء لا تقل عن ستة كيلومترات، تتوسطها بحيرات اصطناعية واشجار ويمتد البصر فيها إلى ما لا نهاية حيث تتطابق السماء مع الأرض الخضراء فلا تصطدم باي عائق اسمنتي يعكر عليها سحر المنظر.

وتشترك مدن الغولف في عوامل محددة وتختلف أيضاً حسب الامكانات الاستثمارية المنفقة عليها، فمثلا جميعها يتوسطها مبنى النادي الذي غالباً ما يكون على الطراز الانكليزي بكل ابهته المعمارية. ويتكون من صالات للعبة البريدج وجيمنازيوم للسيدات وآخر للرجال وحمام صحي. وتبلغ كلفة إنشاء المدينة الواحدة نحو ربع بليون جنيه مصري، إضافة الى كلفة صيانة سنوية تبلغ مليون جنيه حتى يحتفظ النادي بمستواه اللائق بعملائه، وهم غالباً من الأجانب المقيمين في مصر والبالغ عددهم ٨٠ الف خبير منهم ٦٠ الفاً من عاشقي رياضة الغولف.

ويجب ان يكون ملعب الغولف على مساحة كبيرة مستوية فيها تلال بسيطة وان يضم ما لا يقل عن ١٨ حفرة، ومساحة الملعب الذي يتمتع بمواصفات دولية يجب الا تقل عن ستة كيلومترات، وهو المقياس الدولي المتعارف عليه. والجزء الذي يفصل البداية والنهاية والتي يتم اجتيازها في ثلاث او اربع ضربات يسمى باراً، وتتكون حقيبة اللاعب من ١٤ مضرباً منها تسعة ذات رؤوس حديد وخمسة ذات رؤوس خشبية ولها مقاسات مختلفة للجنسين، بالإضافة الى قفاز ليد واحدة فقط وعربة نقل.

ولأن اللعب يتم على مساحة مكشوفة، فهو بحاجة الى حذاء مخصص للغولف فيه مسامير للحفاظ على نظام تهوية التربة وأيضاً حتى لا ينزلق اللاعب اثناء اللعب. كما يحتاج اللاعب الى تي شيرت، وأحياناً الى حقيبة ثلج للاحتفاظ بالمشروبات مثلجة فترة اللعب. وعادة ما تستمر مباراة الغولف من ساعة الى خمس ساعات. ويراوح سعر الحقيبة بالمحتويات التي سبق ذكرها بين ١٥٠٠ وأربعة آلاف دولار اميركي.

ويعتبر الغولف لعبة صعبة، ويحتاج الى خبرة كبيرة لا تتوافر إلا بالاحتكاك في المباريات والتمرين، ويحتاج الفرد من اربع إلى خمس سنوات ليصير محترفاً. ويوفر الغولف للاعبيه التركيز العقلي والمرونة الجسدية وايضاً القوة، إذ يمشي اللاعب مسافة كبيرة اثناء اللعب، ولا ترتبط رياضة الغولف بسن معينة، ومن الممكن أن يظل الفرد يمارسها حتى سن متقدمة.

وهناك حالياً قرابة ١٦ مدينة غولف في مصر، منها ما هو تحت الإنشاء مثل «الميراج» التي يملكها رجل الاعمال منير غبور في الطريق الدائري للسويس، ومدينة غولف في مدينة العبور تملكها «شركة درة للمقاولات».

أما ما تم الانتهاء منه فهو مدينة «القطامية هايتس» التي يملكها رجل الأعمال خالد ابو طالب رئيس «الاتحاد المصري للغولف»، ويشاركه فيها شقيقه ومعهما ايضا رجل الأعمال محمد ثابت، وتعتبر من اولى مدن الغولف في مصر، وتبعد عن ضاحية المعادي نحو ربع ساعة فقط ما جعلها منطقة جذب لمعظم السفراء والديبلوماسيين. وتبلغ مساحة المدينة ١,٥ مليون متر مربع (١٥٠ هكتاراً) وتتكون من ملاعب غولف وإسكواش وثلاثة ملاعب تنس وسلة وكرة يد وخمس بحيرات اصطناعية وحمام سباحة، بالإضافة الى مبنى النادي.

وتشكل نحو ٣٠٠ فيلا شكل نصف دائرة حول المدينة، وتبلغ مساحتها نحو ستة في المئة من مساحة المدينة، ويملكها نجوم المجتمع المصري مثل الفنانة فاتن حمامة والفنان حسين فهمي وغيرهما من نجوم الفن والمال.

ويناهز إجمالي الاستثمارات في المدينة ٥٠٠ مليون جنيه مصري، وهناك وسيلتان للاشتراك في المدينة، الأولى تقتضي دفع مبلغ ٢٠ الف جنيه مصري كرسم اشتراك ثم ٢٠٠٠ جنيه اشتراكاً سنوياً للعائلة، و١٢٥٠ جنيها للفرد، والوسيلة الثانية لا تقتضي دفع رسم اشتراك، ولكن يتم دفع خمسة آلاف جنيه رسماً سنوياً للعائلات واربعة آلاف جنيه للفرد، وذلك تشجيعاً للأجانب العاملين في السفارات المختلفة، والذين لهم مدد محددة للإقامة.

وعلى بعد دقائق من «القطامية هايتس» تقع مدينة «الميراج» على مساحة ١٣٥ هكتاراً، ويحاول منير غبور ان يدخل فيها كل ما هو جديد. وتحوي المدينة عشر بحيرات اصطناعية، إحداها ذات موج اصطناعي ومجموعة من النوافير الجميلة يبلغ ارتفاعها تسعة أمتار، ومصممة آلياً لينخفض منسوب مياهها في حالة هبوب هواء شديد حتى لا تفسد النجيلة (السندس الاخضر)، بالإضافة إلى ملعب للتنس وقاعات للبلياردو. وبلغت كلفة نادي الغولف ١٠٠ مليون جنيه مصري.

ويقول رئيس «اتحاد الغولف المصري» السابق رئيس مجلس الادارة السيد محمود عرفان: «تختلف ملاعب الغولف عن بعضها البعض، فليس هناك ملعبان متشابهان، ويفضل اللاعبون تغيير ملعبهم، لذا نجدهم ينتقلون من ملعب الى آخر، ومن هنا جاء تفاوضي مع خالد ابو طالب بان نتبادل العملاء، وبذلك نصبح مكملين لبعضنا البعض وغير متنافسين».

وستشيد سلسلة «ماريوت» العالمية فندقاً لها في المدينة، بخلاف الفيلات والقصور، (نحو ٢٠٠ فيلا) من المقرر اقامتها حول المدينة على مساحة ٦٠ هكتاراً، وتتراوح مساحتها بين الف الى ثلاثة آلاف متر مربع، ويصل سعر متر البناء الى ١٢٠٠ جنيه، وتفصل بينها مساحات خضراء، وهناك نماذج مخططة لهذه القصور، حتى لا يتم انشاؤها بطريقة غير متناسقة وشرط عدم تجاوز طابقين فقط.

أما رئيس مجلس ادارة شركة «سما» للاستثمارات الدكتور حسن راتب فاختار الأقصر ليقيم في شمالها وعلى بعد اربعة كيلومترات من مطارها مدينة «غولف لاند» التي افتتحت في مناسبة الاحتفال باوبرا عايدة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧. وتقع المدينة على مساحة ٢,٢ مليون متر مربع، وبلغت استثماراتها نحو ١,٣٣٧ بليون جنيه مصري، وتضم ملعب غولف تبلغ كلفته ٣٧ مليون جنيه، بالإضافة الى الفنادق ودور السينما والمسرح والمحلات التجارية.

ويعلل راتب اختياره للأقصر بقوله: «نظراً الى ان الأقصر تعتبر مدينة للعابرين -اي للسياح- ولا سيما في فصل الشتاء بفضل جوها الدافئ وآثارها الرائعة فكرت في عدم تمليك الفيلات التي يبلغ عددها ٢٥٠ فيلا صغيرة الحجم، والتي ينتهي العمل فيها خلال ثلاث سنوات، واخترت نظام الإيجار تماشياً مع طبيعة المدينة الهادئة طوال العام، كما شيدنا اربعة فنادق ضخمة حول المدينة تبلغ كلفة الفندق الواحد منها ١٠٠ مليون جنيه، ومركزاً تجارياً ضخماً».

وأخيرا تأتي مدينة «غولف دريم لاند» للدكتور احمد بهجت والمقامة على مساحة ٣٥٠ فداناً في مدينة السادس من اكتوبر، وتزيد استثماراتها على ٢٥٠ مليون جنيه مصري. وافتتح اللعب فيها الرئيس مبارك في شهر حزيران (يونيو) الماضي، ولكن لم يتم استكمال إنشاء فندقها بعد.

وتحوي المدينة ملعباً للتنس على غرار ملعب رولان غاروس، وتبلغ مساحة الملاعب ٤٨ هكتاراً، وتشكل الأهرام خلفية ممتازة للملاعب.

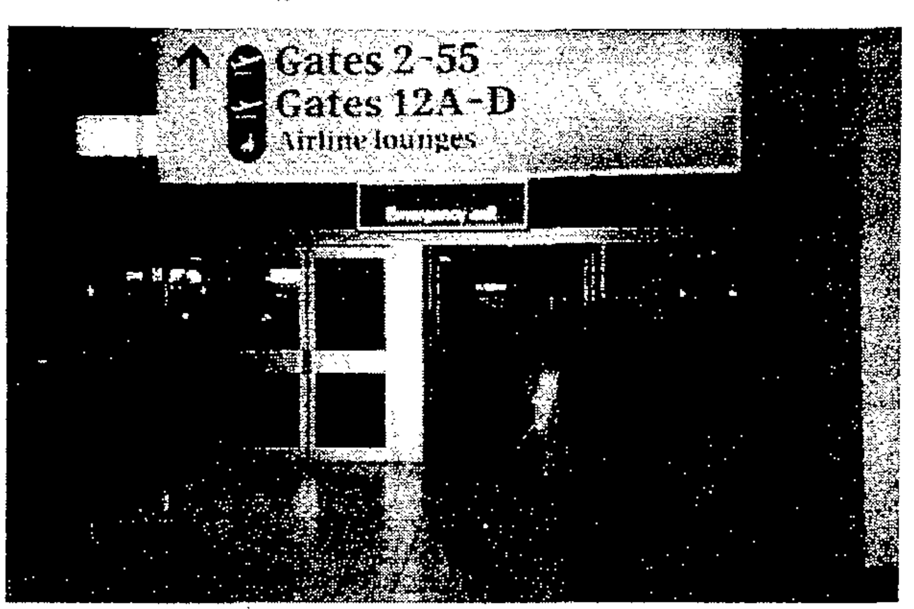
وتشرف على الإدارة شركة اجنبية متخصصة في إدارة المشاريع العالمية، ومبنى النادي مكون من غرف لتغيير الملابس وجيمنازيوم وحمام سباحة خاص للسيدات وآخر للرجال.

والمبنى مصمم على الطراز الإنكليزي، ونادي الغولف مصمم بابعاد الهرم الأصغر منقرع، ويتخذ شكل الأهرام في نهايته، ويحوي ايضاً فندقاً مكوناً من ٩٠ جناحاً وصالة حفلات ومطاعم رئيسية وصالة للعبة البريدج. ويتسع الملعب لنحو ٣٠٠ لاعب غولف في اليوم، ولكن في الغالب لن يقبل المسؤولون عن النادي عضوية اكثر من الفي مشترك ليتاح لهم التمتع بكل المزايا والتسهيلات في المدينة.

ويقول العاملون في القطاع أن مدن الغولف لن تكون في وضع تنافسي بل تكاملي. لا بل ربما كانت هناك حاجة الى عدد آخر من المدن، واقيم نحو ٢١٨٠ فيلا حول ملاعب الغولف بمساحات تبدأ من ٧٠٠ متر، وتبلغ كلفة الفيلات ١٤٠ مليون جنيه، بالإضافة الى انشاء وحدات سكنية في شكل عمارات متدرجة يبلغ عددها نحو ٢٧٠٠ وحدة سكنية تبلغ كلفتها ٧٥٠ مليون جنيه، وتم حتى الآن بيع المرحلة الاولى. ويؤكد اصحاب المشاريع ان الاستثمار العقاري التابع لمدن الغولف يكفي وحده لتغطية تكاليف الملاعب وجعل المشروع مثمراً من الناحية المادية.

مطالبة بانشاء هيئة إشراف مركزية وتحرير ثلث الفضاء الجوي الاتحادي

المطارات الأوروبية تعاني من الاختناق الجوي وشركات الطيران تخسر بليوني دولار سنوياً



☐ لندن - «الحياة»

■ تعاني المطارات الأوروبية والأميركية من إزدحام يستمر على مدار العام، ويشتد، في صورة خاصة، في فصل الصيف وأثناء العطلات الموسمية.

ويعود سبب هذا الازدحام إلى أسباب عدة، بينها الارتفاع المستمر في حركة الطيران ومعدل النمو الكبير، الذي بلغ العام الماضي تسعة في المئة على خطوط الرحلات في أوروبا وأميركا الشمالية.

وتشير الاحصاءات التي نشرتها «جمعية شركات الطيران الأوروبية» الأسبوع الجاري إلى أن الازدحام والتأخير، في المطارات الأوروبية، بلغ السنة الجارية أسوأ معدلاته منذ عام ١٩٨٩، وإلى أن الخسائر الناجمة عنه ستناهز بليوني دولار بنهاية ١٩٩٨.

وتغطي الاحصاءات ٢٦ شركة طيران أوروبية، وهي تظهر بوضوح زيادة مضطردة في نسب التأخير التي تتعرض لها الرحلات الجوية، وإلى أن ٢٠ في المئة على الأقل من الطائرات المقلعة تعرض للتأخير، مدة لا تقل عن ١٥ دقيقة، في النصف الأول من السنة الجارية.

وارتفعت هذه النسبة إلى ٢٩.١ في المئة في شهر حزيران (يونيو) الماضي، الذي يعتبر ذروة موسم العطلات الصيفية، وموعد مغادرة عشرات ملايين المسافرين مع عائلاتهم باتجاه المقاصد السياحية ومنتجعات الاصطياف.

وتفوق هذه النسبة ضعفي النسبة المسجلة عام ١٩٩٤ والبالغة ١٣.٥ في المئة. ويعتقد ان حصيلة الاحصاءات التي سيتم نشرها لاحقاً، ستظهر ارتفاع نسبة التأخير إلى أكثر من ٣٠ في المئة في الشهرين الماضيين.

ويفسر العاملون في صناعة السياحة والسفر سبب المشاكل الحالية بالزيادة الكبيرة التي شهدتها رحلات رجال الأعمال، خلال العشرة أعوام الماضية، في وقت سجلت زيادة هائلة في عدد المسافرين جواً في أوروبا وأميركا الشمالية خلال العقدين الماضيين بلغت ٤٠ في المئة أغلبها في المجال الجوي في أوروبا الشمالية والبحر الأبيض المتوسط.

وسمح انتهاء الحرب الباردة بإزالة الهاجس الأمني، في وقت امتد تطبيق نظام «شينيغن» ليشمل عشر دول أوروبية، مؤمناً سهولة ويسراً في انتقال المسافرين، وارتفاعاً في معدل تشغيل الطائرات، لا سيما على الخطوط المزدحمة.

إلا ان المشاكل التي تواجهها شركات الطيران تعود في المرتبة الأولى إلى الضغط المتزايد على بعض المطارات الأوروبية، التي دخلت في صراع لتعزيز مكانتها، لا سيما منها الإقليمية، بعد تحرير صناعة النقل الجوي في دول الاتحاد الأوروبي في الأول من نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وإطلاق الحريات الجوية الكاملة لشركات الطيران للتنافس بقوة ما بينها، وتأمين السبل المناسبة لزيادة عوائد تشغيل خطوط النقل في شبكاتها.

وأدى التنافس على الاستحواذ على حصة اكبر من سوق النقل الجوي إلى حرب أسعار ضارية بين الناقلات الجوية، مما قلص هامش الربح وحال دون اتاحة الفرصة لشركات الطيران لتحويل قدر اكبر من طائراتها، إلى الخطوط الجوية الأقل ازدحاماً.

ونتيجة هذا الوضع شهدت مطارت دولية عدة في أوروبا مشاكل ازدحام متزايد، تفاقمت في شكل خاص السنة الجارية، لا سيما مطار اثينا الذي يحتل المرتبة الأولى بين المطارات الأوروبية الأكثر ازدحاماً، يليه، بالترتيب، مطار اليكنتي ثم مطار ملقا ثم مطار تنيريف ثم مطارا بالما ومايوركا ثم مطار كورفو ثم مطار لشبونه ثم مطار نيس وبعده مطارا كاغلياري وسردينيا.

ويعود السبب الرئيسي وراء التأخر في تطوير قطاع النقل الجوي إلى الممرات الجوية المحددة لحركة النقل الجوي والتي لم يتم فتحها وتوسيعها بعد، على رغم إعطاء حرية للمنافسة المطلقة بين شركات الطيران.

ويقول المحللون إن الأمر يبدو وكأن الدول التي تسن القوانين الخاصة بتحرير انتقال الأفراد والسلع لا ترغب في التخلي عن بقايا السيادة، التي لم تتنازل عنها بعد للمؤسسات الاتحادية الأوروبية، وفي مقدمها السيادة على الأجواء، والاحتفاظ بالممرات الجوية المخصصة للطيران الحربي والنقل العسكري.

وتتصدر فرنسا واليونان لائحة الدول الرافضة للتنازل عن ممراتها الجوية المخصصة للطيران العسكري.

وترفض الفوضية الأوروبية الاصطدام بالدول الأعضاء حول هذه المسألة الحساسة، نظراً الى امتلاكها أهمية استراتيجية وطابعاً سياسياً، لا سبيل لانكاره، على رغم أن أكثر من ثلث الأراضي الأوروبية مخصص للممرات الجوية العسكرية.

وعانت مطارات عدة من ظاهرة ازدحام تفاقمت، السنة الجارية، في صورة لم تكن متوقعة، وذلك بسب اتهام سلطات الطيران الناقلات الجوية بتحميل خطوط الشبكات الجوية «فوق طاقتها».

وترفض شركات الطيران هذا الاتهام مطالبة بأن يتبع تحرير صناعة الجوي الأوروبية، تحرير السيادة على الأجواء في شكل حقيقي، مع تطوير انظمة المراقبة وأجهزة ضبط الملاحة الجوية، اعتماداً على تقنيات متطورة تكفل استبدال التجهيزات المتخلفة التي تعاني منها سلطات المراقبة الجوية في بلدان أوروبية عدة، بسبب اعتمادها على معدات تعود الى ٣٠ عاماً مضت، على الأقل.

وحاولت بريطانيا، التي تملك اكبر مطار للرحلات الدولية في العالم، وهو مطار هيثرو، تطوير أنظمة الملاحة الجوية وبناء مركز جديد في سوانويك، في هامشاير، لتنتقل اليه هيئة «الخدمات الوطنية للرحلات الجوية»، من منطقة وست درايتون حيث يقوم مقرها القديم بالقرب من مطار هيثرو.

إلا أن المشروع الذي يكلف ٣٥٠ مليون جنيه (نحو٥٦٠ مليون دولار) تأخر عن موعده المحدد عام ١٩٩٦، بسبب مشاكل اعترضت تطوير برمجيات الكترونية مناسبة. وبدلاً من أن يساهم في حل المشكلة المتفاقمة التي يعاني منها أكثر من ١٠٠ مليون مسافر عبر المطارات البريطانية سنوياً، سيطيل المركز، الذي لا بديل عنه، أمد المشكلة الحالية، ريثما يجري افتتاحه العام المقبل او سنة ٢٠٠٠.

ويطالب العاملون في قطاع النقل وممثلو جمعيات المستهلكين بأن يتم إنشاء هيئة أوروبية مشتركة تتولى الاشراف، في صورة مركزية، على الفضاء الجوي الأوروبي بدل ترك الأمر في يد الحكومات المتنازعة، التي تتصارع للاحتفاظ بسيطرتها على نشاط يخص في نهاية المطاف الشركات والمسافرين، ولا يحتاج في عصر تحرير النقل الجوي إلى اي تدخل حكومي، باستثناء القيام بجباية الضرائب والاشراف على دخول المسافرين وخروجهم.

برنامج حافل ينتظر المرتحلين على جناح الريح وخفق الموج الدافىء

رحلة "طريق الياسمين" بين بنزرت وتولون تستقطب مزيداً من السياح الاوروبيين

☐ تونس - سميرة الصدفي

■ عندما وصل المركب الشراعي «سيلاست» الى ميناء بنزرت الترفيهي شمال تونس شعر راكبوه بمزيج من الفرح والانشراح بعد رحلة بحرية استمرت عشرة ايام من الضفة الشمالية الى الضفة الجنوبية للمتوسط. و«سيلاست» هو واحد من ٦٥ مركباً شراعياً شارك اصحابها في رحلة «طريق الياسمين» التي تنطلق خلال شهر آب (اغسطس) من ميناء تولون الفرنسي الى ميناء «كالياتا» في جزيرة سردينيا ثم الى ميناء «ترapani» جنوب صقلية وصولاً الى المحطة الاخيرة في ميناء بنزرت التونسي.

عشر سنوات

ومنذ انطلاق الدورة الاولى عام ١٩٨٩ باتت هذه الرحلات البحرية تجذب اعداداً متزايدة من المشاركين كل سنة. وقال روبير قائد المركب «سيلاست» ان المشاركين في دورة السنة الجارية اتوا من المانيا وفرنسا وايطاليا وقدر عددهم بنحو ٣٥٠ سائحاً جاؤوا يتسابقون للفوز بالجائزة الاولى في الرحلة والتي تمنح لصاحب اول مركب يصل الى بنزرت. وحين سألت «الحياة» روبير عن المخاطر التي قد تتعرض لها المراكب الشراعية في البحر افاد ان قطعة من البحرية الفرنسية رافقت اسطول المراكب منذ اطلقت اشرعتها للريح في ميناء تولون.

على رصيف الميناء الترفيهي في بنزرت تجمع حشد من الجمهور التونسي والسياح والمسؤولين لاستقبال المراكب التي يستمر وصولها ساعات وتقديم باقات الياسمين والحلوى والمشروبات لهم.

ويجد السياح برنامجاً حافلاً بانتظارهم اذ تقام عروض ثقافية في القلعة الاسبانية في مدينة بنزرت ومسابقات بحرية على ساحل سيدي سالم شمال المدينة، بالاضافة الى مسابقة «ملكة جمال الياسمين» التي تفوز بها احدى المشاركات في الرحلة.

ويشارك في تنظيم الرحلة السنوية الديوان التونسي للسياحة وجمعية طريق الياسمين» في تولون ونادي الرياضات البحرية في بنزرت ومهرجان بنزرت الدولي.

وقال مسؤول في المهرجان ان الرحلة تشكل احد الروافد التي تنشط الحركة السياحية في المنطقة وتساهم في التعريف بمزايا منطقة بنزرت السياحية لأن المشاركين هم افضل سفراء لنا في بلدانهم بعد عودتهم.

ويتضمن البرنامج السياحي جولة على المعالم التاريخية لمدينة بنزرت التي تعاقبت عليها موجات حضارية منذ ايام الفينيقيين اهمها المهاجرون الاندلسيون الذين استوطنوها وانشاوا فيها حيا ما زال يحمل اسمهم والاسبان فالاتراك واخيراً الفرنسيون الذين احتلوها في القرن الماضي ولم يغادروها الا في سنة ١٩٦١. وتتميز بنزرت بجمال سواحلها البكر ذات الرمال البيضاء المترامية ومياهها الفضية الناصعة التي تجذب اعداداً كبيرة من السياح على مدار السنة ممن ياتون اليها بحثاً عن دفء الشمس واعتدال المناخ.

وقال المسؤول عن السياحة البحرية في الديوان التونسي للسياحة نجيب الزرزري لـ «الحياة» ان المشاركين في رحلة «طريق الياسمين» يمضون اربعة ايام في تونس ليزوروا الحمامات ونابل وسوسة ومدناً سياحية اخرى. واشار الى ان هذا الصنف من السياحة مرشح للتطور في المستقبل في ضوء انشاء مزيد من الموانئ الترفيهية على طول سواحل تونس التي تبلغ ١٣٠٠ كيلومتر.

وهناك حالياً خمسة موانئ من هذا النوع هي طبرقة وبنزرت وسيدي بوسعيد (الضاحية الشمالية للعاصمة تونس) وسوسة والمنستير وتقدر طاقة استيعابها ١٤٠٠ يخت وسفينة خاصة ومركب شراعي بالاضافة الى عدد كبير من موانئ الصيد والموانئ التجارية.

وأفاد الزرزري ان ميناءين جديدين يجري انشاؤهما حالياً في كل من الحمامات وجربة، وتقدر طاقة الميناء الترفيهي في الحمامات الذي بدأ العمل في بنائه مطلع السنة الجارية بـ ٧٠٠ مركب وسيكون اكبر ميناء ترفيهي في تونس، فيما تقدر طاقة ميناء جربة بـ ٢٠٠ مركب مما سيرفع الطاقة الاجمالية للموانئ السياحية التونسية الى ٢٣٠٠ مركب. ويندرج تطوير السياحة البحرية في اطار مساعي تونس لكسر دائرة السياحة التقليدية التي انطلقت في الستينات وايجاد انواع جديدة من وسائل الترفيه التي تجتذب اصنافاً جديدة من السياح في مقدمها سياحة المؤتمرات والسياحة الثقافية التي تستثمر الرصيد التراثي الخصب للبلد ومعالمه التاريخية ومدنه ومواقعه الأثرية وكذلك السياحة الجبلية والصحراوية والبيئية.

"هوليداي ان" تخطط لمضاعفة حجم شبكتها الى ٢٦ منتجعاً وفندقاً في منطقة الشرق الأوسط

☐ لندن - «الحياة»

■ قالت شركة «هوليداي ان الشرق الأوسط» انها دخلت مرحلة جديدة من التطوير تضاعف عدد فنادقها ومنتجعاتها خلال العامين المقبلين، لتصبح اكبر شبكة فنادق ذات خدمة كاملة في المنطقة.

وتخطط الشركة لافتتاح ١٣ فندقاً ومنتجعاً جديداً لهوليدي إن في المنطقة قبل حلول عام ٢٠٠١.

وقالت انها تنوي التحول الى بوابة الشرق الأوسط لرجال الاعمال والسياح بتوفيرها فنادق ومنتجعات في ٢٦ موقعاً في المنطقة.

وتدير «هوليداي ان» حالياً ١٣ فنادقاً ومنتجعاً في السعودية وسلطنة عمان ومصر ودولة الامارات والبحرين. وتنوي افتتاح ثلاث فنادق جديدة في العاصمة الأردنية وبيروت وشرم الشيخ قبل نهاية السنة الجارية.

وستفتتح الشركة مطلع العام المقبل فندقين في السعودية وفندقاً ثانياً في بيروت وآخر في دبي، بينما ستفتتح ستة فنادق اخرى عام ٢٠٠٠، اربعة منها في السعودية وواحد في دبي وآخر في طرابلس لبنان.

وقال مدير «شركة فنادق ومنتجعات هوليدي إن الشرق الأوسط» شوقي خيرالله: «إننا ننشئ اكبر شبكة فنادق ومنتجعات ذات خدمة كاملة وجودة عالية في المنطقة، لنشر هذه الفنادق والمنتجعات في أرجاء المنطقة كافة وهذه الاستراتيجية تندرج ضمن التزامنا الكامل بمنطقة الشرق الأوسط وتقديم فنادق وخدمات بأسعار مناسبة وجودة عالية لرجال الاعمال والسياح».

يذكر ان «هوليداي ان» نفذت أخيراً برنامجاً تطويرياً لفنادقها في المنطقة لضمان تقديم مجموعة شاملة من الخدمات والتجهيزات.

وبافتتاح منتجع شرم الشيخ الذي يضم ٥٥٥ غرفة وجناحاً وشاليهاً وفيللاً في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل، سيرتفع عدد المنتجعات التي تديرها الشركة الى خمسة.

AUSTRALIA

NEW YORK

الخميس ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٢ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٦

AL HAYAT THURSDAY 3, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12966

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١ ٧٦٩	٣٢,٧٧	٣٤,٢٥	٣٣,٤٠	٣٤,١٤	٠,٧٤-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٦.٩٣٠	٥٨,٥١	٥٩,٥٠	٥٩,٠٨	٥٩,٦١	٠,٥٣-
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٧٠٠	١٢,٧٠	١٢,٨٠	١٢,٧٢	١٢,٨٤	٠,١٢-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٧٨٣	١٣,٥٠	١٣,٧٥	١٣,٥٣	١٣,٥٢	٠,٠١
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦٠.٢٦١	٢٨,٠٠	٢٩,٢٨	٢٨,٩٦	٢٨,١٤	٠,٨٢
	بنك مصر الدولي	٢٤.٧٢٥	٦٨,٧٨	٧٠,٠٠	٦٩,٢٠	٦٩,٦٥	٠,٤٥-
	البنك الوطني المصري	٨٥٠	٣٩,٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٠٩	٣٩,١٩	٠,١٠-
	البنك المصري الامريكي	٣٢.٢٥٧	٥٤,٩٩	٥٧,٤٩	٥٥,٤٨	٥٥,٠٣	٠,٤٥
	بنك المهندس	١.٣٤٠	١٨,٠٠	١٨,٧١	١٨,٥٧	١٧,٨٢	٠,٧٥
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٨.٥٠٠	٣٠,١٩	٣٠,٧٥	٣٠,٣٧	٣١,٧٦	١,٣٩-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٢١٠	٥٨,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٦٥	٥٩,٧٩	١,١٤-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٧.٦٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٨,٧٥	٢٠٤,٣٨	١٩٨,٨١	٥,٥٧
	مطاحن مصر الوسطى	٧ ٤٢٠	١٦,٠٠	١٦,٥٠	١٦,٠٦	١٦,١٠	٠,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦٤٠	٢١,٠٠	٢١,٩٠	٢١,٦١	٢١,٩٢	٠,٣١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٥٣٦	٤١,٠٠	٤٣,٣٠	٤١,٩٥	٤٣,٠٠	١,٠٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	-	-	-	-	٣٣,٥١	-
	العامة للصوامع والتخزين	١٢.١٥١	٤٠,٨٠	٤٢,٠٠	٤١,٢٢	٤٠,٨٠	٠,٤٢
	مطاحن مصر العليا	٩٦٥٦	٤٦,٥٧	٤٧,٥٠	٤٦,٨١	٤٨,٥٧	١,٧٦-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٥٠	٢٤,٣٩	٢٤,٥٠	٢٤,٤٥	٢٤,٣٩	٠,٠٦
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٩٩	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١١٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٩,٣٩	٠,٨٩-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.١٨٠	٧٥,٢٥	٧٦,٤٥	٧٥,٣٩	٧٦,٤٥	١,٠٦-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٤٥٠	١٧٠,٠٠	١٧٣,٤٠	١٧٣,١٢	١٦٥,١٥	٧,٩٧
	فايزر مصر	١٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,١٦	٠,١٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٨.٩٨٢	٥,٦٠	٥,٨٠	٥,٧١	٥,٧٨	٠,٠٧-
	العربية للأدوية	١.٤٦٤	٦٣,٠٠	٦٤,٩٦	٦٣,٤٧	٦٤,٩٦	١,٤٩-
	النيل للأدوية	٨	٦٣,٨٨	٦٣,٨٨	٦٤,٥٨	٦٤,٥٨	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٣	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٨	٨٩,٥١	٨٩,٥٦	٩٢,٩٩	٩٢,٩٩	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٤.٢٤٥	٤٥,٤٩	٤٦,٥٠	٤٦,٣١	٤٥,٦٩	٠,٦٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٦	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٦,٠٠	١,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠.٧٢٠	٩,٥٤	٩,٧٣	٩,٥٩	٩,٨٢	٠,٢٣-
	النساجون الشرقيون	٢٢.٩٥٠	٧٤,٥٠	٧٥,٠٠	٧٤,٩٨	٧٥,٢٠	٠,٢٢-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠.٠٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٤,٠٠	٠,٥٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٧٥	٨,٣٦	٨,٣٦	٨,٤٦	٨,٤٦	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٢٥.١٣٠	٧٦,٥٧	٧٨,٠٠	٧٧,٣٣	٧٧,٥٩	٠,٢٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٨.٦٩٥	٥٥,٩٥	٥٧,٠٠	٥٦,٣٧	٥٦,٠٥	٠,٣٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٠٧	١٥٢,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,٨٨	١٥٢,٩٠	٠,٠٢-
	الحديد والصلب المصرية	١.٠٢٠	٣,١٠	٣,٣٥	٣,٢٢	٣,٢٦	٠,٠٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٢٩٤	٥,٠٥	٥,١٥	٥,١٢	٥,١١	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٩٦٩	٥٨,٠٠	٦٠,١٨	٥٨,٠٦	٦٠,١٨	٢,١٢-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٦٤٥	٢٤,١٨	٢٤,٣٢	٢٤,٢٤	٢٥,٢٠	٠,٩٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٠٠	٠,٢٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٩٠٠	٩,٣٢	٩,٤٧	٩,٤٠	٩,٤٨	٠,٠٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.١٠٠	٢٥,٨٥	٢٦,٩٥	٢٦,٠١	٢٥,٨٣	٠,١٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٩٥٠	٨,٦٠	٨,٦٨	٨,٦٦	٨,٦٣	٠,٠٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧.٥٨٠	١٤٣,٠٠	١٤٥,٩٦	١٤٥,١٥	١٤٥,٩٦	٠,٨١-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٠٢٠	٢٧٠,٠٠	٢٧٥,٥٢	٢٧٢,٩٠	٢٧٥,٥٢	٢,٦٢-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٧٠٠	١٤,٥٠	١٥,٠٠	١٤,٧٦	١٤,٩٣	٠,١٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٥٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٣١.٨٥١	٥٢,٩٩	٥٤,٠٠	٥٣,١٨	٥٢,٩٧	٠,٢١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٨.٩٥٠	٥٠,٢٥	٥١,٥٠	٥١,٢٤	٥١,٣٤	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	٥٣.٦٠٦	٥٣,٥٠	٥٤,٥٠	٥٣,٩١	٥٣,٤٨	٠,٤٣
	اسمنت طرة المصرية	٢٩.٣٧٦	٦٠,٠٠	٦١,٢٥	٦٠,٥٩	٥٩,٩٩	٠,٦٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٦.٢٥٠	٥٠,٥٠	٥١,٠٠	٥٠,٥٢	٥٠,٠٠	٠,٥٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢١,١٥	٢١,١٥	٢١,١٥	٢٠,٩٣	٠,٢٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٣,٩٩	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠٣	٦٩,٧٥	٧٠,١٥	٧٠,١٤	٧٠,٨٣	٠,٦٩-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٩٥٠	٥٣,٦٥	٥٧,٧٠	٥٥,٨١	٥٥,٦٦	٠,١٥

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦.١٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٤.٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٩٠	٠,٠٦٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٥٥٠	٢,٥٢٠	٢,٦٥٠	٢,٥٢٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان الدولي	٧٧.٩٧١	١,٨٥٠	١,٩٥٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٧٣٠	٠,٢٣٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٩٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٦.٢٠٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٣,٣٧٠	٠,١٦٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٢٠	٠,٠٣٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٦٣٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٩٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١.٥٥٢	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٦.٨٠٠	١,٦٦٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٦٤٠	٠,٠٨٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٦.٤٠٠	٣,٨٧٠	٣,٩٥٠	٣,٩١٠	٣,٨٦٠	٠,٠٥٠-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٣٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	١.٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٧.١٣٦	١,٢٦٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٤٠	٠,٠٥٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٩.٨٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٤٠	٠,٠٢٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٧٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٤٧.٣١٢	١,٤٢٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٩٠	٠,٠١٠
	البنك الصناعي العماني	٣٢٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٧.٩٨٠	١,٥٧٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٦٤٠	٠,٠٨٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للالياف البصرية	٢٩	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥٠٠	٦,٦٠٠	٦,٦٠٠	٦,٦٠٠	٦,٦٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٢.٣٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٦٤ ٧٧٧	١٦٧	١٧٠	١٦٩	١٦٧	٢
	بنك الجزيرة	١٦ ٣٨١	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	بنك الإستثمار	١٤٢ ٠١٣	١٦٧	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦١	-
	البنك الفرنسي	١١ ٦٩٣	١٥٦	١٥٧	١٥٦	١٥٥	١
	البنك البريطاني	٢ ٦٦١	٢٥٨	٢٦٣	٢٦٣	٢٥٨	٥
	البنك العربي	١٢ ٢٨٢	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٥	٣
	البنك الامريكي	٥ ٧٢٨	٣٥٩	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٠	٢
	شركة الراجحي	١٣٠ ٦٦٤	٥٠٢	٥١٣	٥١٠	٥٠٢	٨
	السعودي المتحد	٢٨ ٦٨٤	١٥٩	١٦١	١٦٠	١٥٩	١
الصناعة	سابك	٦٢ ٤٠٤	١٨٠	١٨٣	١٨٣	١٨١	٢
	الإسمدة	٣١ ٣٢٢	١٤٠	١٤٣	١٤٣	١٤١	٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٠٠	-
	صافولا	٢ ٦٧٣	٢٢٦	٢٣٤	٢٣٤	٢٢٧	٧
	التصنيع الوطنية	١ ٧٤٠	٥٨	٥٩	٥٩	٥٨	١
	الدوائية	١٢ ٧٤٠	٨٢	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	الغاز	٤٤٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣٢٩	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	الكابلات	٤ ٨٤٠	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣٢	-
	صدق	١٣ ١٤٨	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	٥ ٩٦٤	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٦	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٧	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٢ ١٥٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	اسمنت اليمامة	٣٠٦	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٩	١
	الاسمنت السعودية	٧ ٧١٠	١٣٢	١٣٤	١٣٣	١٣٢	١
	اسمنت القصيم	٢ ٧٦٠	١٤٤	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	اسمنت الجنوبية	١٥٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٣	٢
	اسمنت ينبع	٨٩٤	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الشرقية	٣٥٠	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٤	٢٧٤	٠
	اسمنت تبوك	٥ ٧٤٤	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٢	٠
الخدمات	الفنادق	٢٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٨	١
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٧٨ ٥٣٥	٣٥	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٧.٣٠٠	١٠١	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	السيارات	-	-	-	-	٣٣	-
	المواشي المكيرش	٢١ ٤٠٠	٣٠	٣١	٣١	٣٠	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	١ ٤٧٣	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	طيبة للاستثمار	٥.١٠٠	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	مكة للانشاء	١ ٣١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٠
	مبرد	٤٤٤	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	٢ ٥٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الباحة	-	-	-	-	٥٦	-
	الصادرات	٢.٩٠٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦١	٥
	التعمير	٢٢ ٢٨٣	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	٧.٨٧٨	٥٠	٥٤	٥٤	٥٢	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠ ٩٤٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الغربية	٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣.٠٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	القصيم الزراعية	٣.٧٧٥	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	الجوف الزراعية	١٨ ٩٩٠	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١.٥٤٩	٥٧	٥٨	٥٧	٥٨	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠٠ ٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٣٠	-
	البنك التجاري	٤٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٨٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	٨٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٠	٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٦.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	التسهيلات التجارية	٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الاستثمارات المالية	٢٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٣٨	-
	مشاريع الكويت	١.٠٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	الأهلية لاستثمار	٨٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢٢٠	*٢١٨	٢١٨	٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٦٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	م . الأوراق المالية	١٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٧٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٢٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٩٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
	العقارات المتحدة	٩٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٨	١٦٨	١٥٨	١٠
	الوطنية العقارية	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	الصالحية العقارية	١٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٧٥	٥٠٠	٢٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨.٢٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٤	١٢٤	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٨	-
	الدولية م . ا	-	-	-	-	٣٣٦	-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	صناعات التبريد	٦٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٨٦	٠
	الخدمات البحرية	٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٥	٣٩٥	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٠٥	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص . متحدة	٨٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٩٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٦٥.٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	المجموعة البترولية	٥٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢.٥٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٦٠	٢٠
	م . سلطان	٣٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاسماك الكويتية	٧٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٤	٠
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٤	٦
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.١٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
غير	شعاع	٢.٤٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٥٥	٣٢٥	٣٤٠	١٥-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٨.٠٠٠.٠٠٠	١٠٢	١١٤	١١٢	١٠٤	٨
	اسمنت الخليج	٣.٢٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٦٨	١٦٠	٨
	اسمنت ام القيوين	١٧.٧٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٠	١٩٠	١٠-
	اسمنت الفجيرة	٢٢.٤٤٠.٠٠٠	١١٤	١٢٦	١٢٤	١١٦	٨

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٥٥٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٥٠	٢٢١,٥٠	٢٢١,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٢.٨٥٠	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٧٥.٢١٤	٣,٠٨	٣,١٠	٣,٠٨	٣,٠٨	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٠	-
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٠٠٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	٥٠٠	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥١	٠,٠٢-
	سيتنا	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٦٩.٠٢٨	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	فلس للتأمين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٣	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٦.٠٢٨	١,٥٠	١,٥٢	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	العمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١ ٧٥٠	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	عقاركو	١٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٠٢-
	الدستور	٢٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٦,٠٠	٠,٣٠-
	الكومودور	٣ ٦١١	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١٢	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٢٠٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	٢,٠٠	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	١.١٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	النقل البري	١.٧٥٠	١,١٠	١,١٢	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعليب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١.٠٩٣	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الفوسفات	٨٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢٠.٦٥٠	٤,٢٨	٤,٤٠	٤,٢٨	٤,٥٠	٠,٢٢-
	مصفاة الأردن جوبترول	١٩٨	١٠,٥٥	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٥٨	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٤ ٨١٤	٢,٦٥	٢,٦٧	٢,٦٥	٢,٦٨	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	٤٨.٤٠٠	١,١٠	١,١٤	١,١٠	١,١٦	٠,٠٦-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	٢٥٠	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦٦	٠,٠٥-
	الالومنيوم ارال	٢٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٢	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١١.٢٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	الصلب	٤٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٥٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	١.٤٥٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٧١١	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	المركز العربي دوائي	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الزيوت النباتية	١٦.٧٠٠	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الكابلات الحديثة	١.٤٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	١.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١١.٣٧٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٠	٠,٠٠٨
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٤	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٣	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٧٩	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٤,٢٧	٤,١٢	٠,١٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٣٦	٠,٢٣٠	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٦	٠,٢٧٤	٠,٠١٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٢٦	٠,٠٤
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٥	٠,٧٤٠	٠,٠١٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٥٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٨٥	٩٨٥	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٠	٢٧٠	٠
	اتصالات	١٨٥٠	١٨٠٠	٥٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢	٩/١	٨/٣١	٨/٢٨	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٢٧٦,٦٢	١٤٣٦٩,٦٣	١٤١٠٧,٨٩	١٣٩١٥,٦٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٩١٠,٠٧	٧٨٢٧,٤٣	٧٥٣٩,٠٧	٨٠٥١,٦٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٣٣٥,٨٠	٥١٦٩,١٠	عطلة	٥٢٤٩,٤٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٧٠,٥٠	٤٧٩١,٨١	٤٨٣٣,٨٩	٤٩٩٣,٥٤	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٢٩,٦٧	٣٦٤٦,٢٩	٣٦٣٨,٧٨	٣٧٠٨,٩٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣٠٨,٤٢	٤١٥٩,٣٠	٤٢١٦,٧١	٤٢٧٥,٦٤	٥٢٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٣٥٥,٦٧	٧٠٦٢,٤٧	٧٢٧٥,٠٤	٧٨٢٩,٧٤	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨٢٧,٨٥	٨٢٣,٣٣	٨٥٦,٤٣	٨٨٥,٢٦	٢٤٩٣,٧١	٨٢٣,٣٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٦	٢٤٥٨,٢٠	٢٤٨٠,٧٠	٢٥١٦,٩٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1125	9	1320	841.5
AEGIS GROUP	86.75	0.25	112	59.75
AIRTOURS	351.5	-1	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	857	25.5	964	645
ALLIANCE UNICHEM	469.5	4	602.5	260
ALLIED DOMECQ	499	-1.5	634	460.5
AMVESCAP	458	16.5	743	367
ANGLIAN WATER	870	2	956	770
ARJO WIGGINS APL.	130.5	2	254	128.5
ARRIVA	353.5	12.5	512.5	332
ASDA GROUP	184.75	4.25	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	508.5	2	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	15	387.5	268.5
AVIS EUROPE	228.5	8.5	292.5	131.5
BAA	610	14	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	604	21.5	793	427
BARCLAYS	1283	-54	1949	1283
BASS	804	10	1175	755.16
BAT INDS.	592.5	3.5	721	516.5
BBA GROUP	367.5	5.5	535	346
BG	356.5	9.25	396.25	253.67
BILLITON	114	15.25	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	290	10.5	402.5	261
BOC GROUP	816	30.5	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	942.5	97.5	1282.5	835.2
BOOTS	1033	2	1070	796.5
BOWTHORPE	417	8.5	603.5	348.5
BPB	289	1.75	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	394.5	14	545	373.75
BRIT.PETROLEUM	747	6.5	968.5	740.5
BRIT.SKY BCAST.	469	2.5	512	342
BRITANNIC ASR.	1218.5	18.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	465	8.5	703	449
BRITISH ENERGY	561.5	6	606	268.5
BRITISH LAND	532	6.5	803	495
BRITISH STEEL	109	4	190.25	105
BRITISH TELECOM.	800	4	902	389
BTR	130	2.75	259.23	127.25
BUNZL	229	1	343.5	220
BURMAH CASTROL	953	0	1330	942
CABLE & WIRELESS	594	25.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	505	10	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	850	-7.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	340	2.5	45[illegible]	337.5
CAPITA GROUP	543.5	28.5	626	267
CARADON	137.5	2.5	213.5	135
CARLTON COMMS.	415	-6.5	585	410
CATTLES	536	[illegible]	680	339.5
CENTRICA	92.25	1.75	116.25	81
CGU	928	71	1280	736
CLOSE BROTHERS	595	27.5	925	46[illegible]
CMG	1862.5	187.5	22[illegible]	[illegible]
COBHAM	832.5	4	1244	152.5
COCA COLA BEVERAGES	150.5	4	191	142.5
COLT TELECOM	563.5	36	831.87	103.37
COMPASS GROUP	534	38.5	689	291.25
COMPUTACENTER	545	6	783	539
COOKSON GROUP	142	-0.5	278.5	142
COURTAULDS	447	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2400	0	3170	1677.5
DEBENHAMS	347.5	14.5	426.5	301.5
DIAGEO	608.5	-26.5	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	560	3	720	472.5
ELECTROCOMP.	368	-8	601	365
EMAP	940	-74	1298	817.5
EMI GROUP	425	-8.5	614.5	418
ENERGIS	742.5	32.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	370	18	718.5	352
FIRST GROUP	441.5	19	501	197
FKI	123	0	227	123
GALLAHER GROUP	375	11.5	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	910.5
GENERAL CABLE	244	-6	321	78
GENERAL ELEC.	424.5	8.5	558	362
GKN	680	10.5	925	574
GLAXO WELLCOME	1786	33	1983	1180
GRANADA GROUP	778	74	1208	704
GREENALLS GP.	355	0	538	315
GT.PORTLAND EST.	206.5	1	295	205.5
GT.UNVL.STORES	743	16.5	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	265	12	474.34	253
HALIFAX	743	27.5	977	663
HAMMERSON	404.5	4	537.5	384
HANSON	305	0	386	250
HAYS	829	36	1132	638
HILLSDOWN HDG.	143	3.5	206.5	139.5
HSBC HOLDINGS	1192	4	2246	1188
HSBC HOLDINGS (L)	1173	0	2144.5	1173
HYDER	959	8	1048.5	837.5
IMI	286.5	0.5	532	286
IMP.CHEM.INDS.	607	-5	1244	607
IMPERIAL TOBACCO GP.	530	2	558	363.5
INCHCAPE	157.5	3	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	355.5	-18.5	694	355.5
KINGFISHER	500.5	-17.75	582.5	374
KWIK-FIT HDG.	392.5	27	581	285
LADBROKE GROUP	239.25	3.75	360	235.5
LAND SECURITIES	890	19.5	1155	815
LAPORTE	539	-6	879	539
LASMO	159	-0.25	297.5	159
LEGAL & GENERAL	700	-6.5	774	444.5
LIBERTY INTL.	447.5	1	618.5	446.5
LLOYDS TSB GP.	711	1.5	1075	661.5
LOGICA	1692.5	97.5	2312.5	812.5
LUCASVARITY	217	0.75	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1362.5	0	1930	1140
MANE D & F)GP.	303.5	1.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	542	1	664.5	492
MEPC	500	0	604.28	445.47
MIRROR GP.	167.5	-1.5	248.5	167.5
MISYS	2502	198	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	260	11	301.5	179
NAT.WST.M.BANK	1000	-23	1222	806.5
NATIONAL EXPRESS	809.5	31	1117.5	482
NATIONAL GRID	418	-2.25	450	263.5
NATIONAL POWER	499	16.5	694	480
NEXT	[illegible]	0	835	443
NFC	[illegible]	6	202	119
NORTHERN FOODS	182.5	7.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	520	12	668.5	463
NORWICH UNION	438	3.75	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	390.5	4.25	489.36	354.54
OCEAN GROUP	642.5	0	815.5	535
ORANGE	584.5	-28	799	212
PEARSON	982	1	1200	736
PEN.&ORNTL.DFD.	687	5.5	1007	641
PENNON GROUP	1022.5	-1.5	1128	824
PERPETUAL	3260	-2.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	75.5	2	167.5	73.5
POWERGEN	760	3.5	893	660
PROVIDENT FINL.	870	-10	1069	662.71
PRUDENTIAL CORP.	854	15.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	333.5	19.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1440	56	1567	757.5
RANK GROUP	258	-15.25	410	258
RECKITT & COLMAN	1020	19	1300	811.5
REED INTL.	433.5	-17	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	359.25	5	454.75	226.5
REUTERS GP.	490	20.5	765.5	469.5
REXAM	200	2.5	349.5	197.5
RIO TINTO (REG)	580	13.5	1025	566.5
RMC GROUP	790	4	1400	760
ROLLS-ROYCE	193.5	3.25	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	530	20.5	808	502
RYL.BK.OF SCTL.	891	7	1127	594.5
SAFEWAY	322	7.25	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1240	102.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	534.5	2	561	422
SCHRODERS	1406	40	1998.66	1066.67
SCOT & NEWCASTLE	730	4.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	566.5	2	602	412.5
SCOTTISH POWER	620	22	620	420
SECURICOR	478	-11	565	254.5
SEDGWICK GROUP	209.5	1	213	119
SELECT APPT.HDG.	694.5	8.5	1069	547
SEMA GROUP	581	66	825	306.25
SERCO GROUP	1225	32.5	1447.5	772.5
SEVERN TRENT	1016	8.5	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	335	8	484.5	316.25
SIEBE	222.75	12.75	383.75	210
SLOUGH ESTATES	307.5	6.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	145	4	191.75	141
SMITH(W.H)GROUP	491	23.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	679	15.5	845	517
SMITHS INDS.	671	30.5	997	640
SOMERFIELD	403	17.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	560	1.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	305	5.5	372.5	136.5
STAGECOACH HDG.	1130	43	1462.5	664
STD.CHARTERED	451	1	1039	450
STOREHOUSE	218	1.5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	522.5	-1	641.5	351
TARMAC	78	1	133.5	77
TATE & LYLE	432	-8	580	403
TELEWEST COMMS.	140.5	-5.5	208.5	68.5
TESCO	180	7	202	141.17
THAMES WATER	1094	14	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	152.5	2.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	133.5	5	199	128.5
THORN	245	0.5	246	136.5
TI GROUP	404	19	690.5	385
TOMKINS	247.5	-4.75	378.75	241.5
UNIGATE	481.5	-6	738	481.5
UNILEVER (UK)	580	15	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	621	12.5	641.5	436
UNITED BISCUITS	202.5	2.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	895	19.5	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	640.5	-20	940	640.5
VODAFONE GP.	748	7	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330	0.5	331	176
WESSEX WATER	588.5	-0.5	611.5	453.5
WHITBREAD	737	-13	1130	695
WILLIAMS	330.75	-6	496.03	326.6
WILLIS CORROON	201	0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	301	0	556	294
WOOLWICH	326	6.75	395.25	287.5
WPP GROUP	350	25.75	467	243
YORKSHIRE WATER	475	5.5	548.5	438.5
ZENECA	2240	23	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1455	40	1772	944
AGF-ASR.GL.DE FRN.	328.6	5.6	389.9	228.1
AIR LIQUIDE	840	13	1080.89	756.45
ALCATEL	980	41	1411	653
ALSTOM	129	-3.5	205	129
ATOS	1380	46	1640	599
AXA-UAP	644	-2	830	384.1
BIC	335	5	510	330
BNP	375	-3	573	248.5
BOUYGUES	1100	26	1234	523
CANAL +	1330	101	1377	958
CAP GEMINI	865	2	1010	368.56
CARREFOUR	3707	230	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	540	6	560	300.5
CASTORAMA DUBOIS	970	18	1095	536
CCF	434	29	575	318
CETELEM	745	15	886	580
CGIP	2770	70	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	580	-7	876	550
CIC 'A'	570	0	670	569
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES SUSP	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1594	-11	1838	809
DASSAULT AVIATION	1700	140	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	281.4	-3.6	327	152.5
DEXIA FRANCE	790	15	914	540
ELF AQUITAINE	598	27	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1145	-35	1375	770
ESSILOR INTL.	2475	25	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.95	-0.15	12.85	6.9
FINAXA	580	27	720	327
FRANCE TELECOM	452	-5	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	487	22	590	371.9
HERMES INTL.	327.9	-12.2	522	327.9
L'OREAL	3365	186	3658	1992
LAFARGE	472.5	-9.5	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	221.2	2.2	291.9	156.1
LEGRAND	1420	85	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2899	1863
LVMH	972	32	1375	894
MICHELIN	255.4	5.4	408.9	250
MOULINEX	111	-1	194	111
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	500	18	683	403.4
PECHINEY 'A'	185	1.2	306	183.8
PERNOD-RICARD	413.8	3.9	457.5	261
PEUGEOT SA	993	9	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1044	75	1072	500
POLIET	532	5	550	480
PROMODES	3882	-18	3910	1800
RENAULT	253.4	3.4	393	146.8
REXEL	481.2	3.2	705.5	361.25
RHODIA	113	-1	183	113
RHONE POULENC 'A'	289.9	10.4	346.9	227
SAGEM	4279	19	4799	2517
SAINT GOBAIN	911	14	1186	781
SANOFI	690	35	752	479
SCHNEIDER	351.5	12.5	523	300
SCOR	381	9	435	238
SITA	1451	51	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1000	-1	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1085	35	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	24.9	2	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	985	17	1133	567
SYNTHELABO	985	61	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	930	56	1006	492.6
THOMSON-CSF	188.5	-6.5	257.8	145.9
TOTAL	566	10	800	556
UAP (CIE.)	260	10	323	150
USINOR	66.3	2.9	124.5	60
VALEO	448	21	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1229	43	1425	648
WORMS ET CIE R	318	-27	519	318

GERMANY

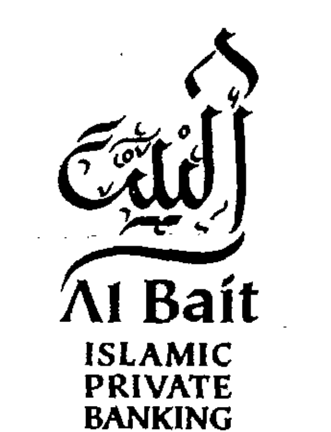
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	212.5	1.5	328.5	208
ALLIANZ	518	16	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1130	45	1774.29	979.82
ALTANA	116	0.75	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	252	1	263	148
AXA COLONIA KONZERN	208	12	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	29.2	0.7	49.99	28.5
BASF	69.2	-1.3	93.4	54.9
BAYER	69.2	2.9	96	57.1
BAYER.HYPBK.	105	3.8	137.95	69
BAYERISCHE VBK.	138.5	-0.5	184	91.48
BEIERSDORF	95.5	-2.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	72.5	4.5	91.75	38.5
BHF-BANK	68.5	4.2	86.7	45.2
BHW HOLDING	27	-0.3	34	26.95
BMW	1295	93	1980	904.48
COMMERZBANK	53.4	2.4	75.5	51
CONTINENTAL	45.25	-3.05	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	164.7	8.7	201.84	107.67
DEGUSSA	86.5	-5.5	120.2	75
DEPFA-BANK	132	5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	113.7	2.5	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	49.95	3.65	55.4	29.9
DRESDNER BANK	77.5	-2	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	73	1	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	260	15	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	295	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	85.2	-0.8	142.8	85.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	255	8	400	247
GEHE	108	0	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	12[illegible]	4.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	135	-2	179	123
HENKEL	123.5	5.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	141.5	4.5	182.9	85
HEW	49.8	0.8	52.5	44.5
HOCHTIEF	69	1	90.5	60.6
HOECHST	70.3	1.3	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	695	0	821	545
KARSTADT	793	36	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	239	34	392	160
LAHMEYER	83	2.5	101	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	1030	5	1374	990
LUFTHANSA	43	1.2	55.3	29.3
MAN	481	-9	773	475.5
MANNESMANN	165.5	10.5	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	30.5	1	42.8	28.1
METRO	99.9	1.9	121.5	63.65
MOBILCOM NM	470	41	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	678	8	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	463.5	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	3550	210	5650	2330
PREUSSAG	600	29	769	447
RWE	92.3	8.3	110.5	73
RWE PREF.	63.5	4.5	85.8	58.6
RWE-DEA	485	5	515	421
SAP	957	57	1219	409.5
SAP PREF.	1039	75	1315	422.5
SCHERING	180.5	11.5	226.9	152
SGL CARBON	161.5	5.5	280	151.5
SIEMENS	115.3	1.8	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	55	2.5	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1100	0	1620	1070
SUEDZUCKER	875	2	1159	820
THYSSEN	348	14	491	331
VEBA	99.6	6.3	131.4	86.8
VEW 'B'	518	0	635	475
VIAG	1175	45	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2000	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	131.6	2.6	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	88.8	0.8	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	68	1.3	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2570	0	2920	1645

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	865	-4	998	765
ABB AG 'B'	1783	71	2575	1633
ABB AG R	359	14.5	523	321.5
ADECCO 'B'	699	19	792	349
ALUSUISSE R	1587	72	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1850	110	2900	1740
BALOISE R	1119	24	1550	650,02
BARRY CALLEBAUT	330	10	347	310
BCV 'B'	505	-2	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	297	12	453	208
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.75	4	214	137.5
CLARIANT	721	36	1040	515
CREDIT SUISSE R	249	8	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8245	85	9100	6695
GEORG FISCHER R	438	16.5	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1050	50	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1485	30	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1514	9	2149	1093
HOLDERBANK R	305	0.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4170	170	5475	2000
KUONI REISEN R	5015	215	8770	4800
LLB 'B'	845	25	980	524
NESTLE R	2720	139	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2278	47	2751	2079
NOVARTIS R	2272	42	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	223	3	310	173
PARGESA 'B'	2100	150	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	915	15	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	315	10	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1469	49	2245	1420
RIETER HOLDING R	880	29	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23700	425	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15265	385	17655	12090
SAIRGROUP R	370	13	517	355
SAURER AG.ARBON R	1200	25	1710	904
SCHINDLER R	1900	-10	2695	1510
SIG R	1020	21	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	376	8	486	338.54
SULZER MEDICA	288	9	430	277
SULZER R	805	9	1286	793
SURVEILLANCE 'B'	1728	98	2920	1610
SWISS LIFE B	1020	50	1395	781
SWISS RE R	3323	163	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	839	44	1300	715
THE SWATCH GROUP R	205.5	11.5	272	174.5
UBS R	489.5	31.5	653	299
VALORA R	396	1	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1850	60	2790	1000
ZURICH ALLIED R	920	30	1187	560

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7100	290	8000	5410
ADVANTEST	5830	-20	12363.57	5830
AIFUL	6300	-40	10100	6250
AISIN SEIKI	1271	-23	1750	1200
AIWA	4230	-70	5520	2190
AJINOMOTO	1116	17	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	448	-2	762	430
ALPS ELECTRIC	1791	51	1910	1010
ASAHI BANK	442	14	879	405
ASAHI BREWERIES	1698	-3	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	437	3	633	406
ASAHI GLASS	705	6	958	480
BANK OF FUKUOKA	472	-2	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1088	68	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	250	-5	540	250
BANYU PHARMS.	1786	-9	2010	1220
BENESSE	5400	100	5830	2780
BRIDGESTONE	3130	30	3540	2490
CANON	2945	90	3680	2620



اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CANON SALES	1820	10	2450	1320
CASIO COMPUTER	1050	40	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	588000	0	598000	383000
CHIBA BANK	420	5	647	392
CHUBU ELEC.POWER	2070	-10	2170	1960
CHUGOKU BANK	1701	-29	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	-15	2115	1810
CITIZEN WATCH	977	1	1191	691
CREDIT SAISON	2670	-70	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2010	5	2670	1971
DAI-ICHI KANGYO BK.	640	30	1420	563
DAIICHI PHARM.	1795	66	2010	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	337	-8	479	230
DAIWA BANK	173	6	630	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1144	-6	1400	624
DAIWA SECURITIES	475	17	787	405
DDI	355000	-10000	662000	289000
DENSO	2180	35	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	679000	13000	699000	539000
EBARA	1090	7	1640	1075
EISAI	1705	85	2510	1610
FAMILYMART	5060	-30	5530	4080
FANUC	4410	10	5150	4180
FUJI BANK	432	27	1500	390
FUJI ELECTRIC	363	-17	457	300
FUJI HEAVY INDS.	751	11	865	313
FUJI PHOTO FILM	4700	30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	532000	5000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1203	3	1339	997
FUJITSU	1404	0	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	400	5	718	388
FUTABA	5400	-130	6000	4780
GUNMA BANK	916	-24	1070	840
HACHIJUNI BANK	1045	-4	1230	950
HANKYU	500	-5	619	500
HIROSE ELECTRIC	7160	-330	9430	5860
HITACHI	760	43	1160	686
HITACHI CREDIT	2150	0	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	6	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1993	1	2010	1800
HONDA MOTOR	4730	-20	5500	3720
HOYA	4690	90	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	575	35	1650	509
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	232	2	378	189
ITO YOKADO	6510	10	7450	5550
ITOCHU	254	8	507	192
JAPAN AIRLINES	365	1	513	337
JAPAN TELECOM	998000	-32000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	940000	-19000	1000000	810000
JOYO BANK	487	2	680	445
JUSCO	2270	-15	3170	1450
KAJIMA	368	4	646	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	-35	2460	2010
KAO	2235	25	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	290	11	462	195
KAWASAKI STEEL	214	-6	286	145
KDD	4150	50	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	442	-13	570	430
KEYENCE	13500	-190	20300	13400
KINDEN	1631	7	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	600	-5	728	591
KIRIN BREWERY	1095	-13	1310	909
KOBE STEEL	104	1	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1183	-12	1615	800
KOKUYO	2050	-40	2950	1770
KOMATSU	611	-24	775	499
KUBOTA	272	-8	492	249
KURARAY	1248	8	1301	1040
KYOCERA	6160	-20	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2025	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1450	-29	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9570	120	10600	5700
MARUBENI	241	-4	433	193
MARUI	1985	-15	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3320	-20	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4790	10	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2025	15	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1055	-34	1340	1000
MAZDA MOTOR	481	11	523	244
MINEBEA	1401	-9	1564	1180
MITSUBISHI	763	3	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	266	5	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	276	3	545	265
MITSUBISHI ESTATE	1088	40	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	498	0	794	455
MITSUBISHI MATERIALS	255	-6	404	170
MITSUBISHI MOTORS	268	9	700	245
MITSUBISHI TST.& BKG	713	13	1900	684
MITSUI & COMPANY	720	-15	1030	651
MITSUI CHEMICALS	355	21	448	175
MITSUI FUDOSAN	930	1	1650	908
MITSUI MAR.&FIRE INS	580	20	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	605	-7	646	480
MITSUI TST.BANKING	191	4	659	164
MURATA MANUFACTURING	4550	50	5800	3300
MYCAL	904	8	1470	760
NAGOYA RAILROAD	398	-7	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	5	600	550
NEC	1044	13	1550	1030
NGK INSULATORS	1280	8	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	671	-4	835	626
NICHIEI	9620	170	13999.93	7700
NIDEC	9950	-50	12600	4350
NIKKO SECURITIES	445	10	667	324
NIKON	870	6	2170	795
NINTENDO	12710	250	14280	10000
NIPPON CREDIT BANK	140	0	203	93
NIPPON EXPRESS	676	18	856	585
NIPPON LSI CARD	105000	-20000	235000	105000
NIPPON MEAT PACKERS	1536	-14	1908	1440
NIPPON OIL	368	1	541	327
NIPPON PAPER INDS.	481	12	693	380
NIPPON STEEL	235	7	303	148
NIPPON TEL.NETWORK	40500	-300	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	428	9	496	327
NISSAN MOTOR	400	18	758	376
NISSIN FOOD PRDS.	2100	-10	2910	1950
NITTO DENKO	1874	-1	2390	1720
NKK	124	6	195	95
NOMURA SECURITIES	1375	16	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	470	0	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1090000	30000	1270000	920000
NSK	513	-23	645	290
NTT DATA	534000	30000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	520	10	768	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	385	0	621	380
OJI PAPER CO.	505	1	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1530	31	1589	774
OMRON	1530	-46	2600	1435
ONO PHARM.	3300	0	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1655	-40	1960	1370
ORIENTAL LAND	4700	0	7300	4500
ORIX	9300	200	10600	7790
OSAKA GAS	357	-3	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2385	5	2895	1850
PROMISE	5970	170	7850	5000
RICOH	1314	-12	1820	1270
ROHM	13960	40	16000	11200
SAKURA BANK	282	8	731	220
SANKYO (1ST)	2990	-70	4230	2870
SANWA BANK	869	40	1580	808
SANYO ELECTRIC	384	10	439	296
SECOM	8120	20	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4000	-50	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	616	6	1030	610
SEKISUI HOUSE	1035	11	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8360	-110	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1109	-56	1240	930
SHARP	854	29	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	-10	2090	1810
SHIMANO	3100	-100	3670	2380
SHIMIZU	393	8	633	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	30	3550	1990
SHIONOGI	805	-8	868	540
SHISEIDO	1348	3	2070	1345
SHIZUOKA BANK	1250	20	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32550	350	46300	31500
SMC	9520	-10	12000	9520
SOFTBANK	6000	170	7290	2000
SONY	10110	-120	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5000	-30	6350	3700
SUMITOMO	610	15	980	570
SUMITOMO BANK	1139	88	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	405	10	472	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1190	9	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	711	1	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	185	7	290	139
SUMITOMO METAL MININ	445	-12	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	374	25	1260	337
SUZUKI MOTOR	1220	-20	1440	1040
TAISEI	244	6	490	171
TAISHO PHARM.	2820	5	3430	2460
TAKASHIMAYA	940	-18	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3730	30	3830	3150
TAKEFUJI	6310	-20	7680	4470
TDK	9770	-20	11700	8900
TEIJIN	337	0	468	220
TERUMO	2685	5	2775	1700
TOBU RAILWAY	335	5	509	323
TOHO	13610	-90	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2010	-10	2060	1800
TOKAI BANK	568	29	1040	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1199	30	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2630	5	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3280	50	8670	3230
TOKYO GAS	292	-3	314	261
TOKYU	332	-3	638	328
TONEN	606	-33	1190	572
TOPPAN PRINTING	1420	-30	1770	1381
TORAY INDS.	577	3	799	514
TOSHIBA	539	18	688	503
TOSTEM CORPORATION	1926	26	2510	1110
TOTO	796	-9	1370	740
TOYO SEIKAN	1824	-6	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	515	35	1010	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2265	-10	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3000	-30	3930	2950
UNICHARM	5200	100	5620	3700
UNY	1974	-16	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	497000	-1000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1420	0	1819	1402
YAMAHA	1134	-23	1960	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	3110	10	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1508	-21	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1267	11	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	544	7	763	401

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	3.7	0.18	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.1	0.15	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	5.75	0.15	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	30.3	1.4	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	12.6	0.1	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.38	0	23.8	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.8	0.1	35.3	4.57
CHINA TELECOM	10.9	1.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.5	0.1	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	33.6	0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	5.95	0.15	14.75	5.45
HANG SENG BANK	43.8	3.1	96.5	36.7
HENDERSON INV.	3.77	0.02	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.6	0.6	68.25	20.3
HK.& CHINA GAS	8.1	0.1	14.73	7.5
HK.TELECOM.	14.15	0.85	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.2	0.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	163	4.5	262	151
HUTCHISON WHAMP.	34.2	1.6	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	13	1.7	17.6	8.8
NAT.MUTUAL ASIA	2.85	-0.05	8.6	2.85
NEW WORLD DEV.	8.1	0	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.35	-0.13	7	3.35
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.5	0.3	50	10.2
SMARTONE TELECOM	16.4	1.4	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	23.2	0.75	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.6	0.1	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.38	0.03	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.4	-0.6	15.7	8.1
TV.BROADCASTS	15.9	0.9	28.55	14.55
WHARF HDG.	7.6	0	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	4	0.03	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	0.05	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	2.9	0	5.6	2.9
CITY DEVELOPMENTS	2.81	-0.25	11.1	2.81
CREATIVE TECHNOLOGY	16.9	0.8	46	16.1
CYCLE & CARRIAGE	2.27	0.01	10.4	2.26
DBS LAND	1	-0.03	4.32	1
DEV.BANK OF SING.	3.84	0.04	9.16	3.8
FRASER & NEAVE	3.06	0.06	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7	-0.6	16	7
JURONG SHIPYARD	7.6	0.1	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.46	0.11	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.46	0.08	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.5	-0.22	8.45	3.5
OVERSEAS UNION BANK	1.85	-0.03	5.95	1.85
ROTHMANS INDUSTRIES	6.6	-0.3	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.2	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	4.94	-0.02	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.08	0	7.3	2.08
SINGAPORE PRESS HDG.	13.5	1.3	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.21	0	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.5	-0.12	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.5	0.05	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.56	-0.22	9.2	3.56

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	2.25	0.03	11.4	2.22
CARLSBERG BREWERY MA	6.3	-0.2	14.5	6.3
GENTING	6.95	0.35	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.35	0.4	4.94	1.95
HIGHLANDS & LOWLANDS	1.95	0.09	4.7	1.86
KUALA LUMPUR KEPONG	3.98	0.7	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	1.7	0.05	3.72	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0.1	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.85	0.05	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.32	0.48	9.7	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	3.64	0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.3	1.2	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.1	0.5	8.81	2.97
PETRONAS GAS	4.6	0.92	10.3	3.68
PUBLIC BANK	1	0.09	2.47	0.85
RESORTS WORLD	3	0.15	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1	0.13	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	13.6	0.1	35	13.5
SIME DARBY	1.76	0.16	7.6	1.6
TANJONG PLC	2.95	0.22	9.25	2.73
TECHNOLOGY RESOURCES	0.58	0.08	4.36	0.5
TELEKOM MALAYSIA	5.3	0.96	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	2.4	0.32	9.85	2.08
YTL CORP.	2.52	0.42	7	2.1
YTL POWER	1.5	0.05	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6	-0.06	8.93	6
AMP	20.75	-0.24	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.79	0.19	11.88	8.6
BRAMBLES INDS.	33.65	0.32	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.3	0.55	17.26	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.33	0.6	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4	0.1	10.78	3.9
COLES MYER	6.67	0.17	7.95	5.97
CSR	3.6	0.08	5.9	3.5
FOSTERS BREWING GP.	3.6	0.05	3.84	2.59
GENERAL PR.TST.	2.65	0.1	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34.2	1.65	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.06	0.41	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.82	0.07	4.03	2.05
NEWS CORP.	10.69	0.42	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.52	0.41	11.81	5.27
RIO TINTO	17.3	0.71	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.65	0.3	10.75	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.45	0	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.38	0.38	8.65	4.91
WESTFIELD TRUST	3.16	0.06	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.44	0.14	11.38	7.75
WMC	4.63	0.2	7.05	4.28
WOODSIDE PTL.	7.99	0.14	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.39	0.13	6.1	4.08

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	39.5	1	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.38	0	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.19	-0.06	64.88	34.81
ALBERTSONS	50.38	-0.19	54.5	33.06
ALLIED SIGNAL	35.19	0.88	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	37.31	-0.19	51.5	36.31
ALLTEL	44.81	-0.06	48.81	31.56
AMER.EXPRESS	82	4	117.88	74.75
AMER.GENERAL	66.56	2.31	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	49.75	-0.38	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	80.5	3.19	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	85	3.06	136.13	34.25
AMERITECH	47.75	0.63	51.94	31.19
AMGEN	61.25	0.38	76.31	45.94
AMOCO (US)	46.88	1.56	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	48.81	2.06	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	60.31	1.19	86.13	59
AT&T CORP.	53.63	3.5	68	39.81
ATLANTIC RICHFIELD	60.38	2.38	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	66.94	3.19	74.94	45.25
BANC ONE	41	2.94	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	25.81	1.31	33.97	22.91
BANKAMERICA	64.5	0	99.31	62.63
BAXTER INTL.	55.88	2.75	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.44	-0.69	52.41	37.34
BELLSOUTH	65.81	-2.75	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	61400	900	80900	42000
BEST FOODS	52.5	2.5	60	44.72
BOEING	33.06	2.13	57.44	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	72.19	2.94	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	105.13	7.25	125.81	77.5
BURLINGTON NTHN.SANT	92.94	-0.13	106.75	85
CAMPBELL SOUP	52.38	2	60.11	45.98
CARDINAL HEALTH	85.94	-1.56	101.88	67.19
CARNIVAL	28.88	0	42.06	22.16
CATERPILLAR	45.88	3.88	60.75	42
CBS.	27.25	1.5	36.19	25.06
CHASE MANHATTAN	54.88	2.38	77	50.94
CHEVRON	75.63	1.56	88.69	71.13
CHRYSLER	50	4.75	60.63	32
CIGNA	60.63	2.44	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	90	8.13	103.94	46.5
CITICORP (US)	106.63	-1.69	180.88	106.63
CLEAR CHL.COMMS.	45.5	0.5	61.75	30
COCA COLA	68.25	3.13	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	75	2.88	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	144.5	0.5	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.94	0.38	34.19	22.56
COMCAST SPECIAL 'A'	37.81	0.44	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	29.88	1.94	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	30.13	3.13	61.13	27
CVS	41	4.63	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	42.25	5.5	52.63	26.19
DELL COMPUTER	108.38	8.38	128.63	36
DISNEY (WALT)	30.38	2.94	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	79.19	1.19	101.5	78
DU PONT E I DE NEMOU	56.81	-1.06	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62	-0.38	63.13	45.75
EASTMAN KODAK	79.94	1.81	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	34.88	1.56	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	49.19	4.69	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	57.44	0.44	67.13	51.56
ENRON CORP	43.13	0.81	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	52.38	-4.81	83.31	39.38
EXXON	66.38	0.94	75.63	58
FANNIE MAE	58.19	1.56	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	53.5	0.31	65.88	41.25
FIRST CHICAGO NBD	67.13	3.75	97.5	63.38
FIRST UNION	50	1.88	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	69.88	4.31	90	61.94
FORD MOTOR	45.63	1	60.75	28.22
FREDDIE MAC	39.63	0.13	51.38	32.69
GANNETT	58.88	-0.13	74.69	47.69
GAP	49.5	-1.56	66.75	32.63
GEN.ELEC.	82.69	2.69	96.69	61.94
GEN.RE	209	1.5	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	59	0.88	76	56.31
GILLETTE	44.88	3.75	62.56	39.5
GTE	49.88	-0.19	62	41.88
HEINZ HJ	53.13	-0.19	59.44	42.63
HEWLETT-PACKARD	50.13	1.56	81.63	48.56
HOME DEPOT	41.25	3.13	48.69	24.87
HOUSEHOLD INTL.	36.69	-0.25	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	49.06	0.63	71.81	48
INFERENCE CORP.CL.A	2.88	-0.13	7.44	2.75
INTEL	76	4.81	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	117.94	5.31	133.38	90
JOHNSON & JOHNSON	72.38	3.38	79.38	55
KELLOGG	31.75	1.25	50.31	29.56
KEYCORP	28.44	2.94	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	37.63	-0.44	58.94	37.63
KROGER	47.56	2.56	52.06	28.31
LILLY ELI	69.44	3.69	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	90.06	2.5	117	87.56
LOWE'S COS.	37.75	2.69	45.13	18.25
LUCENT TECHNOLOGIES	78	7.13	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	48.75	0.44	64	46
MAY DEPT.STORES	59.63	3.38	70.63	50.31
MBNA CORP.	26.13	2.63	38	23.5
MCDONALDS	60	3.63	74.13	44.06
MCI COMMS.	54.94	4.94	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	45.25	4.25	49.63	19.94
MEDTRONIC	54.81	3.44	69.81	42.5
MELLON BANK	54.56	2.56	78	48.38
MERCK	122.5	6.56	138.38	85
MERRILL LYNCH	67.25	1.25	107.94	61.13
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.3	0.04	8.5	7.26
MGST.DN.WITTER & CO	57.63	-0.44	96.88	47.31
MICROSOFT	101.25	5.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	68.06	-0.44	100.38	68.06
MOBIL	72.75	3.63	82.56	62.94
MONSANTO	53.5	-1.5	62.63	36.56
MORGAN JP	97.5	4	148.69	93.5
MOTOROLA	42.5	-0.44	77.13	42.5
NAT.CITY	59.81	1.06	77.5	56.13
NATIONSBANK	57.38	-0.13	87.94	56.88
NORWEST	30.69	0.94	43.44	29.5
ORACLE CORP.	20.56	0.63	39.94	18.06
P G & E	32.06	-0.06	33.19	22.81
PENNEY JC	53.44	3.88	77.88	49.56
PEPSICO	32.38	4.5	44.69	27.88
PFIZER	96.75	3.75	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	42.13	0.44	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.44	0.88	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	50.13	0.5	55.38	38.47
PNC BANK	44.13	1.13	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	80	3.5	94	64.72
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	-0.13	28	26.38
SAFEWAY	41	2	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	47	1.63	63.19	41.38
SBC COMMUNICATIONS	38.94	0.88	46	28.22
SCHERING-PLOUGH	91.63	5.63	105.5	48.19
SCHLUMBERGER	46.63	2.81	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	48	2.63	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.63	0.13	7.75	2.88
SOUTHERN	28	-0.13	28.81	21.56
SPRINT	66.69	-0.38	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	40.63	1	52	31.75
SUNAMERICA	64.88	2.94	75	34.5
SUNTRUST BANKS	56.44	0.38	87.44	56.06
TELE COMMUNICATIONS	33.06	0.06	41.75	17.56
TEXACO	57.75	2.19	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	50.63	3.25	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	42.88	0.38	44	35
TIME WARNER	83	2.63	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	43.38	-1	73	43.34
TYCO INTL.	55.88	0.63	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.5	0.13	8.94	2.38
UNITED TECHNOLOGIES	76.38	3.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	36.88	2.75	47.06	29.35
US.WEST NEW	50.88	-0.81	57.44	35.88
VIACOM 'B'	58.63	9	70	27.94
VIDAMED INCO.	1.75	0.19	7.5	1.56
WACHOVIA CORP.	76.44	3.13	89.94	64
WAL MART STORES	61.75	2.75	69.06	32.19
WALGREEN	42.75	4.38	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	71.63	6.38	83.13	36.29
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.13	0.38	8.88	3.75
WEBSTER CITY FED.SVG	16.13	0.13	22	16
WELLS FARGO	303	21.13	392.94	255.75
WESTERN OHIO FINL.	21.5	0	29.25	21.5
WORLDCOM INC.GA.	44.25	3.31	56.88	28.81
XEROX	91.31	3.5	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

قصة «بروتوكولات حكماء صهيون»:

اي تشاؤم تاريخي يسببه تصديق ملايين البشر خرافةً وضعتها... استخبارات؟

حازم صاغيّة *

■ لم يعرف التاريخ الحديث كتاباً او وثيقة كان لهما ذاك الاسهام الذي كان لـ«بروتوكولات حكماء صهيون» في تأسيس الوعي الخرافي، والعنصري تالياً. ولم يعرف التاريخ الحديث كذلك كتاباً او وثيقة كان لهما ذاك الانتشار الذي كان للبروتوكولات، على رغم بداهة رفضه وإدانته من قبل «انكياء العالم». على ان الذكاء لم يردع مرة من المآسي، بما فيها مآسي التردي الذهني العام. والمؤسف ان العرب المتأثرين بالعدوان والظلامة اللذين نزلا بالفلسطينيين، لم يكونوا في منجاة من هذا الانتشار، فتولى محمد خليفة التونسي وعجاج نويهض وغيرهما «تنويرنا» بـ«حقائق» الكتاب التي سطعت في العالم بأسره، وأضافوا الذين صنعوه بيننا الى الذين صنعوه في كل مكان آخر من الكون.

وتبدأ قصة البروتوكولات الأشهر (مع ان البروتوكولات نفسها لم تشتهر عالمياً إلا بعد الثورة الروسية والحرب الاهلية)، مع تولي نقولا الثاني العرش القيصري في ١٨٩٤. لكن التولي هذا اكتنفته «عِبَر» تجربتين سابقتين لقيصرين سابقين. فاسكندر (الكسندر) الثالث كانت البيروقراطية البدائية التي ورثها عن اسلافه علّمته درساً شهيراً واظبت على تلقينه اياه. ومفاد الدرس ان سلفه اسكندر الثاني، الاصلاحي قياساً بباقي آبائه واجداده، ما كان ليقضي بقنبلة يلقيها الثوريون الراديكاليون عليه، لو انه كان حازماً وقوياً.

هكذا بات على اسكندر الثالث، ومن ثم نقولا الثاني، ان يتعلما الامثولة الذهبية التالية: ان القمع والاضطهاد هما السبيل الوحيد الى التعامل مع قوى المعارضة الراديكالية ومع اليهود. فهؤلاء مجتمعون، وهم في النهاية وبحسب الخرافة: واحد، هم مصدر الخطر على الحكم والسلالة، ومن ثم على مستقبل روسيا. ومن غير الجائز ان لا تترتب على «المعطيات» هذه سلوكيات مطابقة.

هنا يبدأ المسلسل الجهنمي الذي يشبه جهنمية البروتوكولات نفسها، بغض النظر عن فعلية الاول وافتعال الثانية. ففي الحبكة المفضية الى الوثيقة المزعومة، والتي شكلت خلفيتها وتعريتها الاولى في آن، لعب دور الايحاء رجل يدعى جاكوب بارفمان (Brafman)، المرتد عن اليهودية مثل مرتدين كثيرين آثروا الأمان، او آثروا الانتهازية. وقد عيّن برافمان هذا في ١٨٥٨ استاذاً للعبرية في معهد لاهوتي ارثوذكسي، بمهمة خاصة اوكلت اليه هي مكافحة ديانته السابقة. وخلال عمله ذاك وضع كتاباً وُصف رسمياً بالجراة، وحوى استشهادات بالتلمود باللغة الانتقالية. اما فكرته الرئيسية فزعمه ان الكاهال، على رغم الغائه رسمياً وفعلياً عهد ذاك، ما يزال قائماً بالسر على شكل حكومة مستترة تعمل على نطاق عالمي، ولا تكف عن التآمر لإطاحة العالم المسيحي. والكاهال، الذي يعادل المجلس الملّي العثماني في العالم الاسلامي كما يفوقه كثيراً لجهة الصلاحيات التي يتمتع بها تعليماً وتشريعاً وجباية للضرائب، هو نتاج لحظات من التسامح النسبي والعابر عرفتها بولندا، لتتعمم لاحقاً على بلدان اوروبية اخرى.

وفي وصفه لحكومة يهودية عالمية وسرية، اوكل برافمان المهمة المركزية لمعاهد «الاليانس الاسرائيلي»، وهي مدارس انشأها يهود فرنسا لتسهيل تعليم ابناء اليهود في العالم. وتحديداً هنا ارتسمت الملامح العامة للمؤامرة، كما تم انتخاب الهيئة «العالمية» المولجة بها. غير انه بدا مكملاً لهذا التقدير الاولي تعيين مهام للتنفيذ، فاعطت موسكو تعليماتها للسفارة الروسية في باريس كي تحصل على مزيد من «البراهين»، التي تقطع بالنوايا الشريرة لليهود.

اما في الداخل فتولّت الحكومة القيصرية، منذ ١٨٦٦، ارسال نسخ من «كتاب الكاهال»، الذي طبعته على نفقتها، الى حكام المقاطعات وكبار المسؤولين الرسميين كافة. وكان لمناخ الكراهية الذي فاقمه الكتاب ان ساهم في تشجيع السلطة على عدم التدخل لوقف بوغروم (مذبحة) مدينة اوديسا في ١٨٧١، مدشّنةً نهج «الحياد»، والاستقالة من مهام التحكيم وضبط الأمن، الذي لم تشذ عن اتباعه حيال البوغرومات اللاحقة.

على اية حال تولى جمع «البراهين» وتنسيق حركتها وطرق اشتغالها موظف في الاستخبارات يدعى راشكوفسكي (Rachkovsky) الذي كان قرأ ذات مرة عن مؤامرة سرية ظن انها تناسب الغرض المطلوب وتستكمل عناصره.

لكن يهودياً تحول لاحقاً، مثل بارفمان، الى المسيحية، يدعى الدكتور دو سيون (de Cyon) كان من كتب تلك المادة الخرافية، ولم يكن راشكوفسكي متأكداً معا اذا كان المؤلف الذي هو ايضاً طبيب بارز وصحافي ورجل مال، سيسمح باستعمالها. بيد ان دو سيون، على عكس برافمان، كان كتب ما كتبه لأسباب تتصل بهواية شخصية لديه اكثر بكثير من اتصالها بما يبحث عنه راشكوفسكي.

فالطبيب البارز هذا كان اعتاد على تسلية شخصية مفادها اختيار هجائيات ادبية قديمة ومطابقتها على اوضاع راهنة، ثم توزيع ما تنتهي اليه محاولاته على اصدقائه. ولما كان يشمئز من الكونت دو ويت (de Witte)، احد وزراء المال الروس، اختار هجائية سبق ان قيلت في نابوليون الثالث، وطمسها الاخير حتى لفها النسيان الكامل، فعمل دو سيون على استخدامها ضد الكونت الروسي. ذلك ان كاتب تلك الهجائية، موريس جولي (M. Joly)، كان قد تخيّل «حواراً في الجحيم» بين مكيافيللي ومونتسكيو، يبين فيه الاول كيف ان المبادئ السياسية للأخير يمكن تخريبها والعبث، بسهولة، بها.

وسرق راشكوفسكي النص المحوّر من دو سيون واستبدل دو وايت بـ «حكماء صهيون»، ثم تولى التحرير راهب من حاشية القيصر اسمه نيلوس (Nilus)، ثم سلّمت نسخة للقيصر نقولا موجودة حالياً في مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة الاميركية. هكذا ظهرت البروتوكولات للمرة الاولى في حوالى ١٨٩٥ بوصفها ثمرة ابداع اعضاء البوليس السري القيصري العاملين في باريس.

ويبدو ان نقولا الثاني نفسه انما شكك في صدقية الوثيقة هذه. وعلى اية حال فهي لم تُحدث آنذاك اي اختراق في روسيا، الا انه حين جيء بها الى الغرب على ايدي الضباط البيض الروس بعد هزيمتهم وانتهاء الحرب، بات للوثيقة الزائفة سحرها الذي لم تظفر بمثله الا كتب قليلة جداً في التاريخ. ففي روسيا نفسها، وفي سياق الحرب الاهلية المريرة (١٩١٨ - ١٩٢١)، استعمل قادة البيض البروتوكولات استعمالاً بالغاً لاقناع الشعب بان الثورة البلشفية ليست اكثر من مؤامرة يهودية لفرض حكومة يهودية على روسيا، وذلك كخطوة نحو الهدف النهائي لـ«السيطرة اليهودية العالمية».

اما في الغرب فبدت البروتوكولات وكأنها تسكّن القلق حيال المجهول بتقديمها «تفسيراً» للثورات والتحولات التي تهز العالم القديم، خصوصاً الامبراطوريتين الروسية والهبسبورغية، مهددة بتصاعد لا سبيل الى وقفه. كذلك فهي خاطبت القاسم المشترك الاثني بين جماعات قومية متباينة وحّد بينها البحث عن اكباش محارق، وعن صد الهجرات السكانية الضخمة من الشرق والوسط الاوروبيين غرباً، ومن ثم عن اسباب وهمية تردّ اليها ظاهرات العالم المحيط جميعاً.

هكذا عثرت الفانتازيا العُظامية في هذا النص المفبرك على تجسيد مادي لم يسبق له مثيل. والحال انه مع تقدم التحرر المجتمعي والقانوني ليطول اليهود اواخر القرن التاسع عشر ومطالع العشرين، غدا المنكورون اشد بروزاً وعلنية في عدد من القطاعات الاقتصادية والثقافية. فبدت «بروتوكولات حكماء صهيون» ذاك التأويل النموذجي الذي يريح معارضي التحولات التقدمية. وسنة بعد اخرى شرعت تظهر ملايين النسخ في طبعة بعد طبعة.

وكرّست صحيفة «المورننغ بوست» البريطانية الرجعية مسلسلات طويلة لمقالات خاصة تحلل «المؤامرة»، ونجاحها البادي. وفي الولايات المتحدة فعل هنري فورد، قطب صناعة السيارات الشهير، الشيء نفسه عبر صحيفته «ذي ديربورن انديبندنت»، ثم اعاد نشرها في مسلسل متعدد الاجزاء سمّاه «الخطر اليهودي» (تُرجم الى العربية مراراً)، ليعترف هو نفسه، في ١٩٢٧ بخطأ معلوماته وتقديراته. وبدورها فالسيدة نيستا وبستر التي كانت تعتبر مرجعاً مهماً عن الجمعيات السرية، نشرت مادة تنذر بالخطر مما يحمله هؤلاء «الحكماء»، تحت عنوان: «الثورة العالمية: المؤامرة ضد الحضارة». وكانت وبستر مهتمة في عشرينات القرن بتاريخ الثورة الفرنسية، كما تأثرت بمناخ المخاوف التي اطلقتها الثورة الروسية، فغدت تجسيداً حياً لمخاوف الثورة، ووضعت كتباً دالة في عناوينها كـ«الجماعات السرية». لقد صوّرت وبستر اليهود، في كتابيها «الثورة...» و«الجماعات...»، قوى شريرة وتآمرية، تضرب تآمريتهم جذرها في القرن الثامن عشر، من خلال التحالف مع مجموعة بافارية غامضة تدعى «المستنيرون» (Illu-minati)، لتبلغ ذروتها وتتويجها مع البلاشفة الروس.

وبالمعنى نفسه افضت الحماسة بمجلة «سبكتايتر» البريطانية الى ان تطالب، تحت تأثير البروتوكولات، بتشكيل لجنة ملكية كي تقرر ما اذا كان اليهود البريطانيون يخضعون حقيقةً لـ «حكومة سرية»، ام انهم يخضعون لحكومة لندن.

وانفجر الاهتمام بالوثيقة في اتجاهات متضاربة مع اكتشاف النسخة التي زوّرت من «حوار في الجحيم». وفي ١٩٢١ نشرت «تايمز» اللندنية مقالات لمراسلها في اسطنبول الذي اكتشف نسخة من المنشور الفرنسي الاصلي ففضح «البروتوكولات» بوصفها تلفيقاً مخابراتياً. لكن هذا لم يحصل الا وقد أتمّ الكتاب نجاحه في تسميم المناخات الاوروبية لما بعد الحرب العالمية الاولى، وكان هناك ما يكفي من السم الذي استُغل لاحقاً خلال الكساد الاقتصادي للثلاثينات.

وفي السياق هذا لعبت الوثيقة الزائفة دوراً بالغ الاساءة لليهود، خصوصاً المعنيين في اوروبا الشرقية والهاربين او المطرودين منها. اذ في وقت كان الاوروبيون منهم بحاجة الى العطف والتفهم حيال العنصريات الصاعدة، كانت البروتوكولات تحرك في غير اليهود كل استعداداتهم للشك بهم والارتياب وعدم الثقة.

وقصارى القول ان درجة التصديق التي حظيت بها تلك الوثيقة المزوّرة، رتبت من النتائج، وكُتب لها من الديمومة، ما يصعب تخيله. فعند الكثيرين من المثقفين الانسانيي و/او العقلانيي الهوى، اثارت مرجعية البروتوكولات غير المنازعة، تشاؤماً بعيداً في صدد الذكاء البشري نفسه، وكشفت الخصوبة التي يمكن ان يتحلى بها اللاعقلاني والوحشي في ظرف ما، مهما بدت العقلانية والنزعة الانسانية ظافرتين ومشعّتين. فهل يعقل، في النهاية، ان تنقاد الملايين الى تصديق خرافة وضعها رجال استخبارات؟ الا يبعث هذا على الشك بعقل الملايين الذي يغدو، إذّاك، مقسوماً على... ملايين؟

* كاتب ومعلّق لبناني.

حالات من علاقة المرأة بالأحزاب السياسية السورية

عماد ندّاف *

■ لم يعد الحديث عن وضع المرأة في المجتمع السوري مسألة جديدة، فالسنوات الخمسون الاخيرة ابرزت دور المرأة على نحو تدريجي اسس لما وصلت اليه اليوم. لكن لا بد من الحديث عن النقطة الابرز في هذا الدور، وهي وضع المرأة وقوتها في الاحزاب السورية، وطبيعة ارتباطها مع هذه الاحزاب سواء من جهة الولاء لافكارها هي، ام لجهة الولاء الاجتماعي للرجل: الزوج/ الاخ/ الابن.

شاركت المرأة بعد الاستقلال في كتلة العمل السياسي بخجل. وكان ظهور النساء في الاحزاب السياسية او على هامشها مدعاة احاديث مثيرة، على رغم الدور الذي لعبته المرأة السورية في مقاومة الاستعمار الفرنسي. الا ان هذه الاثارة بدات تخف بالتدريج مع تنامي حركية وقوة الاحزاب في سورية.

ففي البداية كانت المرأة مجرد طرف في حالة اجتماعية يسيطر فيها الرجل/ السياسي. فالرجال بصفة عامة هم الذين يؤثرون على النساء وتوجههن السياسي، وهم الذين يطلقون العنان لهذا الدور او يقفون في وجهه. كانت سلطة الرجل شبه مطلقة في الاحزاب السياسية السورية لفترة طويلة، وإذا كان بعض النسوة تميزن في ظهورهن، فإن هذا الظهور كان مقتصراً على بعض الفئات الاجتماعية الارستقراطية وعلى حيز ضيق هو الجمعيات الخيرية والانسانية... اما الظهور السياسي، فعلى رغم وجوده ايام الاستعمار الا انه لم يتبلور الا في ما بعد. وبقيت بنية الاحزاب السياسية تفتقر الى قوة المرأة زمناً طويلاً الى ان تنامت هذه القوة في بعض الاحزاب التي طرحت قضية المرأة في برامجها، كالحزب الشيوعي السوري وحزب البعث العربي الاشتراكي.

ان تطور حضور المرأة في الحياة السياسية السورية كان مرهوناً بالمكان الذي يفسحه الرجل السياسي لها، لذلك، يبدو وجود الشخصيات النسائية السياسية المعروفة مرهوناً بالعلاقات الاجتماعية مع رجال السياسة. وهذا ادى بشكل او باخر الى شبه انعدام للوزن النسائي في قيادة الاحزاب السورية.

كان خالد بكداش وزوجته وصال فرحة نموذجين معروفين للحركة السياسية في سورية، فخالد بكداش الذي يمت بصلة القربى الى زوجته، كان تزوجها في غمرة النضال ضد حكم الشيشكلي، بل تم عقد قرانهما في ظروف استثنائية بعد ان خرجت من المعتقل الذي وضعت فيه لمشاركتها في تظاهرة نسائية معارضة.

ونلاحظ ان هذا الثنائي - اي خالد بكداش وزوجته - لم يتكرر كثيراً في الحياة السياسية السورية. فقد كانا في حزب واحد منذ البداية، هو الحزب الشيوعي السوري. وكانت علاقات وصال فرحة قوية مع الاوساط السياسية، ما جعلها تكتسب قوة سياسية داخل حزبها مع مرور الأيام.

صحيح ان ارتباط وصال فرحة بشخصية سياسية قوية ساعد على ذلك، وربط اسمها باسمه، الا ان هذا لم يمنع وصال فرحة في محطات كثيرة من فرض تميزها. وعندما توفي خالد بكداش، تولت قيادة الحزب الشيوعي على الفور، ولم يطرح الكثيرون، المؤهلون لخلافته، انفسهم معارضين لها. وعلى هذا الأساس كانت وصال فرحة بكداش المرأة الوحيدة في سورية التي تقود حزباً سياسياً، وكانت ايضاً المرأة الوحيدة في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية.

وفي الجيل الذي عاصره خالد بكداش غابت زوجات العديد من الشخصيات السياسية المعروفة، فصلاح البيطار الذي تزوج ابنة عمه مات دون ان تخلفه زوجته في اي عمل سياسي. واكرم الحوراني، الذي كانت زوجته نزيهة الحمصي (ام جهاد) رافقت حياته الصعبة سنوات طويلة، وعاشت معه قوية بقوته وضعيفة بضعفه، ولكنها وبعدما وافته المنية، لم تتمكن من فرض نفسها كامراة سياسية معروفة، بل ظلت زوجة سياسي معروف ساهمت في لحظة ما في الحوار الدائر حول مذكراته واكتفت بذلك. وهذا ما فعلته زوجة جلال السيد التي غاب اسمها شيئاً فشيئاً عن الحياة السياسية السورية مع غياب زوجها ووفاته.

اما الاحزاب الدينية، واهمها «الاخوان المسلمون»، فلم تفسح المجال لظهور سياسي للمرأة. وعلى رغم النشاط البرلماني لهذا الحزب في الخمسينات، ووصول عصام العطار الى البرلمان بعد فشل مصطفى السباعي، لم يلحظ اعطاءه اية اهمية للمرأة الحزبية او لظهور هذه المرأة. وكانت بنان الطنطاوي زوجة عصام العطار قبل وفاتها امراة معروفة كابنة للشيخ علي الطنطاوي، وزوجة للشيخ عصام العطار، لكنها - اي بنان - لم تظهر ابداً باي مظهر سياسي. في حين تنامى الدور السياسي لشقيقة عصام العطار - اي الدكتورة نجاح العطار - فاضحت وزيرة، لكنها لم تنتم الى اي حزب سياسي، وظلت مستقلة.

كذلك غابت زوجة عبدالحميد السراج (هدى زلفو) عن الحياة السياسية على رغم صداقاتها الكثيرة، ومن بينها صداقتها لبعض النساء الشيوعيات كوصال فرحة بكداش (وثمة مفارقة هنا، في ما يتعلق بصداقة اسرة السراج للشيوعيين، واشتهاره باعتقالهم بقسوة ايام الوحدة)، ولم نعرف شيئاً عن حياتها السياسية. وثمة نساء كثيرات عرفتهن الحياة السياسية السورية من خلال شخصيات ازواجهن، ثم ما لبثن ان غبن مع ضجيج التغيرات التي كانت تتوالى مع مرور الزمن، والواقع ان هذا كان يعني استمرار تأثر المرأة السياسية بالمسار الذي يمضي به الزوج او الاخ او الاب، وبمصير هذا المسار.

وفي المرحلة التالية لانهيار الوحدة مع مصر نلاحظ ان المسار السياسي لجيل جديد من النساء اخذ يتبلور شيئاً فشيئاً، واخذت التنظيمات السياسية تعول على دور جديد للمرأة، بل وتعد هياكلها التنظيمية على هذا الاساس، وخرجت من صفوف الاحزاب اسماء لنساء جديدات تعرف عليهن الشارع السياسي، بل ان حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوري خرّجا قياديات، عرفت اسماؤهن في الشارع السياسي، بالاضافة الى الدور الذي لعبته المرأة من خلال الاتحاد العام النسائي في سورية. لكن هذا لم يكن يعني ابداً ان سيطرة الرجل السياسية تراجعت، فعلى العكس تكررت الصورة مرة ثانية، ورأينا اوجهاً جديدة لما كان يحصل من قبل.

فبعض الزوجات يتبنين الآراء السياسية نفسها التي يتبناها الازواج، ويقفن الموقف نفسه وعند المنعطفات ينعطفن بنفس مقدار درجة الانعطاف التي ينعطفها الرجل. ففي عام ١٩٦٩ انحازت الدكتورة اسماء الفيصل الى جانب زوجها رياض الترك ابان الازمة الفكرية التي عاشها المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي السوري. ولازمته في مساره وايدته في طروحاته، من دون ان تنحاز لأخيها يوسف الفيصل الذي كان في تلك الوقت مع خالد بكداش. كذلك فعلت كوثر رحمون التي ظلت مع زوجها يوسف الفيصل في مختلف مراحل انقسامات الحزب الشيوعي الى ان توفيت في مطلع العام ١٩٩٨. وهنا نتذكر ثنائياً قديماً في الحزب الشيوعي، وهو الدكتور بدر الدين السباعي وزوجته الدكتورة نجاح الساعاتي اللذين وقفا على الحياد معاً اثناء صراع الانشقاقات، وشكلا مع آخرين اللجنة الموقتة في سبيل وحدة الحزب الشيوعي، ثم انضموا جميعاً الى الحزب الشيوعي الموحد الذي يقوده يوسف الفيصل.

وفي اطار الاحزاب الاخرى نلاحظ ان الشاعرة دولت العباسي، وهي زوجة الشاعر نجم الدين الصالح، لم تنضو معه في الحزب الذي ينتمي اليه وهو حزب الاتحاد الاشتراكي في سورية، بل انها انضمت الى حزب الوحدويين الاشتراكيين واضحت عضواً قيادياً فيه. وهذه ظاهرة ملفتة وان كانت افكار الحزبين نفسها (قومية ناصرية). ومهما قيل عن مشاركة المرأة في الحياة الحزبية السورية وتطور هذه المشاركة، فانها اليوم تشهد مرحلة ذهبية افرزتها مرحلة الاستقرار السياسي التي تعيشها البلاد. فثمة نساء في اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي وفي قيادات الاحزاب الاخرى. وثمة شخصيات نسائية بارزة سياسياً بعكس المراحل السابقة، بل ان وصول المرأة الى الوزارة وقيادة الجبهة والجيش في سورية جعل الرجال السياسيين في حيرة، فربما تأتي مرحلة يتبع فيها الرجل المرأة في توجهها السياسي، وربما لا يروق هذا لكثير من السياسيين الشبان!!

* كاتب سوري.

الثلاثية اللغوية تخدم العلم والحياة... في لبنان

علي حويلي *

■ ليس النظام اللغوي السائد في لبنان باضلاعه الثلاثة، العربية والفرنسية والانكليزية، امراً طارئاً، وانما هو جزء لا يتجزأ من تاريخ هذا البلد، ارتبط به، وترافق معه بحركاته وسكناته وتغلغل في تكويناته الاجتماعية والثقافية وعمق فيها الفواصل السياسية والطائفية والايديولوجية التي ما زالت عصبياتها تعصف بهوية لبنان الوطنية. واليوم يبدو ان اللبنانيين يتجهون الى التحلل مما خلفته تلك العصبيات الموروثة ويتطلعون الى ما يملكونه من رصيد لغوي كبير بغية توظيفه واستغلاله والارتقاء به الى آفاق مستقبلية جديدة تقتضيها حتمية الانفتاح على العصر وعلومه ولغاته وأسواقه وحضاراته وتكنولوجياته. سيما وان لبنان يعد نفسه لأداء دور ريادي في مشروعات السلام الواعدة تمهيداً، ربما، لانطلاقه في رحاب العولمة التي باتت هاجس الدول كبيرها وصغيرها لمواجهة ما تفرضه من تحديات.

فالمشهد اللغوي في لبنان قائم في ثلاثة معاقل كبرى (الجامعات الاميركية واليسوعية واللبنانية) تختلف نشأة وتوجهاً وغايات ويرتبط كل منها بشبكة من المدارس والمعاهد والكليات والمؤسسات الثقافية. وتتفاوت بتأثيرها وحضورها وانتشارها، وتنتمي اثنتان منها الى منظومتين لغويتين عالميتين (الفرنكوفونية والانكلوسكسونية) تمدانهما، خلافاً لـ «المنظومة العربية»، بكل مقومات الحياة والبقاء، وتحرصان على تزويدها بأرقى الاساليب والابحاث والتقنيات علاوة على ما تهيئان من فرص عمل في كل بقعة يمتد اليها ظلهما وتأثيرهما ونفوذهما.

انطلاقاً من هذه المعطيات تطرح التعددية اللغوية اشكالات وتساؤلات من ابرزها:

- ان التعددية اللغوية التي تتقاطع مع موقع لبنان الاستراتيجي كمفصل تجاري وحضاري عالمي لا تقتصر بالضرورة على حصرها بالفرنسية او الانكليزية الى ما شاء الله كلغتين اجنبيتين قائمتين الى جانب العربية، اللغة الأم، ذلك ان الافق العالمي ينذر باطلالات واعدة لبعض اللغات العملاقة الاخرى، كالصينية واليابانية والاسبانية وغيرها مما قد يضاف الى الفسيفساء اللغوي اللبناني او يحل مكان بعضه او ينافسه، تماماً كما جرى لاختفاء العديد من اللغات الاجنبية كالايطالية والألمانية والروسية التي تقاسمت لبنان القرن التاسع عشر لتستقر اليوم على ثنائية فرانكو - انكلوفونية ما زالت هي الاخرى تتقاسم البلاد والعباد، افراداً وجماعات ومؤسسات ومناطق وطوائف.

- تشير معظم الدراسات والابحاث والآراء المعنية بالشأن اللغوي (طرحت النهار اخيراً جانباً هاماً منها) الى انه علاوة على انتشار اللغات الثلاث في مختلف المناطق اللبنانية والمدارس والجامعات الرسمية والخاصة ولدى الطوائف وشرائح النخب المثقفة، وان بنسب متفاوتة، فان اللغة الفرنسية تشهد انحساراً وتراجعاً ملحوظين من تلك المواقع التي كانت لفترة خلت حكراً عليها، لصالح ما تبديه اللغة الانكليزية من تغلغل لافت وحضور مميز في تلك المستويات جميعاً، الامر الذي ينبئ عن دلالات وتحولات عميقة باتجاه تخفيف وطأة الهيمنة اللغوية التي كانت تنسحب على الطوائف وتصنف بها على غرار ما كان شائعاً، الفرنسية للمسيحيين والانكليزية للمسلمين.

- تقف وراء الثنائية الفرنسية والانكليزية كتلتان لغويتان عالميتان تحرص كل منهما، وهذا امر طبيعي، على التمدد والتنافس والنفوذ بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة احياناً للدفاع عن مصالحهما وبقائهما واستمرارهما طالما تؤتيان اكلهما وترفدان الحياة السياسية ومؤسساتها في الحكم والادارة برموز من هذه المنظومة او تلك. فعلى سبيل المثال كان معظم رؤساء الجمهورية اللبنانية من خريجي الجامعة اليسوعية في حين يتعاظم اليوم تمثيل خريجي الاميركية في المناصب الوزارية والادارية ذات الطابع التكنوقراطي. الا ان ما يخشى منه، وهذا ما يثير الدهشة، ان يقع لبنان تحت تأثير هاتين الكتلتين اللغويتين ويتخلى عن هويته اللغوية الرسمية على غرار المرسوم الذي اصدرته الحكومة منذ ثلاث سنوات واجازت بموجبه اعادة تعليم الرياضيات والعلوم في المرحلة الابتدائية باحدى اللغتين الفرنسية او الانكليزية بعد ان كانتا تدرسان بالعربية طيلة عهود الاستقلال.

- تطرح المسألة اللغوية جانباً اجتماعياً خطيراً يتمثل في انحراف التعليم العالي نحو اتحاد طبقي فئوي نخبوي حاد في ضوء ما تعانيه الفئات الشعبية وبقايا الطبقة الوسطى من تفاقم الاوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية الصعبة. فالراغبون في متابعة تحصيلهم الجامعي باحدى اللغتين الفرنسية او الانكليزية ينصرفون حكماً، وجلهم من الطبقات الغنية والميسورة، الى احدى الجامعتين الاميركية او اليسوعية او ما يماثلهما، في حين تبقى الجامعة اللبنانية، ولغتها العربية ملجأ للفقراء الذين يتخرجون منها برصيد لغوي ضئيل قلما يسمن او يغني من جوع، ويقتصر دورها على تخريج اشباه الاميين باللغات الاجنبية الذين سرعان ما ينضمون الى قوافل العاطلين عن العمل الامر الذي يهدد السلم والأمن الاجتماعيين.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: العربية الى اين؟

ثمة مؤشرات تدل على ان العربية في واقعها الراهن هي اضعف الحلقات في الثلاثية اللغوية القائمة في لبنان، وهي الى ذلك في تدن مستمر ولا يتناسب حضورها مع ما تؤدي من عطاء وتأثير وفعالية، وظلها الى انحسار في التعليم الخاص والرسمي كما في التعليم الجامعي، وتعامل كالقاصرات من بني جلدها والخصوم. فهل تدفع هذه الصورة القاتمة باتجاه تهميش العربية وتضاؤل الحاجة اليها واستحالة الاستفادة من توظيفها في اسواق العمل؟ باختصار ليست العربية بخير وهي في خطر كذلك.

ومهما يكن من امر، فالتعددية اللغوية ما تزال مسألة شائكة، شديدة التعقيد ولا تحكمها مقاييس معينة، يتداخل فيها الذاتي والموضوعي وهي مثار خلاف واشكالات بين الباحثين والمتخصصين بالشأن اللغوي، ولكنها ليست باي حال كماً لغوياً يكدس ولا ارثاً ماضوياً يقدس.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٢

بيان سوفياتي - كوبي يفتتح أزمة الصواريخ مع واشنطن

■ من ناحية مبدئية كانت رحلة ارنستو غيفارا إلى موسكو رحلة تقنية، هدفها الاتفاق مع سلطات الاتحاد السوفياتي على ما يمكن أن تقدمه لكوبا التي كانت تريد، في ذلك الحين، ان تنتقل بسرعة من مستوى الثورة إلى مستوى الدولة. على الرغم من أن غيفارا كانت له على موسكو تحفظات كثيرة، من الناحية الايديولوجية على الأقل، فإنه كوزير في حكومة كوبا الثورية، وضع كل تحفظاته جانباً وتوجه إلى البلد - الأم في المعسكر الاشتراكي. مهما يكن، فإن مناخاً ولو محدوداً من الثقة كان بدأ يخيم منذ العام ١٩٥٩ على العلاقات بين غيفارا وخروتشوف، وذلك بعد اللقاء الرسمي الأول الذي حصل بينهما. من هنا حين توجه غيفارا هذه المرة، كان يعرف أن عليه أن يستغل ذلك المناخ إلى أقصى حد وأيضاً ينسي قادة الكرملين مواقفه السابقة كثوري مناضل، حين كان يعتبرهم خارجين على الاشتراكية الحقيقية.

ويبدو ان غيفارا نجح هذه المرة في مسعاه، بل نجح أكثر مما يجب. وكان ذلك النوع من النجاح المفرط ضرورياً في وقت كانت فيه كوبا والعالم كله يعيشان الآثار التي ترتبت على غزوة خليج الخنازير التي أوصل فشلها سمعة الولايات المتحدة الأميركية إلى الحضيض، وأوقع اليأس في قلوب الكوبيين المنفيين الذين كانوا هم من رتب الغزوة بمباركة ومشاركة وكالة الاستخبارات المركزية.

وكانت تلك الغزوة فتحت عيون الكوبيين جيداً: ادركوا حقيقة الأخطار المحيطة بهم، وأن الجارة الأميركية الكبرى لن تدعهم أبداً في امان، وان عليهم - انطلاقاً من ذلك - إما ان يهادنوا الأميركيين، وإما أن يتقربوا اكثر وأكثر من السوفيات. وتقرر اتباع الاختيار الثاني: التقرب أكثر وأكثر ناحية موسكو.

وضمن هذا الإطار كانت زيارة غيفارا التاريخية الجديدة لموسكو، والتي أسفرت عن صدور بيان مشترك يوم ٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٢. من ناحية مبدئية - كما حال الرحلة نفسها - كان البيان نفسه ذا صبغة تقنية: فهو تحدث عن عون تقني يقدمه السوفيات للكوبيين في مجال صناعة التعدين كما في مجال الزراعة، ناهيك عن العون الذي سيقدمونه لهم في مجال الري وانتاج الطاقة الكهربائية. فهل كان هذا كل شيء؟ ربما، ولكن كانت هناك أيضاً إشارة إلى «مساعدة عسكرية»، إشارة بدت هكذا في البيان عابرة ومقحمة، إلى درجة ان كثيرين لم ينتبهوا إليها (في الصورة خروتشوف في مواجهة غيفارا).

لكن هؤلاء سينتبهون بعد أسابيع قليلة إلى ان هذه الاشارة كانت هي «بيت القصيد». لماذا؟

لأن الرئيس الأميركي جون كنيدي ظهر مساء يوم الثاني والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) التالي، من على شاشة التلفزة ليعلن للشعب الأميركي ان بلاده تفرض حظراً شاملاً على كوبا. وكان ذلك بعد آن برهنت صور التقطت بواسطة طائرات الاستطلاع أن السوفيات نشروا فوق الأراضي الكوبية صواريخ موجهة صوب المدن الأميركية.

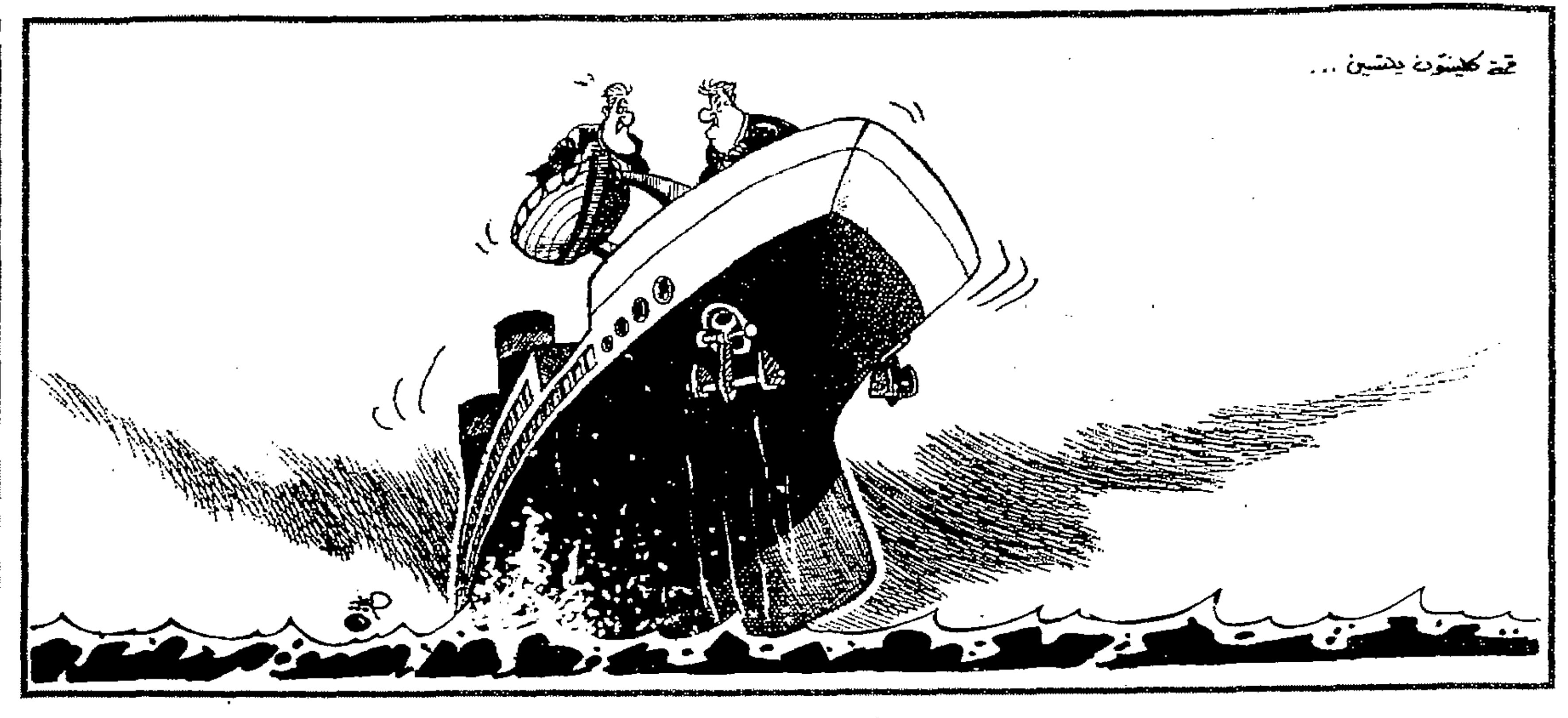
إنها الحرب، إذن؟

هذا على الأقل ما شعر به ملايين الأميركيين. فالخطر الصاروخي السوفياتي الذي طالما حدثوا عنه وأثار مخيلاتهم ومخاوفهم، وشكل مادة للصحافة والأفلام والكتب، هذا الخطر السوفياتي لم يعد موجوداً لا في المخيلة وحدها، ولا في أوروبا وآسيا وحدهما، بل هو هنا على بعد أميال من الأراضي الأميركية. وكان هذا الخطر وحده كافياً لإثارة الأميركيين شعبياً ومسؤولين، وانطلعت على الفور تلك الأزمة الشهيرة التي سميت بأزمة الصواريخ.

نعرف، طبعاً، أنه بعد أن وصل العالم إلى شفير الحرب، وربما الحرب النووية، آثر الرئيس السوفياتي خروتشوف ان يتراجع، وتراجع وسحب الصواريخ وانتهت الأزمة. ومع الأيام طواها الزمن. لكن غيفارا لم ينس. فهو، المسؤول الذي كانت زيارته لموسكو أوائل أيلول الفائت محرك الأزمة وبداية التعاون العسكري الحقيقي مع السوفيات، أحس أنه قد غُدر به: غدر به الكرملين تحديداً، مرة حين أقنعه الزعماء السوفيات بفائدة وضرورة تصعيد التعاون العسكري إلى درجة نشر الصواريخ، مؤكدين له ان الأميركيين لن يدركوا ما يحدث، فإن ادركوه، لن يكون لهم أي رد فعل عنيف. ومرة ثانية حين بادروا إلى سحب الصواريخ لإنهاء الأزمة.

إبراهيم العريس





عولمة القلق أو... قصة قمتين

كلوفيس مقصود *

■ بمجرد أن قرر الرئيس كلينتون ان يذهب الى موسكو لعقد قمة ثنائية انخفض مستوى القمة الى ما هو ادنى منها. وبرغم ان الرئيس كلينتون اصطحب زوجته فإن الانفصام بين شخصه وموقعه يظل طاغياً على اي نتائج تأتي في اعقاب قمة موسكو. فالرئيس كلينتون وانصاره في الادارة يعملون على طمس اي معلومات جديدة قد تبدو على سطح الخريطة السياسية الاميركية. ويدرك الرئيس كلينتون تماماً ان الزيارات الى الخارج تجعل الرئاسة الاميركية مسموعة ومرئية، إذ ان الرئيس يصبح الناطق باسم الرئاسة ويصبح وضعه الداخلي مهمشاً اثناء الزيارة وحتى بعدها.

اذا تبين أن التداعيات الاقتصادية والسياسية في روسيا لن تؤدي الى نتائج مضمونة الاستدامة فمن المتوقع ان تبدو الرئاسة الاميركية كانها جاءت لتوقف نزيف انهيار محتمل في الجسم السياسي الروسي. المهم بالنسبة الى ادارة كلينتون هو الاخراج كي يتم تسويقه عند الراي العام الاميركي فيحصل التخدير وتتراجع التساؤلات حول الفضيحة وتؤجل المحاسبة... والمحاكمة.

من هذا المنطق تبدو حسابات كلينتون مستندة الى المعادلة الآتية: الجمهوريون يفضلون رئيساً معطوباً يمارس سلطة الرئاسة بدون نفوذ على رئيس جديد يجيء لاتمام عهد كلينتون من دون التلوث بفضائح كلينتون. هذا السيناريو يجعل اعداء كلينتون في مفارقة عجيبة. فهم من جهة يريدون حرقه ومن جهة أخرى يعملون على بقائه الى نهاية عهده. هذا التارجح يمكن الرئيس من شراء مزيد من الوقت وبالتالي يصبح التخدير المرافق للاخراج المسرحي ضامناً لبقائه.

هذه الحسابات لا تاخذ في الاعتبار بالقدر المطلوب حقيقة فصل السلطات في الولايات المتحدة، ما يوفر للمحقق المستقل كينيث ستار هامشاً للتحرك بحيث يلغي اثر التخدير ويجعل الراي العام يعيد الكرة لادانة كلينتون وتجديد ملاحقته قانونياً او على الاقل معنوياً وسياسياً.

هذا الواقع الراهن يجعل اي اتفاق يوقع عليه الرئيسان لاغياً قبل ان يعقد، كما يجعل الاتفاقات وكانها بدون تعليمات او توجيهات. وبالتالي فإن اي اتفاق مهما كانت اهميته ينظر اليه بانه فاقد الاهلية رغم ان الرئاسة الاميركية ستتعامل معه كونه ملزماً.

هل سيكون الالتزام الاميركي – اذا حصل – ملزماً لروسيا؟ هذا السؤال اصبح يطرح نفسه بالحاح كون الارتباك الحاصل في الحالة الروسية يجعل مستوى الالتزام الذي يعبر عنه الرئيس بوريس يلتسن لن يكون الا امتداداً بحيث يفرغ اي اتفاق من اي مضمون. فالرئاسة في روسيا مهددة بخطرين: الاول ان الرئيس يلتسن مدفوع نحو استقالة امام تفاقم الازمة المالية والكيانية، والثاني ان الازمة قد تدفعه الى استخدام صلاحياته الدستورية لجعل سلطاته مطلقة وبالتالي دفع روسيا مرة اخرى نحو نظام شمولي قامع لكبت اي تمرد او معارضة.. وبالتالي تنتفي امكانات المعالجة والتصحيح للمعاناة من جهة ولحدة المازق التي اوقع فيها الرئيس يلتسن نظامه فيه.

استطراداً نتساءل عن كيفية مواجهة الازمة التي تتفاقم يوماً بعد يوم في روسيا. هنا يعتقد الرئيس كلينتون ان في استطاعته ان يشتري للرئيس يلتسن مزيداً من الوقت وان يتم على اثر هذه «القمة» تخديراً للازمة الروسية كون المعالجة الفورية غير مضمونة النتائج. فكما تخدر الزيارات الرئاسية الاميركية الراي العام الاميركي ولو موقتاً فإن الرئيس يلتسن يرى «القمة» عملية تخدير تشتري له مزيداً من الوقت لاستمرار رئاسته سجينة اللاحسم. لكن التخدير – وهو النتيجة المتوخاة حقاً – سيكون موقتاً في الحالين وما يكاد المجتمع يخرج من تجميد احكامه على كل من الرئيسين حتى تعاود الازمة في كل من الولايات المتحدة وروسيا حضورها المتعاظم، كون التاهيل الذي تحدثه «القمة» هو الضرورة موقت... لأن كل تخدير لا بد ان يكون محدوداً اذا لم تتوفر عناصر الحل.

اردت بهذه المقدمة التنبيه الى خطورة ما نشاهده من صغائر الكبار وما قد ينبعث عن هذا الشواذ من عدم استقرار ولا مبالاة تجاه القضايا الصعبة الرئيسية العالقة، التي من شانها ان تمعن في تعميق الماسي التي يشهدها عالم الجنوب ومن احتمال تكرار الاستباحة لهذا القطاع الاكبر من العالم. لذا نجد ان قمة حركة عدم الانحياز المنعقدة في جنوب افريقيا قد تضع ركائز واسساً لحلول جذرية تكمن في تحصين مجتمعات عالم الجنوب كي تتمتع بالمناعة لتكون بمنأى عن الاعاصير التي تهب حالياً في الدول «الكبرى»، ويخرج الجنوب من حال التيه والتبعثر التي حملها «النظام العالمي الجديد» اليه. واذا كان من ضمانة معنوية لأولوية علاقات الجنوب – الجنوب فإن رئاسة الرئيس نلسون مانديلا ستمهد فكرياً لاعلان استقلال الارادة للعالم النامي. ان استقلال الارادة ينطوي على اقامة شبكة تنسيق والكف عن التبعية كذلك الكف عن افتعال مجابهات عقيمة تزيد من اهدار طاقات التعامل المستقيم بين الشمال والجنوب. لكن حتى تتمكن دول عالم الجنوب من محض مجتمعاتها المناعة ضد التبعية التي ادت الى انتشار الفوضى في كثير منها او الى توظيف المجابهات المفتعلة لضمان استمرار انظمة فاقدة الشرعية الشعبية، لا بد ان تلازم قمة الجنوب (قمة عدم الانحياز) دراسات موثقة تؤول الى رجحان اولوية التنمية البشرية وما تنطوي عليه هذه الاولوية من محاربة الفقر وتامين العلاج والعلم كما توفر فرصاً لمشاركة المواطنين – كل المواطنين – في صناعة القرار والسياسة العامة. هذا يعني ان يوجد صيغة لشراكة بين الدولة والمجتمع حتى تتمكن هذه الشراكة من معالجة الانهيارات التي تسببها الحروب الاهلية والتداعي والماسي التي لم يعد جائزاً مطلقاً التساهل مع سببها والمستفيدين منها.

***

اذا كانت «قمة» موسكو هي الشغل الشاغل للمجتمع الدولي فإن قمة الجنوب في دوربان هي المهد لخطة من شانها اذا توفرت المناعة ان تسهم في بناء صيغة في العلاقات الدولية تحرر مجتمعات الجنوب ما اعتراها من وهن وهلاك نتيجة الانبهار بالعولمة الزائفة، كما تسهم ايضاً في لجم التاكيد على اهمية واولوية السوق التي تكاد أن تؤدي الى سقوط قد تتداعى من جرائه روسيا وما تنطوي عليه من مخاطر وفوضى.

فالانهيار في العملة الروسية (الروبل) وارتباط هذا الانهيار بما حصل في دول شرق آسيا وما حصل بالامس حتى في بورصة نيويورك هو من افرازات العولمة بمدلولاتها الراهنة. ان الفوضى الناتجة عن العولمة تنبثق من تحجر في الفكر الذي يسلط مستلزمات اقتصاد السوق والخصخصة. عندئذ استمر العمل بهذا المفهوم للعولمة لا تعود الراسمالية مقتصرة على تامين حرية الفرد – كما ادعت تاريخياً – او على افساح مجالات التنافس بل ان الراسمالية الجامحة بل تصبح في عولمتها منفلتة بحيث يتحول «اقتصاد السوق» الى مسلسل من المغامرات والفوضى الناتجة عنها. ان المغالطة السائدة التي كانت من اسباب فوضى العولمة التي نشاهدها في وقتنا الراهن هي ان الديموقراطية مرتبطة عضوياً باقتصاد السوق. هذه المغالطة ادت الى الانفلات من الضوابط المناقبية التي تمليها ضرورات الامن الاجتماعي والقيم الانسانية ما ادى الى المباغتات والاحباطات التي تولد حالاً من القلق الذي بفضل العولمة الزائفة صار قلقاً معولماً.

ان الفلتان الذي اشرنا اليه والتي تحكمه بالسوق ومستلزماتها بمصير الناس هو تعبير بمفصل عضوية العلاقة بين الديموقراطية والراسمالية (المتمثلة باقتصاد السوق). وقبل نهاية الحرب الباردة عملت الشيوعية في الاتحاد السوفياتي بنفس المنطق، فمثلما تقوم الولايات المتحدة انها تروج للحرية لكل المواطنين كان الحزب الحاكم الشيوعي يتلطى وراء كونه يروج للمساواة بين المواطنين. لذا فإن الاتحاد السوفياتي كان مصدراً لعولمة الشيوعية مثلما يسعى الغرب – واميركا على الاخص بالذات – الى ان يكون مصدراً لعولمة الراسمالية. فالشيوعية تلطت وراء شعار تامين المساواة والراسمالية المتسيبة تلطت وراء تامين الحرية.

ان ما يمكن قمة عدم الانحياز (قمة عالم الجنوب) ان تفعله هو ان تؤسس نظرة شاملة ومتماسكة توفر وحدة عضوية بين المساواة والحرية. إذ ان ارتباط هاتين القيمتين يوفر للانسان الكرامة اما جعلهما اولويتين متناقضتين فيشوه ويزوّر ما تدعيانه من عمل من اجل هاتين المساواة والحرية. فمثلما حاول الاتحاد السوفياتي افتعال عولمة قامعة ها هي الولايات المتحدة تحاول اليوم وبعد نهاية الحرب الباردة عولمة السوق بقهر معظم شعوب العالم لان الشعوب في نهاية المطاف مجموعة مستهلكين في سوق طالعة emerging market.

***

قمتان في اسبوع واحد. قمة في موسكو تحاول انقاذ عولمة السوق، وقمة في جنوب افريقيا تسعى على ارساء قواعد عالمية التنمية. لعل بعض الذين انبهروا بالعولمة الزائفة يعودون عن «واقعيتهم» واستسلامهم لاملاءات قوى السوق واسياد السوق ويساهموا بالتالي في جعل اوطانهم – خصوصاً الوطن العربي الكبير – عالمية بالمعنى الانساني والتنموي. هذا التزام ممكن وعلى الاقل يمكن مانديلا ان يكون اكثر واقعية في النظرة المستقبلية من رئاستين معطوبتين عقدتا قمة ثنائية في موسكو.

* مدير مركز دراسات الجنوب في الجامعة الاميركية في واشنطن.

حول اليوم الرابع من أيار (مايو) ١٩٩٩

ممدوح نوفل *

■ في ٤ أيار (مايو) ١٩٩٩ تنتهي المرحلة الانتقالية التي اسسها اتفاق اوسلو قبل خمس سنوات. وبانتهائها تنتهي فترة الحكم الفلسطيني الذاتي الانتقالي. ومع اقتراب المرحلة الانتقالية من نهايتها، أصبح الفلسطينيون والإسرائيليون ورعاة عملية السلام وجهاً أمام مازق آخر اخطر من مازق تعثر المفاوضات وجمود العملية السلمية الذي تواجهه الأطراف منذ مطلع عام ١٩٩٧. وبعد تنصل بنيامين نتانياهو من الاتفاقات والتفاهمات التي تمت في عهد حزب العمل ورفضه عملياً تنفيذ بقية استحقاقات المرحلة الانتقالية التي نص عليها اتفاق الخليل وبخاصة مرحلتي الانسحاب وإعادة الانتشار الثانية والثالثة، ارتفعت وتيرة النقاش وزادت سلبيته. وبانتعاش حركة مصادرة الأراضي وعمليات التوسع في الاستيطان في الضفة الغربية، سادت الشكوك في قدرة بقاء عملية السلام على قيد الحياة على مسارها الفلسطيني – الإسرائيلي. وبتراجع دور الإدارة الأميركية في رعاية المفاوضات، توسعت دائرة البحث السلبي وشملت جهات اقليمية ودولية عدة، وتنوعت قضاياه وطالت فكرة الدولة المستقلة ومسائل أخرى كثيرة كانت تعتبر مسلمات فلسطينية.

ومع تيقن الجميع من استحالة توصل الطرفين من الآن وحتى ايار المقبل إلى اتفاق حول قضايا الحل النهائي، التي لم تبدأ إلى الآن مفاوضاتها مع الليكود، بدأت مراكز الأبحاث والدراسات الفلسطينية والإسرائيلية وكل المعنيين بعملية السلام بالبحث في كيفية ملء الفراغ الذي سينشأ في ايار المقبل. ومع اعلان رئيس السلطة الفلسطينية في اكثر من مناسبة عزم الفلسطينيين على ملء الفراغ باعلان قيام دولتهم على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس العربية، تحددت الوجهة الفلسطينية، وخطا البحث خطوة جديدة إلى الأمام، وانتقل النقاش إلى الشارع الفلسطيني وما زال الموضع موضع تداول بين اطراف الحركة الوطنية، وداخل المؤسسة الفلسطينية الرسمية وفي صفوف المثقفين المستقلين. والخيارات المطروحة محصورة بالآتي:

– الأول، استئناف المفاوضات بين الطرفين حول قضايا الحل الانتقالي والاتفاق على تنفيذها والدخول في مفاوضات حول قضايا الحل النهائي والتوصل ايضاً إلى اتفاقات حولها قبل ٤ ايار ١٩٩٩، وملء الفراغ الذي سينشأ بانتهاء المرحلة الانتقالية.

ويمكن الجزم باستحالة تحقيق هذه الاتفاقات خلال الفترة الزمنية المحدودة الباقية. فإذا كانت المفاوضات حول تنفيذ اتفاق الخليل وملحقه المتعلق بإعادة الانتشار في الضفة الغربية قد استغرق حتى الآن قرابة عامين ولم تصل لنتيجة ايجابية، فليس عسيراً تقدير عدد السنوات الكثيرة التي ستأكلها المفاوضات، إذا بدأت، حول قضايا: القدس، اللاجئين، المستوطنات، الحدود، الترتيبات الامنية النهائية، العلاقات المستقبلية، والمياه. والمغفل سياسياً هو من يصدق أي حديث عن قرب توصل الطرفين إلى اتفاق سري أو علني جديد حول هذه القضايا الكبرى والشائكة.

– الثاني، توصل السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، بضغوط خارجية، أو بدونها، إلى اتفاق على تمديد المرحلة الانتقالية وتمديد الحكم الذاتي الفلسطيني القائم حالياً، من دون إحداث أي تغيير في الوضع القائم على الأرض، ومن دون التوصل إلى اتفاق حول قضايا المرحلة الانتقالية وقضايا الحل النهائي.

والواضح أن هذا الخيار هو افضل الخيارات لنتانياهو واركان حكومته، فهو يعفيهم من كل اشكال الصراع الداخلي والخارجي الذي سينشأ في حال الأخذ بالخيارات الأخرى، ويحافظ على وحدتهم، ويقوي مواقفهم ومواقعهم في مواجهة المعارضة الإسرائيلية. ومن غير المستبعد ان يتعمد نتانياهو إلى الاعلان عن تبكير الانتخابات الإسرائيلية وتوقيتها مع انتهاء المرحلة الانتقالية، ظناً منه انه بهذه الخطوة يجعل هذا الخيار بمثابة امر واقع لا مفر منه، ويحشر الجميع ويضعهم أمام موقف صعب يفرض عليهم التعامل ايجاباً مع الموضوع. وهذا الخيار مرفوض حتماً من الفلسطينيين، فهو يلحق اضراراً فادحة بمصالحهم الوطنية، ويفتح شهية الحكومة الإسرائيلية باتجاه الابقاء على الوضع على الأرض على ما هو عليه إلى إشعار آخر، ويقفل الطريق أمام كل اشكال المؤازرة والمساندة العربية والدولية للمواقف والحقوق الفلسطينية، ويضعف السلطة الفلسطينية إلى أبعد حد ويبين خضوعها لمواقف نتانياهو، وينزع عنها صفتها الوطنية في نظر الشعب الفلسطيني، ويفجر الأوضاع الفلسطينية، ويدفعها نحو صراعات داخلية دموية، ويسهل على القيادة الإسرائيلية بناء مزيد من الوقائع الكفيلة بتحويل الحل المرحلي الانتقالي إلى حل نهائي دائم.

– الثالث، التوصل إلى صفقة تقوم على تنفيذ الحكومة الإسرائيلية كل او بعض استحقاقات المرحلة الانتقالية التي تحدثت عنها المبادرة الاميركية، مقابل ليس فقط تنفيذ المطالب والشروط الإسرائيلية التي تتضمنها، بل وأيضاً قبول السلطة الفلسطينية بتمديد المرحلة الانتقالية وتمديد الحكم الذاتي القائم حتى الانتهاء من الانتخابات الاميركية والإسرائيلية سنة ٢٠٠٠.

تعامل نتانياهو واركان حكومته مع هذا الخيار باعتباره البديل للخيار الثاني، وصمموا له سيناريواً متكاملاً، يقوم على رفض المبادرة الاميركية تكتيكياً، ورفض الانسحاب من نسبة ١٣.٥ في المئة التي طرحتها، وقتل الوقت حتى ربيع ١٩٩٩، ويعتقدون بأن اعلان موافقتهم عليها على ابواب أيار ١٩٩٩ يقطع الطريق امام أية خطوات فلسطينية مربكة، ويعفيهم من تحمل المسؤولية عن دفن الاتفاقات وقتل عملية السلام وما يمكن أن تجره من ويلات على الجميع، ويعفيهم من التعرض لضغوط دولية اميركية واوروبية، ويظهرون وكأنهم يقدمون للجميع مخرجاً من المازق.

الأخذ بهذا الخيار يجمد الصراع ويؤجل الانفجار. اما قبول الفلسطينيين به فيلحق أضراراً كبيرة بمصالحهم وحقوقهم الوطنية وباستراتيجيتهم التفاوضية. ويعني قبولهم صفقة خاسرة تماماً، نتائجها السلبية لا تختلف كثيراً عن نتائج القبول بالخيار الأول، وتصريحات رئيس السلطة حول ملء الفراغ بالاعلان يوم ٤ أيار المقبل عن قيام الدولة على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، تشير إلى نية الفلسطينيين قطع الطريق مبكراً أمام هذا الخيار، وقبل طرحه في سوق المساومات بصورة رسمية.

– الرابع، عدم توصل الطرفين إلى أي اتفاق، وقيام كل طرف بما يحلو له من خطوات واجراءات سياسية وعملية على الأرض وعلى صعيد العلاقات.

وهذا الخيار يعني من الناحية العملية إعلان كل طرف، من جانب واحد، عن اهدافه الأساسية التي كان يسعى لتحقيقها عبر مفاوضات الحل النهائي، والعمل على فرضها بالوسائط والقوى المتوافرة عنده والمتاحة له.

ويبدو ان هذا الخيار هو الأوفر حظاً من بين الخيارات المرئية ومواقف الأطراف مندفعة باتجاهه. ومواقف رئيس السلطة الفلسطينية وتصريحاته المتكررة حول الموضوع، تشير إلى أن الفلسطينيين اعتمدوه أولياً. وهو ولا شك خيار صدامي ويحتاج الى تحضيرات طويلة وعريضة مسبقة. تبدأ بردم الهوة بين السلطة والشارع الوطني، وتنتهي بتحضير الاجواء الدولية لاستقباله. وسيناريو حركته العملية تبدأ باعلان المؤسسات التشريعية الفلسطينية عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على الأرض الفلسطينية ضمن الحدود التي حددها اعلان الاستقلال الذي أعلنه المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨، والتقدم بطلب للجمعية العامة للأمم المتحدة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وبسيادتها على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧. وتمسك الفلسطينيين بهذا الخيار سيقود حتماً الى تصادم سياسي وعنيف بين الطرفين، وردود فعل اليمين الديني والقومي المتطرف على تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية تؤكد ذلك. فكلها كانت سلبية ومتوترة، وتضمنت تهديدات باجراءات سياسية وعملية ردعية قاسية. فرئيس الحكومة الاسرائيلية سخر منها واعتبرها استفزازاً وابتزازاً سياسياً، وخرقاً للاتفاقات، وتهديداً لأمن اسرائيل ووجودها. وهدد بالغاء كل الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، وباتخاذ كل الخطوات والاجراءات السياسية والميدانية الكفيلة بالحفاظ على أمن دولة اسرائيل وعلى مصالحها الاستراتيجية. وهناك من طالب بإعادة احتلال المدن والأراضي الفلسطينية المحررة. وما زالت الحرب الكلامية مشتعلة بين الطرفين حول هذا الخيار، واظنها ستقوى اكثر فاكثر كلما اقتربنا من شهر أيار ١٩٩٩.

لا شك في أن موازين القوى حاسمة في تقرير طبيعة الحلول الممكنة في كل مرحلة من مراحل الصراع، ومقررة لاشكالها ولكل التبدلات التي يمكن أن تقع عليها. وانشطار المانيا الى شرقية وغربية بعد الحرب العالمية الثانية، وإعادة توحدها بعد انتهاء الحرب الباردة وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، نموذج حي على ذلك. وبديهي القول ان خيار اللجوء للحرب التقليدية مسقط من الحساب. وموت عملية السلام الحالية والوصول الى ايار ١٩٩٩ دون اتفاق لا يعني بأن خيار الحرب عاد ليحتل موقعاً بارزاً ضمن خيارات أطراف الصراع، فجميعهم ساروا على درب السلام لحل خلافاتهم بالطرق السلمية، بعد ادراكهم بأن دروب الحرب لم ولن تحقق اهدافهم الاستراتيجية. صحيح انهم كانوا في البداية متشككين من امكانية التقدم عبر المفاوضات بأية خطوة جدية تقربهم من أهدافهم، لكنهم الآن بعد سبع سنوات من اللقاءات والمباحثات الرسمية وغير الرسمية، وبعد تحقيق ما تحقق من اتفاقات ومن مصالح، أصبحوا أسرى للحلول السلمية ومتورطين في تفاصيلها. وبعضهم انتقل للتعاطي معها كاستراتيجية.

وإذا كانت القيادة الاسرائيلية، لاعتبارات عملية متنوعة داخلية وخارجية، ليست بحاجة لشن حروب لتنفيذ توجهاتها، فموازين القوى العسكرية العربية – الاسرائيلية، ومواقف القوى الدولية بعد الحرب الباردة لا تمكّن النظام الرسمي، جماعة او اطرافاً منفردة، من العودة الى خيار الحرب لحل خلافهم مع اسرائيل، وفرض حلولهم التي تعيد لهم حقوقهم الوطنية والقومية المغتصبة. وإذا كان لا يزال هناك من يفكر من العرب والاسرائيليين بالحرب لتحسين مواقفه وتعديل ميزان القوى، فاظنهم يدركون بأن النتيجة الوحيدة لأية حرب جديدة هي العودة للمفاوضات على ذات القواعد والأسس تقريباً التي ساروا عليها منذ عام ١٩٩١ وحتى الآن. والتطورات الدولية ومصالح القوى الكبرى التي الزمت العرب والاسرائيليين بالذهاب الى مدريد، وفرضت عليهم حل خلافاتهم بالطرق السلمية، ما تزال قائمة حتى لو تراجع اهتمام الادارة الاميركية والدول الأوروبية وروسيا بصنع السلام في المنطقة.

لا شك ان في امكان نتانياهو تجميد الاتفاقات، وتعطيل المفاوضات، ووقف عملية السلام عند حدودها الحالية دون أن يدفع ثمن مواقفه المتطرفة، لكن لا يمكنه القيام بخطوات تعيد الأوضاع على الأرض الفلسطينية الى ما كانت عليه قبل بدء عملية السلام، واحتلال مدن الضفة الغربية وقطاع غزة من جديد مثلاً، أو ضمهما رسمياً لاسرائيل، أو الاعلان من جانب واحد عن الحاقهما بالأردن، أو تنفيذ عملية ترانسفير للفلسطينيين. فبعض هذه الخيارات تجاوزتها الأحداث والتطورات السياسية، وبعضها مرفوض من قبل التكتل اليميني نفسه، وبعضها الآخر يرفضه الفلسطينيون، وترفضه المعارضة الاسرائيلية وهي تمثل نصف المجتمع الاسرائيلي تقريباً. وكلها مرفوضة أو غير ممكن قبولها من الأردنيين والمصريين ولا يمكن تمريرها دولياً. ولا تستطيع حكومة ليكود، التي تولت السلطة باغلبية بسيطة، تحمل المسؤولية أمام شعبها وشعوب الدول المجاورة لها وأمام العالم، عن النتائج والآثار المدمرة التي تحملها أية محاولات فرض اي من الخيارات المرفوضة من الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والاسلامية ومن العرب والعالم. والحلول المفروضة لا تصنع سلاماً.

ومن البداهة القول إن بقاء الوضع على ما هو عليه غير ممكن. فالوضع القائم لم ينه الصراع، واستمراره مرفوض من الفلسطينيين والعرب ومن قطاع واسع من الاسرائيليين ويقوي التطرف والارهاب في الشارع العربي والاسرائيلي وفي المنطقة ويقتل عملية السلام في منتصف الطريق، ويؤجج الصراع بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي ويعيده الى اسوأ مما كان عليه قبل انطلاق عملية السلام، ويحمل في طياته عوامل وعناصر متعددة قادرة على اشعال حرائق متنوعة على الأرض الفلسطينية تمتد نيرانها بالتدريج الى كل الدول والشعوب المحيطة بفلسطين حتى لو كان بينها وبين اسرائيل معاهدات أو اتفاقات سلام. وسيؤدي الى إضعاف مميت للاتجاهات الواقعية عند الطرفين وفي المنطقة ككل. ويقوي الارهاب والتطرف والتعصب بكل اشكاله الديني والقومي والوطني، ويساعده في السيطرة على أوضاع المنطقة وتولي دفة قيادتها لسنوات طويلة، وزجها في صراعات دموية طائفية ودينية، وعرقية، يصعب التكهن بنتائجها منذ الآن. واختيار القيادة الاسرائيلية لهذا الخيار يعني السبلحة والتجييف عكس التيار. اما الخيار الفلسطيني بالاعلان عن قيام الدولة على الأرض فله انصار.

* كاتب سياسي فلسطيني.

ماذا يقول لبيبد؟

■ روسيا المأزومة اقتصادياً وسياسياً قد تجد نفسها أمام أسوأ الاحتمالات. وربما تجسد هذا الأسوأ، بحسب ما حذّر البعض، في انقلاب عسكري. وربما تجسد في انشطارات مناطقية عجزت السلطة المركزية البائسة عن ادامة وحدتها!

في هذه الحال ماذا يقول الجنرال الكسندر ليبيد، رجل الجيش وحاكم اقليم كراسنويارسك في سيبيريا؟

هنا مجرد تلخيص لمقابلة اجريت مؤخراً معه، ونشرتها، مُعدّةً، «لوس انجليس تايمز» و«انترناشونال هيرالد تريبيون». فالوصف خطير بذاته، والواصف يزيده خطورة:

يقول ليبيد ان اسباب الازمة كامنة في ان الحكومة لم تُحدث في السنوات القليلة الماضية اصلاحاً حقيقياً. بنتيجة ذلك تعاظم فقر الناس وانحسر الانتاج. وبدل اعتماد اجراءات حاسمة، كان يلتسن وحكومته يسلّيان الشعب بالقصص الخرافية. صحيح ان للروس صبراً لا ينفذ الا أنه بدأ ينفذ.

للأسف لا أرى الا سيناريو متشائماً: الدولار يوالي ارتفاعه والروبل يوالي هبوطه، وسيحاول الناس سحب مدخراتهم التي بالروبل من حساباتهم المصرفية واستثمارها في شيء آخر. هذا ما سيشل النظام المصرفي تماماً.

سيتزايد الطلب على العملات الأجنبية، وبالنتيجة ستقفز الاسعار بنسبة ٥٠ في المئة أو أكثر. هذا سيدمّر الروس، وتتعاظم البطالة بفعل الافلاس الحتمي لعديد المؤسسات المالية او تلك التي تملكها الدولة او يملكها البيزنس المتوسط.

روسيا كان ضربها الجفاف، والمواسم اضمحلت في بقاع كثيرة منها، ولاطعام الناس كان على البلد، اصلاً، ان يستورد ما قد يصل الى ٧٠ في المئة من المواد الغذائية. الجفاف وانهيار الروبل معاً يزيدان تعقيد الأمور.

وهناك اضرابات كثيرة. يوم ٧ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل سيكون خطيراً: المضربون سيوقفون حركة الناقلات ويعطّلون التزود بالكهرباء، وهذا يفضي الى الانهيار الكامل للاقتصاد الوطني.

في الظروف العادية يمكن تعويض الاجور المستحقة رجعياً والخسائر المترتبة على قروض داخلية وخارجية، عن طريق جباية الضرائب. لكن الاجراءات المالية في وضع كهذا لن تنتج الا المزيد من البؤس والافقار. الدولة يمكن ان تكسب عملة اجنبية من خلال تصدير النفط فحسب، لكن المداخيل، هنا، لن ترد فوراً، ثم انها لن تفعل غير شراء الوقت.

وبسبب وضعه الصحي سيجبر يلتسن على الاستقالة بغض النظر عما يقوله، والمؤكد، على الاقل، انه سيخسر موقعه القيادي. في هذه الحال قد تمسك الدوما (البرلمان) بمقاليد الأمور، وتشكل حكومة انتقالية وتهيء لانتخابات مبكرة. لكن ما الذي تستطيع فعله؟ السيناريو محبط حقاً. تشيرنوميردين، حتى لو وافقت عليه الدوما، لن يتمكن من العلاج، مع انه ينبغي مساعدته لاجل ذلك.

اعتقد ان المطلوب اجراءات قاسية. التركيز على الاصلاح الاقتصادي ينبغي نقله الى المناطق، فالحكومة المركزية ينبغي ان لا تقف في وجه المناطق اذ تحاول تنفيذ برامج لاعالة نفسها وتسديد ضرائبها الفيديرالية. وينبغي تشجيع العلاقات بين هذه المناطق، وليس فقط بين واحدتها وموسكو. وينبغي، قبل أي شيء آخر، عقد مؤتمر لاعادة تقويم مجمل سياسة الرسوم والضرائب.

هذه هي الأفكار الرئيسية للجنرال الذي يرشحه كثيرون لـ«الانقاذ». وما تحمله من روائح الكارثة والانسداد كفيل باختراق الأنوف جميعاً.

حازم صاغيّة

اليوم التاسع والعشرون

■ تسعة وعشرون يوماً تمر من دون عمليات تفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق منذ قررت بغداد، ونفذت قرارها بسهولة متناهية، وقف التعاون مع لجنة الأمم الخاصة بنزع هذه الأسلحة (اونسكوم).

وأمس، في اليوم الثامن والعشرين لتوقف التفتيش، دافعت وزيرة الخارجية الاميركية، مرة اخرى، عن سياسة ادارة الرئيس بيل كلينتون تجاه العراق وعمليات التفتيش التي تقوم بها «أونسكوم» في ضوء الاتهامات التي وجهها اليها المفتش المستقيل منها سكوت ريتر، الذي تعتبره بغداد «عميلاً» للولايات المتحدة واسرائيل ووصفته اولبرايت بأنه «اميركي عظيم». والواقع أن ريتر ربما كان أعظم مفتش عمل ضمن «اونسكوم». فله يعود الفضل في اعتماد خطة فاعلة مضادة لـ«خطة الإخفاء» التي وضعها العراق لحجب المعلومات والأسرار والمواقع عن اللجنة الخاصة (وفي ذلك انتهك عراقي التزاماته بموجب القرار ٦٨٧ الخاص بشروط وقف النار في حرب الخليج الذي تربط الفقرة ٢٢ منه مباشرة رفع الحظر عن تصدير النفط باعلان «اونسكوم» أنها أنجزت مهمتها في ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق). وكان بين أسباب استقالة ريتر شعوره ان الادارة الأميركية فضلت، في حالات عدة، عدم الدخول في مواجهة مع العراق على تقديم دعم حازم لـ«اونسكوم» فضغطت عليها لكي لا تقتحم مواقع توفرت معلومات أكيدة بأن السلطات اخفت فيها ما لا يجب إخفاؤه، على رغم ان القرار ٦٨٧ يسمح للمفتشين بعمل ذلك.

ماذا قالت اولبرايت رداً على اتهامات ريتر؟ قالت للصحافيين في موسكو، حيث ترافق الرئيس كلينتون، ان ريتر «لا يملك اي فكرة عن خطتنا العامة وهي اننا أقوى المؤيدين لأونسكوم واننا حقاً وجهنا، أو حفّزنا على القيام بعمليات تفتيش أكثر من أي جهة أخرى». وبعدما أكدت انها تعتبر ريتر «اميركياً عظيماً» قالت: «ولكنه لا يعرف السياسة التي نطبقها» في شأن «اونسكوم».

والحق أن ريتر ليس الوحيد الذي «لا يعرف» السياسة الأميركية التي لم توضحها اولبرايت تجاه العراق. فمنتقدو ادارة كلينتون، ومعظمهم من كبار الصحافيين والسياسيين الاميركيين، يواصلون منذ أشهر مهاجمة سياستها الخارجية في ما يخص لا العراق فحسب، بل كوسوفو ووسط افريقيا والأزمات المالية في آسيا وروسيا.

أمس فقط أوردت وكالة «رويترز» الأقوال التالية لخبراء وسياسيين أكاديميين محترمين في شأن السياسة الخارجية لادارة كلينتون. بيتر رودمان مدير برامج الامن القومي في مركز نيكسون في واشنطن: «أصدق ان العراق وكوريا الشمالية وجمهورية الصرب يعتقدون أن الرئيس اصبح ضعيفاً ومشوشاً». روبرت كاجان، وهو مسؤول كبير في مؤسسة كارنيغي: «مع ازدياد مشاكل الرئيس الداخلية سوءاً زاد الاعتقاد من دون شك في الخارج ان الولايات المتحدة حالياً اصبحت ضعيفة». نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب: «اذا تراجعت الولايات المتحدة (امام العراق) فستكون لذلك عواقب وخيمة علينا وعلى حلفائنا وعلى العالم».

فهل يُلام ريتر، وهو في النهاية مجرد مفتش خبير في كشف الأسرار، إذا كان «لا يعرف» السياسة الأميركية في شأن عمليات التفتيش التي تقوم بها «أونسكوم» في العراق والمتوقفة لليوم التاسع والعشرين بقرار اتخذه الرئيس صدام حسين ونفذه من دون أدنى حساب؟

كامران قره داغي

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠٠/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٦٩٦٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والمفترش – الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣–٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣–٦٩٠١٢٧. – الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – العمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٢٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٢٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«الصوت الآخر» لأوكتافيو باث

الشعر «المتلفز» يلبّي حاجات المتعة والتجربة

□ دمشق - عمر شبانه

■ قد يكون السؤال الأكثر إلحاحاً على الشعراء الآن، والأشد استئثاراً بانشغالهم، وباشتغالاتهم بعد سؤال أزمة الشعر الراهنة، هو السؤال القديم المتجدد: ما مستقبل الشعر؟

والذين يطرحون السؤال، يستندون، لا الى الأزمة الراهنة للشعر فقط بل الى أزمة الإنسان المعاصر عموماً، اثر التشوهات المرعبة والتحولات الخطيرة التي اصابت روح الإنسان مهددة بـ«نهاية الإنسان» و«موته» في ظل معطيات العصر.

على صعيد أزمة الشعر، يبشرنا الشاعر المكسيكي الكبير اوكتافيو باث بأن الشعر لا يلفظ انفاسه، وإنما هو متعب ويعاني من نوع من الجدب. وهذه - بحسب باث - ليست المرة الأولى التي يعاني منها الشعر والشعراء أزمة ما.

فصحيح انه «للمرة الاولى منذ المرحلة الرومانسية لم تظهر اية حركة شعرية ذات مجال واسع لمدة ثلاثين سنة، إلا أن ذلك لم يمنع «ظهور شعراء وفنانين مجيدين؛ فكل جيل يطرح اعلامه». ويذكّرنا باث بأن كل جيل يشكو الشكوى ذاتها: فمعاصرو داريو كانوا يتشوقون الى بيكيه Becquer، ومعاصرو بيكيه الى ايسبرونسيدا... إلخ. لهذا، فباث ليس قلقاً على «صحة الشعر» بل «على المكانة التي يحتلها (الشعر) في المجتمع الذي نعيش فيه».

ويربط باث موت الشعر بموت البشر، رائياً - ولو بقليل من اليقين انه «طالما ان هناك بشراً، فسيكون هناك شعر» ويمضي في رؤيته / رؤياه الى أن الناس، حين ينسون الشعر - وذلك يحدث عندما تموت مخيلاتهم أو تفسد «فإنهم سينسون انفسهم، وستكون العودة الى حالة الهيولى واللاتكون الاولى والبدئية». وترتبط الرؤية هذه، لدى شاعر كبير في وزن باث، برؤية العلاقة القديمة، قدم التاريخ، بين الإنسان والشعر، هذه ذاتها التي اخذ فيها الناس «يرون انفسهم بوصفهم مبدعي الصور، وصور الإبداع في الوقت ذاته».

هذه هي بضع خلاصات من كتاب الشاعر «الصوت الآخر» الصادر عام ١٩٩٠ [الطبعة العربية بين ايدينا في عنوان «الشعر ونهايات القرن» على الغلاف الأول، ويضاف لها، بين هلالين، العنوان الأول «الصوت الآخر» في الداخل.

ولا ندري ان كان هذا خيار المترجم، الشاعر ممدوح عدوان، ام الناشر، دار المدى؛ فالعنوان الكبير «الشعر ونهايات القرن»، ناقح دعائياً، وليس سوى عنوان لأحد الفصول الثلاثة التي تكون الكتاب، وهو لا يحظى سوى بالقليل من اهتمام المؤلف. بينما يحظى العنوان الأصلي «الصوت الآخر» (المقصود به: الشعر) بالحيز كله. فالبحث هو في الشعر منذ أقدم عصوره حتى الآن، مع نظرة في مستقبله ايضاً. وهذا ينبهنا الى توجه لدى الناشرين الى العناوين الجذابة تجارياً بصرف النظر - غالباً - عن مدى انسجامها مع محتوى الكتاب واغراضه].

وفي خلاصة اساسية اخرى نجد الربط يتجه الى ما هو جوهري من اسباب «الدمار الشامل» الذي يصيب الحياة والبشر، إذ ليست قصة «نهاية القرن» قصة، بل القصة تكمن في «المسار الدائري لاقتصاد السوق» وفي «السياسات الاقتصادية الغبية للدول النامية» ودورهما في التخريب اللاحق بالإنسان، ومن ثم بالشعر.

فالشعر الذي هو «ترياق ضد التكنولوجيا والسوق» يغدو امام سؤال عن دوره/ وظيفته في ضوء السؤال الملح «كيف نؤمّن بقاء البشر؟»، إذ يرتبط مصير الشعر - كما رأينا - بمصير البشر في صورة جدلية.

بعد أن كانت مهمة الشعر في السنوات المائتين الفائتة - يقول باث - هي تذكيرنا بحقائق معينة عن الإنسان والكون والطبيعة، فإن شعر الغد «لن تكون مهمته تقديم افكار جديدة، بل الاعلان عما تم نسيانه، بعناد، طوال قرون». فالشعر - الصوت (الآخر) هو «صوت الإنسان النائم بعمق في سويداء قلب البشرية» وهو ممتد في الماضي والمستقبل، اي انه «جدنا واخونا وحفيدنا» ووحدها القصيدة - كما ينقل باث عن قدماء الصينيين - قادرة على ان توحد «العشرة آلاف شيء (عنصر، كما اتوقع) التي يتكوّن منها الكون».

الى هذا الحد، وأكثر، يثق الشاعر - صاحب «حجر الشمس» و«متاهة العزلة» و«القوس والقيثارة» وسواها - بالشعر، وبالفن عموماً، ويثق بقدرته على البقاء وعلى التغيير، رغم إيمانه بأن «التغيير والتقدم» اللذين ارتبطا بالحداثة لم يعودا مطروحين بالصيغة نفسها بعد ان اضحى الزمن الراهن (الآن) هو النجم الجديد، وخصوصاً بعد انهيار فكرة الحداثة المتمثلة في القول بأن المستقبل هو الأرض الموعودة.

وفي ضوء ابتعاد الماضي، وانهيار فكرة المستقبل - الجنة، يقترح باث فكرة - عبارة «شعر الزمن الذي يبدأ» تحت عنوان «شعر التقارب» وفي صورة تساؤل عما إذا كان ممكناً وجود نقطة ينصهر فيها مبدأ التغيير مع مبدأ الديمومة (كأنه يعيد طرح مقولة الثابت / المتحول)!

وفي الفصل الثاني «الشعر والأسطورة والثورة» (وهو بمثابة كلمة القاها باث لدى تسلمه جائزة اليكسي دو توكفيه من الرئيس الفرنسي ميتران - ١٩٨٩)، يستعير عبارة بودلير(؟): «تكرس الثورة الخرافة من خلال التضحية» ليصل - في تحليله العلاقة الغامضة والتعيسة بين الشعر والثورة - الى أن موت الأسطورة الثورية - ميتة طبيعية - قد يتيح لنا أن نعيد النظر في الأسس التي كونت مجتمعنا، في نواقصه وثغراته...».

بعد أن يعلن باث إخلاصه لموقف توكفيه القائل «مبدأ حريتي عند الاعتراف بحرية الآخرين» يفاجىء الشاعر المكسيكي قارئه العربي بالقول ان «وطني الروحي الثاني» هو الأدب الفرنسي (مثلما يفاجئنا، في فصل لاحق، حين يتحدث بوصفه حاملاً - هو المكسيكي - ثقافة أوروبية، إذ يقول ان «هوميروس الذي هو أصل اليونان، وبالتالي أصل شعرنا...»)، ثم يتحدث عن الثورة بوصفها «وريثة اليونان والمسيحية» ولكنه يعود ويذكّرنا كيف فصل العصر الحديث الشعر عن الأسطورة ليربطه بالثورة. ولكن الثورة - دائماً - تبدأ وعداً قبل ان تبدد طاقتها على الهيجان المحموم، ثم تتجمد في دكتاتورية دموية. وهذا مآل الثورات جميعاً، بما فيها النسخة اللينينية من الماركسية، التي عرفت بـ«الاشتراكية».

وباث ليس مع الاشتراكية وحدها، وليس مناهضاً لها بكليتها. وفي جهة أخرى فإنه يعتبر الليبرالية الديموقراطية «أفضل ما استطاعت الفلسفة السياسية ان تتصوره» إلا انها ناقصة.

وعلى عادة الشعراء الكبار، يقترح حامل نوبل (١٩٩٠) البحث عن وسيلة للمصالحة بين الليبرالية والاشتراكية - بين «تراثي الحداثة السياسيين العظيمين» كما يسميهما، فهذه المصالحة - وهنا يعيد باث صياغة ما قاله اورتيغا إي غاسيت - هي «موضوع عصرنا». وهنا يعيد باث صياغة ما قاله اورتيغا إي غاسيت - هي «موضوع عصرنا». وإذا كان لسان السياسي وقلم الشاعر يتحدثان معاً في الفقرة السالفة فإن الشاعر وحده يجترح «الذاكرة» لتكون وسيلة الشعر «في خلق نظرية سياسية جديدة». وللذاكرة هنا ابعاد ومنظويات لا بد ان تقود الشعر - الصوت (الآخر)، ان يقول - من خلال فم الشاعر «انه صوت الشاعر التراجيدي والمهرج الابله، صوت الكآبة المنعزلة والقصف الضحك والتنهدات ... وان تسمع الصوت، يعني ان تسمع الزمن ذاته، الزمن الذي يعبر ولكنه يعود وقد تحول الى بعض المقاطع الكريستالية الشفافة».

الفصل الثالث، اكبر اقسام الكتاب، وكنا تعرضنا - باختزال - للقسمين من اقسامه الاربعة هما: الصوت الآخر، وتوازن ونبوءة.

أما القسم الأول «القلة والكثرة»، والثاني «الكم والنوع» فيركز باث فيهما على سؤال «من يقرأ؟» و«كم عدد من يقرأ؟» ولكن من خلال عرض تاريخي، ليقول انه - باستثناء فجر التاريخ والمجتمعات البدائية، لم يشكل قراء الشعر اكثرية. ولأن اهمية الكتاب لا تتعلق بكثرة قرائه، بل بقدرته على حفظ الذاكرة الجمعية ... فإن سؤال «الكم» لا يعود مطروحاً.

ومع ذلك يستحضر باث لحصائيات الناشر «دونالد هول» التي تؤكد تزايد «عدد» قراء الشعر، والأدب عموماً، منذ الخمسينيات من هذا القرن. إلا ان هذا التزايد يبدو ملتبساً ومشوباً بنظرة مستريبة الى عالم النشر، حيث كلما ازداد ربح الكتاب - اي عدد النسخ المبيعة منه - كما كان يردد ازرا باوند في رسائله الى صديقه الناشر - تراجعت قيمته الأدبية.

و«القيمة الحقيقية هي - بحسب باوند - للشيء المكتوب عكس متطلبات السوق» بل ان باوند - يكتب في وصيته «ان موت دور النشر الاميركية الرصينة والقديمة سيكون اشارة الى رضاء الله على البشر...».

ويشن باث حملة قوية على «البيست سيلر» (والأكثر مبيعاً) لأنها - في نظره - تظهر ان ثمة «ادباً يموت ومجتمعاً ينحط حين يكون الهدف الأساس للناشرين تصنيع الكتب «الأكثر مبيعاً» و...إلخ». لكن باث يستثني القليل جداً من الأعمال التي تتناسب فيها شعبية الكتاب مع قيمته الأدبية والفنية.

وفي صدد التوازن، لا نجد في قراءة باث حول سلبيات وإيجابيات عالم الكتب والنشر اي توازن، بل نجد هاوية، بل هاويتين، يقف الشاعر جسراً بينهما، او على حافتيهما، معلقاً بين زمنين، زمن ماض يبتعد، وقائم يتشظى.

أما النبوءة التي لا ندري مدى اعتقاد باث بها - رغم انه يعلن تاكده منها - فهي التي يرى فيها نمطاً شعرياً جديداً (هو القصائد المصممة على شاشة التلفزيون) سيؤثر على انتشار الشعر وعلى تلقيه تأثيراً لا يقل عن تأثير الطباعة في حينها، حيث سيتحقق - في هذا النمط «الاتحاد في الحواس المميزة لجنسنا البشري: النظر والسمع، والصورة والكلمة» ويبدو واثقاً جداً من أن هذا الشعر التلفزيوني سوف يتمكن من «تلبية حاجات الطبيعة المزدوجة للمتعة الجمالية والتجربة الشعرية: الاحتفال والتأمل... إلخ».

هذه هي أبرز ملامح كتاب الشاعر الكبير، ولا شك ان في قراءتها من مصدرها متعة وإثارة للأسئلة تستحق ان يترجم هذا الكتاب - وسواه من كتب هذا الشاعر الى العربية. فماذا عن الترجمة التي انجزها الشاعر ممدوح عدوان؟

لقد عُرف عدوان مترجماً لعدد من الروايات (هيرمان هيسه) والسير (نيكوس كازانتزاكيس) وسواها... عن اللغة الإنجليزية. وكانت ترجماته غاية في الإمتاع، إذ لا يمكنني الحديث عن الدقة والأمانة العلمية وغيرها من عناصر الترجمة، وفي ترجمته هذا الكتاب يتمكن عدوان من تقديم نص قوي ومتماسك وممتع في سلاسته، وإذا كان من ملاحظة فهي تتعلق بترجمته بعض عناوين القصائد الفرنسية التي يبدو انه فضل تركها في لغتها الأصلية، ولم ينقل معانيها الى العربية ولم يشر، ولو في الهامش اليها، عسى أن يعود القارىء العربي الذي لا يعرف الفرنسية ويراجعها في الكتب التي تحتوي ترجمات من الشعر الفرنسي.

وعلى سبيل المثال، يورد باث عناوين قصائد او اسماء دواوين بالفرنسية، ويبدو ان الترجمة الإنجليزية، التي ينقل عنها ممدوح عدوان، قد ابقت على الأسماء الفرنسية ايضاً (ولم يُذكر لا المترجم ولا الناشر الإنجليزي). فديوان فيرلين الشهير Fetes gelantes (ما معناه الحفلات الراقية) يبقى دون ترجمة، وكان يمكن الاستعانة بمن يترجمه. وكذلك ديوان L'apres midi d'un faune وغيرهما.

وفي مجال المصطلحات، نقرأ ما يترجمه عدوان الى «غنوطسية»، فنتوقع انها «الغنوصية» كما استعملها كثيرون من الباحثين في التراث الصوفي عموماً، والصوفي الغربي خصوصاً. وهذا الاجتهاد من عدوان ربما يظل قابلاً للمناقشة لو لم تكن قد سادت، الى حد كبير مفردة «الغنوصية».

رمسيس يونان آدم حنين في معرضان استرجاعيان:

الحريّة التي كانت للفنانين السابقين هل انحسرت موجتها؟

□ القاهرة - عماد فؤاد

■ اوائل العام ١٩٤١ خرجت جماعة «الفن والحرية» التي ضمت عدداً كبيراً من مثقفي مصر الكبار بمنشور تضمنته مطبوعتهم المعنونة بـ«التطور» يقول «لكي يقوم الفن الحر برسالته في مصر، فلا بد له من اسس ثلاثة لا غير، الاول.. الرد على موجة التصوير الكلاسيكي المحافظ والذي: «لا يخجل من سوء مستواه المضمحل، ولا من جماله البشع، ولا من تعريته تلك الطبقة من نسائه المحترمات» وذلك لأنهم يرون ان من واجبهم هنا: «التصريح بأن اقل «إعلان جزم» امريكاني يؤثر في الناس اكثر ما تؤثر فيهم كل صور «صالون القاهرة السنوي». بل ان المنشور يلتمس العذر لمنتجي هذه الصور من الفنانين بصورة شديدة السخرية فيقول: ان العذر الوحيد لهم هو: «انهم لا يرسمونها الا لمجرد تمضية اوقات فراغهم» مؤكدين - في الوقت نفسه -: «لن يفهم هؤلاء التعساء، وليس لهم اي نصيب من الفهم، ليدركوا ان التصوير ما هو الا طريقة للتفكير وللحب وللبغض وللكفاح وللعيش». الاساس الثاني لإقامة الفن الحر في مصر، الذي وضعته جماعة «الفن والحرية» اوائل اربعينات هذا القرن، هو: «اثارة التعجب في اذهان الجماهير..» وهو ليس تعجباً عابياً، بل «التعجب الصبياني»، تلك الغريزة التي «لا حد لها ومثال ذلك: ليه الدنيا معمولة كده؟ ومين اللى عملها كده؟!». اما ثالث هذه الاسس فهو: «ربط نشاط شباب الفنانين في مصر بتلك الدائرة الكهربائية الواسعة التي يتكوّن منها الفن الحديث» وهو الفن «الذي نحس بنبضاته القوية في نيويورك ولندن والمكسيك حيث يكافح فنانون امثال: «دييجو ريفيرا» و«ولفجانج بالن» و«ايني تانجي» و«هنري مور».

هذا المنشور الذي نشر العام ١٩٤١ عاد مرة اخرى بصيغة اقوى دوياً واشد ضجيجاً في مصر بعد اقامة معرضين استرجاعيين متعاقبين لاثنين من رواد هذه الجماعة تحت عنوان واحد هو «ممرات - PASSAGES» وتحت شعار واحد ايضاً، هو «مصر- فرنسا: آفاق مشتركة» وذلك بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي في القاهرة، وصندوق التنمية الثقافية.

أول هذين المعرضين كان للمصور السريالي والكاتب «رمسيس يونان» - المولود في المنيا العام ١٩١٣ والمتوفي في القاهرة في الـ٢٥ من كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٦٦- وثانيهما للفنان والنحات والمصور «آدم حنين» الذي مازال يقدم للساحة الفنية التشكيلية العربية اسهاماته وخبراته الفنية العديدة. ومنذ مطلع الاربعينات كانت معارض الفن الحر السنوية التي نظمتها جماعة «الفن والحرية» مسرحاً لثورة عارمة في الفن التشكيلي المصري، حيث حررت الموضوع والخيال والشكل التلقائي المعتاد من قواعد المرئيات وتنسيقها الاكاديمي وخلصتها كذلك من اغراضها التقليدية، ومن ثم فتحت الآفاق الخصبة امام الفنان العربي. وكان احد معالم هذه الثورة الهائلة، المصور والناقد والمفكر «رمسيس يونان».

واستعانة منا بجمل قصيرة، ونقاط ضوئية مكثفة، لكنها كافية في الوقت نفسه لإزالة ما علق بصورة «يونان» من عتمة، نقول: ولد «رمسيس يونان» سنة ١٩١٣. درس بمدرسة الفنون الجميلة العليا في القاهرة فيما بين ١٩٢٩ - ١٩٣٣.

اضافة الى ذلك الّف «يونان» العديد من الكتب منها «غاية الرسام العصري» العام ١٩٣٨. ترجم «كاليجولا» لألبير كامي و«فصل في الجحيم» لرامبو و«الحب الاول» لتورجنيف و«قصة الفن الحديث». وله فوق ذلك دراسات متعددة في النقد الفني. وشارك في تاسيس جماعات فنية تقدمية مثل جماعة «الفن والحرية»، وجماعة «جانح الرمال» كما ارتبط من قبل بجماعة الدعاية الفنية، وتوفي «يونان» في القاهرة يوم ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩٦٦.

الى جانب ما سبق اقام «رمسيس يونان» العديد من المعارض الشخصية وشارك في معارض جماعية عدة، منها: صالون القاهرة ١٩٣٣- ١٩٣٨. معرض جماعة الدعاية الفنية ١٩٣٩، معارض جماعة «الفن والحرية» ١٩٤٠- ١٩٤٧، وكان العام ١٩٤٧ هو اول فرصة لإقامة معرضه الشخصي الاول الذي اتبعه بالمعرض الشخصي الثاني بغاليري «دراجون» في باريس ١٩٤٨، ثم توالت معارضه: القاهرة ١٩٥٨- ١٩٦١، ساوباولو ١٩٦١، باريس ١٩٧١- ١٩٧٨.

وقد مثل معرض «يونان» الاسترجاعي الاخير في قاعة «كريم فرنسيس» حلقة استرجاعية للعديد من اعماله التصويرية التي انتجها في الفترة من العام ١٩٣٨ وحتى عام وفاته، وعبر اكثر من ٣٠ عملاً تصويرياً تجلت نظرة «يونان» التجريدية المطلقة، او بعض ذلك الاتجاه اللاموضوعي اللاتمثيلي، والذي لا يعنيه التعبير القصصي او الترداد الوصفي - كما يقول الناقد فؤاد كامل رفيق كفاح «رمسيس يونان». ففي هذه الاعمال التصويرية لا يبالي «يونان» بمطابقة المرئيات وتشاكلها الخارجي، بل يصنع مساحة من التاويل الرحب والحدس الطازج في رحاب ومدركات البصيرة.

وبعد اكثر من ٢٠ عاماً قضاها «يونان» في اوروبا، يعود من جديد عبر معرضه هذا ليؤكد انه لم تخمد فيه جذوة البحث لتوسيع مداركه و ثقافته وزيادة وعيه الفني والغوص في بحار المعرفة، التي يتزود لها بالصبر والحكمة الرهيفة، الحكمة التي يجاهد بها للرد على الجمود الفكري الذي كان سائداً قبل ثورة ١٩٥٢ في مصر، مستحدثاً اسلوباً مختلفاً في التفكير والابصار والشعور حيث التاليف فيه قائم على ايقاع معقد اشد التعقيد في ثروته الوجدانية، تؤثر فيه خشونة البداوة وتقاوة الفطرة. ومازال «يونان» في لوحاته يقلق ويرتعب يمدها مرة بمشاعر فريدة وغامضة من الورع الصوفي والرهبة الالهية، يكشف لنا فيها بكثير من الحرفة والمهارة عن رغباتها المكنونة في الانتماء الى بعض عوالم ابي العلاء ودانتي وكافكا وكامي. هل نسميها عوالم الأسطورة والنزوة الخيالية والحلمية.. عوالم الرمزية التي تبدو لنا كدرب من الطوطمية الجديدة - القديمة؟ هل نقارن هذا العالم السريالي لدى «يونان» بعوالم السيريالية الفجة في عظمتها لدى مبشرها الاكبر «سلفادور دالي»؟! لا شك ان امواج النهضة الثقافية والتشكيلية في مختلف بقاع العالم القت بظلالها على مصر الاربعينات فانتجت هذه التجاوزات الفنية التي مهدت لكثير من خطوات التقدم في عالمنا التشكيلي العربي المعاصر. ففي هذا الوقت كانت ثورة وجنون المستقبليين في ايطاليا بقيادة الفنان العظيم «مارينيتي» وثورة السرياليين الجدد بقيادة «اندريه بريتون» النظرية ثم ثورة «دالي» الغاضبة والعملية والتي انتجت كنوز هذه المدرسة وانهت اسطورتها بنهاية «دالي» نفسه.

في العام ١٩٤٧ يكتب «رمسيس يونان» بياناً ثورياً على غرار بيانات المستقبليين في ايطاليا والسرياليين في فرنسا، يقول فيه «ان الصراع الطبقي لم يعد يجاوب على حاجاتنا. ان غايتنا التي لم يسبقنا اليها احد في التاريخ، مع استمرار نضالنا من اجل مجتمع لا طبقي، هي في رفض الانتماء الى اية طبقة. ان الانتماء الطبقي في نظرنا هو خيانة. وحدهم المتمردون على طبقاتهم لهم الحق في الكلام عن المستقبل. ان حالات اشخاص مثل: ماركس، انجلز، ساد، لينين، تروتسكي، تؤكد ذلك. وهكذا نستبدل الصراع الطبقي بالصراع ضد الطبقات، اي صراع الذين خارج التصنيف الطبقي ضد المصنفين طبقياً. ان ابناء العمال مدعوون، مثل ابناء البورجوازية، الى رفض واحد لطبقتهم. يجب ان يجمعهم قاسم واحد مشترك، النضال ضد ابائهم. هذا عمل جنوني ربما. لكن الحرية تستحق هذا الثمن، فلا يمكن العمل في خدمة المجتمع والعمل على سحقه في وقت واحد.

لندعم صفوف الخارجين على طبقاتهم ولينتشر جنوننا حتى يشل كل وظائف هذا المجتمع المجرم.

.يا شبان العالم، سفهوا آباءكم!
..ابصقوا في وجوه عسكرييكم!».

هذه الثورية الفجة تتخذ اتجاهاً مختلفاً لدى رفيقه «آدم حنين» والتي تتجلى ايضاً في اعماله النحتية والتصويرية التي ضمها معرضه الاخير في قاعة «كريم فرنسيس» تحت نفس عنوان معرض «يونان» الا وهو «ممرات PASSAGES». فمن بين اكثر من ٢٠ عملاً تصويرياً ومثلها نحتياً، يؤرخ «آدم حنين» لحس انساني رهيف بعيداً عن الوحشية او الثورية التي صدرها «يونان» في اعماله وبياناته العديدة. فكما يتساءل الناقد «ايمين ازار» عام ١٩٥٦، حول السبب الرئيسي الذي يجعل فناننا غير مهتمين بالنحت كنحته وهو هنا يعني بالنحت شكلاً من اشكال التعبير تتركز فيه بعمق كل امكاناته من رسوخ وحركة.

ومن ثم كان علينا انتظار الجيل الجديد لكي يؤكد لنا هذه الحقيقة، و«آدم حنين» هو احد العاملين في هذه الثورة والذي بقي طويلاً على علاقته مع الحياة الشعبية في مصر، وهو ما تجلى في تجربته مع بداية انتقاله الى باريس عاصمة الفن، حيث غرق في كم هائل من الفن الذي اغواه وهاجمه، الى ان وجد في النهاية طريقه لأن يكون كفؤاً لكل ذلك. يقول «حنين»: «توقفت عن العمل فوراً، لأنني اردت ان ارى كل شيء على اطلاقه، ثم بدأت القي اسئلة على نفسي: ماذا افعل هنا: اين انا؟ ماذا يعني كل هذا لي؟ ما الذي يجب ان اعمله؟..

بعد كل هذه الاسئلة، كف «حنين» عن رؤية المتاحف في باريس، وبقي في بيته يستعيد بيئته التي تربى فيها، بعلبة الوان مائية فقيرة».

مدارات

يكتبها

أدونيس

كمثل وقفة جاهلية على خليج باليرمو

(فيلا إيجيه، باليرمو، ٢٦ تموز / يوليو ١٩٩٨)

■ منذ وضعتُ قدمي
على ضفّة الخليج،
لم تعد يده تعرف أن تكتبَ
إلاّ الأسماءَ التي تنتمي إلى قبيلتي.

*

- شيءٌ ما
يقطعُ الأفقَ - النّافذة الأخيرةَ
في بيت أيّامنا.
لماذا، يا ابنَ حمْديس،
رأيته، ولم تكترث؟
- كنتُ أطاردُ بحدجدَ
الذي يُخبّئ في حنجرتهِ
غناءَ الأقاليم.
هوذا الموجُ
يفكّ أزرارَ البحر بشفتيه،
تحت شمسٍ تُسْدلُ خيوطَها
كمثل ستائرَ مخرّمة -
تخاريمُها الهواء.
تخيّلتُ طفولتي
ورحتُ ألهو على الشاطئ،
حيناً، كمثل طفلٍ يرسمُ وجهَ البحر،
ويعدُّ أصابعَ الشّمس.
وحيناً، كمثل بحّارٍ شيخٍ
يقرأُ تاريخَ الماء.

*

الشّمس تميلُ إلى الغروب، وها هو المساء:
عُنقُ إنْبيقٍ خيميائي
(ينحدر من العصر العربيّ في صقليّة،
أو هكذا شُبّه لي)
يتمدّد على لازَوَرد السّماء.
وثمّة يدان لإنبيقٍ آخر
تمدّان سلالمَ
للتّنقّلِ بين الكواكب.

*

في اللّيل، خُيّلَ إليَّ أنّني أسمعُ أنيناً
آتياً من جهات الخليج الجنوبيّة
يُشبه أنينَ شواطئنا.
لماذا تخيّلتُ، آنذاك،
أنّني ضائعٌ في البحر
وأنّني كمثل من ينتظر، حالماً
أن يغمس خبزَ الشّواطئ
في زيتِ النّجوم؟

*

أسطُرلابٌ
يهبطُ وحيداً
على سلّم اللّيل،
يربّت على كتفي
ويطمئنني.
خلّلتني الحروفُ الصّوائتُ
في خصامي مع شقيقاتهنّ - الحروفِ السّواكن،
وكنتُ أبني بيتاً لأحزاني
من الأنقاض المرئيّة وغير المرئيّة -
تلك التي تركها أجدادُنا وراءهم
في محيط هذا الخليج.
وكنتُ أشهدُ، للمرّة الأولى،
دخاناً يتصاعدُ من أمواجه.
وكدتُ أن أقرأ بعينيّ الإثنتين،
قواعدَ في الخليج لصرْف البحر ونحْوه،
لا يعرفُها صرْفُ اللّغة ونحوُها،
تمدّ نفسَها إليّ
لكي تُعطيني دَرْسها
رسالةً أنقلُها إلى من أشاء.

*

قلتُ لهواء الخليج:
لا تكتبْني في دفترك،
يكفي أن تأخذني بين ذراعيك.
وأنت، يا موجةَ الحنين،
ألم تتعبي من السّير في صحرائي،
حافيةَ القدمين؟

*

هكذا أعودُ من باليرمو،
منتشياً، على الرّغم من كلّ شيء،
وربّما بفضل كلّ شيء.
وكمثل ما كان يفعل أجدادُنا،
لم أملكْ إلاّ أن أنزّه صقليّةَ
في حدائق اللّغة.

*

حاشية قراءة:

الإنسانُ كمثل الطّبيعة
يصنع، هو كذلك، الحجر...

منذ أكثر من أربعة آلاف عام، تمكّن سكّانُ ما بين النّهرين من تأسيس صناعةٍ خاصّةٍ هي صناعةُ الحجر. فقد درس علماء أنتروبولوجيّون من جامعة نيويورك، بإشراف العالمة إليزابيت ستون Stone كتلاً غريبةً من الحجارة عثروا عليها في موقع أركيولوجيّ يعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، قُربَ الآثار الباقية من معبد ماشكان - شابير Mashkan - Shapir، جنوبي بغداد.

وعلى الرّغم من الشّبه بين هذه الكتل وحجر البازلت الحُويصليّ الشّكل، فإنّ تركيبها المعدنيّ يشير الى أنها غير طبيعيّة، فهي حجارة بازلتيّة مركّبة، أو «مصنوعة». وتركيبها الكيماوي مماثلٌ تماماً لتركيب الغرين أو الطّمي في نهر الفرات. وهي شديدة المقاومة ومثاليّة للبناء.

وترى إليزابيت ستون أنّ صنّاع الخزف والحدّادين في ما بين النّهرين كانوا يموّهونها، فيطبخون غرين النّهر، وينتجون الحجر الصناعيّ الأول في التّاريخ. وقد نجحت مع فريقها من العلماء في إنتاج هذا الحجر البازلتي نفسه، وذلك بوضع الغرين في النّار حتى درجة ١١٨٠ مئوية، ومن ثمّ تركه يبرد بدرجة واحدة في الدّقيقة. وهكذا أثبتت أن سكان ما بين النّهرين كانوا كيميائيين بارعين، وأنّهم الأوائلُ في هذا الميدان. (عن المجلة الفرنسية: «علوم ومستقبل»)

تمثال الشاعر

صلاح حسن *

■ حول تمثالي..
رأيت الحمائم
ينقرن في فتحة في القميص
ويبنين عشاً قرب قلبي..
سمعت المجانين يقولون..
الشاعر كائن هارب الى يقينه
ويضيفون:
الجنون.. قفزة ناقصة الى المستحيل..
رأيت النساء الارامل
يبحثن في وجهي
عن رجال ذهبوا الى الحرب
ولم يرجعوا منها..
رأيت رجالاً
يبحثون في التراب عن نجمة بدونها
لذا رأيتهم يطوفون حولي بلا أجنحة او غناء..
رأيت المصورين
بآلاتهم التي تورق المكان
يفتشون عن سبب الحزن
في ضحكتي..
اني أنا
في آخر الليل
تفرجت على السكارى
ورأيتهم يبولون
على تمثالي.

* شاعر وكاتب من العراق مقيم في هولندا.

من المزوقة الإسلامية الى اللوحة الأوروبية

□ بيروت - شربل داغر

■ تستوقف الناظر الى بدايات التصوير العربي وفق النمط الأوروبي، منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، في أعمال أحد فنانيه الأوائل، اللبناني داوود القرم، أو في مطالع القرن العشرين مع المصري محمود مختار، أحوال وتراكيب في العمل الفني، ليس أقلها خلوصها الى قبول «الوافد» التشكيلي الأوروبي من دون «حرج» أو تحوير.

إلا أن الناظر الى هذه البدايات في التصوير التركي الحديث، منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مضطر الى العودة كثيراً الى الوراء، الى اعمال فنية عديدة، لكي يتحقق من وجود هذا المسار، ومن كونه مساراً تدرجياً، بطيئاً، قبلت فيه الفنون العثمانية دخول تقنيات جديدة اليها، وابتداع أنماط فنية فيها. وهو ما يتحقق منه الناظر بمجرد تجواله في عدد من القصور العثمانية في اسطنبول الحالية (التي تحولت الى متاحف)، سواء في «قصر طوبكابي» أو في حدائق «قصر يلدز» أو في «قصر دولما باشيه»، إذ انه ينتبه، سواء في اللوحات المعروضة في عدد من الغرف والصالات أو حتى في الممرات (كما في دولما باشيه)، أو في تصميم الحدائق و«الأكشاك» التي فيها، أو في زينة السقوف، او في تصاميم السجاد وألوانها، او في الصور الفنية المنفذة على ألواح خشبية او جدرانية، ولا سيما في «جناح الحريم» في قصر طوبكابي، الى أن مشهد التصوير تغير تماماً في اسطنبول، ولكن في مسارات مديدة، طوال أربعة قرون، وأدت العملية المتمادية الى تغيرات شملت اللون، أو الشكل، أو التصميم، أو الموضوع، أو النمط الاسلوبي وغيرها من عناصر العملية الفنية والجمالية. وهو ما يتأكد منه الناظر، لو انتقل الى مدن أخرى، مثل انقره وغيرها أيضاً.

لا يقوم غرضنا، في هذه العجالة، على الوقوف على هذه المسارات، بل على تتبع شيء من التغير هذا، وهو ما أصاب المزوقة («المنمنمة» في التسمية السارية) من تغيرات فنية لافتة أدت الى تبلور انماط فنية جديدة فيها، بل الى الوصول بها الى غيرها: اللوحة الزيتية.

طبعاً قد يسارع الناظر، وهو يرى الى هذه الأعمال متوزعة في هذا القصر أو ذاك، أو في كتب فنية عديدة، مثل الكتاب الهام، «تاريخ التصوير التركي» (الصادر في عدة لغات، بما فيها الفرنسية)، ولا سيما في دراسة غونزل رندا اللافتة في هذا السياق، «التصوير التقليدي التركي وبدايات التأثير الغربي» (صص ١٥ - ٨٦)، الى رسم خط بياني يحدد بتمكن وتتابع مثل هذا المسار، ويغفل بالتالي عن ملاحظة التردد والتراجع والتقدم السريع أحياناً الذي اصاب المسار هذا. وقد لا ينتبه الناظر، عند مراقبة هذا المسار، الى هوى هذا السلطان في استقبال الفنانين الأوروبيين، أو في توظيفهم في البلاط أو «تقشف» ذلك السلطان أو تمنعه عن مثل هذه السياسات الفنية «المتاوربة». إلا أن هذا التحفظ لا يخفي كون المسار العثماني قد أخذ بالنسق الإسلامي طبعاً، وكونه دخل أيضاً في علاقات تفاعلية مديدة مع أوروبا الجارة والمنافسة في أن (بل التي احتل لقرون أجزاء عزيزة وهامة منها)، ما لا نجد مثيلاً له في سابق التجارب الإسلامية أو العربية. وتبدو اسطنبول، قاعدة الحكم العثماني، المتوزعة بين قارتين، مأخوذة منذ ذلك الوقت بأسباب التعايش والتنافس والتبادل بين المرجعيتين. هذا ما يبدو جلياً، على الأقل، في نطاق التصوير، لا في غيره ربما، ووفق هذه الوثائق العالية. ولعلنا نجد في عدد من مبادرات السلطان محمد الفاتح «فاتحة» لهذه السياسة، بعد استيلائه على اسطنبول في ١٤٥٣، إذ اقام مشغلاً للتصوير في قصره فيها، كما دعا فنانين أوروبيين، ولا سيما إيطاليين، لزيارته، والعمل عنده، لوقت على الأقل.

هذا ما تحقق في زيارات واعمال الفنانين: كوستنزو دا فاريرا، جنتيلي بلليني (الشهير، برسمه للسلطان)، ماتيو دي باستي وغيرهم من الفنانين الشرقيين، ومنهم فنانون خاضعون للسلطنة وغير مسلمين. وحظت هذه السياسة أو أولت الشأن الفني عناية لافتة، ولا سيما في أوساط البلاط، بدليل ما عرفناه من إنجازاتهم المعمارية أو التصويرية أو الخطية، حتى أن بعض السلاطين فيهم ما تأخر عن ممارسة أو إتقان أحد هذه الفنون. وهو ما نلقاه جلياً في سير عدد من السلاطين المتأخرين فيهم، مثل الذي اتقن فن الخط او الأخير منهم الذي انتهى مصوراً زيتياً (ونلقى لوحاته الزيتية معروضة في «جناح الحريم» في قصر دولما باشيه في السنوات الأخيرة). كيف لا، وقد بلغتنا الأخبار ان العمل على إنتاج كتاب مزوق واحد كان يستجمع جهود اكثر من عشرين فناناً، عدا أن بعض الأعمال هذه ازدان منذ القرن الثامن عشر بتواقيع الفنانين انفسهم، ما لم يكن عادة جارية، لا عربياً ولا إسلامياً.

وما يستوقفنا للنظر، منذ سياسات محمد الفاتح، هو ان المزوقة باتت تحيد عما قامت عليه تقليدياً: سند تصويري لما هو محكي ومروي أو ادبي أو علمي او فلكي، ما يعد سنداً غير زمني بالضرورة، على قيمته التوثيقية ولكن البعيدة. ففي سياسات محمد الفاتح نتحقق من وجود «تكليفات» طلب منها من المزوقين ان يقيموا سجلات، كتابية وتصويرية، لتخليد مآثره، عملاً بتقليد فارسي قديم، على الأرجح: هذا يصيب انتصاراته العسكرية او احتفالاته الكبيرة، وباتت معها المزوقة ... تاريخية، لأول مرة. وهو نسق لن ينقطع في العديد من المزوقات التالية، ويتمثل في سجلات جليلة، مثل «السليمانامه»، على مثال «الشاهنامه»، التي جرى تنفيذها في ١٥٥٨، والمحفوظة حتى أيامنا هذه في متحف طوبكابي. هكذا بتنا نحتفظ بأسماء عدد من الفنانين المصورين، حتى أن بعضهم بات اشهر باسم صنعته، مثل «النقاش»، وفق التسمية العربية. ولقد حفظ لنا التاريخ من اعمال هذا الأخير مزوقات عديدة تظهر لنا في بناء العمل الفني تغيرات لافتة، تضع السلطان، على سبيل المثال، في وسط اللوحة، بل بات يحتل نقطة الوسط فيها، ما يعكس بناء السلطة (او نظام الوجود الأرضي، إذا جاز القول)، إذ تتوزع من حواليه المقامات والمرتبات والأعيان المحيطين به، تبعاً لكل واقعة، وما يعكس أيضاً بناء الفن، إذ تنتظم علاقات البناء حول هذه المفردة التشكيلية وتتحدد بها، سواء بنائياً أو لونياً (في لعبة التناغم والتعاكس في آن). وما نلحظه كذلك في أعمال هذا المصور، «النقاش»، هو أن العلاقات بين شخوص المزوقة تتسم بدينامية ملحوظة، منتزعة من اللحظة الحية والزمنية بالتالي، فلا تظهر في فضاء سديمي، غير تاريخي، كما هو عليه عادة فضاء المزوقة العربية-الإسلامية القديمة: كيف لا، ونحن نتحقق من هوى «بدوي» ماثل في مزوقات مقامات الحريري، فيما كان الواسطي، مزوقها، من اهل المدن! بتنا نتحقق، إذن، في المزوقة العثمانية الجديدة، من أن وجود الشخصيات حي وحيوي في آن، وأن لها أن تعبر في وضعياتها المختارة بغمزات عيون والتفاتات وتعبيرات جسدية، عدا أنها تحيا في فضاء العمل، إذ نرى إحدى هذه الشخصيات «تتلصص»، على سبيل المثال، على حفلة صيد يقوم بها السلطان.

تتغير أسس بناء المزوقة تبعاً لتفاعلات بينة مع نمط اللوحة الأوروبية (المعروفة في أوساط البلاط العثماني)، ما نجمله في الأسس التالية: الصلة الحية والحيوية مع الزمن، أو بناء أحياز داخلية للوحة ذات أساس ناقل لوضعيتها الواقعية والزمنية في آن، أو طلب تدرج لوني زمني اللمسة، بمعنى أن تنقل اللوحة في ألوانها كيفيات وقوع الضوء الطبيعي عليها، لحظة التصوير نفسها. ويتمثل في دخول تقنيات جديدة، مثل: اعتماد العمق المنظوري، حيث لم تعد الشخوص والمشاهد «متراكبة»، من دون تبعيد في ما بينها، بل تمتلك ابعاداً تظهر تباعدها الفيزيائي والمساحي بعضها عن بعض. او مثل اعتماد «التظليل» في رسم ثنيات الثياب، على سبيل المثال، حيث لم تعد الأثواب معروضة، كما في المزوقات القديمة، على نور واحد ذي درجة واحدة في السطوع واللمعان والبريق. او مثل اعتماد التدرج اللوني في وقوع اللون ودرجات الضوء على الأجسام والأشياء وقوعاً يحدد مواقعها نسبة الى مصدر الضوء، فلا تكون الألوان مبسوطة بسطاً واحداً، كما في المزوقات القديمة.

كما نتأكد كذلك، ضمن العملية ذاتها، من تبلور أنماط فنية جديدة، منها النمط التاريخي، وهو جنس من المزوقات يطلب، صراحة، إعادة تمثل وتصوير «حدث» وقع فعلاً، ولا سيما في وقائع حياة السلاطين. وهو عمل تصويري شبيه بل مماثل لدور «شعراء البلاط» الذين يؤرخون حياة الحاكم القديم ومآثره (لو وضعنا على جنب دور «شاعر صاحبة الجلالة» المعتمد حتى أيامنا هذا في البلاط البريطاني)، ويتسم هذا التصوير بواقعيته الحسية الدقيقة.

ومن هذه الأنماط أيضاً تصوير الخلقة الآدمية، الذي بدأ في عهد محمد الفاتح مع الفنانين الإيطاليين، والذي استمر مع فنانين محليين، مثل سنان الشهير وغيره. ويمتاز هذا التصوير برسم ثلاثة ارباع الجسم البشري، في وضعية الجلوس غالباً. إلا أن تصوير الخلقة، المقبول في المزوقات، ظل ممنوعاً أو غير مقبول في الجدرانيات حتى نهايات القرن التاسع عشر، وهو ما تصفه الباحثة التركية غونزل في هذه العبارة المقتضبة والكافية: «لا يعبر الشارع أحد، ولا الحديقة، والقوارب خالية (من ركابها) فوق المياه». ومنها كذلك النمط «الطوبوغرافي»، الذي يقوم على تصوير المشاهد الطبيعية، خصوصاً في معالمها وتضاريسها، والذي راج بفضل فنانين أوروبيين قبل أن يعتمده الفنانون العثمانيون. ومن المعروف أن السلاطين درجوا، في حروب ومعارك عديدة، على اصطحاب مزوقين ومصورين معهم (مثلما فعل بونابرت في حملته على مصر)، بغرض تصوير المعارك أو «تخطيط» المواقع لأغراض عسكرية. وهو ما نعرفه جلياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ بات تعليم مادة الرسم الطوبوغرافي (كرسم الجسور وغيرها) لازماً لطلاب «المدرسة الحربية». وهو ما نلقى أخباره في سير عدد من الضباط العرب في الجيش العثماني الأخير (مع نهاية السلطنة)، إذ تحول عدد من المسرحين، مثل العراقي عبد القادر الرسام وغيره، الى ممارسة التصوير في مجتمعاتهم الاصلية بعد عودتهم اليها. هكذا نرى في جدرانيات قصر طوبكابي مشاهد لاسطنبول تظهر معالمها المساحية والبنائية وغيرها. كما جرى الكشف في وثائق هذا القصر عن خرائط جرى طلبها وتنفيذها في المشاغل الأوروبية، وخاصة بتصميم الحدائق وأجنحة القصور.

ان التجوال في قصور بني عثمان، أو في كتب مميزة عن فنونهم، يظهر لنا حقيقة هذا المسار التدرجي، الذي انعقدت أطرافه في البلاط بداية، بين السلطان ووزرائه، وبين عدد من الفنانين والسفراء والقناصل والرحالة والتجار الأوروبيين، والذي دل في مجموع علاماته الى تغيرات لافتة في سلوكات الذوق، سواء الفردي أو البيتي. ولا تفوتنا الملاحظة التالية في هذا المجال، وهي أن العثمانيين ظلوا محافظين على قيم الموروثات الفنية وممنوعاتها في كل ما يتصل بـ«ظاهر» حياتهم (بدليل امتناعهم عن تصوير المخلوقات الآدمية على الجدران، أو في الساحات العامة)، فيما تجاوزوها سريعاً في كتب المزوقات (التي تبقى مطوية ومعروضة على أعين محدودة بالتالي).

وهذا يدل، في المقام الأول، على غنى حياة البلاط وتطلباته، سواء في إقباله على المصنوعات الفنية الأوروبية، أو في استمرار تشجيعه وطلبه للمصنوعات الفنية المتوارثة. ذلك أن السياسات العثمانية لم تعدم، رغم تعاظم ميلها الى الفنون وفق الصيغ الأوروبية، الفنون المتوارثة عن العهود العربية السابقة، بل اعلت منها وطورتها وحسنتها، حتى انها بلغت في مدى قرون فنوناً شديدة التميز والجودة، من الخط الى العمارة.

إلا أن هذا التحسن المزدوج لا يخفي استيعاب مرجعية لأخرى، أو «تطبعها» بها، وهو ما سيتأكد في صورة لا رجعة عنها مع نهاية «الخلافة»، وقيام «الجمهورية»، وفق المثال الأتاتوركي. إلا أن اللافت عند مراجعة نتاجات هذه العهود العثمانية، بمرجعيتيها، هو انتباهنا الى أن الفنون وفق صيغها المتوارثة اغتنت وتحسنت، ولكن وفق تحسينات ذات طابع تقني محض، إذا جاز القول، بينما شهدت الفنون في صيغها الجديدة «المتاوربة» تحسناً ذا طبيعة أخرى، أشبه بدخول الحياة الى جسم مترف وجامد.

منظر عام لاستنبول.

الخيزران ... حتى متى يطاردها قناع الرق في كتب التاريخ؟

شهرزاد العربي *

■ ترى الكاتبة المغربية فاطمة المرنيسي في كتابها «السلطانات المنسيات - نساء رئيسات دولة في الإسلام»، ان الخيزران اتت الى العالم حرة في منطقة من اليمن تسمى «جورش»، ووصلت الى بلاط بغداد بصفتها جارية، مشيرة الى ان الشريعة الإسلامية لا تسمح باسترقاق المسلم للمسلم، لأن ذلك يعتمد على عنصرين هما: ان يكون مشركاً بدنياً. وأن يشكل جزءاً من غنيمة، وتنفي المرنيسي ذلك عن الخيزران معتمدة على مسقط رأسها ومنشأها الذي هو اليمن حسب المراجع التاريخية التي اعتمدت عليها، منها: الطبري وكتاب «الأغاني» وغيرهما من كتب التراث.

غير انني اذهب الى أن التحليل السابق للمرنيسي يشوبه القصور، ذلك لأن الخيزران وهي واقفة أمام الخليفة المنصور متحرياً عن اصلها قالت: «لقد ولدتُ في مكة لكنني ترعرعتُ في جورش في أرياف اليمن».

وللعلم وهذا هو نفسه ما اعتمدت عليه المرنيسي نافية أن تكون الخيزران امة، معللة ذلك بأن اليمن كان من أوائل البلدان التي أسلم سكانها في العقد الأول للإسلام.

والملاحظ أن الخيزران لم تخف أصلها عن الخليفة المنصور، وهو اقدر واعلم بالفقه الخاص بالجواري والعبيد آنذاك لقرب عهده بالرسالة. وإجابة كتلك من الخيزران كانت ستهدم تخطيطها للوصول الى السلطة ولتغيير واقعها الذي أراه هو المبرر الوحيد لإدعائها الرق.

يلاحظ أن كثيراً من كتب التاريخ والتراث تجمع على أن الخيزران إدعت الرق لكونه السبيل الوحيد الذي يمكنها من الوصول الى أهدافها، وربما يكون أول تحليل قريب للاقناع في هذا الشأن هو أن الفقه الإسلامي بعد أن كانت له نصوص تخص الرق وكيفية معاملة العبيد وتحريرهم وغير ذلك. غُيبت تلك النصوص وتجمد العمل بها، واقتصر الفقه في شرحه وتفصيله لطبقة الأحرار دون العبيد، وخلت كتب الفقه بعد ذلك من الإشارة الى طبقة العبيد التي شكلت جزءاً عددياً مهماً في الحياة التي كان المسلم يعيشها سواء في العصر الأموي أو العصر العباسي على وجه الخصوص.

إذن فالساحة التي يمكن للخيزران أن تتحرك في دائرتها وصولاً الى اهدافها لم تكن سوى الاسترقاق، لكنه كان وسيلة وليس هدفاً، فما أن حلت بالقصر حتى اصبحت محظية، انجبت بعدها للخليفة المهدي ولدين، وتحولت بذلك الى زوجة.

ولم تقتنع بهذا، بل اصرت على أن تنافس ريطة بنت السفاح - مؤسس الدولة العباسية - بصفتها حرة وليست امة، وبذلك احدثت انقلاباً، على حد تعبير الكاتبة فاطمة المرنيسي، تمثل في حصولها من المهدي على تعيين ولديها موسى الهادي وهارون الرشيد وليين للعهد، واستبعاد ابناء النساء الأخريات كورثة شرعيين.

واحتل ولداها موسى الهادي وهارون الرشيد مكانة عالية لدى والدهما، ولم تكن أختهما البانوقة أقل قدراً وعزة منهما، إذ يشير ابن حزم في كتابه «رسالة في أمهات الخلفاء» إلى أن المهدي كان شديد التعلق بالبانوقة الى درجة انه كان يصحبها معه في رحلاته. وبعد وفاتها وجد كبار الضباط انفسهم مجبرين على مواساة الخليفة، وذلك بتقديم التعازي مع كل المراسيم اللازمة، الى درجة ان السلطات الدينية بدأت ترى أن هذا كثير جداً من اجل امرأة، فموت هذه، حتى لو كانت اميرة كان ينبغي أن يعبر عنه بصورة خفية، لا سيما أن أمها الخيزران جاءت عبر طريق الرق، وإن كان المؤرخون اختلفوا حول ذلك الأمر الأخير، وفي مقدمهم الطبري.

واضح إذاً أن الطريق الذي اتخذته الخيزران كان مكلفاً، لكنه كان ضرورياً لها، على الرغم من أن كتب التاريخ تروي قصتها بأنها اقتيدت من قبل بدوي وباعها في مكة. ومن نخاس الى آخر وجدت نفسها في قصر الخليفة المنصور والد المهدي، وأنها استرعت انتباهه عندما تحرى عن اصلها، فبعد أن كشفت له انها من اليمن، اجابت عن سؤاله أما يزال لك اهل هناك؟ كلا، لم يكن لوالدتي احد سواي، واضافت بعد توقف عبارة أثرت في الخليفة وهي: «انني وحيدة، وليس لي في هذه الدنيا غير الله»، ما جعل الأخير يأمر بإعطائها الى ابنه المهدي قائلاً: خذوها الى المهدي، وقولوا له إنها أهل لإنجاب الأولاد، وبالتأكيد فإن الخليفة عرف ذلك من فراسته، لكن الذي غاب عليه هو أنها كذبت عليه في ما قالت.

إن الخيزران في حقيقتها لم تكن الابنة الوحيدة لأسرتها، وليست من دون عائلة كما ادعت، وإنما تنتمي الى عائلة على قيد الحياة مكونة من أمها واختيها واخويها، وظهر ذلك جلياً وبالممارسة حين ضمنت مستقبلها، فبعد ان ولدت ولدين للخليفة جاءت بعائلتها، التي كانت تعيش حياة عوز في اليمن، وعوضتها عن بؤسها بسعة بعد.

وحسب ما يبدو فإن إغراء الرجال الكبار كان من اختصاص اسرتها، فإحدى اختيها المسماة اسماء حاولت أن تخطف منها زوجها المهدي، واستأثرت شقيقتها «سلسل» بأمير آخر فتزوجته وهو جعفر شقيق الخليفة، وأخيراً عيّن شقيقها الغطريف حاكماً على اليمن.

عموماً فإنها أصبحت بعد ذلك من ربات السياسة والنفوذ والسلطان، ولعبت دوراً عظيماً في خلافة ولدها الهادي واستبدت بالأمر حتى شاركته في شؤون الدولة، وكان في بداية عهده كثير الطاعة لها، مجيباً لها في ما تسأله من الحوائج، وكانت المواكب لا تخلو من بابها، غير أنه حين أمضى من خلافته اربعة أشهر، وانثال الناس عليها وطمعوا فيها سألته أن يولي خاله الغطريف اليمن فوعدها بذلك، لكنه ما فتئ أن اختلف معها. ويتحدث بعض المصادر عن محاولات بينهما لقتل أحدهما الآخر، وحين جاء ابنها هارون الرشيد الى الحكم كان متأثراً بها ومطيعاً لها، وهناك من يقول إنها هي التي أوصلته الى الخلافة.

ويصفها عمر رضا كحالة في كتابه «أعلام النساء» بأنها أديبة وشاعرة أخذت العلم عن الأوزاعي.

واضح أن هناك معطيات نستشفها من عمق التاريخ تؤكد أن الخيزران كانت حرة واختارت طريق الرق لتحقيق أهدافها، والصعود بعائلتها نحو الأعلى، يمكن ذكر بعضها على النحو التالي:

١- إنها في لقائها الأول مع الخليفة المنصور قالت إنها من مكة، وبما أنها مسلمة فإنه لا يجوز استرقاقها لأن مكة بعد الفتح لم يعد هناك مجال للاسترقاق فيها.

٢- إن حياتها الشخصية تبين أن التحاقها بالقصر لم يكن معتمداً على الصفات التي تميزت بها الإماء ولا حتى الأخلاق الخاصة بهن مثل الغناء أو الرقص، وإنما اختيرت لسببين: الأول، أنها جميلة، والثاني ملامحها الدالة على أنها امرأة ولود حسب فراسة الخليفة.

٣- سرعة الوصول الى التأثير في الخليفة، إذ تمكنت في مرحلة وجيزة من تحقيق صعود واضح في السلم الأسري داخل قصر الخلافة، فمن محظية الى أم ولد الى سيدة صاحبة نفوذ سياسي، ثم صاحبة القرار السياسي الأول في البلاد سواء لحظة اختيار ولي العهد، أو لحظة وفاة الخليفة، أو حتى لحظة التمكين لهارون الرشيد عند وفاة أخيه.

٤- مكانتها الأدبية، تبين أنها أصبحت شاعرة وأديبة حين جاءت الى القصر ولم تكن قبل ذلك، ونحن نعرف أن حفظ الشعر والتفقه في اللغة والدين من سمات الجواري، وبما أنها لم تكن كذلك قبل التحاقها بالقصر فهذا يفيد أنها كانت حرة.

٥- صحيح أنها تنتمي الى أسرة فقيرة، لكن لم تكن تلك الوضعية سبباً في اختيارها طريق الاسترقاق، وإنما كانت تهدف الى تحقيق حرية أوسع لنفسها أولاً وللعائلة بعد ذلك الدافع الأساسي لاختيار ذلك الطريق.

من كل ما سبق يتضح لنا أن الخيزران حرة اختارت طريق العبودية لأمرين:

أولاهما: الخروج من دائرة السلطة الرجالية في ما يتعلق بفقه الحرائر - إن جاز التعبير.

- وثانيهما: أن المشاركة في العمل السياسي يمثل بالنسبة لها إرثاً حضارياً وانتماء بيئياً، ولتحقيق ذلك لا شك أنها كانت تتمتع بذكاء حاد يصل بنا الى اعتبارها نموذجاً فريداً في التاريخ العربي الإسلامي، ويدفعنا هذا الى التساؤل عن اختيارها السابق، وتبدو الإجابة في قضايا جوهرية ثلاث.

اولها: أن التضييق في الحريات بالنسبة الى المرأة المسلمة جعلها تتمرد بأسلوب السرية التي أقرها الإسلام.

ثانيها: أن توسيع دائرة الحرية للإماء جعلهن نماذج يقتدى بهن.

ثالثها: أن الحركة الاجتماعية في تلك العهود غلب عليها التأثر بأفعال الأغلبية ممن دخل الإسلام ضمن الفتوحات أو أجبروا على الاسترقاق.

هكذا إذن تبدو الخيزران حالاً من التمرد على وضع لم تقبل به لثقافتها الدينية الخاصة التي ترى فيها الحرية من خلال الشريعة.

وطبقاً لما ذكر فإنها حرة أصلاً لجأت الى قناع العبودية لتحقيق ما تصبو إليه. وبالطبع فإن الوصول الى السلطة والى تغيير الحياة بشكل عام ليس بالأمر الهين، بدليل الطريق الذي اتخذته سبيلاً، لكن يكفيها أنها حققت نتائج مكنتها من تحقيق أهدافها.

ومن تغيير العالم من حولها، وإن كانت ظلت مطاردة بقناع الرق في كتب التاريخ، ولا اعتقد أن ذلك يهمها ما دامت اختارت بوعي طريقها، وهو ما يتطلب منا إعادة النظر في كثير من المسلمات في تاريخنا العربي الإسلامي، حتى نتمكن من تأسيس قضايا معرفية على أسس بحثية سليمة.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

من الحياة

نجحت العملية ... ومات المريض!

■ تدخل مسيرة السلام في الشرق الأوسط عامها الثامن وهي تترنح تحت وقع الضربات الإسرائيلية المتتالية والتراجعات المستمرة عن الإلتزامات الخطية والشفهية التي أعطتها حكومة اسحق شامير للرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر عندما وافقت على المبادرات الأميركية ثم تبنتها الحكومات المتتالية الى أن جاء بنيامين نتانياهو وحكومة عتاة الصهيونية المتطرفة لتنفض يدها من كل شيء وتعيد السلام الى نقطة ما تحت الصفر.

فهذه السيرة التي توجت بمؤتمر مدريد عام ١٩٩١ قامت على أسس واضحة ومبادىء لا لبس فيها ولا مجال لإسرائيل لتتلاعب لا بأل التعريف كما فعلت بالنسبة لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ولا لأي تفسير آخر، الأرض مقابل السلام ... والإلتزام بقرارات الشرعية الدولية أي بالعربي الفصيح بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة حسب نصوص هذه القرارات لقاء قيام سلام بينها وبين العرب.

ولكن ماذا حدث منذ بدء المسيرة حتى يومنا هذا: الراعي الأميركي الرئيسي يقلص نفوذه ودوره يوماً بعد يوم مع أنه هو صاحب المبادرة الأصلية، وصاحب المصالح والهيمنة والهيبة!! وتحول من محرك فاعل الى حكم حيادي ثم الى شاهد زور وعامل مشلول لا لون له ولا طعم ولا رائحة!

والراعي الآخر الروسي غائب ومغيب ومبعد ومبتعد ومتفرج يبدو وكأنه نفض يديه من المسيرة بأكملها. اما الأوروبيون فمنهم من لا يريد أن يرى أو يسمع أو يتكلم، ومنهم من يحاول لتبرئة ذمته ومنهم من يبذل جهداً متواضعاً ويتحمس مع أنه يعرف، ونحن نعرف، وكل الأطراف تعرف أنه لا حول ولا قوة ولا قدرة على التدخل بسبب الرفض الإسرائيلي والفيتو الأميركي.

والعرب منقسمون مشتتون، منهم من يتفرج من بعيد، ومنهم من يبذل ما يستطيع من جهود، ومنهم من هرول وفصل مساره عن المسارات العربية الأخرى فأكلوه يوم أكلوا الثور الأبيض، ومنهم من يصمد ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

أما اسرائيل فهي تعربد وتتعنت وتسرح وتمرح وتفرض شروطها وتنفذ مخططاتها التوسعية وتضرب وترعد وتهدد وتتوعد وترفض أي جهد وأية نصيحة حتى ولو جاءت من الحليف الأميركي فكيف بالضغط وتلوح بالعصا وتهدد على لسان رئيس حكومتها المتطرفة بإحراق واشنطن دون أن نجد أميركياً واحداً، ولو من الشارع، عنده شرف ونخوة والتزام وطني وشعور قومي، يرد على نتانياهو ويوقفه عند حده ويصفعه على قفاه وليس على خده!

وهكذا تتواصل فصول مسرحية السلام الذي نبح حمامته الإسرائيليون منذ اليوم الأول لمؤتمر مدريد ثم جاء نتانياهو ليشويها ويأكلها مع رفاقه من أكلة لحوم العرب وحقوقهم وأراضيهم. والأرض مقابل السلام تحولت الى الأمن مقابل السلام، أو الكلام مقابل السلام، وسلام على مثل هذا السلام الظالم الذي يكرس شرعية العدوان، ويكسب المستعمرون فيه الوقت لبناء المزيد من المستعمرات وإكمال مؤامرة تهويد القدس والمضي في خطة إذلال العرب وإخضاعهم والسيطرة على ثرواتهم ومصائرهم.

ومع هذا هناك من ما زال يراهن على استمرار السلام ويتحدث عن مسيرة تتراجع الى الوراء ليوهمنا بأنها تتقدم الى الأمام تماماً مثل الجراح الذي خرج من غرفة العمليات ليبشر أهل المريض الذي أجرى له العملية بأن العملية نجحت نجاحاً منقطع النظير... ولكن المريض ... مات!

●●●

لقطة

من فم الحكمة: كن حذراً من الكريم إذا اهنته، ومن العاقل إذا جرحته، ومن اللئيم إذا أكرمته، ومن الأحمق إذا مازحته، ومن الفاجر إذا عاشرته!

عرفان نظام الدين

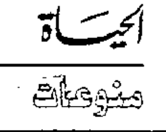
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بما ضمن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٦	٦,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٨,٣٨	٢٠,٠٨
المدينة المنورة	٤,٤٢	٥,٥٩	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤١	٢٠,١١
القدس المحتلة	٣,٤٩	٥,١٢	١١,٤١	١٥,١٦	١٨,٠٤	١٩,٢٢
ابو ظبي	٤,٤٣	٦,٠٠	١٢,٢٢	١٥,٥٢	١٨,٤١	١٩,٥٣
المنامة	٣,٥٧	٥,١٥	١١,٣٩	١٥,٠٩	١٧,٥٩	١٩,١٢
الجزائر	٤,٤٦	٦,١٦	١٢,٤٨	١٦,٣٧	١٩,١٨	٢٠,٤١
الخرطوم	٤,٢١	٥,٣٣	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٨,٠٣	١٩,١١
الكويت	٤,٠٣	٥,٢٥	١١,٥٠	١٥,٢٤	١٨,١٤	١٩,٣٠
الرباط	٤,٣٢	٥,٥٨	١٢,٢٨	١٦,٠٤	١٨,٥٥	٢٠,١٥
الرياض	٤,١٥	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٢٢	١٨,١٤	١٩,٤٤
الدوحة	٣,٥٣	٥,١٢	١١,٣٥	١٥,٠٣	١٧,٥٥	١٩,٠٧
القاهرة	٤,٠٠	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٣٠	١٨,١٨	١٩,٤١
بيروت	٣,٤٤	٥,٠٩	١١,٣٩	١٥,١٦	١٨,٠٦	١٩,٣٦
بغداد	٤,٠٩	٥,٣٣	١٢,٠٣	١٥,٣٩	١٨,٣٠	١٩,٤٨
تونس	٤,١٨	٥,٤٧	١٢,٢٠	١٥,٥٨	١٨,٤٩	٢٠,١٢
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٥	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,١٩	١٩,٣٦
دمشق	٣,٤٠	٥,٠٥	١١,٣٥	١٥,١٣	١٨,٠٢	١٩,٢٢
دبي	٤,٣٩	٥,٥٧	١٢,٢٠	١٥,٥٠	١٨,٤٠	١٩,٥٢
صنعاء	٤,٣٥	٥,٤٧	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٨,١٨	١٩,٢٥
طرابلس الغرب	٤,١٥	٥,٣٩	١٢,٠٩	١٥,٤٥	١٨,٣٣	١٩,٥٢
عمان	٣,٤٦	٥,٠٩	١١,٣٧	١٥,١٣	١٨,٠٢	١٩,٢١
مسقط	٤,٢٩	٥,٤٥	١٢,٠٧	١٥,٣٥	١٨,٢٥	١٩,٣٧
مقديشو	٤,٤٢	٥,٥٠	١٢,٠٠	١٥,٠٩	١٨,٠٤	١٩,١٠
نواكشوط	٥,٣٣	٦,٤٦	١٣,٠٥	١٦,٣٦	١٩,١٩	٢٠,٢٩
انقرة	**٤,٤٠	٦,١٤	١٢,٥٠	١٦,٣٠	١٩,٢٢	٢٠,٤٩
طهران	٤,٠٣	٥,٣١	١٢,٠٣	١٥,٤١	١٨,٣٠	١٩,٥٣
اثينا	**٥,٢١	٦,٥٣	١٣,٣٦	١٧,٠٦	١٩,٥٦	٢١,٢٢
برلين	**٤,٣٤	٦,١٥	١٣,٠٧	١٦,٤٩	١٩,٥٦	٢١,٣٠
بروكسل	**٥,١٣	٦,٥٥	١٣,٤٣	١٧,٣٦	٢٠,٢٩	٢٢,٠٣
باريس	**٥,٢٣	٧,٠٥	١٣,٥٢	١٧,٣٣	٢٠,٣٤	٢٢,١١
جنيف	**٥,١٠	٦,٥٤	١٣,٣٧	١٧,١٨	٢٠,١٥	٢١,٥٢
روما	**٤,٥٦	٦,٣٣	١٣,١١	١٦,٥٢	١٩,٤٥	٢١,١٧
ساراييفو	**٤,٣٦	٦,٠٨	١٢,٤٨	١٦,٢٩	١٩,٢٣	٢٠,٥٩
ستوكهولم	**٤,٠٦	٥,٤٣	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٥١	٢١,٢١
كوبنهاغن	**٤,٣٤	٦,١٣	١٣,١١	١٦,٥٢	٢٠,٠٤	٢١,٣٧
لندن	**٤,٣٠	٦,١١	١٣,٠١	١٦,٤٤	١٩,٤٨	٢١,٢٢
مدريد	**٦,٠٤	٧,٤٠	١٤,١٦	١٧,٥٦	٢٠,٤٨	٢٢,١٧
نيقوسيا	**٤,٤٨	٦,١٦	١٢,٤٨	١٦,٢٥	١٩,١٥	٢٠,٣٧
واشنطن	**٥,٠١	٦,٣٤	١٣,٠٩	١٦,٤٨	١٩,٤١	٢١,٠٧
اوتاوا	**٤,٣٨	٦,٢١	١٣,٠٣	١٦,٤٥	١٩,٤١	٢١,١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - ألمانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.





أطفال من لبنان وفلسطين في دور الكورس.

الفلسطيني محمد.

«سكون» عرض فرنسي في خان الافرنج في صيدا

فلسطينيون ولبنانيون وأفارقة... محاولة لخلط الثقافات والألوان

□ بيروت – حازم الأمين

■ لعل أهم ما يلفت في عرض مسرحية «سكون» لمخرجها الفرنسي جيل زيفل في خان الافرنج في مدينة صيدا، هو تلك المحاولة التي قام بها المخرج والسينوغرافي يوسف حيدر والنحات تيري دو فور منتيل لدمج عملهم بالمحيط المكاني والاجتماعي الذي عرضت فيه المسرحية، اي احياء صيدا القديمة، وذلك الخليط اللبناني الفلسطيني المقيم فيها.

ففكرة العمل اصلاً قائمة على أساس ان تذهب الفرقة الى المدينة وتقيم محترفاً للتمثيل يشارك فيه بعض من ابناء المدينة، وتعيش مع اهلها وتحاول تقريب النص الذي كتب اصلاً قبل مجيء الفرقة الى صيدا، وبهذا تغدو المسرحية وان بقدر من الركاكة، محاولة لمزج ثقافات واجيال والوان في هم واحد، قرر المخرج وهو كاتب النص، أن يكون الأرض. و«سكون» محاولة لاستيعاب مقولات عن التسامح والاختلاط والآخر، ودمجها في سياق من ازمات موجودة أصلاً في حيز مكاني، وفي بناء درامي واحد، انه فرقة أعضاؤها فرنسيون وافارقة، ولبنانيون وفلسطينيون، كذلك الكورس الذي اختاره المخرج من بين مئات من الأطفال الذين شاركوا الفرقة محترفها في الخان. المسرح وهو باحة الخان، كان كبيراً، مما أتاح رصد اداء الممثلين كل على حدة. فاللبنانية رينيه ديك، بالرغم من ان اداءها كان بالفرنسية، تمكنت من انتزاع صمت الجمهور المؤلف من اطفال وشبان لم يسبق لهم أن كانوا جمهوراً لهذا النوع من الأعمال، ومعظمهم لا يعرف الفرنسية اصلاً. وهذه احدى مفارقات «سكون»، فاختيار مسألة التمييز العنصري والصراع بين «الملونين» في بيئة لا تتجاوز همومها حدود الحيز الجغرافي الذي تقع فيه امر قد يثير الفضول، وماذا تعني لابن الأحياء القديمة في مدينة صيدا او لابن مخيم عين الحلوة، سياسة الفصل العنصري مثلاً، او مشاكل الحدود بين ارتيريا واثيوبيا، والمحاولة هنا مقلوبة، اي ان اختبار قيمة العمل المسرحي قد يكون في أحد وجوهه في مدى قبول الجمهور وتفاعله مع العمل.

ولكن يبدو أن هذا الهم سيطر على كاتب النص والمخرج، وأدى الى المبالغة في تقريب العمل الى الجمهور، عبر تضخيم قضية هذا الجمهور في سياق العرض. فالفلسطيني محمد، المقيم على مساحة من المسرح اريد لها أن تكون مخيماً، بيدأ دوره بإنشاد قصيدة لمحمود درويش، ثم راقصاً في مخيمه مع شخصية رديفة كانت الظل اللبناني لمحمد، لعبها طفل صيداوي. ونجح المخرج الى حد كبير في المزاوجة بين الشخصيتين، ولكنه وقع في رطانة الكوميديا الشعبية خلال حوارهما مع زنجي قادم الى المخيم، فبدا تفاوت الأداء في المشهد الواحد محيراً بالفعل، وخصوصاً وأن الممثل البيني «اكوغ بين دين» أنهى المشهد بلمحات رائعة من رقصة زنجية شاركه فيها أطفال الكورس.

والتفاوت في الأداء يوازيه تفاوت في مستويات النص وفي معانيه. فالتسامح الذي يجد أجمل صوره في تلك الحوار الذي يقيمه الممثل الأثيوبي تيفري اكيمو مع نفسه، فيحول فارق اللون بينه وبين الآخرين الى مادة حوار هزلي. ويقول أن لونه متوسط بين الرجل الأسود والرجل الأبيض. وحسنا ما فعل الله به، بدل أن يحرقه أو أن يتركه نيئاً. هذا التسامح يعود لينكفيء ويتراجع عندما تقف ممثلة سوداء بجسمها الضخم والحديدي، لتعلن أن عدوها اغتصبها وهو الآن موجود في رحمها، فيما يبدو

أنها محاولة لتأبيد العداوة، ولاستحضار المشاعر الثأرية والانتقامية التي تبتعد بالنص عن موضوعة التسامح. ولولا أن لغة هذا المشهد هي الفرنسية، لكان وقعه على الجمهور مختلفاً تماماً، ولكان انضم الى نصوص التحريض التي تمتلىء بها وجداناتنا.

أما الموسيقى وهي لدومنيك بيفاريللي مؤلفاً وعازفاً، فكانت اكثر انسجاماً. وهي رغم ملازمتها جميع الحوارات، نجحت في أن تغيب وأن تندمج في المشاهد. وأن تعود قوية فتحول الأنظار الى مواقع أخرى غير تلك التي تجري عليها أحداث المسرحية.

في العرض الأخير لـ«سكون» كان من بين المدعوين مجموعة من العاملات الاثيوبيات في لبنان، وهن من بين عاملات أجنبيات يجري كلام ونقاش عن سوء معاملة اللبنانيين لهن، ودعوتهن، جزء من لغة التسامح التي تحاول المسرحية اشاعتها في وسط اجتماعي لم يكترث احد حتى الآن لمخاطبته، وهذا ما يشفع للمسرحية وللمنظمين والمساهمين في انجاحها وهي أمور كثيرة، وهو ايضاً ما يحيل النقد الى غايات فيه وليس فيها، دون أن ننسى رفع القبعة.



المثلة اللبنانية رينيه ديك

الممثل الاثيوبي تيفري اكيمو.

دنيا

الصف الثاني

■ الكلام عن مباريات المونديال ما برح قائماً رغم مضيّ بضعة أسابيع على نهايتها...

وقد كشفت مباريات مونديال فرنسا في كرة القدم عن اهمية وجود صف ثان للاعبين..

كما كشفت عن اهمية عنصر الشباب في نفس الوقت..

كانت معظم المراهنات ترشح البرازيل للفوز بكأس العالم، وقد قادت التصفيات البرازيل الى الصراع مع فرنسا..

وقبل ان نشهد المباراة مع صديق لي، دار الحوار بيني وبينه سألني: من تظن انه سيكسب.

قالت له: اعتقد ان فرنسا سوف تفوز بالكأس..

عاد يسألني: لماذا؟

قلت له: انا لست خبيراً بالكرة، ولست ممن يعرفون اسرارها، ولكن يبدو لي ان فريق البرازيل ينتمي للماضي.. بينما ينتمي الفريق الفرنسي الى الحاضر والمستقبل، ان متوسط سن اللاعبين في فريق فرنسا لا يتجاوز الخامسة والعشرين، بينما تزيد اعمار الفريق البرازيلي فتتجاوز الثلاثين..

وكرة القدم لعبة حساسة. ان ابن العشرين فيها يجري اسرع من ابن الثلاثين.. وقدرته على الاداء اقوى وأفضل.. ولعل ما انتهت اليه فرنسا هو الذي غاب عن البرازيل..

لقد رحلت البرازيل باسماء لاعبين مشهورين قدامى (رونالدو مثلا) ولكن الاسماء الشهيرة وحدها ليست قادرة على احراز النصر..

وتتشابه كرة القدم مع فن السينما من ناحية الحساسية العمرية، ان الممثلة تستطيع تمثيل دور جولييت وهي في العشرين من عمرها. فاذا وصلت الى الثلاثين مثلت دور شقيقة روميو، فاذا وصلت الى الاربعين فليس امامها سوى دور والدة روميو، وكذلك روميو، هل نستطيع ان نتصور رجلا في الاربعين من عمره وهو يلعب دور روميو.

لقد اختار شكسبير وهو العبقري في فن المسرح والشعر، ان يكون عمر روميو ١٨ سنة، وان تكون جولييت في السابعة عشرة، فهذا هو السن الذي يتفق مع تطور الاحداث والوصول الى قمة المأساة. والسينما كالكرة..

ان نجوم السينما كنجوم الكرة.. يبزغون في سماء الاداء، ويلمعون كالشهب المضيئة، ويثيرون اعجاب المتفرج او المشاهد، ثم لا يلبث الوقت ان يتجاوزهم وإذا الجمهور الذي كان يصفق لهم استحسانا قد صار يصفر لهم استهجانا، اما التصفيق الجديد فهو من نصيب الاجيال الجديدة..

وهذا الذي يجري في الكرة او السينما يجري عكسه تماماً في الحياة الادارية في معظم دول العالم العربي..

ان الادارة تزداد تألقاً كلما زاد عمرها، وتحتسب الخبرة هنا اضافة اليها، كما تدخل في ميزان حسناتها..

انما تبرز المشكلة في ان كثيرا من الجهات الادارية تقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه مدرب البرازيل..

اقصد خطأ عدم اعداد صف ثان يتولى المسؤولية بعد الصف الاول ويراعي التطور الهائل الذي وقع على الاداء اساساً، وتظهر هذه الصورة بوضوح في دواوين الحكومة واروقتها.

انك تجد الرئيس الأعلى في الستين، وتجد من تحته في سن مقاربة لسنة. وتجد بالتالي اصحاب القرار النهائي يسبحون في مياه الستينات..

ومهما يكن من تقديرنا لأهمية الخبرة والتجارب، الا ان هناك مشاكل حقيقية في جيل الصف الثاني..

وهذا الصف عادة يضم مجموعة من الشباب الذين بدأوا يطعنون في السن دون ان يمارسوا مهمة اتخاذ القرار وتحمل مسؤولياته..

ولئن كان المفترض ان يقوم الجيل الحاكم بتدريب الصف الثاني وتهيئته لأداء مسؤوليته، الا اننا نراه يضع في وجهه العراقيل والعقبات ويحاول ان يبقيه في الظل حتى يخرج الجيل الاول على المعاش، ويكتشف الجيل الثاني انه يواجه مسؤولية لم يعتد عليها، اتخاذ قرارات لم يتدرب على اتخاذها من قبل..

وهنا تقع المأساة ويتحقق الفشل، ويكون كل تعليق الجيل القديم هو الشماتة من اداء الجيل الجديد..

والقول بأننا نتقدم الى الوراء..

وهكذا ينسى الجيل القديم انه هو المسؤول عن الفشل الذي وقع، وكان ثمرة حرص الجيل القديم على تعويض الاجيال الشابة..

وننسى في ذلك الحكمة التي تقول
– لو دامت لغيرك ما آلت اليك.

احمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اهمل مكاسبك تخسر كثيرا وتضطر لبدء المسيرة من جديد.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): يجب ان تتخلص من مشاعر عدائية نحوك لا يجوز أن تتركها من دون معالجة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تتعثر خطواتك وتفقد فرصة متاحة للتقدم لهذا السبب وعليك الإفادة من هذه التجربة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الأحباء كثيرون وهناك سواهم ممن يريد يريد توثيق العلاقة بك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): من الحسنات التي يحملها الغد انه سينسيك فترة داكنة عشتها اخيراً.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): افتراضاتك قد تسقط كلها رذا مررات في مثل التجارب السابقة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لكل داء دواء ولا تخش البقاء رسير مشكلة ستخرج منها حتما وقريبا جدا.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): أهدافك ستتحقق مهما كانت العراقيل الطبيعية وتلك المزروعة في طريقك عمدا.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تكن مقصرا تجاه شخص خدمك كثيرا في الماضي من دون مقابل.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): ستطلع على خطوة قام بها خصمك في الخفاء وجعلته يتقدم عليك كثيرا.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): فراغك الكبير الذي تتحدث عنه هو مجرد وهم وشعور خاطئ عليك بالتخلص منهما.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): نظم شؤونك الخاصة تنظيما علميا منهجيا وإلا غشت الفوضى حياتك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تم شرحها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، أفقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى أن الأحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: سمك بحري ذو رأس ضخم مسطح وفم عريض.

أ
افيون
اقنيم
اكينو
امنية
انبال
اوبرا

ب
باحات
ببغاء
بحيرة
بخور
بدن
بذيء
بشائر

د
دارعة
دب
درص
درماء
درويش
دسم
دعب
دواسة
دوشق

ع
عزيمة
عسجدية
عسكرية
علط
عشاق
عشواء
عطب
عواشر

ك
كاشفة
كشوم
كشوثاء
كعبرة
كفالة
كفس

د	ا	ق	ل	ي	م	ء	ا	ث	و	ش	ك	ع
ر	د	د	ق	ك	س	و	م	ص	ر	د	س	ا
و	ا	ا	ر	ش	ة	ر	ي	ح	ب	ج	ك	ك
ي	ر	ك	و	م	و	ب	د	ن	د	ي	ا	آ
ش	ع	ب	ف	ب	ا	د	ب	ي	ن	ش	د	ك
ب	ة	ب	ب	ا	ر	ء	ة	و	ف	و	ب	ع
ا	ع	ق	ش	غ	ل	ا	ا	ة	د	س	م	ب
ح	س	ا	د	ا	ا	ة	ب	ذ	ي	ء	ل	ر
ا	ل	ش	ع	ك	ء	ء	ا	ف	ي	و	ن	ة
ت	ط	ع	ب	ب	ف	ر	ع	ش	و	ا	ء	ب
ل	ا	ب	ن	ا	ط	س	ع	و	ا	ش	ر	خ
ا	م	ن	ي	ة	ش	ع	ة	م	ي	ز	ع	و
ص	د	و	ا	س	ة	ع	س	ك	ر	ي	ة	ر

حل العدد السابق: صالح بن عبد القدوس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– نهر سوداني
٢– شكر – أهل – الشرط
٣– يتمكن
٤– حشرات – برقت
٥– متشابهان – من أكلات اللحمة
٦– طويل – تلك
٧– مدخل – للبحر
٨ – يستبد بالشيء ويخص به نفسه – نوتة موسيقية
٩– ضد حر – ضد ينزل

عمودياً
١– ممثل مصري أدى أدوار فتى الشاشة قديماً
٢– للبزم – ضد صغّر – شتم
٣– معصب – يقطع
٤– مكاره الدهر
٥ – مكتوا – نشر
٦– البعد في الطلب – سقي
٧ – ضد يعكتم
٨ – مظلم – ضد استقبل
٩– من الاوزان – الكرم

حل العدد السابق
افقياً: ١– غواتيمالا ٢– مريم – ين ٣– رحنا – نسي ٤– يستنى ٥ – لا – يستفيد ٦ – امال – بوح ٧– تلفلت ٨– طوابير – مر ٩– طالب – حس.
عمودياً: ١– غوريلا – ط ط ٢– حسام – را ٣– امنت – اجال ٤– تراتيل – ب ب ٥ – ي ي – بس – ني ٦– معن – تبارح ٧– مرموص ٨ – ليس – يحلف ٩– اني – ترق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برامج الاطفال، ٨,٤٥ الألعاب المدهشة، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أسرار خاصة»، ١٢,٠٠ فيلم وثائقي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ منوعات غنائية، ١٣,٢٠ برنامج الحياة على الانترنت، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦,٣٠ برنامج «تويس اند بويس» (إعادة)، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «خلي بالك من عقلك»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٣٠ مسلسل مدبلج «قصة حب»، ٢٣,٢٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٤٥ سهرة تلفزيونية، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٢,١٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ اول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «طنطا وريكا وكاظم بيه»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك ايه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «القرداتي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «مدرسة المشاغبين»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

• توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ آخر كذبة (فريد الأطرش، سامية جمال)، ٠٢,٠٠ امرأة زوجي (نيللي، صلاح ذو الفقار)، ٠٤,١٠ الجيل الجديد (حسين صدقي، محمد عبدالمطلب)، ٠٦,١٠ صاحبك من بختك (سعيد صالح، إسعاد يونس)، ٠٨,٠٠ آه يا بلد آه (فريد شوقي، ليلى علوي)، ١٠,٠٠ العملية ٤٢ (محمود ياسين، يوسف)، ١٢,٠٠ العتبة جزاز (فؤاد المهندس، شويكار)، ١٤,١٠ أنا والعذاب وهواك (وليد توفيق، صابرين)، ١٦,٠٠ أنت عمري (إحسان صادق، عبدالسلام النابلسي)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الأولى، ١٨,٠٥ عرض اول، ٢٠,٠٠ الندامة (ملجدة، شكري سرحان)، ٢٢,٠٠ كيد العوالم (جالا فهمي، محمود حميدة).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي – دليل عالم المحيطات، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج موتور، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج عيلة كل ميلة، ١٥,٠٠ أغنيات، ١٥,٣٠ برنامج كلمة وعود، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ برنامج سلوني، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حنين، ٢٢,٠٠ تمثيلية عربية، ٢٣,٠٠ برنامج أضواء، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج عيلة كل ميلة، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ برنامج وثائقي، ١٠,٣٠ فيديو كليب، ١١,٠٠ فيلم عربي «ساعة بعمر الإنسان»، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ دورة الكهرباء لكرة السلة، ١٦,٠٠ برنامج «شو في ما في»، ١٦,٣٠ مسلسل «وله بحلم بيوم»، ١٧,٣٠ الحسالقة، ١٨,٣٠ الليل المفتوح، ٢٠,٣٠ فيلم عربي طويل، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٢٣,٣٠ من الالف إلى الياء.

• توقيت غرينيتش

LBC

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ فن الطبخ، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ مسرح الدمى، ٦,٠٠ عد ونط، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ الطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ فيلم هندي طويل، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مدبلج «النورس»، ٢٠,٠٠ مهرجانات الصيف، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ جذور لبنان، ٢٤,٠٠ المميزون، ٠١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ البراري الأميركية، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ لقاء اليوم، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الصدى، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 United States of Felevision, 01.00 Macgyver, 02.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 The Pretender, 12.00 Dellaventura, 13.00 Viper, 14.00 Blue Heelers, 15.00 Star Trek - The Next Generation, 16.00 The Benny Hill Show, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Pensacola, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 TV Movies, 22.30 Arliss, 23.00 The Commish.

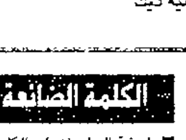
MOVIE CHANNEL

00.30 The Crude Oasis, 01.30 Magic, 03.30 12:01, 05.00 Malice in Wonderland, 06.30 Allan Quatermain and the lost city of gold, 08.30 Mrs. Winterbourne, 10.30 Inside Hollywood, 11.00 Sunset Park, 13.00 Now and Then, 15.00 Loch Ness, 17.00 Don Juan DeMarco, 18.30 Big Thursday Movie - NEW: Jack & Sarah, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 Panther, 23.00 Killing Machine.

CANAL+ HORIZONS

٠٦,٣٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٠٦,٤٠ برنامج روبرت (للشباب)، ٠٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٠٧,٣٠ برنامج كرة القدم العالمية، ٠٧,٥٥ فيلم فيكتور وفرانسوا (ريشار بيري ولودوفيك جوابيه)، ٠٩,٢٥ وثائقي، ٠٩,٥٥ فيلم هاملت (كينيث براناغ وجولي كريستي وكايت وينسلت)، برنامج سا كارتون، ١٢,٣٠ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ فيلم ٤٨ ساعة (نيك نولت وإيدي مورفي)، ١٥,٠٠ فيلم جريمة القرن (ستيفان رينا روسيلليني)، ١٦,٥٠ دورة فلاشينغ ميدو لكرة المضرب (مختصر لليوم الثالث)، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٣٠ بلد دونكي كونغ (للشباب)، برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٣٠ فيلم بطلات (فيرجيني لودوايان ومايدي روث)، ٢٢,٣٠ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر اليوم الرابع)، ٠٥,٠٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٠٦,٣٠ نهاية البث.

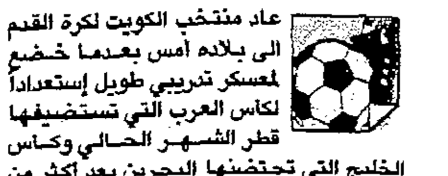
• توقيت غرينيتش



استعداداً لكأس العرب وكأس الخليج

منتخب الكويت غادر انكلترا بعد ٥ مباريات تجريبية قوية

□ لندن – محمد حمادة



عاد منتخب الكويت لكرة القدم الى بلاده أمس بعدما خضع لمعسكر تدريبي طويل إستعداداً لكاس العرب التي تستضيفها قطر الشهر الحالي وكاس الخليج التي تحتضنها البحرين بعد اكثر من شهرين وذلك تحت إشراف مدربه التشيكي «الدائم» ميلان ماتشالا.

وذكر عضو مجلس إدارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم مدير المنتخب الاول سعد حضيري الهملان لـ «الحياة» في اتصال هاتفي ان المعسكر بدأ في ٨ آب (أغسطس) باشتراك ٢٦ لاعباً من المخضرمين والشباب امثال ناصر العمران (وسط كاظمة) وفرج لهيب (مهاجم الكويت) وناصر العثمان (وسط السالمية) وعلي عبدالرضا (دفاع السالمية) وعدنان الشعيبي (وسط اليرموك) واحمد المطيري (دفاع ووسط كاظمة)، وقد فرض الاخير نفسه اساسياً على التشكيلة.

واضاف أن لياقة اللاعبين تطورت تدريجياً بدنياً وفنياً وان ثمار المعسكر فاقت الحد المتوقع «لأن اللاعبين يعون تماماً اهمية الاستحقاقين المقبلين خصوصاً انهم يحملون لقب أبطال الخليج منذ ١٩٩٦ في مسقط ويريدون انتزاع كاس العرب للمرة الأولى... وما ساعد على نجاح المعسكر كان الحضور والاشراف المستمرين والمباشرين من رئيس الاتحاد الكويتي للعبة الشيخ احمد فهد الأحمد الصباح».



بشار عبدالله أحرز ٤ أهداف.(الحياة)

وذكر الهملان ان عدداً من اللاعبين لم يشف تماماً من الإصابة امثال الحارس فلاح دبشة والمدافعين عبد العزيز الهندي ومحمد البنيان ولاعب الوسط صلاح ويران.

وخاض المنتخب «الأزرق» خمس مباريات تجريبية مع الفرق الانكليزية، فتعادل ولوتون تاون ١-١ (الهدف لبشار عبدالله)، وخسر امام نوتنغهام ٣-٤ (هدف لجاسم الهويدي وهدفان لبشار)، وتعادل ووست هام يونايتد ١-١ (الهدف لعلي مروي)، وفاز على ليدز يونايتد ٤-٢ (الاهداف لبشار والهويدي ومروي وبدر حجي من ركلة جزاء)، وخسر امام توتنهام ١-٢ (الهدف للهويدي).



الهويدي أحرز ٣ اهداف وخلفه ويران.(الحياة)

واعرب الهملان عن رضاه التام عن المعسكر، مشيراً الى ان المنتخب سيواجه منتخبي لبنان وكوريا الشمالية في ٩ و١٣ الحالي في الكويت ودياً قبل ان يقيم معسكراً تدريبياً أخيراً في البحرين اعتباراً من ١٨ الحالي علماً بانه سيخوض مباراته الاولى في كاس العرب في ٢٤ منه وستكون امام منتخب مصر، وتضم مجموعته ايضاً منتخب سورية.

الدوري الذهبي لألعاب القوى - لقاء برلين

الكروج مستمر في سباق المليون دولار

برلين – ا ف ب – فاز العداء المغربي العالمي هشام الكروج بسباق ١٥٠٠ م ضمن لقاء برلين الدولي الذي يمثل الجولة السادسة قبل الاخيرة من الدوري الذهبي لالعاب القوى، واستمر الصراع بينه وبين الاثيوبي هايله جبريسيلاسي (٥ آلاف م) والاميركي براين برونسون (٤٠٠ م حواجز) والاميركية ماريون جونز (١٠٠ م) على جائزة المليون دولار التي سيمنحها الدولي لمن يفوز بالمركز الاول في الجولات السبع التي يتضمنها الدوري، كل في تخصصه.

وتقام الجولة السابعة الاخيرة السبت المقبل في موسكو.

وسبق للنجوم المذكورين ان فازوا في الجولات الخمس السابقة وهي اوسلو وروما وموناكو وزيوريخ وبروكسل. وفي حال فوزهم السبت المقبل ايضاً، فانهم سيتقاسمون الجائزة بمعدل ٢٥٠ الف دولار لكل منهم.

الكروج يتنقل من انتصار الى انتصار.(ا ف ب)

وسجل الكروج ٣٫٣٠٫٢٣ دقيقة بفارق نحو ثلاث ثوان عن منافسه المباشر الكيني نوا نغيني (٣٫٣٣٫٥٤ د). ويملك العملاق المغربي الرقم العالمي وهو ٣٫٢٦٫٠٠ دقائق.

ولم يجد جبريسيلاسي صعوبة في احتلال المركز الاول في سباق ٥ الاف م الذي يحمل رقمه القياسي ايضاً مسجلاً ١٢٫٥٦٫٥٢ دقيقة، وحل بعده الكيني لوك كيبكوسغي (١٢٫٥٧٫٣٢د).

وكاد الاميركي براين رويسون يخسر حق المنافسة على المليون دولار، لانه حل في المركز الاول بفارق جزء في الثانية فقط عن بطل العالم الفرنسي ستيفان دياغانا (٤٨٫٠٣ ث مقابل ٤٨٫٠٤ ث).

وحقق الاميركي موريس غرين رقماً جيداً في سباق ١٠٠ م مسجلاً ٩٫٩٤ ثوان امام مواطنه جون درامونذ (٩٫٩٨ ث) والترينيدادي اتو بولدون (٩٫٩٩ ث).

وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز الاميركي مايكل جونسون بسباق ٤٠٠ م (٤٤٫٦٢ ث)، ومواطنه الن جونسون بسباق ١١٠ م حواجز (١٣٫١٢ ث)، والروسي دينيس كابوستين بالوثبة الثلاثية (١٧٫١٥ م)، والليتواني فيرجيليوس اليكنا برمي القرص (٦٧٫٨٤ م)، والاميركي جف هارتفيغ بالقفز بالزانة (٥٫٨٦ م).

ولدى السيدات، اكدت الاميركية ماريون جونز ان لا منافسة لها في سباق ١٠٠ متر، فحلت اولى بزمن مقداره ١٠٫٨١ ثوان.

وحطمت الرومانية غابرييلا شابو الرقم القياسي الاوروبي في سباق ٥ الاف م مسجلة ١٤٫٣١٫٤٨ دقيقة. والرقم السابق مقداره ١٤٫٣٦٫٤٥ دقيقة وسجلته البرتغالية فرناندا ريبيرو في لقاء هيشتل البلجيكي في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٥.

بدورها سجلت المغربية زهرة واعزيز رقماً عربياً وافريقياً جديداً يزيد نحو نصف ثانية فقط عن رقم شابو (١٤٫٣٢٫٠٨ د).

نيبيولو والاميركيون

على صعيد آخر، تساءل رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى الايطالي بريمو نيبيولو لماذا لا يحذو العداؤون الاميركيون حذو الرئيس بيل كلينتون الموجود في روسيا حالياً فيشاركون في لقاء موسكو الدولي السبت المقبل؟

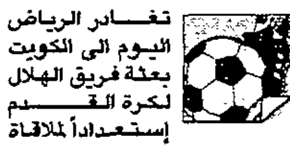
وقال نيبيولو في مؤتمر صحافي على هامش لقاء برلين الدولي: «بما ان بيل كلينتون موجود حالياً في موسكو فلا خوف على العدائين. لا اعرف لماذا الخوف، فروسيا تعاني مشكلات مالية وليست امنية».

وكان العداء الاميركي جون دراموند قدم الى الاتحاد الدولي عريضة تحمل تواقيع نحو ٣٠ رياضياً خلال لقاء بروكسل السبت الماضي طلبوا فيها تأجيل لقاء موسكو او نقله بسبب الوضع الحالي في روسيا، وتبع ذلك اعلان مايكل جونسون وموريس غرين بطلي العالم في ٤٠٠ م و١٠٠ م انهما لن يشاركا في نهائي الدوري الذهبي.

كأس أبطال آسيا

هلال الرياض يتوجه اليوم الى الكويت

□ الرياض – الحياة



تغادر الرياض اليوم الى الكويت بعثة فريق الهلال لكرة القدم إستعداداً لملاقاة فريق السالمية الكويتي في مباراة الذهاب من الدور الاول لتصفيات كاس ابطال الانديه الآسيوية التي ستقام غداً على ملعب الصداقة والسلام.

وتضم البعثة الهلالية ٢٠ لاعباً هم حسين العتيبي ومنصور الحلوة وعبدالله الشريدة وليتانا واحمد الدوخي ومشعل الناصر ومحمد لطف ونواف التمياط وخالد التيماوي وخميس العويران وفهد الحميد ويوسف الثنيان وفيصل ابواثنين وموني وتركي المصيليخ ومنصور الشهراني ومحمد النزهان وفهد المفرج وصفوق التمياط وتركي الصويلح.

وسيتخلف مهاجم فريق الهلال سامي الجابر عن مشاركة فريقه غداً لظروف خاصة، كما لن يتمكن اللاعب الجديد بياز من المشاركة لعدم إكتمال اوراق تسجيله.

وسيلتقي الفريقان في مباراة الإياب على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز بعد ٨ ايام من المباراة الاولى.

وأكد مدرب فريق الهلال الألماني راينر هولمان حسن إستعداد فريقه لملاقاة السالمية، ونوّه بمعنوياتهم العالية.

وكان الهلال خسر أمام العربي الكويتي صفر-١ عام ٩٦ في الكويت، لكنه عاد وهزم العربي ٦-صفر في الرياض.

ويأمل الهلال في ان يحقق ما حققه فريق الشباب في المسابقة ذاتها عام ٩٢ عندما هزم العربي الكويتي على أرضه وبين جماهيره ٧-١.

المنتخب السعودي

يواصل المنتخب السعودي لكرة القدم تمارينه اليومية على فترتين صباحية ومسائية على ملعب رعاية الشباب في الدمام والتي يستعد من خلالها للمشاركة في بطولة كاس العرب السابعة المقرر إقامتها في قطر خلال الشهر الحالي.

ويركز الألماني أوتو فيستر مدرب المنتخب السعودي خلال التمارين على رفع عناصر اللياقة لدى جميع اللاعبين الى جانب بعض التمارين التكتيكية الخفيفة.

وتغيب عن التمارين الاخيرة لاعبو الهلال المختارين للمنتخب لإنتظامهم في تمارين فريقهم الذي سيلاعب نظيره السالمية الكويتي غداً على ملعب الاخير في كاس ابطال آسيا.

وسيلعب المنتخب السعودي الأسبوع المقبل في مقر معسكره في الدمام أولى مبارياته الودية امام منتخب تنزانيا ثم مباراتين أمام السودان والسنغال.

وسيتولى محمد الخراشي مهمة تدريب المنتخب السعودي اليوم بسبب سفر المدرب فيستر الى الكويت لمتابعة مباراة الهلال والسالمية.

يذكر ان المنتخب السعودي سيلعب خلال بطولة كاس العرب في المجموعة الرابعة التي تضم الى جانبه منتخبي الجزائر ولبنان.

فلاشينغ ميدوز

ارازي اقلق رافتر من دون ان يسقطه

نيويورك – «الحياة»، ا ف ب – مر المغربي هشام ارازي قرب انجاز كبير في الدور الاول من بطولة فلاشينغ ميدوز الاميركية لكرة المضرب احدى دورات الغران شيليم، اذ سقط امام الاسترالي باتريك رافتر المصنف الثالث وحامل اللقب بثلاث مجموعات بعدما تقدم بمجموعتين مقابل لا شيء.

وتقدم ارازي الذي بلغ ربع النهائي في رولان غاروس في المرتين الاخيرتين والدور الرابع في بطولة استراليا هذا الموسم والدو الثالث في ويمبلدون هذا الصيف، (٦-٤، ٦-٤) قبل ان يخسر ثلاث مجموعات (٣-٦، ٣-٦، ١-٦) بعد ٢,٣٥ ساعة ليودع الدورة في الدور الاول للمرة الرابعة على التوالي.

ورافتر هو افضل لاعب في العالم في الفترة الاخيرة واحرز ثلاثة القاب استعداداً للبطولة آخرها الاحد الماضي، لكنه كاد يصبح اول حامل للقب يخرج في الدور الاول.

وقال رافتر: «بعدما تاخرت بمجموعتين بدات افكر بالعطلة التي تنتظرني، لكنني احاول دائماً الصمود وتقديم افضل ما لدي وقطفت ثمار التصميم في النهاية».

وقال ارازي: «عندما بدات اخطئ كراتي راح يرفع مستواه فارتفعت بالتالي معنوياته وبات من الصعب وقفه».

ولم يكن الاسترالي بمستواه في بداية اللقاء وخانه ارساله اقوى سلاح في ترسانته، فانتزع ارازي كسر ارسال في الجولة الاولى من المجموعة الاولى وفي الجولة الخامسة من المجموعة الثانية ليحرز المجموعتين.

وانقذ رافتر كرتين لكسر الارسال ليتقدم (٤-٣) في المجموعة الثالثة وكسر ارسال ارازي ليتقدم (٥-٣) وفاز بالمجموعة بعدها.

وفي المجموعة الرابعة وجه ارازي كرة صحيحة على الخط لكن الحكم اعتبرها خطأ فبدات اعصاب المغربي تنهار شيئاً فشيئاً خصوصاً ان قرارات الحكم في الكرات الحساسة جاءت كلها ضده فحطم مضربه وتلاسن مع الحكم... واعترف: «فقدت اعصابي كلما احتسب الحكم خطا ضدي».

واكد رافتر: «الحقيقة ان ارازي لم يكن محظوظا بقرارات الحكم».

وانتزع رافتر المجموعة الرابعة ودخل الخامسة بمعنويات عالية وهو الذي لم يسبق له ان خسر مباراة من خمس مجموعات في ثماني مناسبات...».

وكاد البريطاني غريغ روسيدسكي الذي خسر النهائي امام رافتر العام الماضي يودع الدورة ايضاً اذ احتاج الى خمسمجموعات لتخطي الجنوب افريقي وين فيريرا (٤-٦، ٧-٦، ٥-٧، ٧-٦، ٦-٤) وانقذ كرتين سنحتا لخصمه لحسم المباراة في المجموعة الرابعة.

وفي المباريات الاخرى، فاز الهولندي ريتشارك كرايتشيك الخامس على الفرنسي ارنو كليمان (٦-٣، ٦-١، ٦-١)، والاسترالي مارك فيليبوسيس على النروجي كريستيان رود (٧-٥، ٦-٤، ٦-٣)، والروسي مارات سافين على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦-٢، ٣-٦، ٦-٣، ٧-٦)، والسويدي يوناس بيوركمان على الفرنسي سيدريك بيولين (٦-٢، ٤-٦، ٦-١، ٦-٧، ٦-٢)، والالماني اوليفر غروس على الاسباني البرت كوستا المصنف الـ١٦ (٢-٦، ٤-٦، ٧-٥، ٦-٢، ٦-٤)، والاسباني سيرجي بروغيرا على الارجنتيني مارتن رودريغيز (٦-١، ٦-٢، ٦-٢)، والاميركي جين مايكل غامبل على الالماني كارستن براش (٦-٣، ١-٦، ٦-٣، ٧-٥)، والفرنسي ارنو دي باسكوال على الاميركي ديفيد ويتون (٦-٤، ٦-١، ٦-٤)، والهولندي بول هارهويس على الاسباني خوليان الونزو (٦-٤، ٦-٣، ٦-٢)، والسويدي ماغنوس نورمان على الكندي دانيال نيستور (٧-٦، ٦-٧، ٦-٧، ٦-٤، ٦-٤)، والسويدي ماغنوس لارسون على الاميركي ماليفاي واشنطن (٣-٦، ٦-٣، ١-٦، ٦-٤، ٦-٤).

وتغلب بايرون بلاك من زيمبابوي على الاميركي فينس سبادي (٦-٤، ٦-١، ٦-٢)، والاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني على الارجنتيني فرانكو سكيلاري (٧-٦، ٦-صفر، ٦-١)، والالماني مايكل كوهلمان على الاسترالي تود وودبريدج (٦-٧، ٧-٦، ٤-٤) ثم بالانسحاب، والفرنسي فابريس سانتورو على الاكوادوري نيكولاس لابينتي (٤-٦، ٧-٥، ٦-٣، ٣-٦، ٧-٦).

ولدى السيدات، فازت الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة ثالثة على الرومانية كاتالينا كريستيا (٦-صفر، ٦-٢)، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الرابعة على الاميركية كريستينا براندي (٦-٢، ٦-٢)، والاميركية فينوس وليامس الخامسة على الالمانية ايلينا فاغنر (٦-١، ٦-صفر)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة على الهولندية ميريام اوريمانس (٦-١، ٦-٢)، والالمانية ستيفي غراف الثامنة على الاميركية كورينا موراريو (٦-٢، ٣-٦، ٦-١)، والفرنسية ناتالي توزيا العاشرة على الايطالية فلورا بيرفيتي (٦-٣، ٦-٢)، والفرنسية ماري بيرس الثانية عشرة على الالمانية مايكه بابل (٦-١، ٤-٦، ٦-٢)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة عشر على الاميركية ساندرا كوستيتش (٦-١، ٧-٦)، والروسية آنا كورنيكوفا السادسة عشرة على الفرنسية ليا غيراردي (٦-١، ٦-٣)، وكارا بلاك من زيمبابوي على الكندية فانيسا ويب (٦-٤، ٦-٢)، والاميركية تشاندا روبين على الصينية فانغ لي (٦-٣، ٦-٢)، والاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال على الكندية يانا نيجدلي (٦-٣، ٦-٢)، وآن كريمر من لوكسمبورغ على الاندونيسية يايوك باسوكي (٦-٤، ٥-٧، ٧-٥)، والسلوفاكية هنرييتا ناغيوفا على التشيكية ادريانا غيرسي (٦-٢، ٦-صفر)، والاميركية تارا سنايدر على الالماني اندريا غلاس (٦-٤، ٦-١)، والرومانية رالوكا ساندو على الجنوب افريقية ليتزل هورن (٦-٤، ٦-٤)، والفرنسية ساره بيتوفسكي على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (١-٦، ٧-٥، ٦-٣)، والسويدية ازا كارلسون على البريطانية سامانتا سميث (٦-٢، ٦-٤)، والفرنسية الكسيا دوشوم باليريه على الاميركية كارين ميلر (٦-٢، ٦-٢).

كأس الكؤوس الآسيوية

نجمة لبنان الى الدوحة على دفعتين

■ بيروت – «الحياة» – يتوجه فريق النجمة الى الدوحة على دفعتين اليوم وغداً لعدم وجود حجوزات على متن الطائرة، ليلتقي الاهلي القطري السبت في ذهاب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم. ويلعب الفريقان مباراة الاياب مساء ١٨ ايلول (سبتمبر) الحالي على ملعب بيروت البلدي.

تضم بعثة النجمة ٣٠ شخصاً (١٢ ادارياً وفنياً و١٨ لاعباً) برئاسة عمر غندور (رئيس النادي) واستبعد لاعب الوسط الارميني ارمين صانميان لاصابته وحل محله النيجيري الجديد اوانيس ايمولا. واللاعبون الآخرون هم وحيد فتال ومحمد ضاهر وعباس شحرور وفادي الناطور وحسين ضاهر ومحمود كرنيب والنيجيري ساندادي اوكو ورائد ابو النصر وجمال الحاج وبلال فليفل ووائل نزهة والعراقي صاحب عباس ووسام عبدالله ومحمد ابو عليوه وحمزه ناصر وموسى حجيج وزين العابدين سعد.

ويعود الفريق الى بيروت الاحد المقبل.

وكان النجمة عانى من اصابات كثيرة في صفوفه خلال مباريات كاس الكؤوس العربية التاسعة التي استضافها واختتمت الاحد الماضي. وأدت الإصابات الى الغاء الاجازة القصيرة للاعبين مع علاج مكثف لوائل نزهة ورائد ابوالنصر وجمال الحاج وموسى حجيج وعباس شحرور ومحمد حلاوي ومحمد ابو عليوه وارمين صانميان وساندادي.

ويسعى المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي الى الخروج بنتيجة مقبولة في الدوحة، اقلها التعادل لضمان خوضه مباراة الاياب بخطوات واثقة في بيروت.

بسبب موقفهما من المنتخبات الوطنية

الاتحاد المصري يعاقب البطل ورمضان

■ القاهرة – علاء موسى – قرر مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه اول من امس برئاسة سمير زاهر إنذار مدير الكرة في الاهلي ثابت البطل وتغريمه خمسة آلاف جنيه لمواقفه المتكررة ضد المنتخبات الوطنية.

واوقف الاتحاد مدير الكرة في قطاع الشباب في الاهلي محمد رمضان لمدة عام وتغريمه خمسة آلاف جنيه لمنعه ستة لاعبين من الانضمام الى صفوف المنتخب في مباراة مصر واثيوبيا الاخيرة في التصفيات الافريقية للشباب.

وانهى الاتحاد وقف لاعبي الأهلي الدوليين الستة ابراهيم سعيد ومحمد جودة ومحمد السيد وأمير عبد الحميد وأشرف صالح واحمد بلال بعد حرمانهم من اللعب ضد القناة وبلدية المحلة. وانضم الثنائي ابراهيم وجودة الى تشكيلة الأهلي في مباراة غزل المحلة يوم غد.

وقرر الاتحاد وقف سامح وهبة مدير الكرة في المنصورة لمدة عام بسبب محاولة الاعتداء على الحكم الدولي عبد الحميد رضوان الذي أدار مباراة فريقه ضد الزمالك.

واوقف ربيع ياسين لاعب الاهلي الدولي السابق مدرب طنطا الحالي لمدة ثلاثة شهور بسبب محاولة اعتدائه على حكم مباراته الأخيرة ضد منتخب السويس، واوقف محمد عبد الله مدرب الشرقية لتهجمه بالسب على الحكم ناصر عباس بعد مباراة الاتحاد السكندري.

وتقام اليوم المباراة الاولى في المرحلة الخامسة للدوري الممتاز بين القناة والمنصورة في الاسماعيلية. وكان القناة (٤ نقاط) تعادل في المحلة سلباً في مباراته الاخيرة بينما حقق المنصورة فوزاً ضخماً على اسوان ٥-١.

من الملاعب القطرية

يد الريان في عمان وقدم الشمال في القاهرة

□ الدوحة – الحياة

■ يقيم فريق الريان القطري لكرة اليد معسكراً في عمّان من ١٥ الى ٢٠ تشرين اول (اكتوبر) المقبل، إستعدادا للبطولة الآسيوية الأولى للأندية أبطال الدوري التي ستقام من ٢٠ الى ٣٠ من الشهر ذاته في الاردن.

وصرح محمد ربيعة الكواري عضو مجلس الإدارة ورئيس جهاز اليد بالنادي انه ستتم الإستعانة خلال البطولة بلاعب كرواتي لإنشغال اللاعب المغربي محمد هادي مع منتخب بلاده في بطولة افريقيا بجوهانسبورج. واضاف ان ناديه سيشارك أيضاً في البطولة الخليجية التي ستقام في مسقط خلال شباط (فبراير).

وغادرت الدوحة بعثة فريق نادي الشمال القطري لكرة القدم متوجهة الى مصر للإنتظام في معسكر تدريبي إستعداداً لبطولات ومسابقات الموسم الجديد، وسيشارك خلال وجوده في مصر في بطولة النصر في القاهرة.

وتضم البعثة ٢٢ لاعباً إضافة الى المدرب الف جونز ومساعده ومدرب الحراس، ويرأسها محمد بدر السادة رئيس مجلس إدارة النادي.

وقرر الإتحاد القطري لألعاب القوى إنشاء شبكة كومبيوتر داخل مقر الإتحاد لربطه باستاد خليفة الدولي. وستستخدم الشبكة في البطولات المحلية والدولية خصوصاً بطولة قطر التي تندرج في إطار لقاءات الجائزة الكبرى.

وستسهم الشبكة الجديدة في وصول الأرقام والنتائج بسرعة ودقة عقب إنتهاء المسابقات مباشرة الى مقر الإتحاد او العكس، وفي معرفة نتائج المسابقات الدولية التي تقام خارج قطر.

كرة القدم السعودية

الانكليزي داليان باق في الاتحاد

□ جدة – «الحياة»

يبدو ان النية الاتحادية تتجه الى إبقاء اللاعب الانكليزي داليان الذي يتمرن حالياً مع الفريق، بعد ان باءت رحلة المدرب البلجيكي ديمتري الى شرق اوروبا للبحث عن اللاعبين الاجانب بالفشل، لينضم داليان بذلك الى المغربي احمد بهجا بانتظار لاعب ثالث لا زال البحث يجري عنه هنا وهناك.

اما في الاهلي، ورغم عدم وضوح الصورة حول المهاجم الانغولي باولو سيلفا، إلا ان الاهلاويين على ما يبدو مقتنعون به بموجب المثل القائل «الجود من الموجود» كونه جاء الى الأهلي بسعر زهيد وبهدوء ولديه من القدرات ما يسمح بتطورها مستقبلاً. غير ان بعض الاهلاويين بدا يساورهم القلق تجاه المدافع البرازيلي كايروس الذي قدم مستوى مرضياً في دورة الصداقة الدولية في أبها، غير ان التدريبات الأخيرة للفريق وقبلها مباراة المنتخب السعودي التجريبية في الطائف خلطت الأوراق من جديد حول امكاناته.

اما الثالث وهو لاعب الوسط الاكوادوري سوزا، فهو لاعب بارع ولا غبار على امكاناته بعدما شاهده الجميع مع الهلال في الموسم المنصرم، إلا ان عامل السن واضح على ادائه وتحركاته احياناً، وهو يبلغ من العمر (٣٣ عاماً) ويلعب مع مجموعة من صغار السن، وقد يقدم مستوى افضل وجهداً أكبر في كاس الاتحاد التي ستشهد عودة النجمين الكبيرين خالد مسعد وحمزة صالح الى وسط الاهلي بالإضافة الى الموهوب الصغير خالد قهوجي. وفي الوحدة، يبدو الاقتناع كبيراً بإمكانات اللاعبين المغربيين الرزقاوي وبن نهيبة وقد استعان بهما مواطنهما المدرب عبدالله بلبندة الذي تعاقد معه الوحداويون هذا الموسم خلفاً للمصري محسن صالح، ما يعني استمرار الوحداويين مع المدرسة العربية في التدريب.

سلة جنوب افريقيا تنزف في بطولة أفريقيا للشباب

□ القاهرة – «الحياة»

حقق منتخب مصر لكرة السلة للشباب دون ١٩ عاماً اكبر فوز في تاريخه الدولي على حساب منتخب جنوب افريقيا القوي ١٠٥-٦٤ في المرحلة قبل الاخيرة من نهائيات بطولة افريقيا السادسة في الاسكندرية.

ولعبت لخطاء مدرب جنوب افريقيا دوراً رئيسياً في الفوز المصري الكبير لانه اصر على تنفيذ اسلوب الدفاع الضاغط رجل لرجل في نصف ملعبه، الامر الذي اعطى الفرصة للاعبي مصر للافلات دائماً من الرقابة والانفراد بالسلة والتسجيل بسهولة.

انتهى الشوط الاول ٥٨-٣٣ وكان يمكن للمصريين تحقيق نتيجة اكبر لولا لجوء المدرب فتحي شحاتة الى إراحة لاعبيه الاساسيين محمد السحرتي هداف البطولة واحمد منير وخالد الكرداني واشراك الاحتياطيين في نهاية اللقاء.

وحقق منتخب نيجيريا فوزا صعباً على انغولا ٦٣-٥٤، وتقدمت انغولا ٣٤-٢٤ في الشوط الاول قبل ان يثور لاعبو نيجيريا في الشوط الثاني ويقلبون النتيجة رأسا على عقب.

وسجل منتخب تونس فوزه الاول، وجاء على حساب المغرب ٦٣-٤٦. وقبع المنتخب المغربي في المركز السادس والاخير، وستحدد مباراة تونس وجنوب افريقيا هوية صاحب المركز الرابع.

تفوق لبناني في سباق تل الرمان الأردني للسيارات

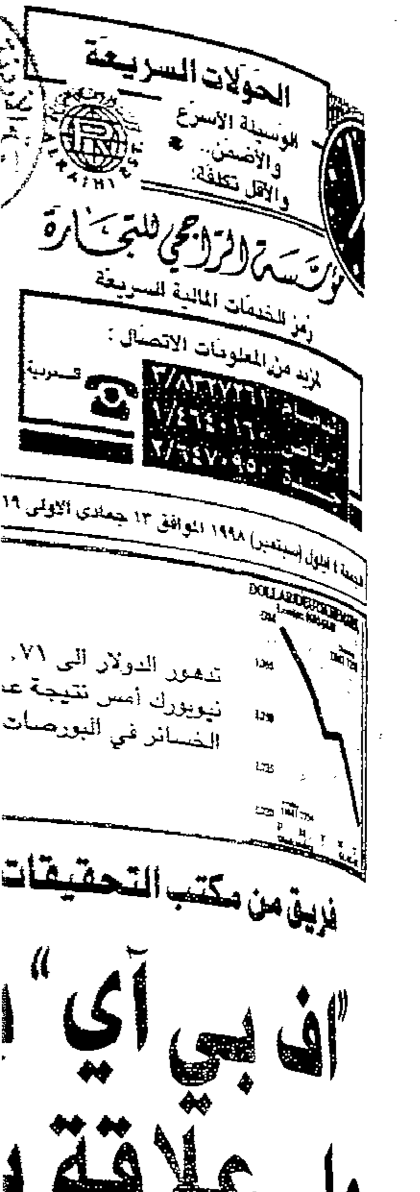
□ بيروت – «الحياة»

■ احتكر المتسابقون اللبنانيون المركز الأول في سباق تسلق الهضبة لمرتفع تل الرمان الاردني (سباق السرعة) الذي خاض منافساته ٤٩ مشاركاً من دول عربية عدة، وبلغ طوله ثلاثة كيلومترات وتضمن ٢٧ منحنى ومنعطفاً، وتراوح الارتفاع بين نقطة الانطلاق ونقطة الوصول ٣٠٠ متر.

وحقق بطل لبنان السابق نبيل كرم وبطل السباق عام ١٩٩٣، افضل نتيجة واحتل المركز الاول مسجلاً ١.٥٨.٦ دقيقة على متن لانسيا دلتا بروتوتيب، وتقدم منافسه المباشر مواطنه ميشال صالح، المشارك باسم الامارات (٢.٠١.٢ د) على متن تويوتا سيليكا.

وفي اول مشاركة خارجية، تمكن بطل لبنان للراليات ١٩٩٧ روجيه فغالي من احراز المركز الثالث على متن بامف (٢.٠٣.٢ د)، وتلاه بطل لبنان السابق للمجموعة «ن» وسباقات السرعة فادي حايك على متن فورد سييرا كوزوورث (٢.٠٧.٢٤ د)، ثم رودريك الراعي على متن لانسيا دلتا انتيغرال (٢.٠٩.٤٢د). وحل لحمد الداوود اول بين الاردنيين وسادساً في الترتيب العام.

وكانت ملكة جمال لبنان جويل بحلق افتتحت مسار السباق، وشاركت في حفل التكريم وتوزيع الكؤوس والجوائز الذي اقيم في نادي السيارات الملكي بحضور الامير فيصل بن الحسين والسفير اللبناني في عمان وليم حبيب.







AL HAYAT

الخميس ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٢ جمادى اول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٦

AL HAYAT THURSDAY 3, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12966

الـعالـم اليـوم

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي/ محمد صالح باخطمه:
– أقـول: لديك هل ارتاحُ من شَجن سيضنيني؟
أعيديني الى فرحي الذي ولّى وشدّيني
اليك يعود عمرٌ راحَ انكره فيؤسيني
حبيبة عمريَ الآتي وما ولّى.. اجيبيني
فُرد منك لا ادري.. ايسعدني، ايشقيني؟!

●●●

● تلألأت «نجمة» توسطت كبد السماء.
حين نظر اليها: جذبته من بساطة الارض الى أعالي السماء.
أعلنت عن ضياتها في وجدانه كله، ثم تهرب الى ارجاء اطرافه!
أحبها.. لكنها بقيت في حدود هالتها!
حمل ميراثه العاطفي ومشى اليها.
نبتت له اجنحة من سماتها.. فحلّق حولها.
صارت في ضلوعه: قرار الحياة.. لا استقرارها!
غرسته: ميلاداً، أملاً.. فصولاً متعاقبة تواصل الغناء والثمر.
قلعته: موتاً.. وشطرته نصفين، تملك نصفه الاول، وتذيب نصفه الآخر!

●●●

● قال: نعم.. احببتها حتى الوله.
لكنها.. بقيت «لوحة» لا اثمن منها في اعماقي.
لا يهمه مَنْ يحبها.. مَنْ تحبه هي، فهو يملكها: لوحة جمال ومعنى واحساس!
لا احد يدّعي انه قادر على طعن ما ازدهر في العمر.. حتى لو نفى الخفقة الى وهاد الجحود والنسيان.
لم يكن «الحب» عقاباً ابداً.. بل هو هذا الكوخ الذي يقف على ساقي بجعة!
في لحظة معها.. احسّ انه يطفو فوق بحار ليله.
وفي لحظة صادرتها منه.. كان الصمت، والصبر، و.. اغتيال الخفقة!

●●●

● هكذا.. غادره الفرح
بدت في ارتطامه: سارقة.. هي: الضوء المنكسر في الظلال، وتيبس الزمن من توقفه!
سرقت منه فرحته بعد ان مكّنها من سرقة قلبه.. فصار حبر كلماته: نزيف دمه.
سرقت منه حلمه الجميل.. فسكب موّاله الحزين في أذن الأمسيات التي كبرت كأسوار بابل.
وملأ صدره بحكاية الليل/ الطفل!
لم يجد صديقاً يبكي أمامه.. سوى البحر!
كان البحر يمتد من البحر الى.. بيتها، وكان بيتها يوازي البحر.
وهناك أمواج البحر البيضاء العتيقة.. وهنا – في صدرها – أمواج نفسها كفصول السنة!

●●●

● هكذا مزّقته.. وهي تطعن حبه لها في حشاشته.
بعد ان صاغها قصيدة.. حولّته الى هلام كالطحالب يطفو على وجه بحيرتها.
بعد ان اضاء بضحكتها لياليه.. اطفأت نور الحب في قلبه.. ودعت صمتها للغناء!
بعد ان أشرع امامها ابواب الأمل.. اوصدت في وجهه بوابة الحياة/ الفرح.
تلك التي يرى امتدادها في عمق عينيها ونشوة صوتها!
ما تبقّى منه.. هذا الانسان الواقف في زورق الحلم:
يصطاد الماء، والموج، واللاشيء!!

عبدالله الجفري

الصحافي عادل حمودة بطل فيلم "الآخر" ليوسف شاهين

□ القاهرة – محمود علي

■ عرض المخرج يوسف شاهين على الصحافي عادل حمودة المشاركة كممثل في فيلمه الجديد «الآخر».

وعلمت «الحياة» ان الشخصية الذي يتوقع ان يؤديها حمودة لا تبتعد كثيرا عن شخصيته الحقيقية حيث سيؤدي دور رئيس تحرير يتصدى لمحاربة الفساد في المجتمع ما يؤدي الى قيام حرب الاعلانات من قبل رجال الاعمال ضده ما يؤثر ذلك على منصبه.

ومن المعلوم ان حمودة كان يقوم بالاشراف الفعلي على الشؤون الصحافية لمجلة روزاليوسف قبل نقله الى مؤسسة «الاهرام» ككاتب متفرغ.

وقال عادل حمودة لـ «الحياة»: بالفعل عرض علي يوسف شاهين المشاركة في فيلمه ومازلت افكر في العرض.

يذكر ان يوسف شاهين حدد ١٥ الجاري موعداً لتصوير الفيلم الذي كتب له السيناريو بمشاركة مساعده المخرج خالد يوسف. وسيقوم ببطولته محمود حميدة ونبيله عبيد ولبلبة. وتدور احداث الفيلم حول مفهوم النظام العالمي الجديد من خلال اسرة لأب مصري وأم اميركية، والابن تتنازعه الفوارق الثقافية والاخلاقية بين الحضارتين.

حرائق مفتعلة في "ماربيا" تقلق السياح العرب

□ ماربيا – «الحياة»

■ فوجئ السياح العرب في مدينة «ماربيا» الاسبانية بحرائق مفتعلة تطوّق منازلهم، وتهدد ممتلكاتهم. وسبق ان تكررت الحرائق بشكل متواصل، الأمر الذي اثار المخاوف خصوصاً ان رجال الشرطة لم يكترثوا بملاحقة الفاعلين. وافاد شهود عيان بان عصابة مؤلفة من فتيان لا يزيد عمر واحدهم على الـ ١٥ سنة، قامت باضرام النار في هشيم الحدائق بعد ان صبّ افرادها البنزين على جذوع الاشجار. وبما ان هذه العمليات الخطرة تكررت في اكثر من مكان، فان عمدة ماربيا «خسوس اخيل» بدا يظهر الاهتمام المطلوب خوفاً على سمعة المدينة السياحية التي جعل منها منتجعاً آمناً ضاعف من اقبال المصطافين العرب.

وبين الشكاوى التي نقلها المتضررون ما يعزز الدوافع السياسية، كان هناك جهة مجهولة تحرض هؤلاء الصبية على ازعاج العرب، تماماً كما يحدث في المانيا وفرنسا والسويد بهدف ابعادهم وإقلاق راحتهم.

رجال الشرطة ادعوا ان وراء الحرائق عصابة خفية يتقاسم افرادها الادوار. اي ان البعض يضرم النار لكي يخلو الجو للسارقين من رفاقهم اثناء انهماك السكان في محاولات اطفاء النار. والطريف في الأمر، ان التحقيقات لم تصل الى النتيجة المتوخاة، علماً بان الفاعلين كرروا عمليات اضرام النار في المواقع ذاتها، والاوقات ذاتها، من دون ان يثير ذلك اهتمام المسؤولين عن امن المدينة وسلامة السياح.

اعتقال شبكة دولية لاستغلال الأطفال جنسياً

■ لندن – رويترز – قالت الشرطة البريطانية امس ان وحدات الشرطة في ١٢ دولة قامت بحملة اعتقالات بعد مداهمة مواقع شبكة دولية لاستغلال الاطفال جنسيا تبث انتاجها عبر شبكة الانترنت.

وقال بوب باكهام نائب المدير العام لفرقة مكافحة الجريمة في بريطانيا انه لم يسبق ان شهد العالم عملية امنية كهذه نسقت فيها الجهود بين هذا العدد الكبير من ادارات الشرطة في انحاء العالم لتنفيذ حملة مداهمات واعتقالات متزامنة. واضاف في بيان: «اكتشفنا خلال هذا التحقيق ما يزيد على ١٠٠ الف صورة غير لائقة للاطفال. كان تحقيقاً صعباً ومزعجاً وامل ان يكون عملنا قد حال دون مزيد من الاستغلال للاطفال في انحاء العالم».

وبدات الشرطة في جنوب بريطانيا استهداف شبكة استغلال الاطفال جنسيا بعد بلاغ من ادارة الجمارك الاميركية. وداهمت الشرطة ١٥ موقعاً في بريطانيا وجرت مداهمات مماثلة في استراليا والنمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا والنروج والبرتغال والسويد والولايات المتحدة.

وقال جون ستيواردسون الضابط الذي قاد العملية «انني واثق ان هذه العملية استهدفت الاشخاص الرئيسيين المتورطين في استغلال الاطفال جنسياً عبر شبكة الانترنت».

وفي بون قالت الشرطة الالمانية ان حملة مداهمات جرت في دول اوروبية وفي كندا واستراليا والولايات المتحدة ضد مشتبه بهم في استغلال الاطفال جنسياً عبر شبكة الانترنت.

واضافت ان المداهمات جاءت بعد ان كشفت تحقيقات في بريطانيا عن الاشتباه في قيام نحو ٢٠٠ شخص بعرض اعداد كبيرة من افلام الفيديو الاباحية والصور المثيرة للاطفال على شبكة الانترنت.

وقال متحدث باسم مكتب التحقيقات الجنائية الاتحادي الالماني ان نتيجة حملة المداهمات التي جرت في اوروبا ستعرف على الارجح خلال بضعة اسابيع. واشار الى ان العملية تمت بتنسيق اشرفت عليه الشرطة البريطانية.

□ واحدة من الحسناوات اللواتي ادخلن النعومة على اجواء معرض للأسلحة، هو المعرض العالمي السادس للصناعات الدفاعية الذي افتتح امس في مدينة كيلس في بولندا. (رويترز)

جدال بين طبيب ومؤرخ حول اسباب وفاة نابوليون

■ مونتريال (كندا) – ا ف ب – يدور جدال حول اسباب وفاة نابوليون بين طبيب ومؤرخ كنديين في اعقاب نشر مقال يحمل توقيع الطبيب يؤكد ان خطأ طبيا يمكن ان يكون السبب الذي ادى الى وفاة الامبراطور الفرنسي.

ففي العدد الأخير من «صحيفة تاريخ الطب» توصل الدكتور توماس هيندمارش من جامعة اوتاوا وفيليب كورسو من جامعة ييل الى خلاصة مفادها ان نابوليون الاول توفي في الخامس من ايار (مايو) ١٨٢١ على الارجح نتيجة خطأ ارتكبه طبيب بريطاني طلب منه تناول جرعة كبيرة جداً من دواء ملين يسمى «كالوميل».

وأثار هذا الافتراض حفيظة المؤرخ الكندي بن ويدر رئيس الجمعية النابوليونية الدولية ومؤلف كتاب «من قتل نابوليون؟» الذي بيع منه اكثر من مليون نسخة.

وقال ويدر المدافع بقوة عن نظرية تسميم الامبراطور بامر من عائلة بوربون الملكية الفرنسية ان «هذه الافتراضات تتجاهل الاطار التاريخي ولا تستند الى ادلة منطقية». واضاف ان احفاد العائلة المالكة الفرنسية الذين كانوا يتخوفون من ان يفر نابوليون من جزيرة القديسة هيلانة على غرار ما فعل خلال نفيه الاول الى جزيرة إلبا في ١٨١٥ اوفدوا مبعوثا لتسميمه بطريقة بطيئة.

واكد ان الطبيبين لا يأخذان في الاعتبار مجمل الأعراض التي وصفها خادم نابوليون في دفتر يومياته، والمطابقة كما قال لأعراض تسميم بمادة الزرنيخ. ويستند المؤرخ الكندي ايضاً الى التحليلات التي اجراها مكتب التحقيقات الفيدرالي (افبي.آي) في ١٩٩٥ على شعرة من الامبراطور تؤكد ان هذا الأخير تجرع بطريقة غير منتظمة كميات كبيرة من هذه المادة.

اما توماس هيندمارش فيرد بان «الادلة التي تؤكد افتراض التسميم واهية». وقال ان تشريح جثة نابوليون لم يكشف عن أعراض التسمم بالزرنيخ. واكد ان الامبراطور كان يعاني من سرطان في المعدة كان يمكن ان يقضي عليه لو ان موته لم تسرعه الجرعة الملينة التي ابتلعها عشية وفاته وفاقت خمس مرات الكمية التي كان الطبيب يأمر عادة بتناولها.

عيون وآذان

تستطيع الولايات المتحدة ان تقول ما تشاء عن مصنع الأدوية الذي دمرته الصواريخ الاميركية في الخرطوم الشهر الماضي، وتستطيع الحكومة السودانية ان تقول ما تشاء رداً عليها، الا أن الصواب والخطأ تسمعه لجنة تحقيق دولية، وطالما ان السودان يطالب بمثل هذه اللجنة وترفض الولايات المتحدة، فان تهمة الارهاب تنتقل من الأولى الى الثانية.

مستشار الأمن القومي الاميركي صموئيل بيرغر قال بعد ٢٤ ساعة من ضرب المصنع في ٢٠ من الشهر الماضي ان كشف الولايات المتحدة مصادر معلوماتها سيعرض هذه المصادر الى الخطر. ولا يزال هذا موقف الولايات المتحدة الى اليوم، مع تسريب المسؤولين معلومات بسيطة رداً على الحملة المتصاعدة لاجراء تحقيق دولي.

الولايات المتحدة تقول انها جمعت معلومات عن المصنع قبل اشهر من الضربة، وحصلت على نماذج من تربة المكان اظهرت وجود مادة «امبتا» الكيماوية التي تستخدم في انتاج غاز الاعصاب في إكس.

وتقول ايضاً ان الشخص الذي قدم نموذج التربة لخضع لاختبار على جهاز كشف الكذب، والتحقيق في خلفيته.

وسربت مصادر للخابرات الاميركية قبل يومين معلومات خلاصتها ان السيد صلاح الدين ادريس الذي اشترى المصنع في اذار (مارس) الماضي ربما كان فعل ذلك لحساب اسامة بن لادن، وان صاحب المصنع الاصلي زار العراق السنة الماضية (وهذه محاولة لربط المصنع بمحاولات العراق لانتاج غاز الاعصاب).

ولا تزال الولايات المتحدة تسرب معلومات كل يوم، القاسم المشترك بينها انها من دون دليل واضح على صحتها، وهي تتذرع كل مرة بحماية مصادرها الاستخباراتية.

في المقابل ابدى مسؤولون في بريطانيا وفرنسا والمانيا، وهذه دول حليفة للولايات المتحدة ايدت حملتها على الارهاب، شكاً كبيراً في المعلومات الاميركية، ونسبت صحف في البلدان الثلاثة، خصوصاً في المانيا، الى مسؤولين كبار قولهم ان المعلومات المتوافرة في هذه البلدان تدل على ان المصنع كان ينتج ادوية فعلاً.

والولايات المتحدة تقول الآن ان المصنع ربما انتج ادوية الا انه كان ايضاً ينتج اسلحة كيماوية.

في المقابل، السودان يصرّ على ان الولايات المتحدة اخطأت، وضربت مصنع ادوية، ويطلب التحقيق.

والتحقيق هو الطريقة الوحيدة لمعرفة الحقيقة، فتكلف لجنة خبراء دولية تشرف عليها الأمم المتحدة او احدى وكالاتها المختصة بزيارة المصنع المدمر وفحص كل شيء فيه.

والسودان طالب بمثل هذه اللجنة، وكذلك فعلت جامعة الدول العربية ومجموعة الدول الافريقية ودول عدم الانحياز. غير ان الولايات المتحدة تعارض هذا التحقيق، ما يعني انها ستظل متهمة بارتكاب عمل ارهابي، وهي تقاوم الارهاب.

اذا كانت الولايات المتحدة واثقة من معلوماتها، فليس عندها ما تخشاه، لأن لجنة التحقيق الدولية ستدرس المصنع في موقعه، ولن تحقق مع الولايات المتحدة نفسها وتطلب منها كشف مصادر معلوماتها، وهو ما تزعم الولايات المتحدة انه سيؤدي الى تعريض مصادرها للخطر.

ولكن يبدو ان الادارة الاميركية ليست واثقة من نفسها في السر، كما هي واثقة في العلن، لذلك فهي ترفض التحقيق، وربما بدأت الضغط على اصدقائها الغربيين لتأييد موقفها هذا، رغم ما فيه من خلل واضح.

في سنة ١٩٨٦ وجهت الولايات المتحدة ضربة جوية الى ليبيا بحجة ان هذه وراء تفجير مقهى «لابل» في برلين، غير ان معلومات لاحقة اظهرت ان مسؤولية ليبيا غير اكيدة، وتردد ان جماعة ابو نضال او غيرها وراء الانفجار. ولم يجر تحقيق مستقل، وبالتالي لم تعتذر الولايات المتحدة او تدفع تعويضات.

اليوم سيعيد التاريخ نفسه اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تنجو من تحقيق مستقل في ضرب مصنع الادوية، لذلك فواجب دول العالم كلها ان تطالب بمثل هذا التحقيق وتصر عليه، وهو واجب الدول العربية قبل غيرها، لأنه اذا ضربت ليبيا مرة، والسودان مرة اخرى (العراق ضرب والمسؤولية يتحملها نظامه) فمن هي الدولة التي ستتعرض للضربة القادمة؟

هذا الكلام ليس دفاعاً عن السودان البتة، فاذا كان المصنع انتج اسلحة كيماوية، فان الحكومة السودانية يجب ان تتحمل المسؤولية الكاملة عن عملها ونتائجه. الا انه دفاع عن الحقيقة، فطالما ان السودان يطلب التحقيق والولايات المتحدة تعارضه، فان السودان بريء والولايات المتحدة مذنبة، او متهمة، او مشكوك فيها على اقل تقدير.

جهاد الخازن

مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي:

فرقة هواة تمثل مصر للمرة الاولى ومشكلة تمثيل لبنان لم تحسم

□ القاهرة – محمد دياب

■ «اعتقد ان مهرجاناً للمسرح التجريبي يمكن ان يكون حدثاً فنياً مهماً، وانني سعيد ان يقام مثل هذا المهرجان في الجزء الخاص بكم من العالم»، هكذا وجه الكاتب الاميركي آرثر ميللر رسالته الى مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عبر شريط فيديو تم تسجيله في مكتبه وبثته ادارة المهرجان في حفلة الافتتاح مساء اول من امس – والتي حضرها وزير الثقافة فاروق حسني – في دار اوبرا القاهرة عبر شاشة ضخمة على المسرح.

وجاء في رسالة ميللر ايضاً «اعتقد ان كتّاب المسرح يحاولون اليوم احتواء التغييرات السريعة، نحن نعيش الآن مرحلة يمكن ان يحدث فيها اي شيء» مضيفاً «وحين كتبتُ قبل عامين مسرحيتي الجديدة (علاقات مستر بيتر) كنت اسعى الى استخلاص عبر الحياة، انها ستعرض قريباً في بلدان مختلفة واتمنى ان يكون من بينها مصر». وبثت رسالة ميللر بالصوت والصورة، وقرأها الفنان المصري محمود ياسين مترجمة الى العربية. واللافت هذا العام ان حفلة الافتتاح كانت قصيرة ومقتضبة وخلت من تقديم استعراضات.

الى ذلك تقرر ان يمثل مصر في مسابقة المهرجان عرضان، الاول «مخدة الكحل» من انتاج «مسرح الطليعة» ورؤية واخراج انتصار عبدالفتاح بطولة الفنانة سميرة محسن، والعرض يقدم محاولة لسبر اغوار عالم المراة الشرقية بكل تناقضاته الداخلية المتراكمة عبر القرون. والعرض الآخر هو «غزل الاعمار» لفرقة «الورشة» المسرحية من اعداد واخراج مؤسس الفرقة حسن الجريتلي، وهي المرة الاولى التي يتم فيها اختيار عرض من فرق المسرح الحر والهواة لتمثيل مصر في مسابقة المهرجان، والعرض يقدم رؤية جديدة للسيرة الهلالية.

وفي الاطار ذاته تم استبعاد مشاركة فرقة «الرقص المسرحي الحديث» ومخرجها وليد عوني من تمثيل مصر في مسابقة المهرجان للمرة الاولى منذ ست سنوات.

من جانب آخر لم تحسم بعد مسألة تمثيل لبنان في مسابقة المهرجان، ولبنان مشارك هذا العام بعرضين هما «حدود قانا» لمسرح النور و«حصرمة» للمحترف التجريبي. وكانت لجنة مشاهدة واختيار العروض الاجنبية في المهرجان برئاسة البريطاني جون إلسم وقع اختيارها على العرض الاخير ليمثل لبنان في المسابقة. غير ان اعضاء فرقة المحترف التجريبي فوجئوا بان عرضهم تم استبعاده من قائمة المسابقة ليقدم على هامش المهرجان فيما تم وضع العرض الاول «حدود قانا» في قائمة المسابقة، ولايزال الامر حتى الآن محل اخذ ورد.

حول المدينة

● استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس السفير البلجيكي في دمشق فيليب جوتار الذي جاء مودعاً لمناسبة انتهاء عمله في سورية.

● السفير الليبي في النمسا الدكتور سعيد عبدالعاطي أقام مساء أول من امس حفلة في حديقة مبنى السفارة الجديد في الحي التاسع عشر في فيينا لمناسبة ذكرى الفاتح من ايلول (سبتمبر). حضر الحفلة مسؤولون نمسويون والديبلوماسيون العرب.

● استقبل وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان الممثل المقيم لـ «صندوق الامم المتحدة للسكان» في سورية السيد مصطفى زين الدين وتسلم منه نسخة من التقرير السنوي للعام ١٩٩٨.

● دعا المحامي صباح قبرصي عدداً من الأصدقاء الى عشاء في مطعم مهنا في بيروت، من بينهم الوزيران فوزي حبيش والياس حنا وزوجتاهما، والسيد بطرس سكر وزوجته، والسيد خزعل خزعل وزوجته، والسيد ميشال نديم وزوجته، والسيدة تيريز نعمة طعمة، وجرى خلال المأدبة الحديث في شؤون الساعة.

● يلقي الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري ظهر يوم الثلثاء ٨ الجاري محاضرة حول مستقبل الاقتصاد في مصر وذلك في فندق ماريوت – الزمالك.

● تقيم شركة «مصرفون» احدث شبكة اتصالات للهواتف المحمولة في مصر مؤتمرا صحافيا بعد غد السبت في فندق سميراميس للاعلان عن بداية خدمة شبكة «مصرفون».

● في احتفال أقيم في القصر الجمهوري اللبناني حضره بعض الوزراء، منح رئيس الجمهورية الياس الهراوي السيد وفيق السعيد وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور، تقديراً للدعم الذي يقدمه في الحقلين التربوي والصحي، ولمساهمته في برنامج ترميم المتحف الوطني. وشكر السعيد باسمه واسم عقيلته روز – ماري الرئيس الهراوي واللبنانية الأولى على رعايتهما للمشاريع العلمية والثقافية والصحية.

● بعد الحفلة الخاصة التي اقيمت في الساحات العامة في منطقة عكار يوم الأحد الماضي بحضور عشرة الاف شخص، تقام مساء اليوم الخميس في «كازينو لبنان» حفلة استقبال ثانية لمناسبة زفاف الشاب طلال نجل المرحوم الدكتور عبدالله الراسي والآنسة رلى، كريمة الوزير شوقي فاخوري. ووجهت الدعوات الى ٣ آلاف شخص.

● غادر القاهرة السيد يوسف عبدالفتاح رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة السوداني بعد زيارة لمصر شارك خلالها في اعمال المهرجان العربي التاسع للشباب والرياضة الذي عقد في الاسكندرية اخيراً.

● عاد الى القاهرة رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر السيد السيد راشد قادما من المغرب بعد زيارة استغرقت خمسة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين هناك حول دعم العمل النقابي العمالي العربي.

● يفتتح الاسبوع المقبل في قاعة «اكسبو» في بناية سان – نشارل (بيروت) المعرض الخاص بكتب التربية تحت عنوان «العودة الى المدرسة» ويستمر المعرض حتى نهاية هذا الشهر.

● أعلنت اللجنة النسوية للمنتدى العراقي عن تغيير موعد الاجتماع النسوي المعلن عنه. والموعد الجديد يوم السبت ١٩٩٨/٩/١٢ الساعة الرابعة مساء في مكتب المنتدى العراقي.
Palingswick House, 241 King Street,
Hammersmith,
London W 6 9LP

□ دوقة يورك سارة فيرغسون مُطلّقة الأمير اندرو انتقلت اخيراً الى بيتها الجديد في منطقة ساري جنوب لندن، مع طفلتيها الأميرتين بياتريس وأوجيني (ريكس).